# الترغيب والترهيب

للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
٥٨١ - ٦٥٦هـ

نسخة محققة مقابلة على نسخة خطية كاملة
مصدر تخريج كل حديث بدرجته من الصحة والضعف
معتمداً في ذلك حكم شيخنا العلامة

محمد ناصر الدين الألباني

حققه وخرج أحاديثه
دكتور محمد محمد تامر

المجلد الثالث

دار ابن رجب

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع : ١١١٤٨
الترقيم الدولى : I.S.B.N.: 977 - 5932 - 42 - 2

دار ابن رجب طبع . نشر . توزيع

فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٣٨٣٠٣٥٦
المنصـورة : شارع جمـال الدين الأفغـاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

# كتاب اللباس والزينة

## الترغيب في لبس الأبيض من الثياب [١٢٨/ب]

٣٠٠٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه(١).

٣٠٠٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بنِ جندب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْبَسُوا الْبَيَاضَ، فَإِنَّها أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما(٢).

٣٠٠٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحْسَنُ مَا زُرْتُمُ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] بِهِ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمُ الْبَيَاضُ**». رواه ابن ماجه(٣).

## الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس، وجرّه خيلاء، وإسباله في الصلاة وغيرها

٣٠٠٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ. رووه أبو داود، والنسائي، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن ماجه، ولفظه: وهو رواية لأبي داود: لم يكن ثوبٌ أحبَّ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من القميص(٤).

---

(١) (٣٠٠٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: في البياض، حديث (٤٠٦١)، والترمذي، حديث (٩٩٤) وابن حبان (١٢/٢٤٢)، حديث (٥٤٢٣).

(٢) (٣٠٠٣) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الأدب، باب: ما جاء في لبس البياض، حديث (٢٨١٠)، والنسائي، حديث (٥٣٢٢)، وابن ماجه، حديث (٣٥٦٧)، والحاكم في المستدرك (١/٥٠٦)، حديث (١٣٠٩).

(٣) (٣٠٠٤) **موضوع**: أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس، باب: البياض من الثياب، حديث (٣٥٦٨).

(٤) (٣٠٠٥) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: ما جاء في القميص، حديث (٤٠٢٥)، والنسائي في الكبرى (٥/٤٨٢)، حديث (٩٦٦٨)، والترمذي، حديث (١٧٦٢)، والحاكم في المستدرك (٤/٢١٣)، حديث (٧٤٠٦)، وابن ماجه، حديث (٣٥٧٥)، والرواية الثانية لأبي داود، حديث (٤٠٢٦).

٣٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ»**. رواه البخاري والنسائي .وفي رواية للنسائي قال: **«إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى عَضَلَةِ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَى كَعْبِهِ، وَمَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ»**(١) .

٣٠٠٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الإِزَارِ فَهُوَ فِي الْقَمِيصِ. رواه أبو داود(٢) .

٣٠٠٨ - وَعَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الإِزَارِ، فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا سَقَطْتَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلاَ حَرَجَ »، أَوْ قَالَ**: **«لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّه إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه مالك، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه(٣) .

٣٠٠٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ حُمَيْدٌ: كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«الإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ»** فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: **«أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ لاَ خَيْرَ فِيمَا فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ»**. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح(٤) .

٣٠١٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وعَلَيَّ إِزَارٌ يَتَقَعْقَعُ فَقَالَ: «مَنْ هذا؟»؟ فَقُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: **«إِنْ كُنْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَارْفَعْ إِزَارَكَ »، فَرَفَعْتُ إِزَارِي إِلَى نِصْفِ السَّاقَيْنِ، فَلَمْ تَزَلْ أُزْرَتُهُ حَتَّى مَاتَ . رواه أحمد ورواته ثقات**(٥) .

---

(١) (٣٠٠٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: ما أسفل من الكعبين فهو في النار، حديث (٥٧٨٧)، والنسائي، حديث (٥٣٣١). والرواية الثانية للنسائي في السنن الكبرى (٤٨٩/٥)، حديث (٩٧٠٩) .

(٢) (٣٠٠٧) **حسن** : أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: في قدر موضع الإزار، حديث (٤٠٩٥) .

(٣) (٣٠٠٨) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٩١٤/٢)، حديث (١٦٣١)، وأبو داود كتاب اللباس، باب: في قدر موضع الإزار، حديث (٤٠٩٣)، والنسائي في الكبرى (٤٩١/٥)، حديث (٩٧١٧)، وابن ماجه، حديث (٣٥٧٣)، وابن حبان (٢٦٥/١٢)، حديث (٥٤٥٠) .

(٤) (٣٠٠٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٥٦/٣)، حديث (١٣٧١٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٢٢): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح» .

(٥) (٣٠١٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٤١/٢)، حديث (٦٢٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٢٣): «رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بإسنادين، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح».
يتقعقع: أي يتحرك فيسمع له صوتًا .

٣٠١١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**». قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ وَالْمُنْفِقُ [سِلْعَتَهُ] بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**» وفي رواية: «**الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ**». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه [1] .[ «**المسبل**»: هو الذي يطوّل ثوبه، ويرسله إلى الأرض، كأنه يفعل ذلك تجبرًا واختيالًا.]

٣٠١٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الإِسْبَالُ فِي الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ، مَنْ جَرَّ شَيْئًا خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي روّاد، والجمهور على توثيقه [2].

٣٠١٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أيضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ**». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه [3].

٣٠١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا**». رواه مالك والبخاري، ومسلم [4]، وابن ماجه إلا أنه قال: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ**» [5].

٣٠١٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا

---

(١) (٣٠١١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية، حديث (١٠٦)، وأبو داود، حديث (٤٠٨٧)، والترمذي، حديث (١٢١١)، والنسائي، حديث (٥٣٣٣)، وابن ماجه، حديث (٢٢٠٨) .

(٢) (٣٠١٢) **حسن** : سبق تخريجه برقم (١٥١٨) .

(٣) (٣٠١٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: قول الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله ...﴾، حديث (٥٧٨٣)، ومسلم كتاب اللباس، باب: تحريم جر الثوب خيلاء ...، حديث (٢٠٨٥)، والترمذي، حديث (١٧٣٠)، والنسائي، حديث (٥٣٢٧)، وابن ماجه، حديث (٣٥٦٩)، ومالك (٢/ ٩١٤)، حديث (١٦٢٨) .

(٤) (٣٠١٤) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩١٤)، حديث (١٦٢٩)، والبخاري كتاب اللباس، باب: من جر ثوبه من الخيلاء، حديث (٥٧٨٨)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم جر الثوب خيلاء، حديث (٢٠٨٧) .

(٥) **حسن صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس، باب:من جر ثوبه من الخيلاء،حديث (٣٥٧١)

رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ إزَارِي يَسْتَرْخِي إلَّا أنْ أتَعَاهَدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلَاءَ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. ولفظ مسلم قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ إزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذلِكَ إلَّا المَخِيلَةَ، فَإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». «الخُيلاء»: بضم الخاء المعجمة [١٢٩/أ] وكسرها أيضًا وبفتح الياء المثناة تحت ممدودًا: هو الكبر والعجب. «والمَخِيلة»: بفتح الميم، وكسر الخاء المعجمة، من الاختيال، وهو الكبر واستخفاف (١) الناس (٢).

٣٠١٦ – وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَخَذَ بِحُجْزَةِ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، فَقَالَ: «يَا سُفْيَانُ لَا تُسْبِلْ إزَارَكَ، فَإنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلِينَ». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، [واللفظ له]. قال الحافظ: ويأتي إن شاء الله تعالى في طلاقة الوجه حديث أبي حريّ الهجيمي، وفيه: «وَإيَاكَ وَإسْبَالَ الإزَارِ فَإنَّهُ مِنَ المَخِيلَةِ وَلَا يُحِبُّهَا اللَّه» (٣).

٣٠١٧ – وَعَنْ هُبَيْبِ بن مُغْفِل – بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ إزَارَهُ،فَقَالَ هَبِيبٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خُيَلَاءَ وَطِئَهُ فِي النَّارِ».رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والطبراني (٤).

٣٠١٨ – وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ، فَلَمَّا قَامَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا بُرَيْدَةَ، هذَا [ممن] لَا يُقِيمُ اللَّه لَهُ وَزْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البزار (٥).

٣٠١٩ – وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا

---

(١) وفي نسخة «واستحقار».

(٢) (٣٠١٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: من جر إزاره من غير خيلاء، حديث (٥٧٨٤)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم جر الثوب خيلاء، حديث (٢٠٨٥)، وأبو داود، حديث (٤٠٨٥)، والنسائي، حديث (٥٣٣٥).

(٣) (٣٠١٦) **حسن لغيره**: أخرجه ابن حبان (٢٥٩/١٢)، حديث (٥٤٤٢)، وابن ماجه، كتاب اللباس، باب: موضع الإزار أين هو ؟، حديث (٣٥٧٤).

(٤) (٣٠١٧) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٧/٤)، حديث (١٨١٠٢)، وأبو يعلى (٣/ ١١١)، حديث (١٥٤٢)، والطبراني في الكبير (٢٠٦/٢٢)، حديث (٥٤٣).

(٥) (٣٠١٨) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٩٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٢٥): أخرجه البزار وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف. يَخْطُر: يتبختر.

أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعُ مِن صِلَةِ الرَّحِمِ. وَإِيَّاكُمْ وَالبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيسَ مِن عُقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِن عُقُوبَةِ بَغْيٍ. وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الجَنَّةِ يُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ أَلفِ عَامٍ، وَاللَّهِ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ، إِنَّمَا الكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ» الحديث. رواه الطبراني في الأوسط[1].

٣٠٢٠ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنظُرِ اللَّه إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيمًا». رواه الطبراني من رواية عليّ بن يزيد الألهاني[2].

٣٠٢١ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: هذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِن شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ، لَا يَنظُرُ اللَّه فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَى عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ». رواه البيهقي[3].

٣٠٢٢ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُيَلَاءَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ، وَلَا حَرَامٍ». رواه أبو داود وقال: ورواه جماعة موقوفًا على ابن مسعود[4].

٣٠٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا إِزَارَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ». رواه أبو داود وأبو جعفر المدني إن كان محمد بن علي بن الحسين، فروايته عن أبي هريرة مرسلة، وإن كان غيره فلا أعرفه[5].

---

(١) (٣٠١٩) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/١٨)، حديث (٥٦٦٤).

(٢) (٣٠٢٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١١)، حديث (٩٧٧٨).

(٣) (٣٠٢١) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (١٥١٨).

(٤) (٣٠٢٢) صحيح: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: الإسبال في الصلاة، حديث (٦٣٧)، وقال: «روى هذا جماعة عن عاصم موقوفًا على ابن مسعود منهم: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأبو الأحوص، وأبو معاوية».

(٥) (٣٠٢٣) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: الإسبال في الصلاة، حديث (٦٣٨).

## الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبًا جديدًا

**٣٠٢٤** - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**». رواه أبو داود والحاكم، ولم يقل: «**وَمَا تَأَخَّرَ**». وَقَالَ: صحيح الإسناد، وروى ابن ماجه، والترمذي، وابن ماجه] شطره الأول، وقال [الترمذي]: حديث حسن غريب [(١)]. قال الحافظ عبد العظيم: رواه هؤلاء الأربعة من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه، وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما.

**٣٠٢٥** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ [قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي]، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنَفِ اللَّهِ، وَفِي حِفْظِ اللَّهِ، وَفِي سَتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا**». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث غريب، وابن ماجه، والحاكم كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه، وأبو العلاء مجهول، وأصبغ يأتي [ذكره]، ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن [١٢٩/ب] زحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عنه فذكره، وقال فيه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا [أَحْسِبُهُ قَالَ:] جَدِيدًا، فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَوْبِهِ الْخَلِقِ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِ اللَّهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَفِي كَنَفِ اللَّهِ [حَيًّا ومَيِّتًا] وميتًا وحيًا، مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ**». زاد في [بعض] رواياته قال ياسين: فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ: مِنْ أَيِّ الثَّوْبَيْنِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي [(٢)].

---

(١) (٣٠٢٤) **حسن لغيره**: أخرجه الحاكم (٦٨٧/١)، حديث (١٨٧٠). وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري». وانظر صحيح الترغيب (٢٠٤٢).

(٢) (٣٠٢٥) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: في دعاء النبي ﷺ، حديث (٣٥٦٠)، وابن ماجه، حديث (٣٥٥٧)، والحاكم في المستدرك (٢١٤/٤)، حديث (٧٤١٠)، وقال: حديث لم يحتج الشيخان بإسناده.

٣٠٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَغْفِرَةً[1] قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا اشْتَرَى عَبْدٌ ثَوْبًا بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفَ دِينَارٍ فَلَبِسَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عليه إِلَّا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يَغْفِرَ [اللَّه] لَهُ». رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: رواته لا أعلم فيهم مجروحًا، كذا قال[2].

## الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة

٣٠٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُجٍ كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ عَلَى رُؤوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ خَدَمَتْهُنَّ نِسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ»[3]. رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: [صحيح] على شرط مسلم.

٣٠٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ المَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا». رواه مسلم وغيره[4].

٣٠٢٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقَالَ: «يَا أَسْمَاءُ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الْمَحِيضَ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا هَذَا وهذا». وَأَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ

---

(١) وفي نسخة «مغفرته».

(٢) (٣٠٢٦) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٩٥)، حديث (١٨٩٤)، والبيهقي في الشعب (٤/٩٢)، حديث (٤٣٧٩).

(٣) (٣٠٢٧) حسن: أخرجه ابن حبان (١٣/٦٤)، حديث (٥٧٥٣)، الحاكم (٤/٤٨٣)، حديث (٨٣٤٦).

سُرُج: ما يوضع على ظهر الحصان للركوب.

(٤) (٣٠٢٨) صحيح: أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب: النساء الكاسيات العاريات، حديث (٢١٢٨)، وابن حبان في صحيحه (١٦/٥٠٠ - ٥٠١) حديث (٧٤٦١).

وَكَفَّيْهِ. رواه أبو داود، وقال: هذا مرسل، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة [١].

## ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب، وترغيب النساء في تركهما

**٣٠٣٠** - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»**. رواه البخاري ومسلم والترمذي [٢]، والنسائي وزاد وقال ابن الزبير: مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]. [٣]

**٣٠٣١** - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»**. رواه البخاري ومسلم، وزاد البخاري وابن ماجه والنسائي في رواية: **«[مَنْ] لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ»** [٤].

**٣٠٣٢** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبِسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ»**. رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٥].

**٣٠٣٣** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»**. رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه [٦].

---

(١) (٣٠٢٩) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب: فيما تبدي المرأة من زينتها، (٤١٠٤)

(٢) (٣٠٣٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب اللباس، باب: لبس الحرير وافتراشه للرجال، حديث (٥٨٣٤)، ومسلم، كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال، حديث (٢٠٦٩)، والترمذي، حديث (٢٨١٧).

(٣) **صحيح موقوف**: أخرجه النسائي كتاب الزينة، باب التشديد في لبس الحرير، حديث (٥٣٠٥)، وفي الكبرى (٥/٤٦٥)، حديث (٩٥٨٥).

(٤) (٣٠٣١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: من تجمل للوفود، حديث (٦٠٨١)، وابن ماجه، حديث (٣٥٩١)، والنسائي، حديث (١٣٨٢).

خَلَاق: أي حظ ونصيب.

(٥) (٣٠٣٢) **منكر**: أخرجه النسائي في الكبرى (٥/٤٧٠)، حديث (٩٦٠٧)، وابن حبان (١٢/ ٢٥٣)، حديث (٥٤٣٧)، والحاكم (٤/٢١٢)، حديث (٧٤٠٤)، وقال: «وهذه اللفظة - أي لم يلبسه - تعلل الأحاديث المختصرة أن من لبسها لم يدخل الجنة».

(٦) (٣٠٣٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: لبس الحرير وافتراشه للرجال، حديث (٥٨٣٢)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الفضة والذهب على الرجال، حديث (٢٠٧٣)، وابن ماجه، حديث (٣٥٨٨).

٣٠٣٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي**». رواه أبو داود والنسائي[1].

٣٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهُ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الآخِرَةِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآنِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[2].

٣٠٣٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**لَا يَنْبَغِي هذَا لِلْمُتَّقِينَ**». رواه البخاري ومسلم. «**والفرُّوج**»: بفتح الفاء، وتشديد الراء وضمها، وبالجيم: هو القباء الذي شُقَّ من خلفه[3].

٣٠٣٧ - وَعَنْ هِشَام بن أَبِي رُقَيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصْبِ وَالْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ؟ وَهذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٣٠/أ] قُمْ يَا عُقْبَةُ، فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»، وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ**». رواه ابن حبان في صحيحه[4]. «**العصب**»: بفتح العين، وسكون الصاد مهملتين: هو ضرب من البرود.

٣٠٣٨ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: نَهَانَا[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. رواه البخاري[6].

---

(١) (٣٠٣٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: في الحرير للنساء، حديث (٤٠٥٧)، والنسائي، حديث (٥١٤٤).

(٢) (٣٠٣٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم (١٥٧/٤)، حديث (٧٢١٦)، وصححه.

(٣) (٣٠٣٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الصلاة، باب: من صلى في فروج حرير ثم نزعه، حديث (٣٧٥)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ....، حديث (٢٠٧٥)

(٤) (٣٠٣٧) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٢/ ٢٥٢)، حديث (٥٤٣٦).

(٥) وفي نسخة «نهى».

(٦) (٣٠٣٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: افتراش الحرير، حديث (٥٨٣٧)

٣٠٣٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَسْتَمْتِعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ تعالى**». رواه أحمد، وفيه قصة (١).

٣٠٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إنَّما يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيا مَنْ لَا يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ**»، قَالَ الْحَسَنُ: فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْلُغُهُمْ هذَا عَنْ نَبِيِّهِمْ فَيَجْعَلُونَ حَرِيرًا في ثِيَابِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ. رواه أحمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه (٢).

٣٠٤١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا القَيْنَاتِ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ [بِالرِّجَالِ]، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ**». رواه البيهقي عقيب حديث، ثم قال: إسناده وإسناد ما قبله غير قويّ غير أنه إذا ضمّ بعضه إلى بعض أخذ قوةً (٣).

٣٠٤٢ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ قال: اسْتَأْذَنَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ، وَتَحْتَهُ مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُفِعَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى مَطْرَفٍ مِنْ خَزٍّ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَأْذَنْتَ وَتَحْتِي مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ، فَأَمَرْتُ بِهَا فَرُفِعَتْ، فَقَالَ لَهُ: نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا ابْنَ عَامِرٍ إنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]، وَاللَّهِ لأَنْ أَضْطَجِعَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا أَحَبُّ إلَيَّ أَنْ أَضْطَجِعَ عَلَيْهَا. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما. «**المرافق**»: بفتح الميم جمع مرفقة بكسرها، وفتح الفاء: وهي شيء يتكأ عليه شبيه بالمخدة (٤).

٣٠٤٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُبَّةً مُجَيَّبَةً [بِحَرِيرٍ، فَقَالَ: «**طَوْقٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورواته ثقات]. «**مُجيبَة**»: بضم الميم، وفتح الجيم بعدهما ياءٌ مثناة تحت مفتوحة، ثم باء موحدة: أي لها جيب - بفتح الجيم - من حرير، وهو الطوق (٥).

---

(١) (٣٠٣٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢٦٧/٥)، حديث (٢٢٣٥٦).
(٢) (٣٠٤٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٢٩/٢)، حديث (٨٣٣٧).
(٣) (٣٠٤١) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٧/٤)، حديث (٥٤٦٩).
(٤) (٣٠٤٢) **صحيح موقوف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩٤/٢)، حديث (٣٦٩٧). مطرف من خزّ: ثياب تصنع من صوف وحرير.
(٥) (٣٠٤٣) **صحيح**: أخرجه البزار في مسنده (١٠٣/٧)، حديث (٢٦٥٩)، والطبراني في الأوسط (٧٣/٨)، حديث (٨٠٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٢/٥): «ورجال الأوسط ثقات».

٣٠٤٤ - وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ [فِي الدُّنْيا] أَلْبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثَوْبًا مِنَ النَّارِ». وفي رِوَايَةٍ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيا أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ مِنَ النَّارِ، أَوْ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ». رواه أحمد والطبراني، وفي إسناده جابر الجُعفي (١).

٣٠٤٥- ورواه البزار عن حذيفة موقوفًا: مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تعالى يَوْمًا مِنْ نَارٍ، لَيْسَ مِنْ أَيَّامِكُمْ، وَلكِنْ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ تعالى الطِّوَالِ (٢).

٣٠٤٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ حَرِيرًا، وَلَا ذَهَبًا». رواه أحمد ورواته ثقات (٣).

٣٠٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ حَرَّمَ اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني (٤).

٣٠٤٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ وطَرَحَهُ، وَقَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَطْرَحُهَا فِي يَدِهِ»، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ، فَقَالَ: لاَ، وَاللَّهِ لاَ آخُذُهُ، وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم (٥).

٣٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّكَ

---

(١) (٣٠٤٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد (٣٢٤/٦)، حديث (٢٦٨٠٠)، والطبراني في الكبير (٦٥/٢٤)، حديث (١٧٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٥): أخرجه أحمد والطبراني وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

(٢) (٣٠٤٥) **صحيح موقوف**: أخرجه البزار في مسنده (٢٦٤/٧، ٢٦٥)، حديث (٢٨٤٦).

(٣) (٣٠٤٦) **حسن**: أخرجه أحمد (٢٦١/٥)، حديث (٢٢٣٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٤٧): «رواه أحمد ورجاله رجال ثقات».

(٤) (٣٠٤٧) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٢٠٩/٢)، حديث (٦٩٤٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٥): أخرجه أحمد والبزار والطبراني، ورجاله ثقات.

(٥) (٣٠٤٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال، حديث (٢٠٩٠).

جِئْتَنِي، وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ». رواه النسائي [١].

**٣٠٥٠** - وَعَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: لاَ تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْحَرِيرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»**. رواه البخاري ومسلم، والنسائي فزاد في روايته [٢]: **«وَمَنْ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»**. قَالَ اللَّهُ تعَالَى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ **[الحج: ٢٣]**

**٣٠٥١** - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١٣٠/ب] كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَ الْحِلْيَةِ وَالْحَرِيرِ وَيَقُولُ: **«إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا»**. رواه النسائي، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [٣].

**٣٠٥٢** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ»**. رواه البزار بإسناد حسن، ويأتي في باب شرب الخمر أحاديث نحو هذا إن شاء الله تعالى [٤].

**٣٠٥٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ فِي الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهَا فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ اللَّهُ الْحَرِيرَ فِي الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا»**. رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات إلا شيخه المقدام بن داود، وقد وثق، وله شواهد [٥].

**٣٠٥٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الأَحْمَرَيْنِ: الذَّهَبِ، وَالْمُعَصْفَرِ»**. رواه ابن حبان في صحيحه [٦].

---

(١) **(٣٠٤٩) صحيح لغيره:** أخرجه النسائي كتاب الزينة، باب: حديث أبي هريرة والاختلاف على قتادة، حديث (٥١٨٨).

(٢) **(٣٠٥٠) صحيح:** سبق تخريجه برقم (٣٠٣٠).

(٣) **(٣٠٥١) صحيح:** أخرجه الحاكم (٢١٢/٤)، حديث (٧٤٠٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»، والنسائي في الكبرى (٤٣٤/٥)، حديث (٩٤٣٦).

(٤) **(٣٠٥٢) حسن لغيره:** أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٩٣٩، ٣٠٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٦/٥): «رواه البزار وفيه شعيب بن بيان، وقال الذهبي: صدوق، وضعفه الجوزجاني والعقيلي وبقية رجاله ثقات». حظيرة القدس: الجنة.

(٥) **(٣٠٥٣) حسن لغيره:** أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٣/٨)،(٨٨٧٩)،وقال الهيثمي في المجمع (٧٦/٥): «رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات».

(٦) **(٣٠٥٤) حسن:** أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٠٧/١٣)، حديث (٥٩٦٨).
المعصفر: ما صبغ بصبغ أصفر.

**٣٠٥٥** – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، فَقِيلَ لِي: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَإِنَّهُمْ عَلَى الْبَابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ، وَالْحَرِيرُ» الحديث. رواه [أبو] الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن عليّ بن زيد عن القاسم عنه (١).

**٣٠٥٦** – وتقدم حديث أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ، وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ فَيُصْبِحُونَ، وَقَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، ولَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ، وقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلَانٍ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلانٍ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»، وَخَصْلَةٍ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ. رواه أحمد والبيهقي (٢).

**٣٠٥٧** – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ غُنْمٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو مَالِكٍ [الأَشْعَرِيُّ] وَاللَّهِ يَمِينٌ أُخْرَى مَا كَذَّبَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ وَالْحَرِيرَ»، وَذَكَرَ كَلامًا قَالَ: «يَمْسَخُ مِنْهُمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري تعليقًا، وأبو داود، واللفظ له (٣).

## الترهيبُ مِن تَشَبُّه الرجل بالمرأةِ والمرأةِ بالرجلِ في لباسٍ أو كلامٍ أو حركةٍ أو نحوِ ذلك

**٣٠٥٨** – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه (٤). والطبراني، وعنده: أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَلِّدَةً

---

(١) (٣٠٥٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد (٥/٢٥٩)، حديث (٢٢٢٨٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٩/٩): أخرجه أحمد، والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما مطرح بن زياد، وعلى بن زيد الألهاني، وكلاهما مُجْمَعٌ على ضعفه.

(٢) (٣٠٥٦) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٧٨٠).

(٣) (٣٠٥٧) **صحيح**: أورده البخاري تعليقًا، كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ...، وأبو داود كتاب اللباس، باب ما جاء في الخمر، حديث (٤٠٣٩).

(٤) (٣٠٥٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب اللباس، باب: المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال، حديث (٥٨٨٥)، وأبو داود، حديث (٤٠٩٧)، والترمذي، حديث (٢٧٨٤)، والنسائي في عشرة النساء (٣٦٩)، وابن ماجه، حديث (١٩٠٤).

قَوْسًا، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ» (١). وفي رواية البخاري: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ. «الْمُخَنَّثُ»: بفتح النون وكسرها: من فيه انخناث، وهو التكسر والتثني كما يفعله النساء لا الذي يأتي الفاحشة الكبرى.

**٣٠٥٩** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٢).

**٣٠٦٠** – وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ، وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا، وَهِيَ تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ». رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات إلا الرجل المبهم، [ولم يسمّ، والطبراني مختصرًا، وأسقط المبهم] فلم يذكره (٣).

**٣٠٦١** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: لَعَنَ [١٣١/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَ الْفَلَاةِ وَحْدَهُ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا طيّب بن محمد، وفيه مقال، والحديث حسن (٤).

(١) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١٢/٤)، حديث (٤٠٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٣): أخرجه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو لين، وبقية رجاله ثقات. ورواية البخاري في كتاب اللباس، باب: إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، حديث (٥٨٨٦).

(٢) (٣٠٥٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: في لباس النساء، حديث (٤٠٩٨)، والنسائي في الكبرى (٣٩٧/٥) حديث (٩٢٥٣)، وابن حبان في صحيحه (٦٢/١٣)، حديث (٥٧٥١)، والحاكم في المستدرك (٢١٥/٤)، حديث (٧٤١٥) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) (٣٠٦٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٩٩/٢)، حديث (٦٨٧٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٨): أخرجه أحمد، والهذلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ورواه الطبراني باختصار، وأسقط الهذلي المبهم، فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات.

(٤) (٣٠٦١) **منكر**: أخرجه أحمد في المسند (٢٨٩/٢)، حديث (٧٨٧٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥١/٤): «رواه أحمد، وفيه الطيب بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال الصحيح». راكب الفلاة: أي الذي يسير في الصحراء وحده.

٣٠٦٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَأَمَّنَتِ المَلَائِكَةُ، رَجُلٌ جَعَلَهُ اللَّه ذَكَرًا، فَأَنَّثَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ جَعَلَهَا اللَّه أُنْثَى فَتَذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يُضِلُّ الأَعْمَى، وَرَجُلٌ حَصُورٌ وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّه حَصُورًا إِلَّا يَحْيى بْنَ زَكَرِيَّا**». رواه الطبراني من طريق عليّ بن يزيد الألهانيّ، وفي الحديث غرابة [(١)].

٣٠٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذَا»؟ قَالُوا: يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ فَأُمِرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى النَّقِيعِ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: «**إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ**». رواه أبو داود. قال: وقال أبو أسامة. «**وَالنَّقِيعُ**»: ناحية من المدينة، وليس بالبقيع: يعني أنه بالنون لا بالباء .قال الحافظ: رواه أبو داود عن أبي يسار القرشيّ عن أبي هاشم عن أبي هريرة، وفي متنه نكارة، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه، وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه: مجهول وليس كذلك، فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث، فكيف يكون مجهولًا، والله أعلم [(٢)].

٣٠٦٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، وَرَجِلَةُ النِّسَاءِ**». رواه النسائي والبزار في حديث يأتي في العقوق إن شاء الله، والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد. «**الدَّيُّوثُ**»: بفتح الدال، وتشديد الياء المثناة تحت: هو الذي يعلم الفاحشة في أهله، ويُقِرُّهم عليها [(٣)].

٣٠٦٥ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لا يدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا: الدَّيُّوثُ، وَالرَّجِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا مُدْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الدَّيُّوثُ؟ قَالَ: «**الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ**».

---

(١) (٣٠٦٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤/٨)، حديث (٧٨٢٧). حصور: الحصور الذي لا يشتهي النساء ولا يقربهن .

(٢) (٣٠٦٣) **منكر**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في الحكم على المخنثين، حديث (٤٩٢٨). خضب يديه: أي صبغ يديه ورجليه بالحناء .

(٣) (٣٠٦٤) **حسن صحيح** : أخرجه الحاكم (١٤٤/١)، حديث (٢٤٤)، وقال: «صحيح الإسناد». والنسائي في الكبرى (٤٢/٢)، حديث (٢٣٤٣). رجلة النساء: التي تتشبه بالرجال في كلامهم ومشيهم ولبسهم .

قُلْنَا: فَمَا الرَّجِلَةُ مِنَ النِّساءِ؟ قَالَ: «الَّتِي تُشَبِّهُ بِالرِّجَالِ». رواه الطبراني ورواته ليس فيهم مجروح [١].

## الترغيب في تَرْك الترفع في اللباسِ تواضعًا واقتداءً بأشرف الخلقَ محمدٍ ﷺ وأصحابه والترهيبُ من لباسِ الشُّهرةِ والفخر والمباهاة

٣٠٦٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا لِلَّهِ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، والحاكم في موضعين من المستدرك، وقال في أحدهما: صحيح الإسناد [٢]. قال الحافظ: روياه من طريق أبي مرحوم، وهو عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما.

٣٠٦٧ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ أصحابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ» -. قَالَ بِشْرٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَوَاضُعًا - كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ [٣] الْكَرَامَةِ». رواه أبو داود في حديث، ولم يسمِّ ابن الصحابي، ورواه البيهقي من طريق زَبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة [٤].

٣٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصارِيِّ - واسْمُهُ إِيَاسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذَكَرَ أَصْحابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلا تَسْمَعُونَ، [أَلا تَسْمَعُونَ]؟ إِنَّ الْبَذاذَةَ مِنَ الإِيمانِ، [إِن الْبَذاذَةَ مِنَ الإِيمانِ]». يَعْنِي التَّقَحُّلَ. رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق، وقد تكلم أبو عمر النمري في هذا الحديث. «الْبَذاذَةَ» بفتح الباء الموحدة، وذالين معجمتين: هي التواضع في اللباس برثاثة الهيئة وترك الزينة، والرضا بالدُّون من الثياب [٥].

(١) (٣٠٦٥) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٢/٧)، حديث (١٠٨٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٤): «رواه الطبراني وفيه مساتير، وليس فيهم من قيل: إنه ضعيف».

(٢) (٣٠٦٦) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٨١). والحاكم في المستدرك (١٣٠/١)، حديث (٢٠٦)، و (٢٠٤/٤)، حديث (٧٣٧٢)، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) وفي نسخة «حلل».

(٤) (٣٠٦٧) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: من كظم غيظًا، حديث (٤٧٧٧)، والبيهقي في الشعب (٣١٣/٦)، حديث (٨٣٠٤).

(٥) (٣٠٦٨) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الترجل، حديث (٤١٦١)، وابن ماجه، حديث (٤١١٨)، والحاكم (٥١/١)، حديث (١٨)، وقال: «قد احتج مسلم بصالح بن أبي صالح السمان».

٣٠٦٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُتَبَذِّلَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَبِسَ**». رواه البيهقي [(١)].

٣٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَأَخْرَجَتْ لَنَا [(٢)] كِسَاءً مُلَبَّدًا مِنَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الْمُلَبَّدَةَ، إِزَارًا غَلِيظًا [(٣)] مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في هذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ. رواه البخاري ومسلم وأبو داود، والترمذي أخصر منه. «**المُلَبَّدُ**»: المرقع، وقيل غير ذلك [(٤)].

٣٠٧١ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَال: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ نَمِرَةً مِنْ صُوفٍ تُنْسَجُ لَهُ. رواه البيهقي [(٥)].

٣٠٧٢ - وَعَنْ [١٣١/ب] أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ خَشِنًا، وَلَبِسَ خَشِنًا، لَبِسَ الصُّوفَ، وَاحْتَذَى الْمَخْصُوفَ. قِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْخَشِنُ؟ قَالَ: غَلِيظُ الشَّعِيرِ، مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسِيغُهُ إِلاَّ بِجَرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ. رواه ابن ماجه والحاكم، واللفظ له كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان وقال الحاكم: صحيح الإسناد .قال الحافظ: يوسف، لا يُعرف، ونوح بن ذكوان، قال أبو حاتم: ليس بشيء [(٦)].

٣٠٧٣ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كَانَ عَلَى مُوسى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءُ صُوفٍ، وَجُبَّةُ صُوفٍ، وَكُمَّةُ [صُوفٍ]، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ، وَكَانَتْ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ**». رواه الترمذي، وقال: حديث [حسن] غريب، والحاكم، كلاهما عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري .قال الحافظ: توهم الحاكم أن حميدًا الأعرج

---

(١) (٣٠٦٩) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/١٥٦)، حديث (٦١٧٦) .

(٢) وفي نسخة «إلينا» . (٣) وفي نسخة «عظيمًا» .

(٤) (٣٠٧٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فرض الخمس، باب: ما ذكر من درع النبي ﷺ، حديث (٣١٠٨)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ، حديث (٢٠٨٠)، وأبو داود، حديث (٤٠٣٦)، والترمذي، حديث (١٧٣٣) .

(٥) (٣٠٧١) **صحيح**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/١٥٤)، حديث (٦١٦٥) .

(٦) (٣٠٧٢) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: خبز الشعير، حديث (٣٣٤٨)، والحاكم (٤/٣٦١)، حديث (٧٩٢٥) .

احتذى المخصوف: أي لبس النعل المرقع.

[هذا] هو حميد بن قيس المكي، وإنما هو حميد بن علي، وقيل: ابن عمار أحد المتروكين، والله أعلم. «الْكُمَّةُ»: بضم الكاف، وتشديد الميم: القلنسوة الصغيرة (١)

٣٠٧٤ – وَعَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: كانَتِ الأَنْبِياءُ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَلْبَسُوا الصُّوفَ، وَيَحْتَلِبُوا الْغَنَمَ، وَيَرْكَبُوا الْحُمُرَ. رواه الحاكم [موقوفًا]، وقال: صحيح على شرطهما (٢).

٣٠٧٥ – وَرَوَى ابْنُ ماجَهْ عَن عَبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قالَ: خَرَجَ عَلَيْنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَصَلَّى بِنا فِيها لَيْس عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُها (٣).

٣٠٧٦ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبْرِ: لِبَاس** (٤) **الصُّوفِ، وَمُجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَرُكُوبُ الْحِمَارِ، وَاعْتِقَالُ الْعَنْزِ أَوْ الْبَعِيرِ**». رواه البيهقي وغيره (٥).

٣٠٧٧ – وَعَنِ الْحَسَنِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مُرُوطِ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ أَكْسِيَةٌ مِنْ صُوفٍ مِمَّا يُشْتَرَى بِالسِّتَّةِ وَالسَّبْعَةِ، وَكُنَّ نِسَاؤُهُ يَتَّزِرْنَ بِهَا. رواه البيهقي، وهو مرسل، وفي سنده لين (٦)

٣٠٧٨– وَعَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ. رواه مسلم، وأبو داود والترمذي. «**المرط**» بكسر الميم وسكون الراء: كساء يؤتزر به. قال أبو عبيد: وقد تكون من خزّ ومن صوف. و «**مرحل**»: بفتح الحاء المهملة أو تشديدها: أي فيه صور رحال الجمال (٧).

٣٠٧٩ – وَعَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ: كَانَ وِسَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَّكِىءُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ (٨)

---

(١) (٣٠٧٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي كتاب اللباس، باب: ما جاء في لباس الصوف، حديث (١٧٣٤)، والحاكم (٨١/١)، حديث (٧٦).

(٢) (٣٠٧٤) **ضعيف موقوف**: أخرجه الحاكم (٢٠٨/٤)، حديث (٧٣٨٧)

(٣) (٣٠٧٥) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس، باب: لبس الصوف، حديث (٣٥٦٣).

(٤) وفي نسخة «لبوس».

(٥) (٣٠٧٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٩/٦)، حديث (٨١٨٩).

(٦) (٣٠٧٧) **ضعيف مرسل**: أخرجه البيهقي في الشعب (١٥٢/٥)، حديث (٦١٥٥).

(٧) (٣٠٧٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب: التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ، حديث (٢٠٨١)، وأبو داود، حديث (٤٠٣٢)، والترمذي، حديث (٢٨١٣).

(٨) (٣٠٧٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب: التواضع في اللباس، حديث (٢٠٨٢)، وأبو داود، حديث (٤١٤٦)، والترمذي، حديث (١٧٦١).

٣٠٨٠- وَعَنْهَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُها لِيفٌ. رواهما مسلم وغيره [(١)].

٣٠٨١ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي. رواه أبو داود والبيهقي كلاهما من رواية إسماعيل بن عياش. «**الخيشة**»: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الياء المثناة تحت بعدهما شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غزلًا غليظًا، وينسج نسجًا رقيقًا، وقوله: وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي: يَعْنِي أعظمهم، وأعلاهم كسوة [(٢)].

٣٠٨٢ - وَعَنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا، وَقَدْ أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ حَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ. رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث صحيح [(٣)]. «**ومعنى الحديث**»: أنه كان ثيابهم الصوف، وكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف. انتهى. ورواه الطبراني بإسناد صحيح أيضًا نحوه، وزاد في آخره: إِنَّمَا لِبَاسُنَا الصُّوفُ، وَطَعَامُنَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ [(٤)].

٣٠٨٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ جَائِعًا، وَقَدْ أَوْبَقَنِي الْبَرْدُ، فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ في عُنُقِي، وَحَزَمْتُهُ عَلَى صَدْرِي أَسْتَدْفِيءُ بِهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ فِي بَيْتِي شَيْءٌ آكُلُ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ لَبَلَغَنِي، فَذَكَر الحديث إلى أن قال: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي المَسْجِدِ، وَهُوَ مَعَ عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ له مَرْقُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلَامٍ بِمَكَّةَ وَأَرْفَهَهُ عَيْشًا، فلَمَّا رآهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فبَكَى، ثُمَّ قَالَ

---

(١) (٣٠٨٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب: التواضع في اللباس، حديث (٢٠٨٢)، وأبو داود، حديث (٤١٤٧)، والترمذي، حديث (١٧٦١)، وابن ماجه، حديث (٤١٥١).

(٢) (٣٠٨١) **حسن**: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: في لبس الصوف والشعر، حديث (٤٠٣٢).

(٣) (٣٠٨٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: في لبس الصوف والشعر، حديث (٤٠٣٣)، والترمذي، حديث (٢٤٧٩)، وقال أبو عيسى: «هذا حديث صحيح». وابن ماجه، حديث (٣٥٦٢).

(٤) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٦٨)، حديث (١٩٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٥): «رواه أبو داود باختصار والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنتُمُ الْيَوْمَ خَيرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَى [١٣٢/أ] أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟**». قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ. قَالَ: «**بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ**». رواه أبو يعلى، واللفظ له، ورواه الترمذي إلا أنه قال: خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا، فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ، فَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي، وَشَدَدْتُ وَسَطِي، فَحَزَّمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ، فذكر الحديث، ولم يذكر فيه مصعب بن عمير، وذكر قصته في مواضع أخر مفردة، وقال في كل منهما: حديث حسن غريب[1]. قال الحافظ: وفي إسناديه، وإسناد أبي يعلى رجلٌ لم يُسمّ. «**جَوَّبت وسطه**»: بتشديد الواو، أي: خرقت في وسطه خرقًا كالجيب، وهو الطوق الذي يخرج الإنسان منه رأسه. «**والإهاب**»: بكسر الهمزة: هو الجلد، وقيل: ما لم يدبغ.

**٣٠٨٤** - وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ مُقْبِلًا عَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**انْظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ! لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذُوَانِهِ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، ولَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حُلَّةً شَرَاهَا - أَوْ شُرِيَتْ - بِمَائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَدَعَاهُ حُبُّ اللَّهِ، وَحُبُّ رَسُولِهِ إِلَى مَا تَرَوْنَ**». رواه [الطبراني] والبيهقي[2].

**٣٠٨٥** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ رَقَّعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلَاثٍ لُبِّدَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. [رواه مالك][3].

**٣٠٨٦** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[4]. قال الحافظ: ويأتي في باب الفقر أحاديث من هذا

---

(١) (٣٠٨٣) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٣٨٧/١)، حديث (٥٠٢)، والترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه، حديث (٢٤٧٣).

(٢) (٣٠٨٤) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٦٠/٥)، حديث (٦١٨٩).

(٣) (٣٠٨٥) **صحيح موقوف**: أخرجه مالك في الموطأ (٩١٨/٢)، حديث (١٦٣٨) بلفظ: «قال أنس: رأيت عمر ابن الخطاب وهو يومئذ أمير المدينة، وقد رقع بين كتفيه برقع ثلاث بعضها فوق بعض». وكذلك أخرجه البيهقي في الشعب (١٥٨/٥)، حديث (٦١٨٢). لُبِّد: أي أُلزق.

(٤) (٣٠٨٦) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب المناقب، باب: مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه، حديث (٣٨٥٤).

النوع وغيره إن شاء الله تعالى .

**٣٠٨٧** – وَرُوِيَ عَنْ الشِّفَّاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، وَأَنَا أَلُومُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَخَرَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنَتِي، وَهِيَ تَحْتَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، فَوَجَدْتُ شُرَحْبِيلَ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: قَدْ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ وَجَعَلْتُ أَلُومُهُ، فَقَالَ: يَا خَالَةُ، لاَ تَلُومِينِي، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ فَاسْتَعَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي ! كُنْتُ أَلُومُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ، وَهَذِهِ حَالُهُ، وَلاَ أَشْعُرُ ! فَقَالَ شُرَحْبِيلُ: مَا كَانَ إِلاَّ دِرْعٌ رَقَّعْنَاهُ. رواه الطبراني والبيهقي [١].

**٣٠٨٨** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِيٌّ غَلِيظٌ ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَوْ خَمْسَةٌ، وَرَيْطَةٌ كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ، ضَرْبَ اللَّحْمِ، طَوِيلَ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الْوَجْهِ. رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي [٢]. «**عَدَنِيّ**»: بفتح العين والدال المهملتين: منسوب إلى عدن .و «**الرَّيطة**»: بفتح الراء، وسكون الياء المثناة تحت: كل ملاءة تكون قطعة واحدة، [ونسجًا واحدًا] ليس لها لفقان. و «**ضرب اللحم**»: بفتح الضاد المعجمة، وسكون الراء: خفيفه. «**وممشقة**»: أي مصبوغة بالمشق بكسر الميم: وهو المغرة.

**٣٠٨٩** – وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – فَمَا رَأَيْنَا عُرْسًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ، حَشَوْنَا الْفِرَاشَ – يَعْنِي اللِّيفَ – وَأُتِينَا بِتَمْرٍ وزَبِيبٍ فَأَكَلْنَا، وَكَانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةَ عِرْسِهَا إِهَابَ كَبْشٍ. رواه البزار [٣].

**٣٠٩٠** – وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَمَخَطَ فِي أَحَدِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: بَخٍ بَخٍ يَمْتَخِطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنِّي لأَخَرّ [٤] فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وحُجْرَةِ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي، فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي

---

(١) (٣٠٨٧) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/٢٤)، حديث (٧٩٥)، والبيهقي في الشعب (٢٦٣,٢٦٤/٣)، حديث (٣٤٩٤) .

(٢) (٣٠٨٨) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥/١)، حـديث (٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٩/٥)، حديث (٦١٨٨) .

(٣) (٣٠٨٩) **ضعيف جدًا موقوف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٤٠٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٩/٩): أخرجه البزار، وفيه عبد الله بن ميمون القداح، وهو ضعيف .

(٤) وفي نسخة «لأجر» .

[يَرى] أنَّ بِي الْجُنُونَ، وَمَا هُوَ إلاَّ الْجُوعُ. رواه البخاري والترمذي وصححه [١].

٣٠٩١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إمَّا إِزَارٌ، وَإمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَرَى عَوْرَتَهُ. رواه البخاري [٢].

٣٠٩٢ – [وَرُوِيَ] عَنْ ثَوْبَانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «**مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَاكَ وَإنْ كَانَ لَكَ دَابَّةٌ فَبَخٍ بَخٍ**». رواه الطبراني [٣].

٣٠٩٣ – وَعَنْ أَبِي يعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – يَسْأَلُهُ رَجُلٌ: مَا أَلْبَسُ مِنَ [١٣٢/ب] الثِّيَابِ؟ قَالَ: مَا لا يَزْدَرِيكَ فِيهِ السُّفَهَاءُ، وَلاَ يَعِيبُكَ بِهِ الْحُكَمَاءُ. قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ دَرَاهِمَ إلَى الْعِشْرِينَ دِرْهَمًا. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح [٤].

٣٠٩٤ – وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْبًا لِيُبَاهِيَ بِهِ، وَيَنْظُرَ النَّاسُ إلَيْهِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إلَيْهِ حَتَّى يَنْزَعَهُ مَتَى نَزَعَهُ**». رواه الطبراني [٥].

٣٠٩٥ – وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**يَا ضَمْرَةُ أَتَرى ثَوْبَيْكَ هذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الْجَنَّةَ**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَئِنِ اسْتَغْفَرْتَ لِي لأَقْعُدُ حَتَّى أَنْزِعَهُمَا عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِضَمْرَةَ**»، **فَانْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ. رواه أحمد، ورواته ثقات، إلا بقية** [٦].

٣٠٩٦ – [وَرُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (٣٠٩٠) **صحيح موقوف**: أخرجه البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما ذَكَرَ النبيُّ ﷺ وحضَّ على اتفاق أهل العلم ....، حديث (٧٣٢٤)، والترمذي، حديث (٢٣٦٧)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٢) (٣٠٩١) **صحيح موقوف**: أخرجه البخاري كتاب المساجد، باب: نوم الرجال في المسجد، حديث (٤٣١).

(٣) (٣٠٩٢) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٦/٩)، حديث (٩٣٤٣).

(٤) (٣٠٩٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٢/١٢)، حديث (١٣٠٥١).

(٥) (٣٠٩٤) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني (٢٨٣/٢٣)، حديث (٦١٨).

(٦) (٣٠٩٥) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٨/٤)، حديث (١٩٠٠٠).

«شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غُذُوا بِالنَّعِيمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ». رواه ابنُ أبي الدنيا في كتاب «ذم الغيبة» وغيره [(١)]].

٣٠٩٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي، يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي». رواه الطبراني في الكبير والأوسط [(٢)].

٣٠٩٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّه إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ النَّارَ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». ذكره رُزين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها [(٣)] .إنّما رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ولفظه: قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ في الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا». ورواه أيضًا أخصر منه [(٤)].

٣٠٩٩ - وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ زِرِّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أعرَضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَهُ مَتَى وَضَعَهُ [(٥)]» .

## الترغيب في الصدقةِ على الفقيرِ بما يلبسه كالثوبِ ونحوهِ

٣١٠٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ». رواه الترمذي والحاكم، كلاهما من رواية خالد بن طهمان. ولفظ الحاكم: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا لَمْ يَزَلْ في سَتْرِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ». قال

---

(١) (٣٠٩٦) حسن لغيره: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (١١١)، حديث (١٥٠) .

(٢) (٣٠٩٧) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٨) (٧٥١٢) و (٧٥١٣)، والأوسط (٢٤/٣)، حديث (٢٣٥١) .

(٣) (٣٠٩٨) حسن لغيره: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: في لبس الشهرة، حديث (٤٠٢٩)، وأحمد (١٣٩/٢)، حديث (٦٢٤٥) .

(٤) حسن: أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس، باب: من لبس شهرة من الثياب، حديث (٣٦٠٦) .

(٥) (٣٠٩٩) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس، باب: من لبس شهرة من الثياب، حديث (٣٦٠٨) .

الترمذي: حديث حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(١).

٣١٠١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّه مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمأٍ سَقَاهُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ**». رواه أبو داود من رواية [أبي] خالد يزيدَ بن عبد الرحمن الدّالاني وحديثه حسن، والترمذي بتقديم وتأخير، وتقدم لفظه في إطعام الطعام، وقال: حديث غريب، وقد روي موقوفًا على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه(٢).

٣١٠٢ - قال الحافظ: ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع [المعروف] عن ابن مسعود موقوفًا عليه قال: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْرَى مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَجْوَعَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَظْمَأَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا للَّهِ عَزَّ وَجلَّ كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وَمَنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ أَطْعَمَهُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَقَى لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وَمَنْ عَمِلَ للَّهِ أَغْنَاهُ اللَّه، ومَنْ عَفَا لِلَّهِ [عَزَّ وجَلَّ] أَعْفَاهُ اللَّهُ عز وجَلَّ(٣).

«**أنصب**»: أي أتعب .قال الحافظ: وتقدم حديث أبي أمامة في باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، وفيه قال عمرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا أَحْسِبُهُ قَالَ: جَدِيدًا فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَوْبِهِ الْخَلِقِ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِ اللَّهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَفِي كَنَفِ اللَّهِ حَيًا ومَيْتًا، وميتًا وحيًا، مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ**»(٤).

٣١٠٣ - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى المُؤْمِنِ، كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ وَأَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حاجَتَه**». رواه الطبراني(٥).

---

(١) (٣١٠٠) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث (٢٤٨٤)، والحاكم (٢١٧/٤) (٧٤٢٢) .

(٢) (٣١٠١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الزكاة، باب: في فضل سقي الماء، حديث (١٦٨٢)، والترمذي، حديث (٢٤٤٩) .

(٣) (٣١٠٢) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف، وهو مخطوط في لاللي باستنابول (١٩/٣٦٦٤ ورقة ٢١٣,٢٢١). وفي قضاء الحوائج ص (٤١)، حديث (٣٠) .

(٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٠٢٥) .

(٥) (٣١٠٣) حسن : انظر صحيح الترغيب (٢٠٩٠) .

## الترغيب في إبقاءِ الشَّيبِ وكراهةُ نَتْفِه

٣١٠٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ [١٣٣/أ] إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وفي رواية: «كَتَبَ [اللَّهُ] لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً». رواه أبو داود [(١)]، والترمذي، وقال: حديث حسن .ولَفْظُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ، وقَالَ: «إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ». ورواه النسائي وابن ماجه [(٢)].

٣١٠٥ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَ ذلِكَ: فَإِن رِجالاً يَنْتِفُونَ الشَّيْبَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتِفْ نُورَهُ». رواه الطبراني والبزار في الكبير والأوسط من رواية ابن لهيعة، وبقية إسناده ثقات [(٣)].

٣١٠٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه النسائي في حديث، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح [(٤)].

٣١٠٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن حِبَّان في صحيحه [(٥)]

٣١٠٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَان يَكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ [الْبَيْضَاءَ] مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. رواه مسلم [(٦)].

---

(١) (٣١٠٤) **صحيح لغيره:** أخرجه أبو داود، كتاب الترجل، باب: في نتف الشيب، حديث (٤٢٠٢)

(٢) **حسن:** أخرجه الترمذي كتاب الأدب، باب: ما جاء في النهي عن نتف الشيب، حديث (٢٨٢١)، والنسائي، حديث (٥٠٦٨)، وابن ماجه، حديث (٣٧٢١) .

(٣) (٣١٠٥) **حسن** : أخرجه البزار في مسنده (٢٠٩/٩)، حديث (٣٧٥٥)، والطبراني في الكبير (٦٧/١)، حديث (٥٨)، والأوسط (٣٠٥/١)، حديث (١٠٢٤) .

(٤) (٣١٠٦) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ...، حديث (٣١٤٢) والترمذي، حديث (١٦٣٥) بلفظ : «في سبيل الله» أما لفظ: «في الإسلام» فمن حديث كعب بن مرة رقم (١٦٣٤)

(٥) (٣١٠٧) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٥١/٧)، حديث (٢٩٨٣) .

(٦) (٣١٠٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الفضائل، باب: شيبه ﷺ، حديث (٢٣٤١) .

٣١٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. مَنْ شَابَ شَيْبَةً [فِي الإِسْلَامِ] كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ [بِهَا] دَرَجَةً». رواه ابن حبان في صحيحه(١).

## الترهيبُ من خَضْبِ اللحْيةِ بالسَّواد

٣١١٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد .قال الحافظ: رووه كلهم من طريق(٢) عبيد الله بن عمرو الرقيّ عن عبد الكريم، فذهب بعضهم إلى أن عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق، وضعّف الحديث بسببه، والصواب أنه عبد الكريم بن مالك الجزريّ، وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، والله أعلم(٣).

## ترهيبُ الواصلةِ والمُسْتَوْصِلَةِ، والواشمة والمُسْتَوْشِمةِ والنامِصةِ والمُتنمصَةِ، والمُتَفَلِّجَةِ

٣١١١ - عَنْ أَسْمَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فَتَمَرَّقَ(٤) شَعْرُهَا، [وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا]، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ». وفي رواية: قَالَتْ أَسْمَاءُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه(٥).

٣١١٢ - [وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي

(١) (٣١٠٩) **حسن صحيح** : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧/٢٥٣)، حديث (٢٩٨٥) .
(٢) وفي نسخة «رواية» .
(٣) (٣١١٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الترجل، باب: ما جاء في خضاب السواد، حديث (٤٢١٢)، والنسائي، حديث (٥٠٧٥) .
(٤) وفي نسخة «فتمزق» .
(٥) (٣١١١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: الموصولة، حديث (٥٩٤١)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث (٢١٢٢)، وابن ماجه، حديث (١٩٨٨).
الحصبة: المرض المعروف، وهو مرض يؤدي إلى ظهور بثور حمراء على الجلد. فتمرّق: أي تقطع شعرها .

والنسائي وابن ماجه [١] .

**٣١١٣** – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذلِكَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر: ٧] . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. «**المتفلجة**»: هي التي تفلّج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين [٢].

**٣١١٤** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ. رواه أبو داود وغيره. «**الواصلة**»: التي تصل الشعر بشعر النساء. «**والمستوصلة**»: المعمول بها ذلك. «**والنامصة**»: التي تنقش الحاجب حتى ترقّه، كذا قال أبو داود. وقال الخطابي: هو من النمص، وهو نتف الشعر عن الوجه. «**والمتنمصة**»: المعمول بها ذلك .« والواشمة»: التي تغرز اليد أو الوجه بالإبر، ثم تحشي ذلك المكان بكحل أو مداد. «**والمستوشمة**»: المعمول بها ذلك [٣].

**٣١١٥** – وَعَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». وفي رواية: «**أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ زَوَّجَتِ ابْنَتَهَا فَتَمَعَّطَ شَعْرُ رَأْسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذلِكَ لَهُ وَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا، فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ الْمَوْصُولَاتُ»**. رواه البخاري ومسلم [٤].

---

(١) (٣١١٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: الوصل في الشعر، حديث (٥٩٣٧)، و (٥٩٤٠)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث (٢١٢٤)، وأبو داود، حديث (٤١٦٨)، والترمذي، حديث (١٧٥٩)، والنسائي، حديث (٥٠٩٥)، وابن ماجه، حديث (١٩٨٧) .

(٢) (٣١١٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: المتنمصات، حديث (٥٩٣٩)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث (٢١٢٥)، وأبو داود، حديث (٤١٦٩)، والترمذي، حديث (٢٧٨٢)، والنسائي، حديث (٥٠٩٩)، وابن ماجه، حديث (١٩٨٩).

(٣) (٣١١٤) **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود كتاب الترجل، باب:في صلة الشعر،حديث (٤١٧٠).

(٤) (٣١١٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب: الوصل في الشعر، حديث (٥٩٣٤)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث (٢١٢٣)، والرواية الثانية، رواها: البخاري كتاب النكاح، باب: لا تطيع المرأة زوجها في معصية، حديث (٥٢٠٥) .

**٣١١٦** -وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجٍّ، فقام عَلَى الْمِنْبَرِ، وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ [١٣٣/ب] فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هذَا، وَيَقُولُ: «**إِنَّما هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ**». رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وفي رواية للبخاري ومسلم والنسائي: عن ابن المسيب قال: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَنَا، وَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إلاَّ الْيَهُودَ. إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَّاهُ الزُّورَ .وفي أخرى للبخاري ومسلم: أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ زِيَّ سُوءٍ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نَهَى عَنِ الزُّورِ. قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي مَا يُكَثِّرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارَهُنَّ مِنَ الْخِرَقِ. قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ بِعَصًا عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلاَ هذَا الزُّورُ (١).

**٣١١٧** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِقُصَّةٍ، فَقَالَ: «**إِنَّ [نِسَاءَ] بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هذَا فِي رُؤُوسِهِنَّ، فَلُعِنَّ، وَحُرِّمَ عَلَيْهِنَّ الْمَسَاجِدُ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية ابن لهيعة، وبقية إسناده ثقات (٢).

## الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء

**٣١١٨** - عَنِ ابْنِ عَبَّاس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اكْتَحِلُوا بِالإِثْمَدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَر**» وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاَثَةً فِي هذِهِ، وَثَلاثَةً في هذِهِ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن (٣).

---

(١) (٣١١٦) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٩٤٧/٢)، حديث (١٦٩٧)، والبخاري كتاب اللباس، باب: الوصل في الشعر، حديث (٥٩٣٣)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث (٢١٢٧)، وأبو داود، حديث (٤١٦٧)، والنسائي، حديث (٥٢٤٥). ورواية ابن المسيب، رواها: البخاري كتاب اللباس، باب: الوصل في الشعر، حديث (٥٩٣٨)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، حديث (٢١٢٧)، والرواية الثالثة رواها: مسلم حديث (٢١٢٧). ح

رَسِيّ: الحرسي كالشرطي وهو حارس الأمير .

(٢) (٣١١٧) **سكت عنه الألباني**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٧/١٠) (١٠٧١٨)، والأوسط (١١٤/١) (٣٥٤) وقال الهيثمي في المجمع (١٦٩/٥): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات .

(٣) (٣١١٨) **صحيح لغيره بدون قوله**: «وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاَثَةً فِي هذِهِ، وَثَلاثَةً في هذِهِ» فهي ضعيفة: أخرجه الترمذي كتاب اللباس، باب: ما جاء في الاكتحال، حديث (١٧٥٧). قلت: أما قوله: «وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاَثَةً فِي هذِهِ، وَثَلاثَةً في هذِهِ» فهي ضعيفة، انظر ضعيف الترغيب (١٢٨١) .

والنسائي، وابن حبان في صحيحه في حديث، ولفظهما: قالَ: «**إنَّ مِن خَيرِ أكحَالِكُمْ الإثمِدَ. إنَّهُ يَجلُو البَصَرَ، وَيُنبِتُ الشَّعَرَ**»(١).

**٣١١٩** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ أكحَالِكُمُ الإثمِدُ يُنبِتُ الشَّعَرَ، وَيَجلُو البَصَر**». رواه البزار، ورواته رواة الصحيح(٢).

**٣١٢٠** – وَعَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ] – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عَلَيكُمْ بِالإثمِدِ، فَإِنَّهُ مَنبَتَةٌ [لِلشَّعَرِ] مَذهَبَةٌ لِلقَذَى، مِصْفَاةٌ لِلبَصَرِ**». رواه الطبراني بإسناد حسن(٣).

* * *

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب الزينة، باب: الكحل، حديث (٥١١٣)، وابن حبان في صحيحه (٤٣٦/١٣)، حديث (٦٠٧٢).

(٢) (٣١١٩) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٣١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٦/٥): أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) (٣١٢٠) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١/٢)، حديث (١٠٦٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٦/٥): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عون بن محمد ابن الحنفية، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

## كتاب الطعام وغيره

### الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب من تركها

**٣١٢١** - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَ النَّبِيّ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامَهُ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ»**. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وزَادَ: **«فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا** [١]**، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»**. وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة [٢].

**٣١٢٢** - وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا، وَلَا مَقِيلًا، وَلا مَبِيتًا، فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ»**. رواه الطبراني [٣].

**٣١٢٣** - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»**. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [٤].

**٣١٢٤** - وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مَخشِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيّ ﷺ يَنْظُرُ إليه، فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ فَقَال: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَّى، فَمَا**

---

(١) وفي نسخة «طعامه» .

(٢) (٣١٢١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: التسمية على الطعام، حديث (٣٧٦٧)، والترمذي، حديث (١٨٥٨)، وابن ماجه، حديث (٣٢٦٤)، وابن حبان (١٣/١٢) (٥٢١٤) .

(٣) (٣١٢١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: التسمية على الطعام، حديث (٣٧٦٧)، والترمذي، حديث (١٨٥٨)، وابن ماجه، حديث (٣٢٦٤)، وابن حبان (١٣/١٢) (٥٢١٤) .

(٤) (٣١٢٣) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٣٩٤) .

بَقِيَ في بَطْنِهِ شَيْءٌ إلّا قَاءَهُ». رواه أبو داود والنسائي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد. «مخشي»: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، بعدهما شين معجمة مكسورة وياء. قال الدارقطني: لم يسند أمية عن النَّبيّ ﷺ غير هذا الحديث، وكذا قال أبو عمر النمريّ وغيره [(١)].

**٣١٢٥** - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - هُوَ ابْنُ الْيَمَان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَام، فَأَخَذَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ جَاءَت جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّيطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ [١٣٤/أ] جَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيّ يَسْتَحِلُّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَجَاءَ بهذِهِ الْجَارِيَةِ [يَسْتَحِلُّ بِهَا] فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِي يَدِي مَعَ أَيْدِيهِمَا». رواه مسلم والنسائي وأبو داود [(٢)]. قال الحافظ: ويأتي ذكر التسمية في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - في الحمد بعد الأكل إنْ شاء الله تعالى.

## الترهيب من استعمال أواني الذهب أو الفضة وتحريمه على الرجال والنساء

**٣١٢٦** - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ». رواه البخاريّ ومسلم .وفي رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ إِنَّما يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ». وفي أخرى لَهُ: «مَنْ شَرِبَ في إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ» [(٣)].

**٣١٢٧** - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا

---

(١) (٣١٢٤) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: التسمية على الطعام، حديث (٣٧٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢٦٢)، حديث (٢٨٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢١)، حديث (٧٠٨٩) .

(٢) (٣١٢٥) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب، حديث (٢٠١٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص (٢٥٨ - ٢٥٩)، حديث (٢٧٣)، وأبو داود، حديث (٣٧٦٦) .

(٣) (٣١٢٦) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الأشربة، باب: آنية الفضة، حديث (٥٦٣٤)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب، حديث (٢٠٦٥)، والرواية الثانية لمسلم، برقم (٢٠٦٥)، والرواية الثالثة لمسلم، برقم (٢٠٦٥).

يجرجر في بطنه نار جهنم: أي يلقيها في بطنه بجرع متتابع يسمع له جرجرة لتردده في الحلق .

تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، وَلا الدِّيبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ». رواه البخاري ومسلم (١).

**٣١٢٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنيا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآنِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (٢).

**٣١٢٩** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ، وَشَرِبَ مِنَ الْفِضَّةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَى مَوَالِيهِ، فَلَيْسَ مِنَّا». رواه الطبرانيّ، ورواته ثقات إلا عبد الله بن مسلم أبا طيبة (٣).

## الترهيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من فِيّ السّقاء ومن ثُلْمة القدح

**٣١٣٠** - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ويَشْرَبُ بِهَا»، قَالَ: وَكَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: «وَلَا يَأْخُذْ بِهَا وَلا يُعْطِ بِهَا». رواه مسلم والترمذي بدون الزيادة. رواه مالك وأبو داود بنحوه (٤).

**٣١٣١** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، [ولْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ]، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ، وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ،

---

(١) (٣١٢٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأطعمة، باب: الأكل في إناء مفضض، حديث (٥٤٢٦)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، حديث (٢٠٦٧).

(٢) (٣١٢٨) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٠٣٥).

(٣) (٣١٢٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الصغير (١٧/٢)، حديث (٦٩٨)، والأوسط (٧٩/٨)، حديث (٨٠٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٢/٤): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد ابن عبد الله الرازي ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا». وقال أيضًا (٧٧/٥): «رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان وقال: يخطيء ويخالف، وبقية رجاله ثقات». خَبَّب: أفسد.

(٤) (٣١٣٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام ...، حديث (٢٠٢٠)، والترمذي، حديث (١٨٠٠)، وأبو داود، حديث (٣٧٧٦)، ومالك في موطئه (٩٢٢/٢)، حديث (١٦٤٤).

وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح [(١)].

**٣١٣٢** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ، فَقَالَ رَجُلٌ: الْقَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ، فَقَال: «**أَهْرِقْهَا**»، قَالَ: فَإِنِّي لا أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ، قَالَ: «**فَأَبِنِ الْقَدَحَ إِذًا عَنْ فِيكَ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [(٢)].

**٣١٣٣** – وَعَنْهُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ في الشَّرَابِ. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المصري [المعافري] [(٣)].

**٣١٣٤** – وروي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [(٤)] – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيه. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه .ولفظه: إن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السِّقَاء، وَأَنْ يَتَنَفَّسَ في الإِنَاءِ .قال الحافظ: وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهيَ عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة [(٥)].

**٣١٣٥** – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا، وَيَقُولُ: «**هُوَ أَمْرَأُ وَأَرْوَى**». رواه الترمذي،وقال:حديث حسن غريب .وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ في الإناءِ ثَلاثًا، وَقَال: هَذا صَحِيحٌ .قال الحافظ عبد العظيم: وهذا محمول على أنه كان يُبين القدح عن فيه كل مرة،

---

(١) (٣١٣١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: الأكل باليمين، حديث (٣٢٦٦) .

(٢) (٣١٣٢) **حسن** : أخرجه الترمذي كتاب الأشربة، باب: ما جاء في كراهية النفخ في الشرب، حديث (١٨٨٧) .

(٣) (٣١٣٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأشربة، باب: في الشرب من ثلمة القدح، حديث (٣٧٢٢) وابن حبان (١٢/١٣٥)، حديث (٥٣١٥) .

(٤) وفي نسخة «وعن ابن عباس» .

(٥) (٣١٣٤) **صحيح** : أخرجه أبو داود كتاب الأشربة، باب: في النفخ في الشراب، حديث (٣٧٢٨) والترمذي، حديث (١٨٨٨)، وقال: «حسن صحيح». وابن حبان (١٢/١٣٦)، حديث (٥٣١٦) من حديث ابن عباس، ورواه البخاري كتاب الأشربة، باب: النهي عن التنفس في الإناء، حديث (٥٦٣٠)، ومسلم كتاب الطهارة، باب: النهي عن الاستنجاء باليمين، حديث (٢٦٧)، والترمذي، حديث (١٨٨٩)، والنسائي، حديث (٤٧) من حديث أبي قتادة .

ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم، لا أنه كان يتنفس في الإناء [(١)].

**٣١٣٦** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ، يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا، فَيُشْرَبَ مِنْهَا. رواه البخاري ومسلم وغيرهما [(٢)].

**٣١٣٧** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاء، فَأُنْبِئْتُ أَنَّ رَجُلًا شَرب مِنْ فِي السِّقاء، فَخَرَجَتْ [عَلَيْهِ] حَيَّةٌ. رواه البخاري مختصرًا دون قوله: فَأنبئت إلى آخِره، [ورواه] الحاكم بتمامه، وقال: صحيح على شرط البخاري [(٣)].

**٣١٣٨** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ، فَإِنَّ رَجُلًا بَعْدمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ [١٣٤/ب] ﷺ عَنْ ذلِكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السِّقَاء فَاخْتَنَثَهُ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ حَيَّةٌ. رواه ابن ماجه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وبقية إسناده ثقات. «**خنث السقاء**» واختنثه: إذا كسر فمه إلى الخارج فشرب منه [(٤)].

**٣١٣٩** - وَعَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِدَاوَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «**اخْنِثْ فَمَ الإِدَاوَةِ، ثُمَّ اشْرَبْ مِنْ فِيهَا**». رواه أبو داود عن عبيد الله بن عمر عنه، ومن طريقه البيهقي، وقال: الظاهر أن خبر النهي كان بعدَ هذا [(٥)]. قال الحافظ: ورواه الترمذي أيضًا، وقال: ليس إسناده بصحيح، وعبد الله بن عمر يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا، [والله أعلم] [(٦)].

---

(١) (٣١٣٥) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الأشربة، باب: ما جاء في التنفس في الإناء، حديث (١٨٨٤) وحديث ثمامة أيضًا (١٨٨٤). وقال: «حديث حسن صحيح».

(٢) (٣١٣٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأشربة، باب: اختناث الأسقية، حديث (٥٦٢٥)، ومسلم كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب، حديث (٢٠٢٣)، وأبو داود، حديث (٣٧٢٠).

(٣) (٣١٣٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأشربة، باب: الشرب من فم السقاء، حديث (٥٦٢٨)، والحاكم في المستدرك (١٥٦/٤)، حديث (٧٢١٣).

(٤) (٣١٣٨) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الأشربة، باب: اختناث الأسقية، حديث (٣٤١٩).

(٥) (٣١٣٩) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الأشربة، باب: اختناث الأسقية، حديث (٣٧٢١)، والبيهقي في الشعب (١١٧/٥) حديث (٦٠٢٣).

(٦) **منكر**: أخرجه الترمذي كتاب الأشربة، باب: ما جاء في الرخصة في ذلك، حديث (١٨٩١). انظر ضعيف الترمذي.

## الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

**٣١٤٠** - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْغَرَّاءُ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا، وَسَجَدُوا الضُّحى أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ، يَعْنِي وَقَدْ أُثْرِدَ فِيهَا، فَالْتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا»**. رواه أبو داود وابن ماجه. **«ذروتها»** بكسر الذال المعجمة: هي أعلاها[1].

**٣١٤١** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَافَّتَيْهِ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ»**. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، كلهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه، وقال الترمذي: [واللفظ له] حديث حسن صحيح[2]. ولفظ أبي داود وغيره: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّحَفَةِ، وَلكِنْ لِيَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا»**[3].

## الترغيب في أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر

**٣١٤٢** - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الأُدُمَ فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلاَّ الْخَلُّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ، وَيَقُولُ: **«نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، [نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ]»**. قَالَ جَابِرٌ: فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. قَالَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ: وَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ. رواه مسلم، وروى أبو داود

---

(١) (٣١٤٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة، حديث (٣٧٧٣)، وابن ماجه، حديث (٣٢٧٥).

(٢) (٣١٤١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة، حديث (٣٧٧٢)، والترمذي، حديث (١٨٠٥)، والنسائي في الكبرى (١٧٥/٤)، حديث (٦٧٦٢)، وابن ماجه، حديث (٣٢٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٠/١٢)، حديث (٥٢٤٥).

(٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة، حديث (٣٧٧٢).

والترمذي وابن ماجه منه: «**نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ**» (١).

٣١٤٣ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ**»؟ فَقُلْتُ: لاَ إِلاَّ كِسْرَةٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَرِّبِيهِ، فَمَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ إِدَامٍ فِيهِ خَلٌّ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب (٢).

٣١٤٤ - ورَوَى ابن ماجه عن محمد بن زاذان قال: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علَى عَائِشَةَ وَأَنَا عِنْدَهَا، فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ غَداءٍ**»؟ قَالت: عِنْدَنَا خُبْزٌ وَتَمرٌ وَخَلٌّ، فَقَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ، فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامَ الأَنْبِياءِ قَبْلِي، وَلَمْ يَفْتَقِرْ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ**» (٣).

٣١٤٥ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**» (٤). رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٣١٤٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا قَالَ: كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ. رواه الحاكم شاهدًا (٥).

٣١٤٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**». رواه الترمذي، وابن ماجه. وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث. ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو كما قال (٦).

---

(١) (٣١٤٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: فضيلة الخل والتأدم به، حديث (٢٠٥٢)، وأبو داود، حديث (٣٨٢٠)، والترمذي، حديث (١٨٣٩)، وابن ماجه، حديث (٣٣١٧).
الأدْم: ما يؤكل مع الخبز من الطعام .

(٢) (٣١٤٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في الخل، حديث (١٨٤٢) .

(٣) (٣١٤٤) **موضوع** : أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: الائتدام بالخل، حديث (٣٣١٨) .

(٤) (٣١٤٥) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، والحاكم (٢/٤٣٢)، حديث (٣٥٠٤) .

(٥) (٣١٤٦) **ضعيف جدًا** : أخرجه الحاكم (٢/٤٣٢)، حديث (٣٥٠٥) .

(٦) (٣١٤٧) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في أكل الزيت، حديث (١٨٥١)، وابن ماجه، حديث (٣٣١٩)، والحاكم (٤/١٣٥)، حديث (٧١٤٢) .

**٣١٤٨** - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ**». رواه أبو داود والترمذي، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ولفظه قال: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا آخُذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بِيَدِي، فَقَالَ: «**يَا صَفْوَانُ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: «**قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فِيكَ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ**». قال الحافظ عبد العظيم: رواه الترمذي عن عبد الكريم بن أبي أمية المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه، وقال هذا: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم .قال الحافظ: عبد الكريم هذا واه، روى له البخاري تعليقًا، ومسلم متابعة، وقد روى من غير حديثه، فروى [1] أبو داود، والحاكم من حديث [١٣٥/ب] عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عنه، وعثمان لم يسمع من صفوان، والله أعلم [2].

**٣١٤٩** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ، فَإِنَّهُ صَنِيعُ الأَعَاجِمِ، وَانْهَشُوهُ نَهْشًا، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ**». رواه أبو داود وغيره عن أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عنها، وأبو معشر هذا اسمه: نجيح لم يترك، ولكن هذا الحديث مما أنكر عليه، وقد صح أن النبي ﷺ احْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى، [والله أعلم] [3].

## الترغيب في الاجتماع على الطعام

**٣١٥٠** - عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ [بْنِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْكُلُ، وَلاَ نَشْبَعُ؟ قَالَ: «**تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ**»؟ قَالُوا: نَتَفَرَّقُ، قَالَ: «**اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ**». رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه [4].

**٣١٥١** - وروى ابن ماجه أيضًا عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قالَ: قالَ

---

(١) وفي نسخة «فروى» .
(٢) (٣١٤٨) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: في أكل اللحم، حديث (٣٧٧٨)، والترمذي، حديث (١٨٣٥)، الحاكم (١٢٦/٤) (٧١٠٣).
انهسوا اللحم: خذوا اللحم بطرف الأسنان .
(٣) (٣١٤٩) منكر: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: في أكل اللحم، حديث (٣٧٧٨) .
(٤) (٣١٥٠) حسن لغيره: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: في الاجتماع على الطعام، حديث (٣٧٦٤)، ابن ماجه، حديث (٣٢٨٦)، ابن حبان (٢٧/١٢)، حديث (٥٢٢٤) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُوا جَمِيعًا، وَلَا تَتَفَرَّقُوا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ**». وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واهي الحديث [(١)].

**٣١٥٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ**». رواه البخاري ومسلم [(٢)].

**٣١٥٣** - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ**». رواه مسلم والترمذي وابن ماجه [(٣)] .ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله: «**وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ**». وزاد في آخره: «**وَيَدُ اللَّهِ على الْجَمَاعَةِ**» [(٤)].

**٣١٥٤** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَتَفَرَّقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأربعة**». رواه الطبراني في الأوسط [(٥)].

**٣١٥٥** - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي**». رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في كتاب الثواب، كلهم من رواية عبد المجيد بن أبي داود، وقد وُثِّق، ولكن في هذا الحديث نكارة [(٦)].

---

(١) (٣١٥١) **ضعيف جدًا** : أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: الاجتماع على الطعام، حديث (٣٢٨٧) .

(٢) (٣١٥٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأطعمة، باب: طعام الواحد يكفي الاثنين، حديث (٥٣٩٢)، ومسلم كتاب الأشربة، باب: فضيلة المواساة في الطعام القليل، حديث (٢٠٥٨) .

(٣) (٣١٥٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: فضيلة المواساة في الطعام القليل، حديث (٢٠٥٩)، والترمذي، حديث (١٨٢٠)، وابن ماجه، حديث (٣٢٥٤) .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٨٧٤) .

(٥) (٣١٥٤) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٩/٧)، حديث (٧٤٤٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢١/٥) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفي إسناد الأوسط: بحر السقاء، وفي الآخر: أبو الربيع السمان، وكلاهما ضعيف .

(٦) (٣١٥٥) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٧/٧)، حديث (٧٣١٧)، وأبو يعلى (٣٩/٤)، حديث (٢٠٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١/٥): «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عبد المجيد بن أبي رواد وهو ثقة وفيه ضعف» .

## الترهيب من الإمعان في الشبع، والتوسع في المآكل والمشارب شَرَهًا وبَطَرًا

**٣١٥٦** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالكَافِرِ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**». رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم. وفي رواية للبخاري: «**أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْكُلُ أَكْلاً كَثِيرًا فَأَسْلَمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلاً قَلِيلاً، فذُكِرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**». وفي رواية لمسلم قال: أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَيْفًا كَافِرًا، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فحُلِبَتْ، فَشَرِبَ حِلاَبَهَا، ثُمَّ أُخْرَى فشَرِبَ حِلاَبَهَا، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَ حِلاَبَهَا، حَتَّى شَرِبَ حِلاَبَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فحُلِبَت بِشَاةٍ، فَشَرِبَ حِلاَبَهَا، ثُمَّ أُخْرَى فَلَمْ يَسْتَتِمَّها [(١)] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ المُؤْمِنَ لَيَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**». رواه مالك والترمذي بنحو هذه [(٢)].

**٣١٥٧** - وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكرِبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكَيْلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ**». رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، إلا أن ابن ماجه قال: «**فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُه فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ**» الحديث [(٣)].

**٣١٥٨** - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدَةً مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَتَجَشأُ، فَقَالَ: «**يَا هذَا، كُفَّ مِنْ جُشَائِكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ جُوعًا يَوْمَ القِيَامَةِ**». رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد .قال الحافظ: بل واهٍ جدًا، فيه فهد بن عوف، وعمر بن موسى، لكن

---

(١) وفي نسخة «يستتمه» .

(٢) (٣١٥٦) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٩٢٤/٢)، حديث (١٦٤٧)، والرواية الثانية برقم (١٦٤٨)، والبخاري كتاب الأطعمة، باب: المؤمن يأكل في معيً واحد، حديث (٥٣٩٦)، ومسلم كتاب الأشربة، باب: المؤمن يأكل في معيً واحد، حديث (٢٠٦٢)، وابن ماجه، حديث (٣٢٥٦). ورواية البخاري الثانية برقم (٥٣٩٧)،ورواية مسلم الثانية برقم (٢٠٦٣)،والترمذي،حديث (١٨١٩) .

(٣) (٣١٥٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب: ما جاء في كراهية كثرة الأكل، حديث (٢٣٨٠)، وابن ماجه، حديث (٣٣٤٩)، وابن حبان (٤١/١٢)، حديث (٥٢٣٦). انظر صحيح الترغيب (٢١٣٥) .

رواه البزار بإسنادين، رواة أحدهما ثقات (١)، ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي .وزادوا: فَمَا أَكَلَ أَبُو جُحَيْفَةَ مِلْءَ بَطْنِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، كَانَ إِذَا تَغَدَّى لاَ يَتَعَشَّى، وَإِذَا تَعَشَّى لا يَتَغَدَّى. وفي رواية لابن أبي الدنيا: قال أَبُو جُحَيْفَةَ: فَمَا مَلأْتُ بَطْنِي مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً (٢).

**٣١٥٩** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ [١٣٥/ب] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الترمذي، وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية يحيى البكاء عنه، وقال الترمذي: حديث حسن (٣).

**٣١٦٠** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَهْلَ الشِّبَعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الآخِرَةِ**». رواه الطبراني بإسناد حسن (٤).

**٣١٦١** - وَرُوِيَ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ: حَسْبِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه ابن ماجه والبيهقي وزاد في آخره: «**وَقَالَ يَا سَلْمَانُ: الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ**» (٥).

**٣١٦٢** - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: أَوَّلُ بَلاءٍ حَدَثَ فِي هذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا الشِّبَعُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَمَّا شَبِعَتْ بُطُونُهُمْ سَمِنَتْ أَبْدَانُهُمْ، فَضَعُفَتْ قُلُوبُهُمْ، وَجَمَحَتْ

---

(١) (٣١٥٨) **صحيح**: أخرجه الحاكم (١٣٥/٤)، حديث (٧١٤٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/١٠) بعدما ذكر الحديث مختصرًا: أخرجه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

والجشاء هو: صوت من ريح يخرج من الفم بسبب الشبع الزائد، والعامة تقول: يتكرع .

(٢) **ضعيف موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٢/٢٢)، حديث (٣٥١)، وفي الأوسط (٨/ ٣٧٨)، حديث (٨٩٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢٦/٥)، حديث (٥٦٤٤)، والرواية الأخيرة لابن أبي الدنيا ذكرها البيهقي أيضًا في الشعب (٢٦/٥)، حديث (٥٦٤٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٣١): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيده، وفي أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(٣) (٣١٥٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه، حديث (٢٤٧٨)، وابن ماجه، حديث (٣٣٥٠)، والبيهقي (٢٧/٥)، حديث (٥٦٤٦) .

(٤) (٣١٦٠) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٧/١١)، حديث (١١٦٩٣) .

(٥) (٣١٦١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع، حديث (٣٣٥١)، والبيهقي في الشعب (٢٧/٥)، حديث (٥٦٤٥) .

شَهَوَاتُهُمْ. رواه البخاري في كتاب الضعفاء، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع(١) .

٣١٦٣ - وَعَنْ جَعْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ، فَقَال بِأُصْبُعِهِ: «**لَوْ كَانَ هذَا فِي غَيْرِ هذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ**». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد جيد، والحاكم والبيهقي(٢) .

٣١٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رسول الله ﷺ قَالَ: «**لَيُؤْتَيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ، الطَّوِيلِ، الأَكُولِ، الشَّرُوبِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]** ». رواه البيهقي، واللفظ له(٣) . ورواه البخاري ومسلم باختصار قالَ: «**إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ السَّمِينُ الْعَظِيمُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ**»(٤) .

٣١٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ، وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ منهم يَوْمَئِذٍ**». رواه البزار بإسناد جيد(٥) .

٣١٦٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟**» قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، نَتَفَرَّغُ لِلعِبَادَةِ، فَقَالَ: «**بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ**». رواه الترمذي في حديث تقدم في اللباس وحسّنه(٦) .

٣١٦٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابن بُجَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ جُوعٌ يَوْمًا فَعَمَدَ إِلَى حَجَرٍ فَوَضَعَهُ عَلَى بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا جَائِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَلَا رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا**

---

(١) (٣١٦٢) **منكر موقوف**: أورده ابن حجر في لسان الميزان (٤/٤١٨) حديث (١٢٨٢) .

(٢) (٣١٦٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٨٤)، حديث (٢١٨٤)، الحاكم (٤/١٣٥)، حديث (٧١٤١) و (٤/٣٥٢)، حديث (٧٨٩٠)، والبيهقي في الشعب (٥/٣٣)، حديث (٥٦٦٦) .

(٣) (٣١٦٤) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٥/٣٤)، حديث (٥٦٧٠) .

(٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾، حديث (٤٧٢٩)، ومسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار، حديث (٢٧٨٥). الأكول: كثير الأكل. الشروب: كثير الشرب .

(٥) (٣١٦٥) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (٥/٣٢٣)، حديث (١٩٤١) .

(٦) (٣١٦٦) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٧٠٨٣) .

مُهينٌ. أَلا رُبَّ مُهِينٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ». رواه ابن أبي الدنيا (١).

٣١٦٨ - وَعَنِ اللَّجْلاَجِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: مَا مَلأْتُ بَطْنِي طَعَامًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آكُلُ حَسْبِي، وَأَشْرَبُ حَسْبِي، يَعْنِي قُوتِي. رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، والبيهقي .وزاد قال: وَكَانَ قَدْ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً: خَمْسِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسَبْعِينَ فِي الإِسْلاَمِ (٢).

٣١٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ يَكُونَ لَكِ شُغْلٌ إِلَّا جَوْفُكِ، الأَكْلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الإِسْرَافِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ». رواه البيهقي، وفيه ابن لَهيعة (٣).
[وفي رواية له فَقَال: «يَا عَائِشَةُ، اتَّخَذْتِ الدُّنْيَا بَطْنَكِ، أَكْثَرُ مِنَ أَكْلَةٍ كُلَّ يَوْمٍ سَرَفٌ، واللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» (٤).

٣١٧٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنَ الإِسْرَافِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ». رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب «الجوع »، والبيهقي، وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا، وحسنه غيره (٥).

٣١٧١ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى». رواه أحمد والطبراني والبزار، وبعض أسانيدهم رجاله ثقات (٦).

٣١٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَدِ ابْتَعْتُ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ: مَا هذَا يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: قَرِمَ أَهْلِي فَابْتَعْتُ لَهُمْ لَحْمًا بِدِرْهِمٍ، فَجَعَلَ عُمَرُ يُرَدِّدُ: قَرِمَ أَهْلِي ! حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ الدِّرْهَمَ

---

(١) (٣١٦٧) ضعيف جدًا : انظر ضعيف الترغيب (١٥٩٦) .
(٢) (٣١٦٨) ضعيف موقوف: الطبراني في الكبير (٢١٨/١٩)، حديث (٤٨٧)، والبيهقي في الشعب (٣٨/٥) (٥٦٨٥) .
(٣) (٣١٦٩) ضعيف: البيهقي في الشعب (٢٦/٥)، حديث (٥٦٤٠) .
(٤) موضوع: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٢/٥)، حديث (٥٦٦٥) .
(٥) (٣١٧٠) موضوع : أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: من الإسراف أن تأكل ما اشتهيت، حديث (٣٣٥٢)، والبيهقي في الشعب (٤٦/٥)، حديث (٥٧٢١) .
(٦) (٣١٧١) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٤٢٠/٤) و (٤٢٣/٤)، والطبراني في الصغير (١/ ٣٠٩)، حديث (٥١١)، والبزار في مسنده (٢٩٢/٩)، حديث (٣٨٤٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٨/١): أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح .

سَقَطَ مِنِّي وَلَمْ أَلْقَ عُمَرَ. رواه البيهقي [(١)]. وروى مالك عن يحيى بن سعيد، أن عمرَ بنَ الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَعَهُ حَامِلُ لَحْمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ [١٣٦/أ] بَطْنَهُ لِجَارِهِ، وَابْنِ عَمِّهِ، فَأَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] . قال البيهقي: وروي عن عبد الله بن دينار مرسلًا وموصولًا [(٢)]. قوله: «قرم أهلي»: أي اشتدت شهوتهم للحم. قال الحليمي - رحمه الله: وهذا الوعيد من الله تعالى، وإن كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة، ولذلك قال: ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأحقاف: ٢٠] فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة، لأن من يتعودها مالت نفسه إلى الدنيا، فلم يُؤمنْ أن يرتبك في الشهوات والملاذ كلما أجاب نفسه إلى واحد منها دعته إلى غيرها، فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط، وينسد باب العبادة دونه، فإذا آل به الأمر إلى هذا لم يبعد أن يقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ ، فلا ينبغي أن تعوَّد النفس بما تميل [به] إلى الشره ثم يصعب تداركها، وَلْتُرَضْ من أول الأمر على السداد، فإن ذلك أهون من أن تدرب على الفساد ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح، والله أعلم.

**٣١٧٣** - قال البيهقي: وَرَوَيْنَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ اشْتَرَى مِنَ اللَّحْمِ المَهْزُولِ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ سَمْنًا، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إلاَّ أَكَلَ أَحَدَهُمَا، وَتَصَدَّقَ بِالآخَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اطْعَمْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ لاَ يَجْتَمِعَانِ عِنْدِي أَبَدًا إلاَّ فَعَلْتُ ذلِكَ [(٣)].

**٣١٧٤** - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُوا، وَاشْرَبُوا، وتَصَدَّقُوا، مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إسْرافٌ وَلا مَخِيلَةٌ»**. رواه النسائي وابن ماجه، ورواته إلى عمر ثقات يحتج بهم في الصحيح [(٤)].

**٣١٧٥** - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ

---

(١) (٣١٧٢) **حسن لغيره موقوف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٤/٥)، حديث (٥٦٧٣) .
(٢) **أثر ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٤/٥)، حديث (٥٦٧٢) .
(٣) (٣١٧٣) **لم يحكم عليه الألباني**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥/٥)، حديث (٥٦٧٥)
(٤) (٣١٧٤) **حسن** : أخرجه النسائي كتاب الزكاة، باب: الاختيال في الصدقة، حديث (٢٥٥٩)، وابن ماجه، حديث (٣٦٠٥) .

إِلَى الْيَمَنِ قَالَ [لَهُ]: «**إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ**». رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات [١].

**٣١٧٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي الَّذِينَ غُذُوا بِالنَّعِيمِ، وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ**». رواه البزار، ورواته ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم [٢].

**٣١٧٧** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط [٣].

**٣١٧٨** - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ، وَغُذُوا بِهِ يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ أَلْوَانًا، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في حديث [٤].

**٣١٧٩** - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْه - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ**». رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قويّ، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، وزاد في بعض طرقه، ثم يقول الحسن: أَوَ مَا رَأَيْتَهُمْ يَطْبُخُونَهُ بِالأَفْوَاهِ وَالطِّيبِ، ثُمَّ يَرْمُونَ كَمَا رَأَيْتُمْ. قوله: «**قزّحه**» بتشديد الزاي: أي وضع فيه القزح، وهو التابل، وملحه بتخفيف اللام معروف [٥].

**٣١٨٠** - وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ [لَهُ]:

---

(١) (**٣١٧٥**) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٤٣)، حديث (٢٢١٥٨) و (٥/٢٤٤)، حديث (٢٢١٧١) والبيهقي في الشعب (٥/١٥٦)، حديث (٦١٧٨).

(٢) (**٣١٧٦**) **حسن لغيره**: ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٠) من حديث أبي أمامة، وقال: أخرجه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقد وثق، والجمهور على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) (**٣١٧٧**) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٠٩٧).

(٤) (**٣١٧٨**) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ (١١١)، حديث (١٥٠)، الطبراني في الأوسط (٧/٣٧٢) (٧٧٦١).

(٥) (**٣١٧٩**) **صحيح لغيره**: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/١٣٦)، حديث (٢١٢٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٢/٤٧٦)، حديث (٧٠٢)، والبيهقي في الشعب (٧/٣٢٧)، حديث (١٠٤٧٣).

«يَا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُكَ؟» قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟» قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، قالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخرُجُ مِن ابْنِ آدَمَ مَثَلاً لِلدُّنيا». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح إلا عليّ بن زيد بن جدعان. قال الحافظ: ويأتي في الزهد ذكر عيش النبي ﷺ وأصحابه، إن شاء الله تعالى (١).

## الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي. وما جاء في طعام المتبارين

**٣١٨١** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الأَغْنِيَاءُ، وَتُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ورَسُولَهُ. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه موقوفًا على أبي هريرة. ورواه مسلم أيضًا مرفوعًا إلى النَّبيِّ ﷺ [١٣٦/ب]: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يَمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، ويُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ورَسُولَهُ» (٢).

**٣١٨٢** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقًا، وَخَرَجَ مُغِيرًا». رواه أبو داود، ولم يضعفه عن دُرُسْت بن زياد، والجمهور على تضعيفه، ووهّاه أبو زرعة عن أبان بن طارق، وهو مجهول، قاله أبو زرعة وغيره (٣).

**٣١٨٣** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا». رواه البخاري ومسلم وأبو داود (٤).

**٣١٨٤** - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ

---

(١) (٣١٨٠) **صحيح لغيره:** أخرجه أحمد في مسنده (٤٥٢/٣)، حديث (١٥٧٨٥).

(٢) (٣١٨١) **صحيح:** أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله، حديث (٥١٧٧)، ومسلم كتاب النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، حديث (١٤٣٢)، وأبو داود، حديث (٣٧٤٢)، والنسائي في الكبرى (١٤١/٤)، حديث (٦٦١٣)، وابن ماجه، حديث (١٩١٣).

(٣) (٣١٨٢) **ضعيف:** أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في إجابة الدعوة، حديث (٣٧٤١).

(٤) (٣١٨٣) **صحيح:** أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: حق إجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة، حديث (٥١٧٣)، ومسلم كتاب النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، حديث (١٤٢٩)، وأبو داود، حديث (٣٧٣٦).

فَلْيُجِبْ عُرسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ». رواه مسلم وأبو داود .وفي رواية لمسلم: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا» (١).

٣١٨٥ - وَعَنْ جَابِرٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ». رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (٢).

٣١٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». رواه البخاري ومسلم، ويأتي أحاديث من هذا النوع، إن شاء الله تعالى (٣).

٣١٨٧ - وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حيَّان فِي كِتَابِ «التَّوْبِيخِ» وغَيْرِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا: يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ [عَلَيْهِ]، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وإِذَامَاتَ أن يَتبعَ جَنَازَتَه، وَإِذَا اسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ» (٤).

٣١٨٨ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: كانَ ابْنُ عبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ المُتَبَارِيَيْنِ أَنْ يُؤْكَلَ. رواه أبو داود، وقال أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس يريد أن أكثر الرواة أرسلوه. قال الحافظ: الصحيح أنه عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسل. «**المتباريان**»: هما المتماريان المتباهيان (٥).

---

(١) (٣١٨٤) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، حديث (١٤٢٩)، وأبو داود، حديث (٣٧٣٨)، والرواية الثانية لمسلم، حديث (١٤٢٩).

(٢) (٣١٨٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب النكاح، باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (١٤٣٠)، وأبو داود، حديث (٣٧٤٠)، والنسائي في الكبرى (٤/١٤٠)، حديث (٦٦١٠)، وابن ماجه، حديث (١٧٥١).

(٣) (٣١٨٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب: الأمر باتباع الجنائز (١٢٤٠)، ومسلم كتاب السلام، باب: من حق المسلم على المسلم رد السلام، حديث (٢١٦٢).

(٤) (٣١٨٧) **صحيح**: أخرجه أبو الشيخ في كتاب (التوبيخ)، وانظر صحيح الترغيب (٢١٥٧).

(٥) (٣١٨٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: في طعام المتبارين، حديث (٣٧٥٤).

## الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة

٣١٨٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَعْقِ الأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ، وقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم [١].

٣١٩٠ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكِمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم [٢].

٣١٩١ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه. وقالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ النَّاسَ أَوِ الإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ، وَلَا يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا، فَإِنَّ آخِرَ الطَّعَامِ الْبَرَكَةُ» [٣].

٣١٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم والترمذي [٤].

٣١٩٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلا يَمْسَحْ أَصَابِعهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا». رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه [٥].

---

(١) (٣١٨٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة، حديث (٢٠٣٣).

(٢) (٣١٩٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة، حديث (٢٠٣٣).

(٣) (٣١٩١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة، حديث (٢٠٣٣)، وابن حبان في صحيحه (٥٧/١٢)، حديث (٥٢٥٣).

(٤) (٣١٩٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة، حديث (٢٠٣٥)، الترمذي، حديث (١٨٠١).

(٥) (٣١٩٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأطعمة، باب: لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل، حديث (٥٤٥٦)، ومسلم كتاب الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة، حديث (٢٠٣١)، وأبو داود، حديث (٣٨٤٧)، وابن ماجه، حديث (٣٢٦٩).

## الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل

**٣١٩٤** - عَنْ مُعاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**. رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب. قال الحافظ: رووه كلهم من طريق عبد الرحيم [بن] أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما (١).

**٣١٩٥** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [١٣٧/أ] ﷺ قالَ: **«إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»**. رواه مسلم والنسائي، والترمذي وحسنه. **«الأَكْلَةُ»** بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل، وقيل: بضم الهمزة، وهي اللقمة (٢).

**٣١٩٦** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ بذلك عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَخْرَجَكَ هذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ. قالَ: [وَأَنَا] وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«مَا أَخْرَجَكُمَا هذِهِ السَّاعَةَ؟»** قالا: [وَاللَّهِ] مَا أَخْرَجَنَا إِلاَّ مَا نَجِدُهُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قالَ: **«وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ فَقُومَا»** فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَّخِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا كَانَ أَوْ لَبَنًا، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ، فَأَطْعَمَهُ لأَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ، فلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ خَرَجَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: مَرْحبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وبِمَنْ مَعَهُ. قالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«أَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟»** فَسَمِعَهُ، وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ بِالْحِينِ الَّذِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ؟ فقَالَ ﷺ: **«صَدَقْتَ»**. قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَقَطَعَ عِذْقًا مِنَ النَّخْلِ فِيهِ مِنْ كُلٍّ [مِنَ] التَّمْرِ وَالرُّطَبِ وَالْبُسْرِ، فَقَالَ ﷺ: **«مَا أَرَدْتَ إِلَى هذَا، أَلَا جَنَيْتَ لَنَا مِنْ تَمْرِهِ؟»** قَالَ: يَا

---

(١) (٣١٩٤) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، حديث (٤٠٢٣)، وابن ماجه، حديث (٣٢٨٥)، والترمذي، حديث (٣٤٥٨) .

(٢) (٣١٩٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب رقم (٢٧٣٤)، والنسائي في الكبرى (٢٠٢/٤)، حديث (٦٨٩٩)، والترمذي، حديث (١٨١٦) .

رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمْرِهِ وَرُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هذَا، فقال[١]: «إنْ ذَبَحْتَ، فَلا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ» فَأَخَذَ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا، فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لامْرَأَتِهِ: اخْبِزِي واعْجِنِي لَنَا، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْزِ. فَأَخَذَ [نِصْفَ] الْجَدْيِ، فَطَبَخَهُ وَشَوَى نِصْفَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَام، وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَي النَّبيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ أَخَذَ مِنَ الْجَدْيِ فجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، وَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُوبَ، أَبْلِغْ بِهذَا فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هذَا مُنْذُ أَيَّام». فذَهَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ فلَمَّا أَكَلُوا وشَبِعُوا، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُبْزٌ، وَلَحْمٌ، وَتَمْرٌ، وَبُسْرٌ، وَرُطَبٌ» وَدَمَعتْ عَيْنَاهُ، وقال «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هذَا هُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فَكَبُرَ ذلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «بَلْ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هذَا، فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ، فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الذِي هو أَشْبَعَنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هذَا كَفَافَ بِهذَا»، فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لأَبِي أَيُّوبَ: «ائْتِنَا غَدًا»، وَكَانَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ. قَالَ: وَإِنَّ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذلِكَ؛ فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا، فَأَتَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَعْطَاهُ وَلِيدَتَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا»، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: لاَ أَجِدُ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه؛ كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس[٢]. «حاقّ الجوع» بحاء مهملة، وقاف مشددة: هو شدته وكَلَبه.

**٣١٩٧** - وَرُوِيَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ [أَبِي] سُلَيْمَانَ، قَالَ: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ، وَشَرِبَ فَرَوِيَ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي وَأَرْوَانِي، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه أبو يعلى. قال الحافظ: وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها[٣].

---

(١) وفي نسخة «قال».

(٢) (٣١٩٦) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٥٠٢)، حديث (٢٢٤٧) وفي الصغير (١٢٤٠١)، حديث (١٨٥)، وابن حبان في صحيحه (١٦/١٢)، حديث (٥٢١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٨/١٠): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) (٣١٩٧) موضوع: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٢١/١٣)، حديث (٧٢٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩/٥): أخرجه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.

## الترغيب في غسل اليد قبل الطعام إن صحّ الخبر وبعده والترهيب أن ينام الإنسان وفي يده ريح الطعام لا يغسله

**٣١٩٨** - عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: إِنَّ بَرَكَةَ الطعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: لا يُعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يُضَعَّف في الحديث. انتهى. قال الحافظ: قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حدّ [١٣٧/ب] الحسن، وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام. قال البيهقي: وكذلك مالك بن أنس كرهه، وكذلك صاحبنا الشافعيّ استحب تركه، واحتج بالحديث، يعني حديث ابن عباس، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى الْخَلاَءَ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ، فَأُتِيَ بِالطَّعَامِ، فَقِيلَ لَه: أَلاَ تَتَوَضَّأُ؟ قالَ: «**لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوضَّأُ**». رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه إلا أنهما قالا: فقال: «**إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ**» (١).

**٣١٩٩** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللَّهُ خَيرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غِذاؤُهُ، وَإِذَا رُفِعَ**». رواه ابن ماجه والبيهقي، والمراد بالوضوء: غسل اليدين (٢).

**٣٢٠٠** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَامَ، وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**». رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه أيضًا عن فاطمة - رضي الله عنها - بنحوه (٣). «**الغَمَر**» بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما (٤) راء: هو

---

(١) (٣١٩٨) **ضعيف**: حديث سلمان أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: في غسل اليد قبل الطعام، حديث (٣٧٦١)، والترمذي، حديث (١٨٤٦). أما حديث ابن عباس، فرواه مسلم كتاب الحيض، باب: جواز أكل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك، حديث (٣٧٤)، وأبو داود، حديث (٣٧٦٠)، والترمذي، حديث (١٨٤٧).

(٢) (٣١٩٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: الوضوء عند الطعام، حديث (٣٢٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٦٩)، حديث (٥٨٠٧).

(٣) (٣٢٠٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة، باب: في غسل اليد من الطعام، حديث (٣٨٥٢)، والترمذي، حديث (١٨٦٠)، وابن ماجه، حديث (٣٢٩٧)، وابن حبان في صحيحه (١٢/ ٣٢٩)، حديث (٥٥٢١). ورواه ابن ماجه أيضًا عن فاطمة رضي الله عنها، حديث (٣٢٩٦).

(٤) وفي نسخة «بعدها».

ريح اللحم وزهومته .

٣٢٠١- وعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الشَّيطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ»**. رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن [ابن] أبي ذئب عن المقبُري عنه، وقال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. [انتهى]. وقال الحاكم صحيح الإسناد. قال الحافظ: يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كذَّاب واتُّهم، لا يُحتجُّ به لكن رواه البيهقي والبغوي، وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن [أبي] صالح عن أبي هريرة كما أشار إليه الترمذي، وقال البغوي في «**شرح السنة**»: حديث حسن. وهو كما قال رحمه الله: فإن سهيل بن أبي صالح وإن كان تُكلم فيه، فقد روى له مسلم في الصحيح احتجاجًا واستشهادًا، وروى له البخاري مقرونًا، وقال السلمي: سألت الدارقطني: لِمَ ترك البخاري سهيلًا في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرًا، وبالجملة فالكلام فيه طويل، وقد روى عنه شعبة ومالك، ووثقه الجمهور، وهو حديث حسن، والله أعلم [١].

٣٢٠٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَن [٢] النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَنْ بَاتَ وفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ»**. رواه البزار والطبراني بأسانيدَ رجال أحدها رجال الصحيح إلا الزبير بن بكار، وقد تفرّد به كما قال الطبراني، ولا يضر تفرده به، فإنه ثقة إمام [٣].

٣٢٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ، فَأَصَابَهُ وَضَحٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ»**. رواه الطبراني بإسناد صحيح حسن.

---

(١) (٣٢٠١) **موضوع** : أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غمر، حديث (١٨٥٩)، والحاكم في المستدرك (١٣٢/٤)، حديث رقم (٧١٢٧).
حسَّاسٌ: أي شديد الحس والإدراك.
لحَّاس: يلحس بلسانه اليد المتلوثة من الطعام .
(٢) وفي نسخة «أن» .
(٣) (٣٢٠٢) **صحيح** : أخرجه الطبراني في الصغير (٨٠/٢) عن عائشة، حديث (٨١٦) والطبراني في الأوسط (٣٢٤/٥) بهذا اللفظ عن عائشة، حديث (٥٤٤١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠/٥): أخرجه البزار، والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا الزبير بن بكار وهو ثقة وقد تفرد به كما قال الطبراني .

**«الوَضَح»**: بفتح الواو والضاد المعجمة جميعًا، بعدها حاء مهملة: والمراد به هنا: البرص[1].

* * *

(١) (٣٢٠٣) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٣٥)، حديث (٥٤٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٣٠): أخرجه الطبراني وإسناده حسن.

## كتـاب القضاء وغيره

### الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئًا من ذلك

٣٢٠٤ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْه – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الإِمَامُ رَاعٍ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، [وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ]**». رواه البخاري ومسلم (١).

٣٢٠٥ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ**». رواه ابن حبان في صحيحه (٢).

٣٢٠٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ**». رواه أبو داود والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه،والحاكم،وقال:صحيح الإسناد .قال الحافظ: ومعنى قوله: «**ذبح بغير سكين**» أن الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل: إن الذبح لما كان في ظاهر [العرف، وغالب] العادة بالسكين، [عدل ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك]، ليعلم أن مراده ﷺ [١٣٨/أ] بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه. ذكره الخطابي، ويحتمل غير ذلك (٣).

٣٢٠٧ – وَعَنْ بُرَيْدَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، ورَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، ورَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ، فَهُوَ فِي**

---

(١) (٣٢٠٤) **صحيح**: سبق تخريجه (٢٨٧٥) .

(٢) (٣٢٠٥) **حسن صحيح** : سبق تخريجه برقم (٢٩٣٣) .

(٣) (٣٢٠٦) **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود كتاب الأقضية، باب: في طلب القضاء، حديث (٣٥٧١)، والترمذي، حديث (١٣٢٥)، وابن ماجه، حديث (٢٣٠٨)، والحاكم (١٠٣/٤)، حديث (٧٠١٨)، وقال: «هذا حديث صحيح» .

**النَّارِ**». رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه [(١)].

٣٢٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ لابْنِ عُمَرَ: اذْهَبْ فَكُنْ قَاضِيًا. قالَ: أَوَ تُعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ [قالَ: اذْهَبْ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ: تُعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ]؟ قالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إلاَّ ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ، قالَ: لا تَعْجَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ، فَقَدْ عَاذَ بِمُعَاذٍ**». قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا. قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَهْلِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَوْرِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِحَقٍّ أَوْ بِعَدْلٍ، سَأَلَ التَّفَلُّتَ كَفافًا**» فَمَا أَرْجُو مِنْهُ بَعْدَ ذا؟. رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والترمذي باختصار عنهما، وقال فيه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْعَدْلِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ كَفَافًا**» فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذلِكَ؟ ولم يذكر الآخرين، وقال: حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل، وهو كما قال، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [(٢)].

٣٢٠٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ**».

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .ولفظه قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُدْعَى الْقَاضِي الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ**». قال الحافظ: كذا في أصلي من المسند، والصحيح: تمرة، وعمره، وهما متقاربان في الخط، ولعل أحدهما تصحيف، والله أعلم [(٣)].

٣٢١٠ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الإِمَارَةِ وَمَا هِيَ؟**» فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ:

---

(١) (٣٢٠٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأقضية، باب: في القاضي يخطئ، حديث (٣٥٧٣)، والترمذي، حديث (١٣٢٢)، وابن ماجه، حديث (١٣١٥) .

(٢) (٣٢٠٨) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٩٣/١٠)، حديث (٥٧٢٧)، وابن حبان (٤٤٠/١١)، حديث (٥٠٥٦) والترمذي كتاب الأحكام، باب: ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي، حديث (١٣٢٢)، وقال: «حديث ابن عمر حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل» .

(٣) (٣٢٠٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٧٥/٦)، حديث (٢٤٥٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٢): «رواه أحمد وإسناده حسن». وابن حبان (٤٣٩/١١)، حديث (٥٠٥٥) .

«**أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ، وَكَيفَ يَعْدِلُ مَعَ أَقْرَبِيه** [١]»؟. رواه البزار والطبراني في الكبير، ورواته رواة الصحيح [٢].

٣٢١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ شَرِيكٌ: لاَ أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لاَ. قالَ: الإِمَارَةُ أَوَّلُهَا نَدَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رواه الطبراني بإسناد حسن [٣].

٣٢١٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهَ مَغْلُولاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدَاهُ** [٤] **إِلَى عُنُقِه فَكَّهُ بِرُّهُ، أَوْ أَوْثَقَهُ إِثْمُهُ: أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أحمد، ورواته ثقات إلا يزيد بن أبي مالك [٥].

٣٢١٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ أَمَا لَنَا سَمْعًا وَطَاعَةً؟ قالَ: بَلَى، وَلكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَلِيَ شَيئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ به عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ [الْجِسْرُ] فَهَوَى [فِيهِ] سَبْعِينَ خَرِيفًا**» قالَ: فَخَرَجَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَئِيبًا حَزِينًا، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا حَزِينًا؟ فَقَالَ: مَا لِي لا أَكُونُ كَئِيبًا حَزِينًا، وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يَقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَلِيَ شَيئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ به عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ [الْجِسْرُ] فَهَوَى [فِيهِ] سَبْعِينَ خَرِيفًا**»، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَوَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لاَ، قالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَلِيَ شَيئًا من أمْرِ المسلِمِينَ** [٦] **أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ**

(١) وفي نسخة «قرابته».
(٢) (٣٢١٠) حسن: أخرجه البزار (١٨٨/٧)، حديث (٢٧٥٦)، والطبراني في الكبير (٧١/١٨)، حديث (١٣٢)
(٣) (٣٢١١) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٩/٥)، حديث (٥٦١٦)، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٠١/٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.
(٤) وفي نسخة «يده».
(٥) (٣٢١٢) حسن صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٧/٥)، حديث (٢٢٣٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٠٥/٥) أخرجه أحمد والطبراني، وفيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات.
(٦) وفي نسخة «من ولي أحدًا من المسلمين».

كَانَ مُحْسِنًا نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ» فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ؟ قَالَ: كِلاَهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي، فَمَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالأَرْضِ، أَمَا إِنَّا لاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، وَعَسَى [١٣٨/ب] أَنْ وَلَّيْتَهَا مَنْ لاَ يَعْدِلُ فِيهَا أَنْ لاَ تَنْجُوَ مِنْ إِثْمِهَا. رواه الطبراني، ويأتي أحاديث نحو هذا في الباب بعده إن شاء الله تعالى [(١)]. «سَلَتَ أنفه»: بفتح السين المهملة واللام، بعدهما تاء مثناة فوق: أي جدعه.

٣٢١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكٌ آخِذٌ بِقَفَاهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنْ قَالَ: أَلْقِهْ أَلْقَاهُ [فَهُوَ] فِي مَهْوَاةٍ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا». رواه ابن ماجه، واللفظ له، والبزار، ويأتي لفظه في الباب الذي بعده إن شاء الله، وفي إسنادهما مجالد بن سعيد [(٢)].

٣٢١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَمْزَةُ ! نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟» قَالَ: نَفْسٌ أُحْيِيهَا. قَالَ: «عَلَيْكَ نَفْسَكَ». رواه أحمد، ورواته ثقات إلا ابن لهيعة [(٣)]

٣٢١٦ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكرِبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَفْلَحْتَ يَا قُدَيمُ إِنْ مِتَّ، وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا، وَلَا كَاتِبًا، وَلا عَرِيفًا». رواه أبو داود. وفي صالح بن يحيى بن المقدام كلام قريب لا يقدح [(٤)].

٣٢١٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي؟ [قَالَ]: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا

---

(١) (٣٢١٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/٢)، حديث (١٢١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/٥): أخرجه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

(٢) (٣٢١٤) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: التغليظ في الحيف والرشوة، حديث (٢٣١١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٣/٤): أخرجه ابن ماجه إلا أنه قال: «أربعين خريفًا» أخرجه البزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة .

(٣) (٣٢١٥) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٥/٢)، حديث (٦٦٣٩) وقال الهيثمي في المجمع (١٩٩/٩): أخرجه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات .

(٤) (٣٢١٦) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب: في العرافة، حديث (٢٩٣٣).

**يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»**. رواه مسلم [١].

٣٢١٨ - وَعَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهُ: **«يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي لَا تُؤَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَلِيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ»**. رواه مسلم وأبو داود والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما [٢].

٣٢١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَتِ الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ»**. رواه البخاري والنسائي [٣].

٣٢٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«وَيْلٌ لِلأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ لِلأُمَنَاءِ لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ ذَوَائِبَهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالثُّرَيَّا يُدَلْوَنَ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ لَمْ يَلُوا عَمَلًا»**. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد [٤]. وفي رواية له وصحح إسنادها أيضًا، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَيُوشِكَنَّ رَجُلٌ أَنْ يَتَمَنَّى أَنَّهُ خَرَّ مِنَ الثُّرَيَّا، وَلَمْ يَلِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا»** [٥]. قال الحافظ: وقد وقع في الإملاء المتقدم باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكّاسين والعشارين في كتاب الزكاة أغنى عن إعادته هنا.

٣٢٢١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا عَبْدَ الرَّحمنِ بْنَ سَمُرَةَ: لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا»** الحديث. رواه البخاري ومسلم [٦].

---

(١) (٣٢١٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: كراهة الإمارة بغير ضرورة، حديث (١٨٢٥).

(٢) (٣٢١٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: كراهة الإمارة بغير ضرورة، حديث (١٨٢٦)، وأبو داود، حديث (٢٨٦٨)، والحاكم في المستدرك (١٠٣/٤)، حديث (٧٠١٧).

(٣) (٣٢١٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأحكام، باب: ما يكره من الحرص على الإمارة، حديث (٧١٤٨)، والنسائي، حديث (٤٢١١، ٥٣٨٥).

(٤) (٣٢٢٠) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (٣٣٥/١٠)، حديث (٤٤٨٣)، والحاكم (١٠٢/٤)، حديث (٧٠١٦)، وقال: «هذا حديث صحيح».

(٥) حسن صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٢/٤)، حديث (٧٠١٥)، وأحمد في المسند (٥٣٦/٢)، حديث (١٠٩٤٠).

(٦) (٣٢٢١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأحكام، باب: من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها، حديث (٧١٤٦)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: ندب من حلف يمينًا فرأى غيرها خيرًا منها، حديث (١٦٥٢).

٣٢٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنِ ابْتَغَى الْقَضَاءَ، وَسَأَلَ فِيهِ شُفَعَاءَ، وُكِلَ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أُكْرِهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ». رواه أبو داود والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه ولفظه، وهو رواية للترمذي، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وُكِلَ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أُجْبِرَ عَلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيُسَدِّدُهُ» (١).

## ترغيب من ولي شيئًا من أمور المسلمين في العدل إمامًا كان أو غيره وترهيبه أن يَشُقَّ على رعيته، أو يجور، أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم

٣٢٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاري ومسلم (٢).

٣٢٢٤ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة [١٣٩/أ]، وابن حبان في صحيحيهما (٣).

٣٢٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ. الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ، وَمَا وَلُوا». رواه مسلم والنسائي (٤).

---

(١) (٣٢٢٢) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأقضية، باب: في طلب القضاء، حديث (٣٥٧٨) والترمذي، حديث (١٣٢٤)، وقال: «هذا حديث حسن غريب». وابن ماجه، حديث (٢٣٠٩).

(٢) (٣٢٢٣) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٨٦).

(٣) (٣٢٢٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: في العفو والعافية، حديث (٣٥٩٨)، وقال: «هذا حديث حسن»، وابن ماجه، حديث (١٧٥٢)، وابن خزيمة (١٩٩/٣)، حديث (١٩٠١)، وابن حبان (٢١٤/٨)، حديث (٣٤٢٨)، وأحمد (٣٠٤/٢)، حديث (٨٠٣٠).

(٤) (٣٢٢٥) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٩١٣).

٣٢٢٦ – وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمارٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى مُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ». رواه مسلم. «المُقْسِطُ»: العادل (١)

٣٢٢٧– وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي الأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد الكبير حسن (٢).

٣٢٢٨ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، عَدْلُ سَاعَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً: قِيَامٌ لَيْلِهَا وَصِيَامٌ نَهَارِهَا، وَيَا أَبَا هُرَيْرَةَ، جَوْرُ سَاعَةٍ فِي حُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَعَاصِي سِتِّينَ سَنَةً» (٣).
وفي رواية: «عَدْلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً». رواه الأصبهاني (٤).

٣٢٢٩ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَبْعَدُهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا: إِمَامٌ جَائِرٌ». رواه الترمذي والطبراني في الأوسط مختصرًا، إلا أنه قال: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ». وقال الترمذي: حديث حسن غريب (٥).

٣٢٣٠ – وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِي ﷺ قالَ: «أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ، وَشَرُّ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَائِرٌ خَرِقٌ».

---

(١) (٣٢٢٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة، حديث (٢٨٦٥).
(٢) (٣٢٢٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٣٧)، حديث (١١٩٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٩٧): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات». وقال أيضًا (٦/٢٦٣): «رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وفيه زريق بن السخت ولم أعرفه». وحديث زريق في الأوسط (٥/٩٢) حديث (٤٧٦٥).
(٣) (٣٢٢٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢١٥١).
(٤) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢١٥٢).
(٥) (٣٢٢٩) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الأحكام، باب: ما جاء في الإمام العادل، حديث (١٣٢٩)، والطبراني في الأوسط (٢/١٦٦)، حديث (١٥٩٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٩٧): أخرجه الطبراني، وفيه عطية وهو ضعيف.

رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات [(١)].

**٣٢٣١** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُجَاءُ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتُخَاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ فَيَفْلِجُوا عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: سُدَّ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ»**. رواه البزار، وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم. «فيفلجوا عليه»: بالجيم: أي يظهروا عليه بالحجة والبرهان، ويقهروه حال المخاصمة [(٢)].

**٣٢٣٢** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَإِمَامٌ جَائِرٌ»**. رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم، وفي الصحيح بعضه. ورواه البزار بإسناد جيد إلا أنه قال: وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ [(٣)].

**٣٢٣٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّه: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْجَائِرُ»**. رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه [(٤)]، وهو في مسلم بنحوه إلا أنه قال: وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ [(٥)].

**٣٢٣٤** - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَقْبَلُ اللَّه صَلَاةَ إِمَامٍ جَائِرٍ»**. رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال: صحيح الإسناد [(٦)]. قال الحافظ: وعبد الله هذا واهٍ متهم، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

---

(١) (٣٢٣٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١١٢)، حديث (٣٤٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٩٧): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

(٢) (٣٢٣١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٦٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١١٧): أخرجه البزار وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف

(٣) (٣٢٣٢) **حسن**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢١٦)، حديث (١٠٥١٥)، والبزار (٥/١٣٨)، حديث (١٧٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٣٦): «قلت: في الصحيح بعضه، أخرجه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار إلا أنه قال: إمام ضلالة، ورجاله ثقات، وكذلك أخرجه أحمد».

(٤) (٣٢٣٣) **حسن**: أخرجه النسائي كتاب الزكاة، باب: الفقير المختال، حديث (٢٥٧٦)، وابن حبان (١٢/٣٦٨)، حديث (٥٥٥٨).

(٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم إسبال الإزار ...، حديث (١٠٧)

(٦) (٣٢٣٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٠٠)، حديث (٧٠٠٨)؛ إلا أنه ورد فيه: إمام حكم بغير ما أنزل الله.

**٣٢٣٥** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللَّهُ**»، **فَذَكَرَ مِنْهُمُ الإمَامَ الْجَائِرَ. رواه الطبراني في الأوسط** (١).

**٣٢٣٦** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ [١٣٩/ب]: «**السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُوم مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ، وَكَانَ - يَعْنِي - عَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ، وَإِنْ جَارَ، أَوْ حَافَ، أَوْ ظَلَمَ كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ، وَإِذَا جَارَتِ الْوُلَاةُ قُحِطَتِ السَّماءُ، وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ المَوَاشِي، وَإِذَا ظَهَرَ الزِّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالمَسْكَنَةُ، وَإِذَا أُخْفِرَتِ الذِّمَّةُ أُدِيلَ الْكُفَّارُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا**». رواه ابن ماجه .وتقدم لفظه، والبزار واللفظ له (٢). والبيهقي، ولفظه عن ابن عمر قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتْ فِيكُمْ خَمْسٌ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ فِيكُمْ، أَوْ تُدْرِكُوهُنَّ: مَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ يُعْمَلُ بِهَا فِيهِمْ عَلانِيَةً إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ، وَمَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَمَا بَخَسَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ المُؤْنَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ وَلَا حَكَمَ أُمَرَاؤُهُمْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَاسْتَنْقَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا عَطَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ**». رواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة، وقال: صحيح على شرط مسلم (٣).

**٣٢٣٧** - وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَهْبٍ قالَ: قَالَ لِي أَنَسٌ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ، فَقَالَ: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذلِكَ، مَا إِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَّوْا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ**

---

(١) (٣٢٣٥) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٦/٣)، حديث (٣١٠٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٦): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن راشد، وهو كذاب .

(٢) (٣٢٣٦) **موضوع** : أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: العقوبات رقم (٤٠١٩)، والبزار في كشف الأستار (١٥٩٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٦/٥): أخرجه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي، وهو متروك .

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥١/٧)، حديث (١٠٠٥٠)، و(١٩٧/٣)، حديث (٣٣١٤)

**أَجْمَعِينَ**». رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له، وأبو يعلى والطبراني [١].

**٣٢٣٨** – وَعَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ، وَإِنَّ فِي أُذُنَيَّ لَقُرْطَيْنِ وَأَنَا غُلامٌ قَالَ: قَالَ ﷺ: «**الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ – ثَلاثًا – مَا فَعَلُوا ثَلاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**». رواه أحمد، ورواته ثقات والبزار، وأبو يعلى بقصة [٢].

**٣٢٣٩** – وَعَنْ أَبِي مُوسَى – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَام رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ بَيْتٍ فِيه نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَخَذَ بِعُضَادَتَي الْبَابِ، فَقَالَ: «**هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟**» قَالَ: فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَيْرَ فُلانٍ ابْنِ أُخْتِنَا، فَقَالَ: «**ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**». رواه أحمد ورواته ثقات، والبزار والطبراني [٣].

**٣٢٤٠** – وَعَنْ مُعَاوِيَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لَا يُقْضَى فِيهَا بِالْحَقِّ، وَلَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**». رواه الطبراني، ورواته ثقات. ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصرًا والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد [٤]، ورواه ابن ماجه مطوّلًا من حديث أبي سعيد [٥].

**٣٢٤١** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ طَلَبَ

(١) (٣٢٣٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (١٢٩/٣)، حديث (١٢٣٢٩)، وأبو يعلى (٩٤/٧)، حديث (٤٠٣٣)، والطبراني في الكبير (٢٥٢/١)، حديث (٧٢٥) .

(٢) (٣٢٣٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤٢١/٤)، حديث (١٩٧٩٧)، وأبو يعلى (٣٢٣/٦)، حديث (٣٦٤٥) والبزار (٣٠٨/٩)، حديث (٣٨٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٣/٥): «رواه أحمد، وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة» .

(٣) (٣٢٣٩) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣٩٦/٤)، حديث (١٩٥٥٩)، والبزار (٧٣/٨)، حديث (٣٠٦٩) والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري (٨٣/٣)، حديث (٢٥٦٣)، والصغير (١٤٢/١)، حديث (٢١٦). ولم أجده فيه من حديث أبي موسى. وقال الهيثمي في المجمع (١٩٣/٥): «رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد ثقات» وفيه من حديث أبي موسى .

(٤) (٣٢٤٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٥/١٩)، حديث (٩٠٣)، والبزار في كشف الأستار (١٣٥٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٥): «رواه الطبراني ورجاله ثقات» .

(٥) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب: لصاحب الحق سلطان، حديث (٢٤٢٦)

**قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلَهُ جَوْرُهُ فلَهُ الجنة، وإن غَلَبَ عَدْلَهُ جَوْرَه فَلَهُ النَّارُ».** رواه أبو داود (١).

**٣٢٤٢** - وَعَنْ ابن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«الْقُضَاةُ ثَلاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقاضٍ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ قَضى بِغَيْرِ الحَقِّ فَعَلِمَ بِذلِكَ، فذلِكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لا يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضى بِالْحَقِّ فذلِكَ فِي الْجَنَّةِ».** رواه أبو داود، وتقدم لفظه، وابن ماجه، والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب (٢).

**٣٢٤٣** - وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ، وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ».** رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أنه قال: «فَإِذَا جَارَ تَبَرَّأَ اللَّهُ مِنْهُ»، رووه **كلهم من حديث عمران القطان، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قال الحافظ: وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى** (٣).

**٣٢٤٤** - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ مُسْلِمًا وَيَهُودِيًّا اخْتَصَمَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَى أَنَّ الْحَقَّ لِلْيَهُودِيِّ، فَقَضَى لَهُ عُمَرُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَضَيْتَ بِالْحَقِّ، فضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ، وقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَاللَّهِ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ لَيْسَ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ إلاَّ كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ يُسَدِّدَانِهِ، وَيُوَفِّقَانِهِ لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ الْحَقِّ، فَإِذَا تَرَكَ الْحَقَّ عَرَجَا وتَرَكَاهُ». رواه مالك (٤).

**٣٢٤٥** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ قَالَ: **«يُؤْتَى بِالْقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ أُمِرَ بِهِ دُفِعَ فَهَوَى فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا».** رواه ابن ماجه، والبزار، واللفظ له، كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن

(١) (٣٢٤١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأقضية، باب: في القاضي يخطئ، حديث (٣٥٧٥)

(٢) (٣٢٤٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأقضية، باب: في القاضي يخطئ، حديث (٣٥٧٣)، وابن ماجه، حديث (٢٣١٥)، والترمذي، حديث (١٣٢٢).

(٣) (٣٢٤٣) **حسن**: أخرجه الترمذي كتاب الأحكام، باب: ما جاء في الإمام العادل، حديث (١٣٣٠)، وابن ماجه، حديث (٢٣١٢)، وابن حبان في صحيحه (٤٤٨/١١)، حديث (٥٠٦٢)، والحاكم في المستدرك (١٠٥/٤)، حديث (٧٠٢٦).

(٤) (٣٢٤٤) **صحيح موقوف**: أخرجه مالك (٧١٩/٢)، حديث (١٤٠٠).

الدِّرَّة: عصا أطول من السيف وأقصر من الرمح. عرجا: أي صعدا إلى السماء.

مسروق عنه، وتقدم لفظ ابن ماجه في الباب قبله [(١)].

**٣٢٤٦** – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ الْجُشَمِيَّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – حَدَّثَ عُمَرَ – رضي الله عنه – أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَلِي أَحَدٌ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا وَقَفَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَزَلْزَلَ بِهِ الْجِسْرُ زَلْزَلَةً، فَنَاجٍ، أَوْ غَيْرُ نَاجٍ، فَلا يَبْقَى مِنْهُ عَظْمٌ إِلَّا فَارَقَ صَاحِبَهُ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْجُ ذُهِبَ بِهِ فِي جُبٍّ مُظْلِمٍ كَالْقَبْرِ فِي جَهَنَّمَ لَا يَبْلُغُ قَعْرَهُ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»، وَإِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ سَلْمَانَ وَأَبَا ذَرٍّ: هَلْ سَمِعْتُمَا ذلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالاَ: نَعَمْ. رواهُ ابن أبي الدنيا وغيره [١٤٠/أ] [(٢)].

**٣٢٤٧** – وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي، قَلَّتْ، أَوْ كَثُرَتْ، فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ، إلا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ**».
رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العزيز بن الحصين، [وهو واهٍ]، والحاكم وقال: صحيح الإسناد .ولفظه [قالَ]: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ هذِهِ الأُمَّةِ: فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ**». وهو في الصحيحين بغير هذا اللفظ، وسيأتي لفظه إن شاء الله [(٣)].

**٣٢٤٨** – وَعَنْ أَبِي مُوسَى – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا، وَفِي الْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ**».
رواه الطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٤)].

**٣٢٤٩** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ**

---

(١) (٣٢٤٥) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: التغليظ في الحيف والرشوة، حديث (٢٣١١)، والبزار في مسنده (٣٢١/٥)، حديث (١٩٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٣/٤): أخرجه ابن ماجه إلا أنه: «قال أربعين خريفًا»، أخرجه البزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة. وانظر حديث رقم (٣٢١٤) .

(٢) (٣٢٤٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي الدنيا. وانظر ضعيف الترغيب .

(٣) (٣٢٤٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٥/٦)، حديث (٦٦٢٩)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمار الدهني إلا عبد العزيز بن الحصين، تفرد به هشام». والحاكم (١٠٢/٤)، حديث (٧٠١٤) وقال: «وهو صحيح الإسناد». وقال الهيثمي في المجمع (٢١٣/٥): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف» .

(٤) (٣٢٤٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧/٤)، حديث (٣٥٤٨)، وأبو يعلى في مسنده (٢٢٥/١٣)، حديث (٧٢٤٩)، والحاكم في المستدرك (٦٣٩/٤)، حديث (٨٧٦٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٧/٥): أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن .

عشيرة[1] **إلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً لا يَفُكُّهُ إلَّا الْعَدْلُ**». رواه أحمد بإسناد جيد ورجاله رجال الصحيح[2].

**٣٢٥٠** - وَعَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ**[3] **إلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً لَا يَفُكُّهُ مِنْ ذلِكَ الغُلِّ إلَّا الْعَدْلُ**». رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا الرجل المبهم[4].

**٣٢٥١** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ]: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ**[5] **إلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً حَتَّى يَفُكَّهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوبِقُهُ الْجَوْرُ**». رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح[6]. وزاد في رواية: «**وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غِلّاً إِلَى غِلِّهِ**». ورواه الطبراني في الأوسط بهذه الزيادة أيضًا من حديث بريدة[7].

**٣٢٥٢** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَرْفَعُهُ قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ وَلِيَ عَشَرَةً**[8] **إلَّا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات[9].

**٣٢٥٣** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) وفي نسخة «عشيرة».

(٢) (٣٢٤٩) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٤٣١/٢)، حديث (٩٥٧٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٣/٤): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٣) وفي نسخة «عَشَرَة».

(٤) (٣٢٥٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٥/٥)، حديث (٢٢٥١٦)، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٠٥/٥): أخرجه أحمد والبزار والطبراني وفيه رجل لم يُسَمَّ، وبقية أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٥) وفي نسخة «عشيرة».

(٦) (٣٢٥١) **صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٦٤٠)، والطبراني في الأوسط (٢١٦/٦)، حديث (٦٢٢٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩١/٥)، حديث (٤٧٦٣) من حديث بريدة.

(٨) وفي نسخة «عشيرة».

(٩) (٣٢٥٢) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٤/١)، حديث (٢٨٦)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا المحاربي، تفرد به الجعفي». والكبير (١٣٥/١٢)، حديث (١٢٦٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/٥): «أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات».

**«مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةٍ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ مَغْلُولَةً يَمِينُهُ فَكَّهُ عَدْلُهُ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ»**. رواه ابن حبان في صحيحه من رواية إبراهيم بن هشام الغسّاني [١].

**٣٢٥٤** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ»**. رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما [٢].

**٣٢٥٥** – وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلَاثَةٍ»**. قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: **«زَلَّةُ عَالِمٍ، وَحُكْمُ جَائِرٍ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ»**. رواه البزار وَالطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزنيّ، وهو واهٍ، وقد احتج به الترمذي، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وبقية إسناده ثقات [٣].

**٣٢٥٦** – وَعَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي [هذا]: **«اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ»**. رواه مسلم والنسائي [٤] .ورواه أبو عوانة في صحيحه، وقال فيه: **«مَنْ وَلِيَ مِنْهُمْ شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللَّهِ»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا بَهْلَةُ اللَّهِ؟ قَالَ: **«لَعْنَةُ اللَّهِ»** [٥]. قال الحافظ: ويأتي في باب الشفقة إن شاء الله.

**٣٢٥٧** – وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – وَنَحْنُ بِأَذْرِبِيجَانَ: يَا عُتْبَةُ ابْنَ فَرْقَدٍ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ، وَلاَ كَدِّ أَبِيكَ، وَلاَ كَدِّ أُمِّكَ، فَأَشْبِعِ

---

(١) (٣٢٥٣) **ضعيف جدًا** : أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/٣٨٣)، حديث (٤٥٢٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٠٦): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثقه ابن حبان وغيره، وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله ثقات .

(٢) (٣٢٥٤) **ضعيف**: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٨)، حديث (٢٢٤٩)، وابن حبان في صحيحه (١٦/٥٢٣)، حديث (٧٤٨١) .

(٣) (٣٢٥٥) **ضعيف جدًا** : أخرجه البزار في مسنده (٨/٣١٤)، حديث (٣٣٨٤)، والطبراني في الكبير (١٧/٧)، حديث (١٤) من حديث عمرو الأنصاري، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٨٧): أخرجه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذي .

(٤) (٣٢٥٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل ...، حديث (١٨٢٨)، والنسائي في الكبرى (٥/٢٧٥)، حديث (٨٨٧٣) .

(٥) **منكر معضل**: أخرجه أبو عوانة (٤/٣٨٠)، حديث (٧٠٢٣) .

المُسْلِمِينَ في رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ في رَحْلِكَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ، وَزِيَّ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ. رواه مسلم [١].

**٣٢٥٨** – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا يَحْفَظُ بِهِ نَفْسَهُ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»**.

رواه الطبرانيّ في الصغير والأوسط [٢].

**٣٢٥٩** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمرِ [٣] الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ؛ حَتَّى يَنْظُرَ في حَوَائِجِهِمْ»**. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا حسين بن قيس المعروف بحنش، وقد وثقه ابن نمير، وحسّن له، والترمذي غير ما حديث، وصحح له الحاكم، ولا يضرّ في المتابعات [٤].

**٣٢٦٠** – وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٌّ رَعِيَّتَهُ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»**. وفي رواية: **«فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ [٥] لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»**. رواه البخاري ومسلم [٦].

**٣٢٦١** – وَعَنْهُ أَيْضًا – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أُمُورَ**

---

(١) (٣٢٥٧) صحيح موقوف: أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال، حديث (٢٠٦٩).

(٢) (٣٢٥٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٣١٢)، حديث (٧٥٩٤)، والصغير (٢/١٣٧)، حديث (٩١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢١١): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن شبيب الطائفي وهو ضعيف.

(٣) وفي نسخة «أمور».

(٤) (**٣٢٥٩**) **ضعيف جدًا** : روى الطبراني بعضه في الكبير بنحوه (١١/١١٤)، حديث (١١٢١٦) ولم أجده بهذا اللفظ عند الطبراني إلا مرويًا عن ابن عمر في الكبير (١٢/٤٤٠) برقم (١٣٦٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢١١): أخرجه الطبراني، وفيه حسين بن قيس وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) وفي نسخة «يحفظها بنصيحة».

(٦) (٣٢٦٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأحكام، باب: من استرعى رعية ...، حديث (٧١٥٠)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، حديث (١٤٢).

المُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ، وَيَنْصَحُ لَهُمْ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ [١٤٠/ب] مَعَهُم الْجَنَّةَ». رواه مسلم [(١)]، والطبراني، وزاد: «كَنصْحِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ» [(٢)].

٣٢٦٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئًا فغَشَّهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير، ورواته ثقات إلا عبد الله بن ميسرة أبا ليلى [(٣)].

٣٢٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ وَلَا وَالٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه الطبراني بإسنادٍ حسن [(٤)]، وفي رواية له: «مَا مِنْ إِمَامٍ يَبِيتُ غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَعَرْفُهَا يُوجَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا» [(٥)].

٣٢٦٤ - وَعَنِ ابن مَرْيَمَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ المُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وفَقْرِهِمْ، احْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وفَقْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ المُسْلِمِينَ [(٦)]. رواه أبو داود واللفظ له والترمذي، ولفظه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ، وَالْخَلَّةِ، وَالمَسْكَنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ». ورواه الحاكم بنحو

---

(١) (٣٢٦١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، حديث (١٤٢).

(٢) **حسن**: أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٨٢)، حديث (٤٦٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢١٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف، وفي رواية في الصغير: «فلم ينصح لهم ولا يجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه».

(٣) (٣٢٦٢) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/١١)، حديث (٣٤٨١) والصغير (١/٢٤٠)، حديث (٣٩٢) وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢١٣): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله ابن ميسرة أبو ليلى، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

(٤) (٣٢٦٣) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني من حديث معقل بن يسار في الكبير (٢٠/٢٠١) حديث (٤٥٥) و (٤٥٧) إلا أنها بلفظ: «ما من عبد استرعاه الله ...».

(٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبرني في الكبير (٢٠١/٢٠٧)، وأورده الهيثمي في المجمع (٥/٢١٣،٢١٢) وقال: «رواه الطبراني عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي، ولم أعرفه، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل ولم أعرفه».

(٦) (٣٢٦٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب: فيما يلزم الإمام من أمر الرعية والحجبة عنه، حديث (٢٩٤٨)، والترمذي، حديث (١٣٣٢).

[لفظ] أبي داود، وقال: صحيح الإسناد [١].

**٣٢٦٥** – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ [٢] شَيْئًا، فَاحتَجَبَ عَنْ أُولِي الضَّعْفِ وَالْحَاجَةِ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وغيره [٣].

**٣٢٦٦** – وَعَنْ أَبِي الشَّمَّاخِ [٤] الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أَتَى مُعَاوِيَةَ، فدَخَلَ علَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المسلمينَ [٥] شيئًا، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ المِسْكِينِ وَالمَظْلُومِ، وَذَوِي الْحَاجَةِ أَغْلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وفَقْرِهِ أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا**». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن [٦].

**٣٢٦٧** – وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعْثًا فَخَرَجُوا. فرَجَعَ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ لَهُ مُعاوِيَةُ: أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ؟ قَالَ: بلَى، ولكِنْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا أَحْبَبْتُ أَنْ أَضَعَهُ عِنْدَكَ مَخَافَةَ أَنْ لاَ تَلْقَانِي، سَمِعْتُ من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ عَمَلاً، فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةِ المُسْلِمِينَ، حَجَبَهُ اللَّهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنيا، حَرَّمَ اللَّه عَلَيْهِ جِوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيا وَلَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسى، فَإِنِّي لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، والله أعلم به [٧].

---

(١) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٥/٤، ١٠٦)، حديث (٧٠٢٥).
الخَلَّة: الفقر والحاجة الشديدة .

(٢) وفي نسخة «المسلمين» .

(٣) **(٣٢٦٥) صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٨/٥)، حديث (٢٢١٢٩)، والطبراني في الكبير (١٥٢/٢٠)، حديث (٣١٦) وقال الهيثمي في المجمع (٢١٠/٥): أخرجه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .

(٤) وفي نسخة «السَّمَّاح» . (٥) وفي نسخة «الناس» .

(٦) **(٣٢٦٦) حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده بتمامه (٢٣٨/٥)، حديث (٢٢١٢٩)، والطبراني في الكبير (١٥٢/٢٠)، حديث (٣١٦) من طريق معاذ بن جبل، ورواه الحاكم في مستدركه (١٠٥/٤)، حديث (٧٠٢٧) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠١/١٠)، حديث (٢٠٠٤٥)، وكلاهما من حديث القاسم بن مخيمرة – رجل من أهل فلسطين – وفيه قصة له مع معاوية. وأورده الهيثمي في المجمع (٢١٠/٥) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات»، وذكر قصة أبي مريم، القاسم بن مخيمرة مع معاوية .

(٧) **(٣٢٦٧) ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠١/٢٢)، حديث (٧٦٥)، وأورده الهيثمي في

## ترهيب من ولي شيئًا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه

٣٢٦٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْ عِصَابَةٍ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ». رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: حسين هذا هو حنش: واهٍ، وتقدم في الباب قبله [١].

٣٢٦٩ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الشَّامِ: يَا يَزِيدُ، إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسِيتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالإِمَارَةِ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْدَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا، وَلا عَدْلاً حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: فيه بكر بن خنيس يأتي الكلام عليه، ورواه أحمد باختصار، وفي إسناده رجل لم يسمّ [٢].

## ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما

٣٢٧٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَ الْمُرتشي.

رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. وابن ماجه، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي». وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٣].

٣٢٧١ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي فِي النَّارِ».

---

المجمع (٥/٢١١) وقال: «رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى، عن يحيى بن سليمان الجفري، ولم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(١) (٣٢٦٨) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٠٤)، حديث (٧٠٢٣).

(٢) (٣٢٦٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٠٤)، حديث (٧٠٢٤) وأحمد في مسنده (١/٦)، حديث (٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٣٢): أخرجه أحمد وفيه رجل لم يُسَمَّ.

(٣) (٣٢٧٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأقضية، باب: في كراهية الرشوة، حديث (٣٥٨٠)، والترمذي، حديث (١٣٣٧)، وابن ماجه، حديث (٢٣١٣)، وابن حبان في صحيحه (١١/٤٦٨)، حديث (٥٠٧٧) بلفظ: «لعن الله الراشي والمرتشي»، والحاكم في المستدرك (٤/١١٥)، حديث (٧٠٦٦).

رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون. ورواه البزار بلفظه من حديث عبد الرحمن بن عوف[(١)].

٣٢٧٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا[(٢)] إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِم الرُّشَا إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ»**. رواه أحمد بإسناد فيه نظر[(٣)].

٣٢٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ. رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه [١٤١/أ]، والحاكم وزاد: وَالرَّائِشَ، يَعْنِي الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا[(٤)].

٣٢٧٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ، وَالرَّائِشَ، يَعْنِي الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا. رواه الإمام أحمد والبزار والطبراني، وفيه أبو الخطاب لا يُعرف. **«الرائش»**: بالشين المعجمة: هو السفير بين الراشي والمرتشي[(٥)].

٣٢٧٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ»**.

رواه الطبراني بإسناد جيد[(٦)].

٣٢٧٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَرْفُوعًا إلى النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ]: «مَنْ

---

(١) (٣٢٧١) منكر: قال الهيثمي في المجمع عن رواية عبد الرحمن بن عوف (١٩٩/٤): أخرجه البزار وفيه من لم أعرفه. وقال في رواية عبد الله بن عمرو (١٩٩/٤): أخرجه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

(٢) وفي نسخة «الزنا».

(٣) (٣٢٧٢) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٧٧١).
الرُّشا: الرشوة.

(٤) (٣٢٧٣) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي كتاب الأحكام، باب: ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم، حديث (١٣٣٦)، وابن حبان في صحيحه (٤٦٧/١١)، حديث (٥٠٧٦) بلفظ: «لعن الله»، ورواه الحاكم في المستدرك (١١٥/٤)، حديث (٧٠٦٧)، بلفظ: «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم». انظر صحيح الترغيب (٢٢١٢).

(٥) (٣٢٧٤) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٩/٥)، حديث (٢٢٤٥٢)، والطبراني في الكبير (٩٣/٢)، حديث (١٤١٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٨/٤): أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه أبو الخطاب وهو مجهول.

(٦) (٣٢٧٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٨/٢٣)، حديث (٩٥١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٩/٤): أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

وَلِيَ عَشرةً [1] فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا، أَوْ بِمَا كَرِهُوا، جِيءَ بِهِ يوم القيامة مَغْلُولَةً يَدُهُ، فَإِنْ عَدَلَ، وَلَمْ يَرْتَشِ، وَلَمْ يَحِفْ، فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَارْتَشَى وَحَابَى فِيهِ، شُدَّتْ يَسَارُهُ إِلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَهَا خَمْسَمَائَةِ عَامٍ». رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه، وقال: سمعه الحسن بن بشر البجَليّ منه، وسعدان بن الوليد البجلي الكوفي قليل الحديث لم يخرّجا عنه [2].

٣٢٧٧ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ كُفْرٌ، وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ سُحْتٌ. رواه الطبراني موقوفًا بإسناد صحيح [3].

## الترهيب من الظلم، ودعاء المظلوم وخذله، والترغيب في نصرته

٣٢٧٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا» الحديث. رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره [4].

٣٢٧٩ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِن الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ». رواه مسلم وغيره [5].

٣٢٨٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي [6].

---

(١) وفي نسخة «عشيرة» .

(٢) (٣٢٧٦) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١١٦/٤)، حديث (٧٠٦٩)، وقال: «سعدان بن الوليد البجلي كوفي قليل الحديث ولم يُخَرِّجا عنه»، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/٥): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه .

(٣) (٣٢٧٧) صحيح لغيره موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦/٩)، حديث (٩١٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٩/٤): أخرجه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح .

(٤) (٣٢٧٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٧٧)، والترمذي حديث (٢٤٩٥)، وابن ماجه، حديث (٤٢٥٧) .

(٥) (٣٢٧٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٩٣/٦)، حديث (١١٢١٨) .

(٦) (٣٢٨٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب المظالم والغصب، باب: الظلم ظلمات يوم القيامة، حديث (٢٤٤٧) ومسلم كتاب البر، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٧٩)، والترمذي، حديث (٢٠٣٠) .

٣٢٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ ظُلُمَاتٌ[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْش فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ». رواه ابن حبان[2] في صحيحه والحاكم[3].

٣٢٨٢ - وَرُوِيَ عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَتِهِ، فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الشُّحُّ، حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ»[4]. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وله شواهد كثيرة.

٣٢٨٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَظْلِمُوا[5] فَتَدْعُوا فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ، وتَسْتَسْقُوا فَلَا تُسْقَوْا، وتَسْتَنْصِرُوا فَلَا تُنْصَرُوا». رواه الطبراني[6].

٣٢٨٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ». رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات[7].

٣٢٨٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخذلُهُ» وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

رواه أحمد بإسناد حسن[8].

---

(١) وفي نسخة «الظلمات» . (٢) وفي نسخة «ابن ماجه» .

(٣) (٣٢٨١) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٤/١٤١)، حديث (٦٢٤٨)، والحاكم (١/٥٦)، حديث (٢٨) .

(٤) (٣٢٨٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٩٨)، حديث (٦٢٩)، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد ,تفرد به أحمد بن نصر. وفي الكبير (٢٢/٢٠٤)، حديث (٥٣٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٣٥): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة وهو ضعيف .

(٥) وفي نسخة أخرى «تظالموا» .

(٦) (٣٢٨٣) ضعيف: ذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٣٥) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه .

(٧) (٣٢٨٤) حسن : أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٨١)، حديث (٨٠٧٩) .

(٨) (٣٢٨٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٦٨)، حديث (٥٣٥٧) .

٣٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّه يُمْلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢] ». رواه البخاري ومسلم والترمذي [١].

٣٢٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ المُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الظُّلْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَى أَنَّها سَتُنْجِيهِ، فَمَا [زَالَ عَبْدٌ يقوم يَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً، فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَا] يَزَالُ كذلِكَ حَتَّى مَا يَبْقى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذلِكَ كسفر [٢] نَزَلُوا بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا، وَكَذلِكَ الذُّنُوبُ». رواه أبو يعلى من طريق إبراهيم بن مسلم الهجريّ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، ورواه أحمد والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار [٣].

٣٢٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لأَخِيهِ مِنْ عِرْضٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ؛ إِنْ كَانَ [١٤١/ب] لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ». رواه البخاري [٤]، والترمذي، وقال في أوله: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لَهُ عِنْدَ أَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ. . .» الحديث [٥].

٣٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لا دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ، فقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ

---

(١) (٣٢٨٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ...﴾، حديث (٤٦٨٦)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٨٣) والترمذي، حديث (٣١١٠).

(٢) وفي نسخة «كمثل نفر».

(٣) (٣٢٨٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٧/٩)، حديث (٥١٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٩/١٠): أخرجه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف.

(٤) (٣٢٨٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب المظالم والغصب، باب: من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له، حديث (٢٤٤٩)، ورواه مسلم كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٨١).

(٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي (٢٤١٩).

**يأتي يَوْمَ الْقِيامَةِ بِصِيَامٍ وَ صَلَاةٍ**[1] **وَزَكَاةٍ، وَيأْتِي وقَدْ شَتَمَ هذَا، وَقَذَفَ هذَا، وأَكَلَ مَالَ هذَا، وَسَفَكَ دَمَ هذَا، وَضَرَبَ هذَا، فَيُعْطَى هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وهذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ».**

رواه مسلم والترمذي [2].

**٣٢٩٠** - وَعَنِ أبي [3] عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، حَتَّى عَدَّ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: **إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَحِيفَتُهُ حَتَّى يَرَى أَنَّهُ نَاجٍ، فَمَا تَزَالُ مَظَالِمُ بَنِي آدَمَ تَتْبَعُهُ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، ويُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ».** رواه البيهقي في البعث [4] بإسناد جيد [5].

**٣٢٩١** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: **«اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيسَ بَيْنَهَا وبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث، والترمذي مختصرًا هكذا، واللفظ [له]، ومطولًا كالجماعة [6].

**٣٢٩٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِر، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».** رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والبزار مختصرًا: **«ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ**

---

(١) وفي نسخة «بصلاة وصلاة».

(٢) (٣٢٨٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٨١)، والترمذي، حديث (٢٤١٨).

(٣) وفي نسخة «ابن».

(٤) وفي نسخة «الشعب».

(٥) (٣٢٩٠) **صحيح**: أخرجه الحاكم من حديث أبي عثمان النهدي عن جمع من الصحابة (٦١٨/٤)، حديث (٨٧١٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

(٦) (٣٢٩١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الزكاة، باب: أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء، حديث (١٤٩٦)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، حديث (١٩)، وأبو داود، حديث (١٥٨٤) والنسائي، حديث (٢٤٣٥) والترمذي، حديث (٦٢٥).

حَتَّى يُفطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ»[(١)]. وفي رواية للترمذي حَسَنَةٍ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعَوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ». وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير[(٢)].

٣٢٩٣ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عنه – قال: قال النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ، وَالمُسَافِرُ، وَالمَظْلُومُ». رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح[(٣)].

٣٢٩٤ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرَارَةٌ». رواه الحاكم وقال: رواته متفق على الاحتجاج بهم، إلا عاصم بن كليب فاحتج به مسلم وحده[(٤)].

٣٢٩٥ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ المَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ». رواه أحمد بإسناد حسن[(٥)].

٣٢٩٦ – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَتَانِ لَيسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المَرْءِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ». رواه الطبراني وله شواهد كثيرة[(٦)].

٣٢٩٧ – وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، يَقُولُ اللَّهُ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات[(٧)].

٣٢٩٨ – وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ المَظْلُومِ – وَإِنْ كَانَ كَافِرًا – لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ». رواه أحمد، ورواته إلى عبد الله

(١) (٣٢٩٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٠٤/٢)، حديث (٨٠٣٠)، والترمذي، كتاب الدعوات، باب: في العفو والعافية، حديث (٣٥٩٨) وحسنه، وابن ماجه، حديث (١٧٥٢)، وابن خزيمة (١٩٩/٣)، حديث (١٩٠١)، وابن حبان (٢١٥/٨)، حديث (٣٤٢٨) .

(٢) حسن لغيره: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: الدعاء بظهر الغيب، حديث (١٥٣٦) .

(٣) (٣٢٩٣) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٠/١٧)، حديث (٩٣٩) .

(٤) (٣٢٩٤) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرك (٨٣/١)، حديث (٨١) .

(٥) (٣٢٩٥) حسن لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٢)، حديث (٨٧٨١) .

(٦) (٣٢٩٦) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/١١)، حديث (١١٢٣٢) .

(٧) (٣٢٩٧) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/٤)، حديث (٣٧١٨) .

محتج بهم في الصحيح، وأبو عبد الله لم أقف فيه[(1)] على جرح ولا تعديل[(2)] .

٣٢٩٩ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ تعالى: اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرِي». رواه الطبراني في الصغير والأوسط[(3)] .

٣٣٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هاهُنَا. التَّقْوَى هاهُنَا. التَّقْوَى هاهُنَا. ويُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَعِرْضُهُ، وَمَالُهُ». رواه مسلم[(4)] .

٣٣٠١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أَمْثَالاً كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلَّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ. إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، ولَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ. فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيها نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ. وعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا [١٤٢/أ] لِثَلاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ. عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غدًا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ»[(5)] . قُلْتُ: يَا

---

(١) وفي نسخة «لم أقف له» .
(٢) (٣٢٩٨) حسن لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٣/٣)، حديث (١٢٥٧١) .
(٣) (٣٢٩٩) ضعيف: أخرجه الطبراني في الصغير (٦١/١)، حديث (٧١) وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك تفرد به مسعر. وفي الأوسط (٣٢٥/٢)، حديث (٢٢٠٧)، وقال الهيثمي في الزوائد (٢٠٦/٤): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه مسعر بن الحجاج النهدي كذا هو في الطبراني، ولم أجد إلا مسعرًا بن يحيى النهدي، ضعفه الذهبي بخبر ذكره له، والله أعلم .
(٤) (٣٣٠٠) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب البر، باب تحريم ظلم المسلم، حديث (٢٥٦٤) .
(٥) ضعيف جدًا: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٨/٢)، حديث (٣٦١)، وأبو حاتم في الثقات (١٢١/٢)

رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي؟ قَالَ: «أُوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «إِيَّاكَ وكَثْرَةَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، ويَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «أَحِبَّ المَسَاكِينَ وَجَالِسْهُمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي. قَالَ: «انظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ تَحْتَكَ، وَلا تَنْظُرْ إِلَى مَن هُوَ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عِنْدَكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا» [(١)]. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «لِيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَجِدُ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي، وَكَفَى بِكَ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُهُ مِنْ نَفْسِكَ، وَتَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» [(٢)]. رواه ابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد .قال الحافظ: انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه، وهو حديث طويل، في أوله ذكر الأنبياء عليهم السّلام، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة، ورواه الحاكم أيضًا، ومن طريقه البيهقي، كلاهما عن يحيى بن سعيد السعديّ البصريّ حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء بن عبيد بن عمير عن أبي ذَرّ بنحوه، ويحيى بن سعيد فيه كلام، والحديث منكر من هذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور، والله أعلم.

٣٣٠٢ – وَعَنْ جَابِرٍ وأَبِي طَلْحَةَ [(٣)] – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأً فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا في مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ويُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ». رواه أبو داود [(٤)].

(١) (٣٣٠١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٦/٢)، حديث (٣٦١)، والحاكم في مستدركه (٦٥٢/٢)، حديث (٤١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٢٤٢,٢٤٣/٤)، حديث (٤٩٤٢). م رَمَّة لمعاشها: سعي لعيش في الدنيا .

(٢) **ضعيف جدًا**: انظر السابق

(٣) وفي نسخة «وعن جابر بن أبي طلحة» .

(٤) (٣٣٠٢) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: من رد عن مسلم غيبة، حديث (٤٨٨٤)، وأحمد في مسنده (٣٠/٤)، حديث (١٥٩٣٣) .

٣٣٠٣ – وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ – يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِائَةَ جَلْدَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَامْتَلأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ وَأَفَاقَ قَالَ: عَلَامَ جَلدتُمُوني؟ قَالَ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ». رواه أبوالشيخ ابن حيّان في كتاب «التوبيخ» (١).

٣٣٠٤ – وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ الْمَهْدِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصْلُبَ فِي الْحُكْمِ، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبارك وتَعَالَى: [وَعِزَّتِي وَجَلالي] لأَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، وَلأَنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رَأَى مَظْلُومًا فَقَدَرَ أَنْ يَنصُرَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ». رواه أبو الشيخ أيضًا فيه – من رواية أحمد بن محمد بن يحيى – وفيه نظر – عن أبيه، وجدّ المهدي هو محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، وروايته عن ابن عباس مرسلة، والله أعلم (٢).

٣٣٠٥ – وَعَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا »، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا كَيفَ أَنْصُرُهُ؟! قَالَ: «تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنِ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذلِكَ نَصْرُهُ». رواه البخاري والترمذي ورواه مسلم في حديث (٣).

٣٣٠٦ – عن جابر عن النبي ﷺ قالَ: «وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنهَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نُصْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنصُرْهُ» (٤).

٣٣٠٧ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ، أُرَاهُ قَالَ: بَعَثَ اللَّه مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». الحديث. رواه أبو داود ويأتي بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالى (٥).

---

(١) (٣٣٠٣) **حسن لغيره**: أخرجه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ .
(٢) (٣٣٠٤) **ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ .
(٣) (٣٣٠٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإكراه باب: يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه، حديث (٦٩٥٢)، والترمذي، حديث (٢٢٥٥) .
(٤) (٣٣٠٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب البر، باب: نصر الأخ ظالمًا أو مظلومًا، حديث (٢٥٨٤).
(٥) (٣٣٠٧) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: من رد عن مسلم غيبة، حديث(٤٨٨٢).

## الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالمًا

٣٣٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلانِ بْنِ فُلانٍ - يَعْنِي [١٤٢/ب] الَّذِي يُرِيدُهُ - وَشَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ؛ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ». رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا جنادة بن سلم، وقد وُثق [١]. ورواه الأصبهاني، وغيره موقوفًا على عبد الله لم يرفعوه [٢].

٣٣٠٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وأَحْذَرُ. أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمُمْسِكُ السَّمَوَاتِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ. اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ». رواه ابن أبي شيبة موقوفًا، وهذا لفظه وهو أتمّ، ورواه الطبراني، وليس عنده، ثلاث مرات، ورجاله محتجّ بهم في الصحيح [٣].

٣٣١٠ - وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، وَاسْمُهُ لاَحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: مَنْ خَافَ مِنْ أَمِيرٍ ظُلْمًا [٤] فَقَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا وَإِمَامًا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ.

رواه ابن أبي شيبة موقوفًا عليه، وهو تابعي ثقة [٥].

* * *

(١) (٣٣٠٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٥)، حديث (٩٧٩٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٧): أخرجه الطبراني، وفيه جنادة بن سلم وثقة ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) **صحيح موقوف**: انظر صحيح الترغيب (٢٢٣٧) .

(٣) (٣٣٠٩) **صحيح موقوف**: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٢٣)، حديث (٢٩١٧٧)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٥٨)، حديث (١٠٥٩٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٧): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٤) وفي نسخة «من خاف أميرًا ظالمًا» .

(٥) (٣٣١٠) **صحيح موقوف**: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٢٣)، حديث (٢٩١٨١) .

## الترغيب في الامتناع عن [1] الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم

٣٣١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنْ تَبِعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا». رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح [2].

٣٣١٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتَتَنَ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن [3].

٣٣١٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّه مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي، ولَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ [بِكَذِبِهِمْ]، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وسَيَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ - يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ، فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا». رواه أحمد واللفظ له، والبزار، ورواتهما محتج بهم في الصحيح. ورواه ابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «سَتَكُونُ أُمَرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، ولَنْ يَرِدَ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ» الحديث [4].

---

(١) وفي نسخة «عن».

(٢) (٣٣١١) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٧١- ٤٤٥)، حديث (٨٨٢٣) و (١٩٦٨١).

(٣) (٣٣١٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الصيد، باب: في اتباع الصيد، حديث (٢٨٥٩)، والترمذي، حديث (٢٢٥٦)، والنسائي، حديث (٤٣٠٩).

(٤) (٣٣١٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٢١)، حديث (١٤٤٨١)، والبزار في كشف الأستار (١٦٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٥/٩)، حديث (١٧٢٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٤٧): أخرجه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٣١٣/ ١- ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُون [1] مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ، فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ [2]، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ» الحديث. واللفظ للترمذي [3]. وفي رواية له أيضًا عن كعب بن عجرة قال: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَخَمْسَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ؟ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، ولَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْض، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضِ». قال الترمذي: حديث غريب صحيح [4].

٣٣١٤ – وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي المَسْجِدِ بَعْدَ صَلاةِ الْعِشَاءِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ [قد] حَدَثَ فِي السَّمَاءِ أَمْرٌ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّه سَيَكُونُ [5] بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَمَالأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فلَيسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ» الحديث. رواه أحمد، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ، وبقيته ثقات محتج بهم في الصحيح [6].

٣٣١٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِيهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «اسْمَعُوا»، قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا، [قَالَ: «اسْمَعُوا»، قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا]، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ، ولَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَإِنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ».

---

(١) وفي نسخة «ستكون». (٢) وفي نسخة «منهم».

(٣) (٣٣١٣/ ١) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الجمعة، باب: ما ذكره في فصل الصلاة، حديث (٦١٤).

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الفتن، باب: ما جاء في النهي عن سب الرياح، حديث (٢٢٥٩)، والنسائي، حديث (٤٢٠٨).

(٥) وفي نسخة «إنها ستكون».

(٦) (٣٣١٤) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢٦٧)، حديث (١٨٣٧٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٤٧): أخرجه أحمد، وفيه راوي لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

رواه الطبراني [١٤٣/أ]، وابن حبان في صحيحه واللفظ له [(١)].

٣٣١٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَكُونُ أُمَرَاءُ تَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ، يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، [وَلَمْ] يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ**». رواه أحمد واللفظ له، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه إلا أنهما قالا: «**فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُم عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأَنَا مِنْهُ وهو مني بَرِيءٌ**» [(٢)].

٣٣١٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي سَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: نَأْتِي الأُمَرَاءَ، فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا، وَلا يَكُونُ ذلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقَتَادِ إِلَّا الشَّوْكُ، كَذلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا**» قال ابن الصباح: كَأَنَّهُ يَعْنِي: الْخَطَايَا. رواه ابن ماجه، ورواته ثقات [(٣)].

٣٣١٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لأَهْلِهِ، فذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وغَيْرَهُمَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ: «**نَعَمْ، مَا لَمْ تَقُمْ عَلَى بَابِ سُدَّةٍ، أَوْ تَأْتِيَ أَمِيرًا تَسْأَلُهُ**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات، والمراد بالسُّدَّة هنا: باب السلطان ونحوه، ويأتي في باب الفقر ما يدلُّ عليه [(٤)].

٣٣١٩ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ [اللَّيْثِيِّ] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ شَرَفٌ وَهُوَ جَالِسٌ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ: يَا فُلانُ، إِنَّ لَكَ حُرْمَةً،

---

(١) (٣٣١٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٤)، حديث (٣٦٢٧)، وابن حبان في صحيحه (٥١٨/١)، حديث (٨٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٨/٥): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله ابن خباب وهو ثقة .

(٢) (٣٣١٦) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٤/٣)، حديث (١١٢٠٨)، و أبو يعلى في مسنده (٤٠٤/٢)، حديث (١١٨٧)، وابن حبان في صحيحه (٥١٩/١)، حديث (٢٨٦).
غواش: المنافقون الذين يحضرون مجلس الحاكم. حواش: أخصاء الرجل الذين لا يفارقونه فهم بطانته السيئة .

(٣) (٣٣١٧) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: الانتفاع بالعلم و العمل به، حديث (٢٥٥).

(٤) (٣٣١٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٨/٣)، حديث (٢٦٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧٣/٩): أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.
باب سدة: السدة: كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه .

وَإِنَّ لَكَ حَقًّا، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَى هؤُلاءِ الأُمَرَاءِ، فَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلاَلَ ابْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال [1]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سُخْطِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سُخْطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**. قالَ عَلْقَمَةُ: انْظُرْ وَيْحَكَ مَاذَا تَقُولُ، وَمَا تَكَلَّمُ [بِهِ] فَرُبَّ كَلاَمٍ قَدْ مَنَعَنِيهِ مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ. رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصحّحاه [2]. ورواه الأصفهاني، إلا أنه قال عن بلال بن الحارث أنه قال لبنيه: إِذَا حَضَرْتُمْ عِنْدَ [ذِي] سُلْطَانٍ، فَأَحْسِنُوا المَحْضَرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:... فذَكَرَهُ [3].

## الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته

## والشفاعة المانعة في حد من حدود الله وغير ذلك

**٣٣٢٠** – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ في [4] حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سُخْطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ [اللَّهُ] رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»**. رواه أبو داود، واللفظ له، والطبراني بإسناد جيد نحوه، وزاد في آخره: **«وَلَيْسَ بِخَارِجٍ»، ورواه الحاكم مطوّلاً ومختصرًا، وقال في كلّ منهما: صحيح الإسناد** [5]. **ولفظ المختصر قال**: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ [كَانَ في سُخْطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ]» .وفي رواية لأبي داود: «وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» ]. «الردغة» بفتح الراء وسكون الدال المهملة

---

(١) وفي نسخة «يقول» .

(٢) (٣٣١٩) **حسن صحيح** : أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: كف اللسان في الفتنة، حديث (٣٩٦٩) والترمذي، حديث (٢٣١٩)، وابن حبان في صحيحه (٥١٤/١)، حديث (٢٨٠)، والحاكم في المستدرك (١٠٧/١)، حديث (١٣٨) .

(٣) **حسن لغيره**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢١٥٨) .

(٤) وفي نسخة «دون» .

(٥) (٣٣٢٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأقضية، باب: فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها، حديث (٣٥٩٧)، والحاكم في المستدرك (٣٢/٢)، حديث (٢٢٢٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والطبراني في الكبير (٣٠٩/٦)، حديث (٦٤٩١) .

وتحريكها أيضًا وبالغين المعجمة: هي الوحل، و «**الخبال**» بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة: هي عصارة أهل النار أو عرقهم، كما جاء مفسرًا في [صحيح] مسلم وغيره [(١)].

٣٣٢١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بِئْرٍ فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ**». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه، وعبد الرحمن [(٢)] لم يسمع من أبيه .قال الحافظ: ومعنى الحديث أنه قد وقع في الإثم وهلك، كالبعير إذا تردَّى في بئر فصار ينزعُ بذَنَبه، ولا يقدر على الخلاص [(٣)].

٣٣٢٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ فِي سُخْطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَدَّ غَضَبًا عَلَى مُسْلِمٍ فِي خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا فَقَدْ عَانَدَ اللَّهَ حَقَّهُ، وَحَرَصَ عَلَى سُخْطِهِ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ تَتَابَعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ، سَبَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذِيبَهُ [(٤)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ**». رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن حال إسناده، وروى بعضه بإسناد جيد، قال: «**مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ [(٥)]، حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيهِ**» [(٦)].

٣٣٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ لَا يَعْلَمُ أَحَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ، فَهُوَ فِي سُخْطِ اللَّهِ [١٤٣/ب] حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ مَشَى مَعَ قَوْمٍ يَرَى أَنَّهُ شَاهِدٌ، وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ، فَهُوَ كَشَاهِدِ زُورٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ، وَسِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**».

---

(١) **صحيح لغيره**: أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب بيان أن كل مسكر خمر. حديث (٢٠٠٢) .
(٢) وفي نسخة «عبد الله» .
(٣) (٣٣٢١) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في العصبية، حديث (٥١١٧)، وابن حبان في صحيحه (٢٧١/١٣)، حديث (٥٩٤٢) .
(٤) وفي نسخة «يدنيه» . (٥) وفي نسخة «به» .
(٦) (٣٣٢٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٠/٨)، حديث (٨٩٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠١/٤): أخرجه كله الطبراني في الكبير، و إسناد الأول فيه من لم أعرفه، ورجال الثاني ثقات .

رواه الطبراني من رواية رجاء بن صبيح السقطي [(١)].

**٣٣٢٤** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِهِ حَقًّا، فقد بَرِىءَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ»**. رواه الطبراني والأصبهاني [(٢)].

**٣٣٢٥** - وَرُوِيَ عَنْ أَوْسِ بْنِ شُرَحْبِيلٍ - أَحَدِ بَنِي أَشْجَعَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الإِسْلَامِ»**. رواه الطبراني في الكبير، وهو حديثٌ غريب [(٣)].

## ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عزّ وجلّ

**٣٣٢٦** - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فيهِ، وَلاَ تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلام عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسُخْطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مَؤُونَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسُخْطِ اللَّهِ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ»** وَالسَّلامُ عَلَيْكَ. رواه الترمذي، ولم يُسَمِّ الرجل، ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية قال: فذكر الحديث بمعناه، ولم يرفعه [(٤)]. وروى ابن حبان في صحيحه المرفوع منه فقط، ولفظه قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسُخْطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسُخْطِ اللَّهِ، سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ»** [(٥)].

---

(١) (٣٣٢٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٢/٨)، حديث (٨٥٥٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠١/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه رجاء السقطي ضعَّفه ابن معين، ووثَّقه ابن حبان.
تحلَّم كاذبًا: ظل يحدث الناس بحلم رآه، وهو لم ير شيئًا .

(٢) (٣٣٢٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/١١)، حديث (١١٥٣٩)، وفي الأوسط (٢١١/٣)، حديث (٢٩٤٤)، وفي الصغير (١٤٧/١)، حديث (٢٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٥): أخرجه الطبراني في الثلاثة، وفي إسناد الكبير حنش، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق. وفي إسناد الصغير والأوسط سعيد بن رحمة وهو ضعيف. والأصبهاني في الترغييب والترهيب (٢٠٨٦) .

(٣) (٣٣٢٥) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧/١)، حديث (٦١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٥/٤): أخرجه الطبراني في الكبير وفيه عياش بن مؤنس ولم أجد مَنْ ترجمه، وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم كلام .

(٤) وفي نسخة «ولم يرفعوه» .

(٥) (٣٣٢٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب منه، حديث (٢٤١٤)، وابن حبان

**٣٣٢٧** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ فِي رِضَا النَّاسِ سَخِطَ اللَّه علَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سُخْطِهِ، وَمَنْ أَرْضَى اللَّهَ فِي سُخْطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ حَتَّى يُزَيِّنَهُ وَيُزَيِّنَ قَوْلَهُ عَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ**». رواه الطبراني بإسناد جيد قويّ [1].

**٣٣٢٨** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يُسْخِطُ رَبَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ**». رواه الحاكم، وقال: تفرد به علّاق بن أبي مسلم عن جابر، والرُّواة إليه كلهم ثقات [2].

**٣٣٢٩** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللَّهِ عَادَ حَامِدُهُ لَهُ ذَامًّا**». رواه البزار [3]، وابن حبان في صحيحه، ولَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسُخْطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ بِرَضَا النَّاسِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ**». ورواه البيهقي بنحوه في كتاب الزهد الكبير [4]. وفي رواية له قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَرَادَ سُخْطَ اللَّهِ، وَرِضَا النَّاسِ عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا**» [5].

**٣٣٣٠** - وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَهُ، وبَارَزَ اللَّهَ تَعَالَى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**». رواه الطبرانيّ [6].

* * *

---

في صحيحه (١/٥١٠)، حديث (٢٧٦).

(١) (٣٣٢٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٦٨)، حديث (١١٦٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٤): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الجفري، وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي.

(٢) (٣٣٢٨) **موضوع**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١١٦)، حديث (٧٠٧١) وقال: تفرد به علاق بن أبي مسلم والرواه إليه كلهم ثقات.

(٣) (٣٣٢٩) **منكر**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٥٦٨).

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/٥١١)، حديث (٢٧٧).

(٥) (٣٣٢٩) **منكر**: أخرجه البيهقي في الزهد (٢/٣٣١)، حديث (٨٨٧).

(٦) (٣٣٣٠) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٦)، حديث (٤٩٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

## الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم، ورحمتهم والرفق بهم والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعيّ ، وما جاء في [النهي عن] وسم الدواب في وجوهها

٣٣٣١ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّه». رواه البخاري ومسلم والترمذي [(١)]، ورواه أحمد وزاد: «وَمَنْ لَا يَغْفِر لَا يُغْفَر لَهُ»، وهو في المسند أيضا من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح [(٢)].

٣٣٣٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا رَحِيمٌ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ الْعَامَّةِ». رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح [(٣)].

٣٣٣٣ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّه». رواه الطبراني بإسناد حسن [(٤)].

٣٣٣٤ - وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ مَنْ فِي الأَرْضِ لَا يَرْحَمُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ». رواه أبو داود والترمذي الطبراني بإسناد جيد قوي [(٥)].

٣٣٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ [١٤٤/أ]: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحمنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ

---

(١) (٣٣٣١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، حديث (٦٠١٣)، ومسلم كتاب الفضائل، باب: رحمته ﷺ الصبيان ....، حديث (٢٣١٩) والترمذي، حديث (١٩٢٢)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٨/٤)، حديث (١٩١٩٤)، كلهم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، وعند أحمد شاهدٌ له من حديث أبي سعيد الخدري (٤٠/٣).

(٣) (٣٣٣٢) **حسن لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٨): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) (٣٣٣٣) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٥/٤)، حديث (٣٧٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٨): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

(٥) (٣٣٣٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٥/٢)، حديث (٢٤٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٨): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، إلا أنه بلفظ: «ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء».

فِي السَّمَاءِ». رواه أبو داود والترمذيّ بزيادة، وقال: حديث حسن صحيح [(١)].

٣٣٣٦ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ [(٢)] الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». رواه أحمد بإسناد جيد [(٣)].

٣٣٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ، ويَرْحَم الصَّغِيرَ، ويَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الـمُنْكَرِ». رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة، وتقدم بعض ذلك في إكرام العلماء [(٤)].

٣٣٣٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ بِعُضَادَتَي الْبَابِ، فَقَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟» فَقَالُوا: لاَ، إلاَّ ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ [منهم] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالـمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواته ثقات [(٥)].

٣٣٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ

---

(١) (٣٣٣٥) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في الرحمة، حديث (٤٩٤١)، والترمذي، حديث (١٩٢٤).

(٢) وفي نسخة «للمقصرين».

(٣) (٣٣٣٦) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٦٥/٢)، حديث (٦٥٤١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩١/١٠): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعبي، ووثقه ابن حبان. ورواه الطبراني كذلك».

الأقماع: الذين يسمعون القول ولا يعملون به. فشبههم بالقمع الذي يوضع فيه الماء بأعلى فينزل بأسفل دون أن يستفيد شيئًا.

(٤) (٣٣٣٧) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب البر، باب: ما جاء في رحمة الصبيان، حديث (١٩٢١) وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وأحمد (٢٥٧/١)، حديث (٢٣٢٩)، وابن حبان (٢٠٣/٢)، حديث (٤٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤/٨): «رواه أحمد والبزار بنحوه ...، وفي أحد إسنادي البزار قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد أحمد ليث بن أبي سليم، وهو مدلس».

(٥) (٣٣٣٨) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣/٣)، حديث (٢٥٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٥): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات».

الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يُوسِعُ رَجَاءَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْبَابِ فَأَخَذَ بِعُضَادَتَيْهِ، فَقَالَ: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ، وَلَهُمْ ذلِكَ مَا فَعَلُوا ثَلاَثًا: إِذَا اسْتَرْحَمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ مِنهم فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن واللفظ له، وأحمد بإسناد جيد، وتقدم بلفظه، وأبو يعلى [(١)]، ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا من حديث أبي هريرة، وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة، وحديث لأبي موسى في العدل والجور [(٢)].

**٣٣٤٠** – وَعَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ، عَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ**» الحديث. رواه الطبراني، ورواته إلى نصيح ثقات [(٣)].

**٣٣٤١** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: سَمِعْتُ [(٤)] الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَاحِبَ هذِهِ الْحُجْرَةِ، أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ**». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذيّ، وابن حبان في صحيحه. وقال الترمذي: حديث حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح [(٥)].

**٣٣٤٢** – وَعَنْهُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ أوالْحُسَيْنَ ابن [(٦)] عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ. فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا قَطُّ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي [(٧)].

---

(١) (٣٣٣٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٥٢)، حديث (٧٢٥)، وأحمد (٣/١٢٩)، حديث (١٢٣٢٩)، وأبو يعلى (٦/٣٢١)، حديث (٣٦٤٤) .

(٢) صحيح: سبق برقم (٣٢٣٧) .

(٣) (٣٣٤٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥/٧١) حديث (٤٦١٦). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٩): أخرجه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(٤) وفي نسخة «رسول الله ﷺ».

(٥) (٣٣٤١) **حسن** : أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في الرحمة، حديث (٤٩٤٢)، والترمذي، حديث (١٩٢٣)، وابن حبان في صحيحه (٢/٢١٣)، حديث (٤٦٦) .

(٦) وفي نسخة «الحسن والحسين ابني علي» .

(٧) (٣٣٤٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، حديث

**٣٣٤٣** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ وَمَا نُقَبِّلُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ**». رواه البخاري ومسلم [١].

**٣٣٤٤** - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، فَقَالَ: «**إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ**». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢]، والأصبهانيّ .ولفظه: قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي آخُذُ شَاةً وَأُرِيدُ أَنْ أَذْبَحَهَا فَأَرْحَمَهَا، قَالَ: «**وَالشَّاةَ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ**» [٣].

**٣٣٤٥** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا أَضْجَعَ شَاةً، وَهُوَ يُحِدُّ شَفْرَتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا موتات، هَلَّا أَحْدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط البخاري [٤].

**٣٣٤٦** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمرو [٥] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إِلَّا يَسْأَلُ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «**حَقُّهَا أَنْ تَذْبَحَهَا فَتَأْكُلَهَا، وَلَا تَقْطَعَ رَأْسَهَا فَتَرْمِيَ بِهِ**». رواه النسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٦].

**٣٣٤٧** - وَعَنِ الشَّرِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ فلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي**

---

(٥٩٩٧)، ومسلم كتاب الفضائل، باب: رحمته ﷺ الصبيان والعيال، حديث (٢٣١٨)، والترمذي، حديث (١٩١١)، وأبو داود، حديث (٥٢١٨) .

(١) (٣٣٤٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، حديث (٥٩٩٨). ومسلم كتاب الأدب، باب: بر الولد والإحسان إلى البنات، حديث (٣٦٦٥) .

(٢) (٣٣٤٤) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٥٧/٤)، حديث (٧٥٦٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣) صحيح لغيره: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٥٥٣) .

(٤) (٣٣٤٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٢٥٧/٤)، حديث (٧٥٦٣)، والطبراني في الأوسط (٥٣/٤)، حديث (٣٥٩٠)، والكبير (٣٣٢/١١)، حديث (١١٩١٦).

أحددت شفرتك: أي اجعل السكين حادة سريعة القطع .

(٥) وفي رواية «عمر» .

(٦) (٣٣٤٦) **حسن** : أخرجه الحاكم (٢٦١/٤)، حديث (٧٥٧٤)، وقال: «صحيح الإسناد»، والنسائي في الكبرى (١٦٣/٣)، حديث (٤٨٦٠) .

مَنْفَعَةٌ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه [1] [١٤٤/ب].

٣٣٤٨ - وَعَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: إِنَّ جَزَّارًا فَتَحَ بَابًا عَلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتْبَعَهَا، فَأَخَذَ يَسْحَبُهَا بِرِجْلِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**اصْبِرِي لأَمْرِ اللهِ، وَأَنْتَ يَا جَزَّارُ فَسُقْهَا سَوْقًا رَفِيقًا**». رواه عبد الرزاق في كتابه عن محمد بن راشد عنه، وهو مُعضل [2].

٣٣٤٩ - وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَسْحَبُ شَاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ قُدْهَا إِلَى الْمَوْتِ قَوْدًا جَمِيلًا. رواه عبد الرزاق أيضًا، موقوفًا [3].

٣٣٥٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ مَرَّ بِفِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا أَوْ دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هذا؟ لَعَنَ اللَّه مَنْ فَعَلَ هذا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا. رواه البخاري ومسلم. «**الغَرَض**» بفتح الغين والراء: هو ما ينصبه الرماة يقصدون إصابته من قرطاس وغيره [4].

٣٣٥١ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتْ الْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرَّشُ [5]، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَنْ فَجَعَ هذِهِ بِوَلَدَيْهَا؟ رُدُّوا وَلَدَيْهَا إِلَيْهَا**». وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَقْنَاهَا فَقَال: «**مَنْ حَرَقَ هذِهِ؟**» قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ**». رواه أبو داود. «**قرية النمل**»: هي موضع النمل [6].

---

(١) (٣٣٤٧) **ضعيف**: أخرجه النسائي كتاب الضحايا، باب: من قتل عصفورًا بغير حق، حديث (٤٤٤٦)، وابن حبان في صحيحه (٢١٤/١٣)، حديث (٥٨٩٤).
عجَّ: رفع صوته بالشكوى .

(٢) (٣٣٤٨) ضعيف موقوف: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩٣/٤)، حديث (٨٦٠٩) .

(٣) (٣٣٤٩) ضعيف موقوف: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩٣/٤)، حديث (٨٦٠٥) .

(٤) (٣٣٥٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الذبائح، باب: ما يكره من المثلة ...، حديث (٥٥١٥) ومسلم كتاب الصيد والذبائح، باب: النهي عن صَبْر البهائم، حديث (١٩٥٨) .

(٥) وفي نسخة «تعرش» .

(٦) (٣٣٥١) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في كراهية حرق العدو بالنار، حديث (٢٦٧٥).
حُمَّرة: طائر صغير كالعصفور .

**٣٣٥٢** -وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لاَ أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَايِشَ نَخْلٍ، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ، فَسَكَتَ، فَقَالَ: **«مَنْ رَبُّ هذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هذَا الْجَمَلُ؟»** فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: **«أَفَلا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وتُدْئِبُهُ»**. رواه أحمد وأبو داود [(١)]. **«الهدف»**: بفتح الهاء والدال المهملة بعدهما فاء: هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه. و **«الحائش»**: بالحاء المهملة، وبالشين المعجمة ممدودًا: هو جماعة النخل، ولا واحد له من لفظه. و **«الحائط»**: هو البستان. و **«ذفرا البعير»**: بكسر الذال المعجمة مقصور: هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه، وهما ذفريان .وقوله: «تدئبه»: بضم التاء، ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة: أي تتعبه بكثرة العمل.

**٣٣٥٣** -وروى أحمد أيضًا في حديث طويل، عن يعلى بن مرة، قال فيه: وَكُنْتُ مَعَهُ - يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ- جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يَخُبُّ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: **«وَيْحَكَ انْظُرْ لِمَنْ هذَا الْجَمَلُ؟ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا»**، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ، فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيهِ فَقَالَ: **«مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هذَا؟»** فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ لاَ أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ، عَمِلْنَا عَلَيْهِ، وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السِّقَايَةِ، فَائْتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ. قَالَ: **«فَلا تَفْعَلْ، هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ»**، قَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَوَسَمَهُ بِمِيْسَمِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ، **وإسناده جيد. و «جران البعير»**: بكسر الجيم: مقدّم عنقه من مذبحه إلى نحره، قاله ابن فارس. «يسني عليه»: بالسين المهملة والنون: أي يسقي عليه. وفي رواية له نحوه إلا أنه قال فيه: إِنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ: **«مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ؟ زَعَمَ أَنَّكَ سَنَأْتَهُ حَتَّى كَبِرَ، تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ»**، قَالَ: صَدَقْتَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ [(٢)] .**وفي أخرى له أيضًا قال**

---

(١) **(٣٣٥٢) صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: ما يؤمر به من القيام على الدواب ...، حديث (٢٥٤٩) وأحمد (٢٠٤/١) حديث (١٧٤٥) .

(٢) **(٣٣٥٣) صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٠/٤)، حديث (١٧٥٨٣)، والرواية الثانية (١٧٣/٤)، حديث (١٧٦٠٣). يخب: أسرع وهاج واضطرب .

يعلى بن مُرة: بَينا [١] نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ، يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ جَرْجَرَ، وَوَضَعَ جِرَانَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هذَا الْبَعِيرِ؟» فَجَاءَ، فَقَالَ: «بِعْنِيهِ». قَالَ: «لَا، بَلْ أَهَبُهُ لَكَ، وَإِنَّهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ»، فَقَالَ: «أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ، وَقِلَّةَ الْعَلَفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ»، الحديث [٢].

٣٣٥٤ - [وَرَوَى ابْنُ مَاجه عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ يَعْدُو حَتَّى وَقَفَ عَلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «أَيُّهَا الْبَعِيرِ اسْكُنْ، فَإِنْ تَكُ صَادِقًا فَلَكَ صِدْقُكَ، وَإِنْ تَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْكَ كَذِبُكَ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَّنَ عَائِذَنَا، وَلَيْسَ بِخَائِبٍ لَائِذُنَا»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَقُولُ هذَا الْبَعِيرُ؟ فَقَالَ: «هذَا بَعِيرٌ قَدْ هَمَّ أَهْلُهُ بِنَحْرِهِ وَأَكْلِ لَحْمِهِ، فَهَرَبَ مِنْهُمْ وَاسْتَغَاثَ بِنَبِيِّكُمْ»، فَبَيْنَا نَحْنُ كذلِكَ إِذْ أَقْبَلَ أَصْحَابُهُ يَتَعَادَوْنَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْبَعِيرُ، عَادَ إِلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَاذَ بِهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هذَا بَعِيرُنَا هَرَبَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمْ نَلْقَهُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ، فَبِئْسَتِ الشِّكَايَةُ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَقُولُ؟ قَالَ: «يَقُولُ إِنَّهُ رُبِّيَ فِي أَمْنِكُمْ أَحْوَالاً، وَكُنْتُمْ تَحْمِلُونَ عَلَيْهِ فِي الصَّيْفِ إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَإِ، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ رَحَلْتُمْ إِلَى مَوْضِعِ الدِّفَاءِ، فَلَمَّا كَبِرَ اسْتَفْحَلْتُمُوهُ، فَرَزَقَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ إِبِلًا سَائِمَةً، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ هذِهِ السَّنَةُ الْخَصِبَةُ هَمَمْتُمْ بِنَحْرِهِ، وَأَكْلِ لَحْمِهِ»، فَقَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ كَانَ ذلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَا هذَا جَزَاءُ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ مِنْ مَوَالِيهِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا لَا نَبِيعُهُ وَلَا نَنْحَرُهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «كَذَبْتُمْ قَدِ اسْتَغَاثَ بِكُمْ فَلَمْ تُغِيثُوهُ، وَأَنَا أَوْلَى بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ، وَأَسْكَنَهَا فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» فَاشْتَرَاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْهُمْ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الْبَعِيرُ انْطَلِقْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تعالى» فَرَغَى عَلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَغَى فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَغَى فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَغَى الرَّابِعَةَ فَبَكَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَقُولُ هذَا الْبَعِيرُ؟ قَالَ: قَالَ: «جَزَاكَ اللَّه أَيُّهَا النَّبِيُّ عَنِ الإِسْلَامِ وَالقُرْآنِ خَيْرًا، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُم قَالَ: سَكَّنَ اللَّه رُعْبَ أُمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا سَكَّنْتَ

---

(١) وفي نسخة «بينما».

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٣/٤)، حديث (١٧٦٠١).

رُغبِي، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: حَقَنَ اللهُ دِمَاءَ أُمَّتِكَ مِنْ أَعْدَائِهَا كَمَا حَقَنْتَ دَمِي، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: لَا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهَا بَيْنَهَا فَبَكَيْتُ، فَإِنَّ هذِهِ الْخِصَالَ سَأَلْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِيهَا، وَمَنَعَنِي هذِهِ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ - عَنِ اللهِ تَعَالَى - أَنَّ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالسَّيْفِ جَرَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ» ]. [1].

**٣٣٥٥** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ**». وفي رواية: «**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ الأَرْضِ**». رواه البخاري وغيره [2]، ورواه أحمد من حديث جابر، فزاد في آخره: «**فَوَجَبَتْ لَهَا النَّارُ بِذلِكَ**» [3]. «**خشاش الأرض**»: مثلثة الخاء المعجمة، وبشينين معجمتين: هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها.

**٣٣٥٦** - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَصِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ فِي هذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً**». رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه [قال]: «**قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ**» [4].

**٣٣٥٧** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، ورَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ [١٤٥/أ]: امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرٍ طُوَالَةً رَبَطَتْ هِرَّةً لَهَا، لَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ**

---

(١) (**٣٣٥٤**) **منكر جدًا**: قال الناجي في عجالة الإملاء (خ ١٨٠): عزو هذا الحديث إلى ابن ماجه وهم عجيب، وتوهم غريب لا أعرف له سببًا، فليس هو فيه بلا شك ولا في غيره من الكتب المشهورة، إنما أخرجه أبو محمد عبد الله بن حامد الفقيه في كتابه «دلائل النبوة»، وهو مجلد كبير حافل كثير الفوائد. - والحافظ أبو الطاهر السلفي، وكلاهما من طريق أبي عمرو سلامة بن أبي عثمان سعيد بن زياد بن فايد ... وسلامة لم أر من ترجمه، وقد حدَّث بنسخة منكرة عن أبيه سعيد، وهو واه. وقال فيه الإزدي: متروك.

رغى: صوَّت، وأخرج من فمه الزبد.

(٢) (**٣٣٥٥**) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب المساقاة، باب: فضل سقي الماء، حديث (٢٣٦٥)، ومسلم كتاب السلام، باب: تحريم قتل الهرة، حديث (٢٢٤٢).

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده من حديث جابر (٣٣٥/٣)، حديث (١٤٦٤٢).

(٤) (**٣٣٥٦**) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: ما يؤمر به من القيام على الدواب ...، حديث (٢٥٤٨)، وابن خزيمة (١٤٣/٤)، حديث (٢٥٤٥).

تَسْقِهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، فَهِيَ تَنْهَشُ قُبُلَهَا وَدُبُرَهَا، ورَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنَتَيْ رَسُول اللَّهِ ﷺ». رواه ابن حبان في صحيحه [١]. وفي رواية له ذكر فيها الكسوف قال: «وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُم لَغَشِيَتْكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلاثَةً يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا أَوْثَقَتْهَا فَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، ولَمْ تُطْعِمْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ تَنْهَشُهَا». الحديث [٢]. «**المحجن**»: بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة: هي عصا محنية الرأس.

**٣٣٥٨** - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلاَةَ الْكُسُوفِ، فَقَال: «دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيْ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أَنَّه قَالَ: تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قَالَ: مَا شَأْنُ هذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا». رواه البخاري [٣].

**٣٣٥٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَنَا رَجُلٌ إِلَى بِئْرٍ فَنَزَلَ، فَشَرِبَ مِنْهَا، وَعَلَى الْبِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ، فَرَحِمَهُ، فنَزَعَ أَحَدَ خُفَّيْهِ فَسَقَاهُ، فشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود أطول من هذا. وتقدم في إطعام الطعام [٤].

**٣٣٦٠** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ. رواه أبو داود والترمذي متصلاً ومرسلاً عن مجاهد، وقال في المرسل: هو أصح [٥].

---

(١) (٣٣٥٧) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٣٤/١٦) حديث (٧٤٨٩). طُوالة: طويلة القامة.

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٣٩/١٢)، حديث (٥٦٢٢).

(٣) (٣٣٥٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأذان، باب: ما يقول بعد التكبير، حديث (٧٤٥).

(٤) (٣٣٥٩) **حسن صحيح**: أخرجه البخاري كتاب المساقاة، باب: فضل سقي الماء، حديث (٢٣٦٣)، ومسلم كتاب السلام، باب: فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها، حديث (٢٢٤٤)، وأبو داود، حديث (٢٥٥٠)، ومالك في موطئه، حديث (١٧٢٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٠١/٢)، حديث (٥٤٣).

(٥) (٣٣٦٠) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في التحريش بين البهائم، حديث (٢٥٦٢)، والترمذي حديث، (١٧٠٨)، وحديث (١٧٠٩) مرسلاً.

التحريش: تهييج البهائم بعضها على بعض، ففيه إيلام وإتعاب للحيوان بدون فائدة.

٣٣٦١ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلامًا [لِي] بِالسَّوْطِ فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ»، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هذَا الْغُلَامِ»، فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا. وفي رواية: فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ، أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي(١).

٣٣٦٢ - وَعَنْ زَاذَانَ وَهُوَ الْكِنْدِيُّ - مَوْلَاهُمْ - الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ، فَأَخَذَ مِنَ الأَرْضِ عُودًا أَوْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الأَجْرِ مَا يَسْوَى هذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكًا [لَهُ] أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ». رواه أبو داود واللفظ له، ورواه مسلم، ولفظه قال: «مَنْ ضَرَبَ غُلامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ»(٢).

٣٣٦٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا، فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي فَقَالَ: اقْتَصَّ مِنْهُ، فَإِنَّا مَعْشَرَ بَنِي مُقَرِّنٍ كُنَّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتِقُوهَا». قَالُوا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرُهَا، قَالَ: «فَلْتَخْدُمْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا فَإِذَا اسْتَغْنَوا فَلْيَعْتِقُوهَا». رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والترمذي، والنسائي(٣).

٣٣٦٤ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ [لِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْمًا أُقِيدَ(٤) مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات(٥).

٣٣٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ [نَبِيُّ التَّوْبَةِ]:

---

(١) (٣٣٦١) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، حديث (١٦٥٩)، وأبو داود، حديث (٥١٥٩)، والترمذي، حديث (١٩٤٨).

(٢) (٣٣٦٢) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، حديث (١٦٥٧) وأبو داود، حديث (٥١٦٨).

(٣) (٣٣٦٣) صحيح: أخرجه مسلم كتاب: الإيمان، باب: صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، حديث (١٦٥٨)، وأبو داود، حديث (٥١٦٧)، والترمذي، حديث (١٥٤٢)، والنسائي في الكبرى (١٩٣/٣)، حديث (٥٠١١).

(٤) وفي نسخة «أقتد».

(٥) (٣٣٦٤) صحيح لغيره: ذكره الهيثمي في المجمع (٢٣٨/٤) وقال: أخرجه الطبراني، ورجاله ثقات. أُقِيد: اقتص منه.

«مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ، أُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».
رواه البخاري ومسلم والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح [(١)].

٣٣٦٦ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مُكَيْثٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ». رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مكيث، ولم يسمعه عنه، ورواه أبو داود أيضًا عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله ﷺ مرسلًا [(٢)].

٣٣٦٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هذِهِ الأُمَّةَ أَكْثَرُ الأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَيَتَامَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَأَكْرِمُوهُمْ كَكَرَامَةِ أَوْلَادِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ» قَالُوا: فَمَا يَنْفَعُنَا مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «فَرَسٌ تَرْبُطُهُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَمْلُوكُكَ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى، فَهُوَ أَخُوكَ». رواه أحمد وابن ماجه والترمذي مقتصرًا على قوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ» وقالَ: حديث حسن غريب، وقد تكلم أيوب السختياني في فرقد السبخي من قبل حفظه، ورواه أبو يعلى والأصبهاني أيضًا مختصرًا، وقال: قَالَ: أَهْلُ اللُّغَةِ سَيِّئُ المَلَكَةِ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الصَّنِيعَةِ إِلَى مَمَالِيكِهِ [(٣)].

٣٣٦٨ - وَعَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ، وعَلَى غُلامِهِ مِثْلُهُ. قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غُلامِكَ، فَجَعَلْتَهُ مَعَ هذَا، فَكَانَتْ حُلَّةً، وَكَسَوْتَ غُلامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي كُنْتُ سَابَبْتُ رَجُلًا، وَكَانَتْ أُمُّهُ [١٤٥/ب] أَعْجَمِيَّةً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرَؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» فَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُم، فَضَّلَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُلَائِمْكُمْ فَبِيعُوهُ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ». رواه أبو داود، واللفظ له، وهو في البخاري ومسلم والترمذي بمعناه، إلا أنهم قالوا فيه: «هُمْ إِخْوَانُكُمْ

---

(١) (٣٣٦٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الحدود، باب: قذف العبيد، حديث (٦٨٥٨)، ومسلم كتاب: الإيمان، باب: التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا، حديث (١٦٦٠)، والترمذي، حديث (١٩٤٧).

(٢) (٣٣٦٦) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في حق المملوك، حديث (٥١٦٢) عن بني رافع، و (٥١٦٣) عن الحارث بن رافع، وأحمد في مسنده (٥٠٢/٣)، حديث (١٦١٢٣).

(٣) (٣٣٦٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١٢/١)، حديث (٧٥) وابن ماجه كتاب الأدب، باب: الإحسان إلى المماليك، حديث (٣٦٩١)، والترمذي، حديث (١٩٤٦)، وأبو يعلى في مسنده (٩٤/١)، حديث (٩٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٦١).

جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عليهِ» واللفظ للبخاري. وفي رواية للترمذي قال: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّه فِتْيَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ». وفي رواية لأبي داود عنه، قال: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلَامِكَ إِلَى بُرْدِكَ فَكَانَتْ حُلَّةً، وَكَسَوْتَهُ ثَوْبًا غَيْرَهُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّه تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَكْسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ». وفي أخرى له:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لاءَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَمَنْ لَمْ يُلَائِمْكُمْ مِنْهُمْ فَبِيعُوهُ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ». قال الحافظ: الرجل الذي عيّره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رَسُول اللَّهِ ﷺ [(1)].

٣٣٦٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَرِقَّاءَكُمْ أَرِقَّاءَكُمْ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، فَإِنْ جَاؤُوا بِذَنْبٍ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ، فَبِيعُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ». رواه أحمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله، وقد مشاه بعضهم، وصحح له الترمذي والحاكم، ولا يضر في المتابعات [(2)].

٣٣٧٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَبِيدِ: «إِنْ أَحْسَنُوا فَاقْبَلُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَاعْفُوا، وَإِنْ غَلَبُوكُمْ فَبِيعُوا». رواه البزار [(3)] وفيه عاصم أيضًا [(4)].

٣٣٧١ - وَرُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَنَمُ

---

(١) (٣٣٦٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها، حديث (٣٠)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس، حديث (١٦٦١)، والترمذي، حديث (١٦٤٥)، وأبو داود، حديث (٥١٥٨) و (٥١٥٧).

(٢) (٣٣٦٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/٤)، والطبراني في الكبير (٢٤٣/٢٢) حديث (٦٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٦/٤): أخرجه أحمد والطبراني وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

(٣) وفي نسخة «الترمذي».

(٤) (٣٣٧٠) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٣٩١).

بَرَكَةٌ عَلَى أَهْلِهَا، وَالإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، وَالْعَبْدُ أَخُوكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، وَإِنْ رَأَيْتَهُ مَغْلُوبًا فَأَعِنْهُ». رواه الأصبهاني [(١)].

٣٣٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وشَرَابُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ ولَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ اللَّهِ خَلْقًا أَمْثَالَكُمْ». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو في مسلم باختصار [(٢)].

٣٣٧٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا خَفَّفْتَ عَلَى خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ». رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه .قال الحافظ: وعمرو بن حريث قال ابن معين: لم ير النبي ﷺ، والذي عليه الجمهور أن له صحبة، وقيل: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وروى عن أبي بكر وابن مسعود، وغيرهما من الصحابة [(٣)].

٣٣٧٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ: «الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللَّه فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». رواه أبو داود وابن ماجه إلا أنه قال: «الصلاة وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» [(٤)].

٣٣٧٥ - وَرَوَى ابْنُ مَاجه وَغَيْرُهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يُفِيضُ لِسَانُهُ [(٥)].

٣٣٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَجَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ؟ قَالَ: لَا، قالَ: فَانْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى إِثْمًا أَنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ قُوتَهُمْ». رواه مسلم [(٦)].

---

(١) (٣٣٧١) ضعيف جدًا: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٤٩)

(٢) (٣٣٧٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس، حديث (١٦٦٢)، وابن حبان في صحيحه (١٠/١٥٢)، حديث (٤٣١٣).

(٣) (٣٣٧٣) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٥٠)، حديث (١٤٧٢)، وابن حبان في صحيحه (١٥٣/١٥) حديث (٤٣١٤).

(٤) (٣٣٧٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في حق المملوك، حديث (٥١٥٦)، وابن ماجه، حديث (٢٦٩٨).

(٥) (٣٣٧٥) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في ذكر مرض الرسول ﷺ، حديث (١٦٢٥)، وأحمد في مسنده (٦/٣١١)، حديث (٢٦٦٩٩).

(٦) (٣٣٧٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الزكاة، باب: فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم، حديث (٩٩٦).

٣٣٧٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِهِ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ الأُمَمَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: [«**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ]، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهَ اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: أَشْبِعُوا بُطُونَهُمْ، وَاكْسُوا ظُهُورَهُمْ، وَأَلِينُوا الْقَوْلَ لَهُمْ**». رواه الطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن عليّ بن يزيد، وقد وُثقا، ولا بأس بهما في المتابعات [١].

٣٣٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ أَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ؟ قَالَ: «**كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وفي بعض النسخ: حديث حسن صحيح، وروى أبو يعلى بإسناد جيد عنه، وهو رواية للترمذي: أن رجلًا أتى النَّبيّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ خَادِمِي يُسِيءُ وَيَظْلِمُ أَفَأَضْرِبُهُ؟ قَالَ: «**تَعْفُو عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً**». قال الحافظ: كذا وقع في سماعنا عبد الله بن عمر، وفي بعض نسخ [أبي داود]: عبد الله بن عمرو، وقد أخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس [٢] بن جليد [٣] عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديثه أيضًا عن عبد الله بن عمر، وقال الترمذي: روى بعضهم هذا الحديث بهذا الإسناد، وقال: عن عبد الله بن عمرو، وذكر الأمير أبو نصر أن عباس [٤] ابن جليد [٥] يروي عنهما كما ذكره البخاري، ولم يذكر ابن يونس في تاريخ مصر، ولا ابن أبي حاتم روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص، والله أعلم [٦].

٣٣٧٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي، وَأَشْتِمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ**

---

(١) (٣٣٧٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤١/١٩)، حديث (٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٧/٤): أخرجه الطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وهما ضعيفان وقد وثقا.

(٢) وفي نسخة «عياش».
(٣) وفي نسخة «خليد».
(٤) وفي نسخة «عياش».
(٥) وفي نسخة «خليد».

(٦) (٣٣٧٨) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في حق المملوك، حديث (٥١٦٤)، والترمذي، حديث (١٩٤٩).

كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمُ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْل»، فَتَنَحَّى الرَّجُلُ، وَجَعَلَ يَهْتِفُ وَيَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]». فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ لِي ولِهَؤُلاءِ خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ. أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَحْرَار. رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث. قال الحافظ: عبد الرحمن هذا ثقة، احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد احتجَّ بهم البخاري ومسلم، والله أعلم [(١)].

**٣٣٨٠** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَة»**. رواه البزار والطبراني بإسناد حسن [(٢)] [(٣)].

**٣٣٨١** – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَكَانَ بِيَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ أَو لَهَا حَتَّى اسْتَبَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، وَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحُجُرَاتِ، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ فَقَالَتْ: أَلا أَرَاكِ تَلْعَبِينَ بِهذِهِ الْبَهْمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكِ؟ فَقَالَتْ: لاَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوَدِ لأَوْجَعْتُكِ بِهذَا السِّوَاكِ»، وفي رواية: لأضربنك بِهَذا السِّواك. رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد، واللفظ له، ورواه الطبراني بنحوه** [(٤)].

**٣٣٨٢** – وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى

---

(١) (٣٣٧٩) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأنبياء، حديث (٣١٦٠)، وأحمد في مسنده (٦/٢٨٠)، حديث (٢٦٤٤٤) .

(٢) وفي نسخة «جيد» .

(٣) (٣٣٨٠) **حسن صحيح** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٥٤)، والطبراني في الأوسط (٢/١٢٠)، حديث (١٤٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٥٣): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط، وإسنادهما حسن .

(٤) (٣٣٨١) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مصنفه (١٢/٣٧٣)، حديث (٦٩٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٦) حديث (٨٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٥٣): روى هذا كله أبو يعلى والطبراني بنحوه، وقال: دعا وصيفة له ولم يشك. وقال: لولا مخافة القود يوم القيامة. وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني. انظر ضعيف الترغيب (١٣٧٩).

البَهْمَة: الصغير من أولاد الغنم والضأن والمعز والبقر من الوحوش وغيرها .

أُنَاسٍ مِنَ الأَنْبَاطِ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ، فَقَالَ: مَا هذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ .وفي رواية: حُبِسُوا فِي الْجِزْيَةِ، فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**» فَدَخَلَ عَلَى الأَمِيرِ فَحَدَّثَهُ فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُّوا. رواه مسلم وأبو داود والنسائي [1] . «**الأنباط**»: فلاَّحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقَين.

**٣٣٨٣** - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّه عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ**» رواه الترمذي وقال: حديث غريب [2] .

فصل: في النهي عن الضرب والكي في الوجه

**٣٣٨٤** - عَنْ جَابِرٍ [3] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى حِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «**لَعَنَ اللَّه الَّذِي وَسَمَه**». رواه مسلم .وفي رواية له: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ. ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصرًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ الْوَجْهَ [4] [5] .

**٣٣٨٥** - وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادَةَ أَحَدِ بَنِي غَيْلَانَ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِإِبِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَنْفِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا جُنَادَةُ فَمَا وَجَدْتَ عُضْوًا تَسِمُهُ إِلَّا فِي الْوَجْهِ؟ أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ الْقِصَاصَ**». فَقَالَ: أَمْرُهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. الحديث رواه الطبراني [6] .

**٣٣٨٦** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: مَرَّ حِمَارٌ بِرَسُولِ اللَّهِ

---

(١) (٣٣٨٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب: البر والصلة والآداب، باب: الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق، حديث (٢٦١٣)، وأبو داود، حديث (٣٠٤٥)، والنسائي في الكبرى (١١٥/٨)، حديث (٨٧٧١) .

(٢) (٣٣٨٣) **موضوع**: أخرجه الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه، حديث (٢٤٩٤) .

(٣) وفي نسخة «ابن عباس» . (٤) وفي نسخة «لعن من يسم في الوجه» .

(٥) (٣٣٨٤) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة، باب: النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه، حديث (٢١١٧)، والطبراني في الكبير (٣٣٥/١١)، حديث (١١٩٢٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٠/٨): أخرجه الطبراني ورجاله ثقات .

(٦) (٣٣٨٥) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٣/٢)، حديث (٢١٧٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٠/٨): أخرجه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم .

ﷺ قَدْ كُوِيَ فِي وَجْهِهِ، يَفُورُ مِنْخَرَاهُ مِنْ دَمٍ، فَقَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هذَا» ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيِّ فِي الْوَجْهِ وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ. رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه الترمذي مختصرًا وصححه، والأحاديث في النهي عن الكيّ في الوجه كثيرة [(١)].

## ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

٣٣٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذلِكَ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه [(٢)]، والنسائي، ولفظه قالت: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلاً، فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا [١٤٦/ ب] جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ» [(٣)].

٣٣٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ». رواه البخاري واللفظ له [(٤)].

٣٣٨٩ - ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالاً. أَلا فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ إِلَى مَنْ يَغْلِبُ [عَلَيْهِ] مِنْهُمَا» [(٥)].

٣٣٩٠ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالاً، أَلا فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وُقِيَ». رواه البخاري [(٦)].

(١) (٣٣٨٦) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/٤٤٤)، حديث (٥٦٢٨)، والترمذي كتاب الطب، باب: ما جاء في كراهية التداوي بالكي، حديث (٢٠٤٩).

(٢) (٣٣٨٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب: في اتخاذ الوزير، حديث (٢٩٣٢)، وابن حبان في صحيحه (١٠/٣٤٥)، حديث (٤٤٩٤).

(٣) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٥/٢٢٩)، حديث (٨٧٥٢).

(٤) (٣٣٨٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأحكام، باب: بطانة الإمام وأهل مشورته، حديث (٧١٩٨).

(٥) (٣٣٨٩) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب البيعة، باب: بطانة الإمام، حديث (٤٢٠١).

(٦) (٣٣٩٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأحكام، باب: بطانة الإمام وأهل مشورته، البطانة الدخلاء، حديث (٧١٩٨).

## الترهيب من شهادة الزور

٣٣٩١ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«ألا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ - ثَلَاثًا -[1]: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَقَوْلُ الزُّورِ»**، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. رواه البخاري ومسلم والترمذي[2].

٣٣٩٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ فَقَالَ: **«الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ»** وَقَالَ: **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قَوْلِ الزُّورِ»، أَوْ قَالَ: «شَهَادَةِ الزُّورِ»**. رواه البخاري ومسلم[3].

٣٣٩٣ - وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: **«عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ، الإِشْرَاكَ بِاللَّهِ»** ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ [الحج: ٣٠-٣١]». رواه أبو داود، واللفظ له والترمذي وابن ماجه[4]، ورواه الطبراني في الكبير موقوفًا على ابن مسعود بإسناد حسن[5].

٣٣٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**. رواه أحمد ورواته ثقات إلا أن تابعيَّهُ لَمْ يسمّ[6].

٣٣٩٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَنْ تَزُولَ قَدَمُ[7] شَاهِدِ الزُّورِ حَتَّى يُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ»**. رواه ابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح

---

(١) وفي نسخة «قلنا بلى يا رسول الله قال».

(٢) (٣٣٩١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الشهادات، باب: ما قيل في شهادة الزور، حديث (٢٦٥٤)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، حديث (٨٧)، والترمذي، حديث (١٩٠١).

(٣) (٣٣٩٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: عقوق الوالدين، حديث (٥٩٧٧)، ومسلم كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر ...، حديث (٨٨).

(٤) (٣٣٩٣) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأقضية، باب: شهادة الزور، حديث (٣٥٩٩) والترمذي، حديث (٢٣٠٠)، وابن ماجه، حديث (٢٣٧٢).

(٥) **حسن موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٠٩)، حديث (٤١٦٢).

(٦) (٣٣٩٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢/٥٠٩)، حديث (١٠٦١٧).

(٧) وفي نسخة «قدما».

الإسناد [١]. ورواه الطبراني في الأوسط، ولفظه عن رسول الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَاقِيرِهَا، وَتُحَرِّكُ أَذْنَابَهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ شَاهِدُ الزُّورِ، وَلَا تُفَارِقُ قَدَمَاهُ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يُقْذَفَ بِهِ فِي النَّارِ**» [٢].

**٣٣٩٦** - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا، كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ**». حديث غريب رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري [٣].

* * *

---

(١) (٣٣٩٥) **موضوع** : أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: شهادة الزور، حديث (٢٣٧٣)، والحاكم في المستدرك (٤/١٠٩)، حديث (٧٠٤٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٢) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٣١٩)، حديث (٧٦١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٠٠): روى ابن ماجه بعضه، ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لا أعرفه .

(٣) (٣٣٩٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٢٧٠) حديث رقم (٤١٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٠٠): فيه عبد الله بن صالح وثّقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال: ثقة مأمون، وضعّفه جماعة .

## كتاب الحدود وغيرها

# الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما

٣٣٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ». رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنكُمْ مُنْكَرًا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِىءَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِىءَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِىءَ، وذلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ» (١).

٣٣٩٨ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالمَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ؛ إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لاَ نُخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ. رواه البخاري ومسلم (٢).

٣٣٩٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَلاَةٌ كُلَّ يَوْمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا بِهِ. قَالَ: «أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلاَةٌ، وَحَمْلُكَ عَنِ الضَّعِيفِ صَلاَةٌ، وَإِنْحَاؤُكَ الْقَذَى [١٤٧/أ] عَنِ الطَّرِيقِ صَلاَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَلاَةٌ». رواه ابن خزيمة في صحيحه وسيأتي غير ما حديث من هذا النوع في إماطة الأذى عن الطريق إن شاء الله تعالى (٣).

---

(١) (٣٣٩٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، حديث (٤٩)، والترمذي، حديث (٢١٧٢)، وابن ماجه، حديث (١٢٧٥، ٤٠١٣)، والنسائي، حديث (٥٠٠٩).

(٢) (٣٣٩٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الفتن، باب: سترون بعدي أمورًا تنكرونها حديث (٧٠٥٦)، ومسلم كتاب الإمارة، حديث (١٧٠٩).

المنشط والمكره: أي في حالة النشاط والكراهة، في انشراح صدورنا وطيب قلوبنا، وعكس ذلك أي في الحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر. كفرًا بواحًا: أي كفرًا ظاهرًا باديًا .

(٣) (٣٣٩٩) ضعيف: أخرجه ابن خزيمة (٣٧٦/٢)، حديث (١٤٩٧) .

٣٤٠٠ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ أُنَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ؛ يصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ: «**أَوَ لَيسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ**». رواه مسلم وغيره رواه أبي داود، واللفظ له، والترمذي وابن ماجه كلهم عن طريق عطية العوفي عنه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب [1].

٣٤٠١ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جائر أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ**». رواه أبو داود، واللفظ له، والترمذي وابن ماجه كلهم عن عطية العوفيّ عنه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب [2].

٣٤٠٢ – وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ الْبَجَلِيِّ الأَحْمَسِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**». رواه النسائي بإسناد صحيح. «**الغرز**»: بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدهما زاي: هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: لا يختص بهما [3].

٣٤٠٣ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الأُولَى، فَقَالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَضَعَ رِجْلَهُ في الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ قالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» قالَ: ها أَنا يا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ تُقالُ عِنْدَ سُلْطانٍ جائِرٍ**». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح [4].

٣٤٠٤ – وَعَنْ جابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ**». رواه [الترمذي]

---

(١) (٣٤٠٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، حديث (١٠٠٦). الدثور: الأغنياء وأصحاب المال الكثير .

(٢) (٣٤٠١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الملاحم، باب: الأمر والنهي، حديث رقم (٤٣٤٤)، والترمذي، حديث (٢١٧٤)، وابن ماجه، حديث (٤٠١١) .

(٣) (٣٤٠٢) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي كتاب البيعة، باب: فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر، حديث (٤٢٠٩) .

(٤) (٣٤٠٣) **حسن صحيح** : أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حديث (٤٠١٢) .

والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [١].

٣٤٠٥ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى [٢] حُدودِ اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ [٣] قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا». رواه البخاري والترمذي [٤].

٣٤٠٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلوفٌ يَقُولُونَ مَا لَايَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ لَيْسَ وَرَاءَ ذلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ». رواه مسلم [٥]. «الحواري»: هو الناصر للرجل، والمختص به، والمعين، والمصافي.

٣٤٠٧ - وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ»، وَحَلَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ: الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ». رواه البخاري ومسلم [٦].

٣٤٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ إِذا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيَهْلِكُونَ بِهَلاكِهِمْ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيَصِيرونَ [٧] مَعَهُمْ،

---

(١) (٤٤٠٤) صحيح: أخرجه الطبراني (١٥٤/٥)، حديث (٤٩٢٥).
(٢) وفي نسخة «في».
(٣) وفي نسخة «مثل».
(٤) (٣٤٠٥) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الشركة، باب: هل يُقْرَع في القسمة والاستهام فيه حديث (٢٤٩٣)، والترمذي، حديث (٢١٧٣).
(٥) (٣٤٠٦) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: كون النهي عن المنكر من الإيمان، حديث (٥٠)
(٦) (٣٤٠٧) صحيح: أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قصة يأجوج ومأجوج، حديث (٣٣٤٤)، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب: اقتراب الفتن وفتح رَدْم يأجوج ومأجوج، حديث (٢٨٨٠).
(٧) وفي نسخة «فَيُصابونَ».

ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ». رواه ابن حبان في صحيحه[١].

٣٤٠٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يَسْتَجِيبَ لَكُمْ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٢].

٣٤١٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ مَقَالاً، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خشيت خَشْيَةَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[٣].

٣٤١١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ [١٤٧/ ب] وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه مسلم وغيره[٤].

٣٤١٢ - وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ - فَلَقَّنَنِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ - وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. رواه البخاري ومسلم. وتقدم حديث تميم الداري عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قالَهُ [لَهُ] ثَلاثًا. قالَ: قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ». رواه البخاري ومسلم، واللفظ له[٥].

٣٤١٣ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ

---

(١) (٣٤٠٨) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (١٦/٣٠٥)، حديث (٧٣١٤).

(٢) (٣٤٠٩) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب: الفتن، باب: ما جاء في نزول العذاب إذا لم يُغَيَّر المنكر، حديث رقم (٢١٦٧).

(٣) (٣٤١٠) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث (٤٠٠٨).

(٤) (٣٤١١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين، حديث (٤٤)، والبخاري كتاب الإيمان، باب: حب الرسول ﷺ من الإيمان، حديث (١٥)، والنسائي، حديث (٥٠١٣).

(٥) (٣٤١٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، حديث (٦٤٢٨) ومسلم كتاب فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، حديث (٢٥٣٥).

مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ، فَيَقُولُ: يَا هذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَلَا يَمْنَعُهُ ذلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩] - إلى قوله -: ﴿فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٨١] ». ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي نَهَاهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ولَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» فجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَ مُتَّكِئًا - فَقَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطُرُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا». قال الحافظ: روياه [١] من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه ولم يسمع منه، وقيل: سَمِع، ورواه ابن ماجه عن أبي عبيدة مرسلًا. «**تأطروهم**» بكسر الطاء المعجمة: أي تعطفوهم وتقهروهم، وتلزموهم باتباع الحق [٢].

**٣٤١٤** - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي [٣]، يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يُغَيِّرونَ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا». رواه أبو داود عن أبي إسحاق قال: أظنه عن ابن جرير عن جرير، ولم يسمّ ابنه، ورواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه [٤].

**٣٤١٥** - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هذِهِ الآيةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٥]. وَإِنِّي سَمِعْتُ

---

(١) وفي نسخة «روياه».

(٢) (٣٤١٣) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الملاحم، باب: الأمر والنهي، حديث (٤٣٣٦)، والترمذي، حديث (٣٠٤٧)، وابن ماجه، حديث (٤٠٠٦).

(٣) وفي نسخة «ويعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي».

(٤) (٣٤١٤) حسن لغيره: أخرجه أبو داود كتاب الملاحم، باب: الأمر والنهي، حديث (٤٣٣٩)، وابن ماجه، حديث (٤٠٠٩).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، [وابن ماجه]، والنسائي وابن حبان في صحيحه. ولفظ النسائي: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ». وفي رواية لأبي داود: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لا يُغَيِّرُوا إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ» (١).

٣٤١٦ - وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ السُّحَيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ فقُلْتُ (٢): دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مَعَ الإِيمَانِ عَمَلًا قالَ: «يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لاَ يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيِيًّا لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: «يَصْنَعُ لأَخْرَقَ»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا؟ قالَ: «يُعِينُ مَغْلُوبًا». قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوبًا؟ قالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ، يُمْسِكُ عَنْ أَذَى النَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا فَعَلَ ذلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلاءِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». رواه الطبراني في الكبير، واللفظ له، ورواته ثقات، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٣).

٣٤١٧ - وَرُوِيَ عَنْ دُرَّةَ (٤) بِنْتِ أَبِي [١٤٨/أ] لَهَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ».

---

(١) (٣٤١٥) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الملاحم، باب: الأمر والنهي، حديث (٤٣٣٨)، والترمذي، حديث (٣٠٥٧)، وابن ماجه، حديث (٣٠٥٧)، والنسائي في الكبرى (٣٣٨/٦)، حديث (١١١٥٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٤٠/١).

(٢) وفي نسخة «قلت».

(٣) (٣٤١٦) **حسن لغيره**: أخرجه ابن حبان (٩٦/٢)، حديث (٣٧٣)، والحاكم (١٣٢/١)، حديث (٢١٢)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي». ورواه الطبراني في الكبير (١٥٦/٢)، حديث (١٦٥٠) عن أبي ذر، وعن سهل بن سعد (١٩٣/٦)، حديث (٥٩٧٢).
يرضخ: يعطي القليل من ماله.

(٤) وفي نسخة «ذَرة».

رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب، والبيهقي في الزهد الكبير وغيره [(١)].

٣٤١٨ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[يَا] أَيُّهَا النَّاسُ مُرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلَا يَغْفِرُ لَكُمْ. إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِزْقًا، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا، وَإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عُمُّوا بِالْبَلَاءِ». رواه الأصبهاني [(٢)].

٣٤١٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَنْفَعُ مَنْ قَالَهَا، وَتَرُدُّ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَالنِّقْمَةَ مَا لَمْ يَسْتَخِفُّوا بِحَقِّهَا». قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الاِسْتِخْفَافُ بِحَقِّهَا. قالَ: «يَظْهَرُ العَمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ، فَلَا يُنْكَرُ، وَلَا يُغَيَّرُ». رواه الأصبهاني أيضًا [(٣)].

٣٤٢٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، وَالآخَرِ أَسْوَدَ مُرْبادًا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ». رواه مسلم وغيره. قوله: مُجَخِّيًا: هو بميم مضمومة، ثم جيم مفتوحة، ثم خاء معجمة مكسورة: يعني مائلًا، وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس. ومعنى الحديث: أن القلب إذا افتتن، وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات خرج منه نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انتكس [(٤)].

٣٤٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا

---

(١) (٣٤١٧) ضعيف: أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٣٢٧)، (٨٧٧).

(٢) (٤٤١٨) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: في الاستعاذة، حديث (١٥٤٧)، والنسائي، حديث (٥٤٦٨) وابن ماجه، حديث (٣٣٥٤).

(٣) (٣٤١٩) ضعيف جدًا: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٠٠).

(٤) (٣٤٢٠) حسن صحيح: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: بيان أن الإسلام بدأ غريبًا ...، حديث (١٤٤).

مُرْبادًا: لون بين السواد والغبرة.

رَأَيتَ أُمَّتِي تَهَابُ أَنْ تَقُولَ لِلظَّالِمِ يَا ظَالِمُ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (١).

٣٤٢٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: أَوْصاني خَليلي بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لاَ أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا. مختصرًا رواه ابن حبان في صحيحه، ويأتي بتمامه (٢).

٣٤٢٣ - وَعَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ» الحديث. رواه الترمذي وحسَّنه، وابن حِبَّان في صحيحه (٣)، ورواه البزار والطبراني من حديث ابن عمر بنحوه (٤).

٣٤٢٤ - وَعَنْ عُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الأَرْضِ كانَ مَنْ شَهِدَهَا وَكَرِهَهَا . - وفي رواية: فَأَنْكَرَهَا - كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا، فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا». رواه أبو داود من رواية مغيرة ابن زياد الموصلي (٥).

٣٤٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الإِسْلَامِ يَدَعُهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الإِسْلَامَ ظَهْرَهُ». رواه الحاكم (٦). وتقدم حديث حذيفة عن النَّبيِّ ﷺ: «الإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُم: الإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالصَّوْمُ سَهْمٌ، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ سَهْمٌ، والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ». رواه البزار (٧).

(١) (٣٤٢١) ضعيف: أخرجه الحاكم (١٠٨/٤)، حديث (٧٠٣٦)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي».

(٢) (٣٤٢٢) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان (١٩٤/٢)، حديث (٤٤٩).

(٣) (٣٤٢٣) حسن: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في صنائع المعروف، حديث (١٩٥٦). وقال: «هذا حديث حسن غريب». وابن حبان (٢٨٦/٢) حديث (٥٢٩).

(٤) حسن لغيره: أخرجه البزار في مسنده (٤٥٧/٩)، حديث (٤٠٧٠)، من حديث أبي ذر، والطبراني في الأوسط (١١٦/٥)، حديث (٤٨٤٠)، من حديث أبي ذر أيضًا.

(٥) (٣٤٢٤) حسن: أخرجه أبو داود كتاب الملاحم، باب: الأمر والنهي، حديث (٤٣٤٥)

(٦) - (٣٤٢٥) صحيح لغيره: أخرجه الحاكم (٧٠/١)، حديث (٥٣) وقال باستقامة إسناده. وسكت عنه الذهبي.

(٧) حسن لغيره: أخرجه البزار (٣٣٠/٧)، حديث (٢٩٢٧).

٣٤٢٦ -وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ فَتَوَضَّأَ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، فَلَصِقْتُ بِالْحُجْرَةِ أَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيبَ لَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلا أُعْطِيكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلا أَنْصُرُكُمْ»، فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى نَزَلَ. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنهما [(١)].

٣٤٢٧ -وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، ويَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه أحمد والترمذي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه [(٢)].

٣٤٢٨ -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الرَّجُلَ يَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا لَكَ إِلَيَّ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَعْرِفَةٌ؟ فَيَقُولُ [١٤٨/ب]: كُنْتَ تَرَانِي عَلَى الخطايا [(٣)] وَعَلَى المُنْكَرِ وَلاَ تَنْهَانِي. ذكره رزين، ولم أره [(٤)].

## الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله

٣٤٢٩ -عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ [بِهَا] كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: [بَلَى] كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنْ المُنْكَرِ وَآتِيهِ». رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: قالَ: قِيلَ لأُسَامَةَ

---

(١) (٣٤٢٦) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث (٤٠٠٤)، وأحمد، حديث (٢٤٧٢٧).

(٢) (٣٤٢٧) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في رحمة الصبيان، حديث (١٩٢١)، وأحمد، (٢٥٧/١)، حديث (٢٣٢٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤/٨): وقال: أخرجه أحمد والبزار بنحوه، والطبراني باختصار وزاد: «ويعرف لنا حقنا» وفي أحد إسنادي البزار «قيس ابن الربيع» وثّقه شعبة والثوري، وضعّفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد أحمد «ليث بن أبي سليم» وهو مدلس.

(٣) وفي نسخة «الخطإ».

(٤) (٣٤٢٨) سكت عنه الألباني: وهو موقوف على أبي هريرة، ولم نجده فيما يتوافر لدينا من مصادر

[بْنِ زَيْدٍ]: لَوْ أَتَيْتَ عُثْمانَ فَكَلَّمْتَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنِّي لاَ أُكَلِّمُهُ إِلاَّ أُسْمِعُكُمْ، وَإِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لاَ أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلاَ أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فيجْتَمعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: يَا فُلانُ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الشَّرِّ وَآتِيهِ». **«الأقتاب»**: الأمعاء، واحدها قِتْب بكسر القاف وسكون التاء. **«تندلق»**: أي تخرج [(١)].

٣٤٣٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِيَ رِجَالاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنَ النَّارِ [(٢)]، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له والبيهقي [(٣)]. وفي رواية لابن أبي الدنيا: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلاءِ؟ قالَ: خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ» [(٤)]. وفي رواية للبيهقي قال: «أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَؤُونَ [في] كِتَابَ اللَّهِ، وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ» [(٥)].

٣٤٣١ - وَعَنِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ سَائِلُهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أَرَدْتَ بِهَا؟» قَالَ: فَكَانَ مَالِكٌ، - يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ - إِذَا حَدَّثَ بِهذَا بَكَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَحْسَبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقَرُّ بِكَلامِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَائِلِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟. قَالَ: مَا أَرَدْتَ بِهِ؟ [فَأَقُولُ]: أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى قَلْبِي

---

(١) (٣٤٢٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الزهد والرقائق، باب: عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله، حديث (٢٩٨٩)، وأحمد (٢٠٧/٥) (٢١٢٩٣) .

(٢) وفي نسخة «نار» .

(٣) (٣٤٣٠) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢٤٩/١)، حديث (٥٣) .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٥/٧)، حديث (٣٦٥٧٦)، وأحمد (١٢٠/٣)، وأبو يعلى (٧٢/٧)، والبيهقي في الشعب (٢٨٣/٢)، حديث (١٧٧٣)، والسنة لابن أبي عاصم (٤٥/١)، وحسنه الألباني في الجامع الصغير (١٢٩) .

(٥) **صحيح**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٣/٢)، حديث (١٧٧٣) .

لَوْ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ لَمْ أَقْرَأْ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَدًا. رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد [(١)].

٣٤٣٢ - وَرُوِيَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنطَلِقُونَ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ». رواه الطبراني في الكبير [(٢)].

٣٤٣٣ - وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ عَنْ جُنْدُبِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ، وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ» الحديث، رواه الطبراني وإسناده حسن إن شاء الله [(٣)]، ورواه البزار من حديث أبي برزة إلا أنه [قال]: مَثَلُ الْفَتِيلَةِ [(٤)].

٣٤٣٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ». رواه الطبراني في الكبير والبزار، ورواته محتجٌ بهم في الصحيح [(٥)].

٣٤٣٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، ويَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً وَلَا يَخَالِفُ قَوْلَهُ عَمَلُهُ، ويَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر [(٦)].

٣٤٣٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا، وَلا مُشْرِكًا. أَمَّا المُؤْمِنُ فَيَحْجُزُهُ إِيمَانُهُ، وَأَمَّا المُشْرِكُ، فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ، وَلكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، ويَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط من رواية الحارث وهو الأعور عن عليّ، والحارث هذا واهٍ، وقد رضيه غير واحد [(٧)].

---

(١) (٣٤٣١) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢١٥) .

(٢) (٣٤٣٢) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢١٤) .

(٣) (٣٤٣٣) صحيح لغيره: سبق تخريجه برقم (٢٢٠) .

(٤) صحيح: انظر السابق .

(٥) (٣٤٣٤) صحيح: أخرجه البزار (٩/١٣) حديث (٣٥١٤)، والطبراني في الكبير (٢٣٧/١٨)، حديث (٥٩٣).

(٦) (٣٤٣٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٢٦) .

(٧) (٣٤٣٦) ضعيف: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٢٠٠)، حديث (١٠٢٤)، وقال الهيثمي في

**٣٤٣٧** - وَعَنِ الأَغَرِّ أَبِي مَالِكٍ [١٤٩/١/أ] قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَمْرٍ مُتْعِبٍ لِمَنْ وَلِيَهُ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ، وَأَطِعْهُ بِتَقْوَاهُ، فَإِنَّ التَّقِيَّ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، ثُمَّ إِنَّ الأَمْرَ مَعْرُوضٌ لاَ يَسْتَوْجِبُهُ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِهِ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِالْبَاطِلِ، [وَأَمَرَ] بِالْمَعْرُوفِ، وَعَمَلَ بِالْمُنْكَرِ يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطِعَ أُمْنِيَّتُهُ، وَأَنْ يُحْبَطَ عَمَلُهُ، فَإِنْ أَنْتَ وَلِيتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُجِفَّ يَدَكَ مِنْ دِمَائِهِمْ، وَأَنْ تُضَمِّرَ بَطْنَكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنْ تُجِفَّ لِسَانَكَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ فَافْعَلْ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا أن فيه انقطاعًا[١] .

**٣٤٣٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ [وَيَنْسَى] الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ**». رواه ابن حبان في صحيحه[٢] .

## الترغيب في ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع عورته

**٣٤٣٩** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**». رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والترمذي وحسنه والنسائيّ وابن ماجه[٣] .

**٣٤٤٠** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أبو داود واللفظ له والترمذيّ، وقال: حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر[٤] .

**٣٤٤١** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لاَ يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا**

---

مجمع الزوائد (١٨٧/١): أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جدًّا .

(١) (٣٤٣٧) **ضعيف موقوف**: أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٠/٤) وقال: أخرجه الطبراني، وهو منقطع الإسناد ورجاله ثقات .

(٢) (٣٤٣٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٧٣/١٣)، حديث (٥٧٦١). الجِذْع: جذع النخلة .

(٣) (٣٤٣٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الذكر، باب: فضل الاجتماع، حديث (٢٦٩٩)، وأبو داود، حديث (٤٩٤٦)، والترمذي، حديث (١٩٣٠)، وابن ماجه، حديث (٢٢٥) .

(٤) (٣٤٤٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب المؤاخاة، حديث (٤٨٩٣)، والترمذي، حديث (١٤٢٦) .

**فِي الدُّنْيا إِلَّا سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه مسلم [(١)].

**٣٤٤٢** –وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«لَا يَرَى مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرَهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ»**. رواه الطبرانيّ في الأوسط والصغير [(٢)].

**٣٤٤٣** –وَعَنْ دُخَين أَبِي الْهَيْثَم كَاتِبِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَأَنَا دَاعٍ لَهُمُ الشُّرَطَ لِيَأْخُذُوهُمْ، قَال: لاَ تَفْعَلْ وَعِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ، قالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، وَأَنَا دَاعٍ [لَهُمُ] الشُّرَطَ لِيَأْخُذُوهُمْ، فَقَال عُقْبَةُ: وَيْحَكَ لاَ تَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً فِي قَبْرِهَا»**. رواه أبو داود والنسائيّ بذكر القصة وبدونها، وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم، وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: رجال أسانيدهم ثقات، ولكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافًا كثيرًا، ذكرت بعضه في **«مختصر السنن»**. **«الشُّرَطَ»**: بضم الشين المعجمة وفتح الراء: هم أعوان الولاة والظلمة والواحد منه شُرْطي بضم الشين وسكون الراء [(٣)].

**٣٤٤٤** –وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْم عن أبيه أَنَّ مَاعِزًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وقَالَ لِهُزَال: **«لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»**. رواه أبو داود والنسائي. قال الحافظ: ونعيم هو ابن هزال، وقيل: لا صحبة له، وإنما الصحبة لأبيه هَزال. وسبب قول النَّبيِّ ﷺ لِهَزال: **«لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ»، ما رواه أبو داود وغيره عن محمد بن المنكدر أن هَزالاً أمر ماعزًا أن يأتي النَّبيّ ﷺ** ورَوَى في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هَزال عن أبيه قال: كانَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ يَتِيمًا في حَجْرِ أَبِي، فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الْحَيِّ، فَقَالَ لهُ أَبِي: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعْتَ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ، وذكر الحديث في قصة رجمه، واسم المرأة التي وقع عليها ماعز: فاطمة، وقيل: غير ذلك، وكانت أَمَةً لِهَزَّالٍ [(٤)].

---

(١) (٣٤٤١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة، حديث (٢٥٩٠).

(٢) (٣٤٤٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٣١)، حديث (١٤٨٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٤٦): أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه، وإسناده ضعيف.

(٣) (٣٤٤٣) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في الستر على المسلم، حديث (٤٨٩١)، وابن حبان (٢/٢٧٥)، حديث (٥١٧)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٠٧)، حديث (٧٢٨٣).

(٤) (٣٤٤٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الحدود، باب: في الستر على أهل الحدود، حديث (٤٣٧٧) والنسائي في الكبرى (٤/٣٠٥)، حديث (٧٢٧٤).

**٣٤٤٥** - وَعَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ، فَكَانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**؟» قالَ: نَعَمْ، قالَ: لِهذا جِئْتُ. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (١).

**٣٤٤٦** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ**. رواه ابن ماجه بإسناد حسن (٢).

**٣٤٤٧** - وَعَنْ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا عَلَى مِصْرَ فَأَتَى الْبَوَّابُ فَقَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: أَنْزِلُ إِلَيْكَ أَوْ تَصْعَدُ إِليَّ؟ قَالَ: لاَ تَنْزِلُ وَلا أَصْعَدُ، حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَتْرِ المُؤْمِنِ جِئْتُ أَسْمَعُهُ. قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً**»، فَضَرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعًا. رواه الطبرانيّ في الأوسط من رواية أبي سنان القسملي (٣).

**٣٤٤٨** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ [١٤٩/ب] إِلَى قَلْبِهِ، لاَ تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ**» وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يومًا إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ: ما أَعْظَمَكِ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ! وَالمؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكِ. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال فيه: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ: لاَ تُؤْذُوا (٤) المُسْلِمِينَ، وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ، وَلاَ تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ**» الحديث (٥).

---

(١) (٣٤٤٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٩/١٩)، حديث (١٠٦٧).

(٢) (٣٤٤٦) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود، باب: الستر على المؤمن ...، حديث (٢٥٤٦).

(٣) (٣٤٤٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٤/٨)، حديث (٨١٣٣).

(٤) وفي نسخة «تغتابوا».

(٥) (٣٤٤٨) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب البر، باب: ما جاء في تعظيم المؤمن، حديث

**٣٤٤٩** - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَغْتَابُوا المُسْلِمِينَ، وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ**». رواه أبو داود عن سعيد بن عبد[1] اللَّه بن جريج عنه[2]. ورواه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث البراء[3] [4].

**٣٤٥٠** - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ الناس[5] أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ**». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه[6].

**٣٤٥١** - وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ، وَأَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ**». رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش. قال الحافظ عبد العظيم: جبير بن نفير أدرك النبي ﷺ وهو معدود في التابعين، وكثير بن مرة نصّ الأئمة على أنه تابعي، وذكره عبدان في الصحابة، وعمرو بن الأسود عنسيّ حمصيّ أدرك الجاهلية، وروى عن عمر بن الخطاب، ومعاذ، وابن مسعود وغيرهم[7].

## الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم

**٣٤٥٢** - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ أَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ، إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ، إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ وَأَنَا**

---

(٢٠٣٢)، وابن حبان (٧٥/١٣)، حديث (٥٧٦٣).

عَثَرَاتهم: زلاتهم وسقطاتهم وأخطاؤهم.

(١) وفي نسخة «عبيد».

(٢) (٣٤٤٩) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في الغيبة، حديث (٤٨٨٠).

(٣) وفي نسخة «البزار».

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٢٣٧/٣)، حديث (١٦٧٥).

(٥) وفي نسخة «المسلمين».

(٦) (٣٤٥٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن التجسس، حديث (٤٨٨٨)وابن حبان (٧٢/١٣) حديث (٥٧٦٠).

(٧) (٣٤٥١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود (٢٧٢/٤)، حديث (٤٨٨٩)، والبيهقي في الكبرى (٣٣٣/٨)، حديث (١٧٤٠٢)، والحاكم في المستدرك (٤١٩/٤)، حديث (٨١٣٧).

**فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ».**

الحديث رواه البزّارمن رواية ليث بن أبي سليم [(١)].

٣٤٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن [(٢)] النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ**». رواه البخاري ومسلم [(٣)].

٣٤٥٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لأعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي [يَأْتُونَ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بَيْضَاءَ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَنْثُورًا**». قال ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ [لَنَا]؛ لاَ نَكُونُ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لا نَعْلَمُ. قالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا**». رواه ابن ماجه ورواته ثقات [(٤)].

٣٤٥٥ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الطَّابِعُ مُعَلَّقَةٌ بِقَائِمَةِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا انْتُهِكَتِ الْحُرْمَةُ، وَعُمِلَ بِالمَعَاصِي وَاجْتُرِئَ عَلَى اللَّهِ بَعَثَ اللَّهُ الطَّابِعَ، فَيَطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلاَ يَعْقِلُ بَعْدَ ذلِكَ شَيْئًا**». رواه البزار والبيهقي واللفظ له [(٥)].

٣٤٥٦ - وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَي الصِّراطِ دَارَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ عَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ**: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوٓا إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] . والأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يَكْشِفَ السِّتْرَ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ [رَبِّهِ] عَزَّ وَجَلَّ». رواه

---

(١) (٣٤٥٢) **حسن لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٥٣٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٤/٦): أخرجه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، والغالب عليه الضعف. فرطكم: الفارط هو الذي يتقدم القوم ليهيىء لهم المكان. فالمعنى. أنا سابقكم إلى الحوض كالمهيء له .

(٢) وفي نسخة «عن» .

(٣) (٣٤٥٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب: النكاح، باب: الغيرة، حديث (٥٢٢٣)، ومسلم كتاب التوبة، باب: غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، حديث (٢٧٦١) .

(٤) (٣٤٥٤) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب: ذكر الذنوب، حديث (٤٢٤٥) .

(٥) (٣٤٥٥) **موضوع** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٢٩٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٦/٧): أخرجه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جدًّا. والبيهقي في شعب الإيمان (٤٤٣/٥)، حديث (٧٢١٣)، وقال: تفرد به سليمان بن مسلم الخشاب، وليس بالقوي.
الطابع: الخاتم الذي يختم به .

الترمذي من رواية بقية عن بحير بن سعد وقال: حديث حسن غريب. «**كنفا الصراط**»: بالنون: جانباه [(١)].

**٣٤٥٧** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَنْ جَنَبَتَي الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعِنْدَ رَأْسِ الصِّرَاطِ داعٍ يَقُولُ: اسْتَقِيمُوا عَلَى الصِراطِ وَلَا تَعْوَجُّوا، وفَوْقَ ذلِكَ دَاعٍ يَدْعُو كُلَّمَا هَمَّ عَبْدٌ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ قالَ: وَيْحَكَ لا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ**» ثُمَّ فَسَّرَهُ فَأَخْبَرَ أَنَّ الصِّرَاطَ هُوَ الإِسْلامُ، وَأَنَّ الأَبْوَابَ المُفَتَّحَةَ مَحَارِمُ اللَّهِ، وَأَنَّ السُّتُورَ المُرْخَاةَ حُدُودِ اللَّهِ وَالدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ هُوَ القُرْآنُ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِهِ هُوَ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ». ذكره رزين ولم أره في أصوله، إنما رواه أحمد والبزار مختصرًا بغير هذا اللفظ بإسناد حسن [(٢)].

**٣٤٥٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلَ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟**» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ أَنَا [١٥٠/أ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِي، وَعَدَّ خَمْسًا قالَ: «**اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ**». رواه الترمذي وقال: حديث [حسن] غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبي هريرة، وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جدًّا في فضل التقوى، وتأتي [أحاديث] أخر أيضًا [إن شاء الله تعالى]، والله أعلم [(٣)].

* * *

---

(١) (٣٤٥٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الأمثال، باب: ما جاء في مثل الله لعباده، حديث (٢٨٥٩)، والنسائي في الكبرى (٣٦١/٦)، حديث (١١٢٣٣).

(٢) (٣٤٥٧) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٨٢/٤)، حديث (١٧٦٧١)، من رواية النواس بن سمعان، وكذلك الحاكم في المستدرك (١٤٤/١)، حديث (٢٤٥)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة ولم يخرجاه. والبيهقي في الشعب (٤٤٤/٥ - ٤٤٥)، حديث (٧٢١٦).

(٣) (٣٤٥٨) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب: من اتقى المحارم فهو أعبد الناس، حديث (٢٣٠٥)، والطبراني في الأوسط (١٢٥/٧)، حديث (٧٠٥٤)، وأحمد في مسنده (٣١٠/٢)، حديث (٨٠٨١)، وأبو يعلى في مسنده (١١٣/١١)، حديث رقم (٦٢٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨/٧)، حديث (٩٥٤٣).

## الترغيب في إقامة الحدود، والترهيب من المداهنة فيها

**٣٤٥٩** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَحَدٌّ يُقَامُ فِي الأَرْضِ خَيرٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلاثِينَ صَبَاحًا**»[(١)]. وفي رواية قال أبو هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «**إِقَامَةُ حَدٍّ فِي الأَرْضِ خَيرٌ لأَهْلِهَا مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ لَيلَةً**». رواه النسائي هكذا مرفوعًا وموقوفًا[(٢)]. وابن ماجه ولفظه: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الأَرْضِ خَيرٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**»[(٣)]. وابن ماجه في صحيحه، ولفظه: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ خَيرٌ لأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**».

**٣٤٦٠** - ورَوَى ابْنُ مَاجه أَيْضًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ خَيرٌ مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ**»[(٤)].

**٣٤٦١** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي الأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ عَامًا**». رواه الطبراني بإسناد حسن وهو غريب بهذا اللفظ[(٥)].

**٣٤٦٢** - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَلَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ**». رواه ابن ماجه ورواته [ثقات] إلا أن ربيعة بن ناجد لم يرو عنه إلا أبا صادق فيما أعلم[(٦)].

**٣٤٦٣** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ ثُمَّ قَالُوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلاَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أُسَامَةُ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟**» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ: «**إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ**

---

(١) (٣٤٥٩) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود، باب: إقامة الحدود، حديث (٢٥٣٨).

(٢) صحيح: أخرجه النسائي (٤/٣٣٥)، حديث (٧٣٩٢).

(٣) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه، كتاب الحدود، باب إقامة الحدود، حديث (٢٥٣٨).

(٤) (٣٤٦٠) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود، باب: إقامة الحدود، حديث (٢٥٣٧).

(٥) (٣٤٦١) منكر: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٣٧)، حديث (١١٩٣٢)، والبيهقي في الشعب (٦/١٩)، حديث (٧٣٧٩).

(٦) (٣٤٦٢) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود، باب: إقامة الحدود، حديث (٢٥٤٠).

بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [(١)].

٣٤٦٤ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا». رواه البخاري، واللفظ له والترمذي وغيره، وتقدمت أحاديث في الشفاعة المانعة من حدّ من حدود الله تعالى [(٢)].

## الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد في ذلك والترغيب في تركه والتوبة منه

٣٤٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائيّ، وزاد مسلم: وفي رواية - وأبو داود بعد قوله: «وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ: وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ» [(٣)]. وفي رواية النسائي قالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ [السَّارِقُ] وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» - وذَكَرَ رَابِعَةً فَنَسِيتُهَا - «فَإِذَا فَعَلَ ذلِكَ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» [(٤)].

---

(١) (٣٤٦٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الحدود، باب: كراهية الشفاعة في الحد إذا رُفع إلى السلطان (٦٧٨٨)، ومسلم كتاب الحدود، باب: قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود، حديث (١٦٨٨)، وأبو داود، حديث (٤٣٧٣)، والترمذي، حديث (١٤٣٠)، وابن ماجه، حديث (٢٥٤٧)، والنسائي (٧٣/٨)، حديث رقم (٤٨٩٩) .

(٢) (٣٤٦٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الشركة، باب: هل يقرع في القسمة ...، حديث (٢٤٩٣)، والترمذي، حديث (٢١٧٣) .

(٣) (٣٤٦٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب المظالم والغصب، باب: النُّهْبَى بغير إذن صاحبه، حديث (٢٤٧٥)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: نقصان الإيمان بالمعاصي، حديث (٥٧)، وأبو داود، حديث (٤٦٨٩) والترمذي، حديث (٢٦٢٥)، وابن ماجه، حديث (٣٩٣٦) .

(٤) **منكر**: أخرجه النسائي، كتاب قطع السارق، باب تعظيم السرقة، حديث (٤٨٧٢) .

٣٤٦٦ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَبَائِعَهَا وَعَاصِرَهَا ومُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ**». رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه وزاد: «**وَآكِلَ ثَمَنِهَا**» (١).

٣٤٦٧ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في الْخَمْرِ عَشْرَةً؛ «**عاصِرَها وَمُعْتَصِرَها، وَشارِبَها، وَحامِلَها، والْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وسَاقِيَها، وَبائِعَها، وَآكِلَ ثَمَنِها، والمُشتَرِيَ لَها، والمُشْتَرَى لَهُ**». رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث غريب. قال الحافظ: ورواته ثقات (٢).

٣٤٦٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ المَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخِنزِيرَ وَثَمَنَهُ**». رواه أبو داود وغيره (٣).

٣٤٦٩ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلاثًا، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا، فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى** [١٥٠/ب] **قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ**». رواه أبو داود (٤).

٣٤٧٠ – وَعَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ** (٥) **الْخَنَازِيرَ**». رواه أبو داود أيضًا. قال الخطابي: معنى هذا توكيد التحريم، والتغليظ فيه. يقول: من استحل بيع الخمر فليستحل أكل الخنازير، فإنهما في الحرمة والإثم سواء، فإذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحلّ ثمن الخمر. [انتهى] (٦).

٣٤٧١ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا،**

(١) (٣٤٦٦) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأشربة، باب: العنب يُعصر للخمر، حديث (٣٦٧٤)، وابن ماجه، حديث (٣٣٨٠).
مبتاعها: أي المشتري لها .

(٢) (٣٤٦٧) **حسن صحيح** : أخرجه ابن ماجه كتاب الأشربة، باب: لعنت الخمر على عشرة أوجه، حديث (٣٣٨١)، والترمذي، حديث (١٢٩٥) .

(٣) (٣٤٦٨) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب البيوع، باب: في ثمن الخمر والميتة (٣٤٨٥)

(٤) (٣٤٦٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب البيوع، باب: في ثمن الخمر والميتة حديث رقم (٣٤٨٨) .

(٥) وفي نسخة «فليستقرض» .

(٦) (٣٤٧٠) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب البيوع، باب: في ثمن الخمر والميتة (٣٤٨٩) .

وَشَارِبَهَا، وحاملها وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيهَا وَمُسْقَاهَا». رواه أحمد بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [١].

٣٤٧٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هذِهِ الأمَّةِ عَلَى طَعَمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبنهُم خَسْفٌ وَقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيلَةَ بِبَنِي فُلانٍ، وَخُسِفَ اللَّيلَةَ بِدَارِ فُلَانٍ خَوَاصَّ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ حَاصِبٌ [٢] مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى [دُورٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ] بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمِ الرِّبَا، وقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِم»، وَخَصلَةٍ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ. رواه أحمد مختصرًا، وابن أبي الدنيا والبيهقي [٣].

٣٤٧٣ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ». قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «إذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً، وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ [مَغْرَمًا] وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعتِ الأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ والمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب [٤].

٣٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الإِيْمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ».

رواه الحاكم [٥]. وتقدم في باب الحمّام حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ

---

(١) (٣٤٧١) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣١٦/١)، حديث (٢٨٩٩)، والحاكم في المستدرك (٣٧/٤,١٦١/٢)، حديث رقم (٢٢٣٤، ٧٢٢٩), وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وشاهده حديث عبد الله بن عمر ولم يخرجا

(٢) وفي نسخة «حِجَارَةٌ» .

(٣) (٣٤٧٢) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٧٨٠) .

(٤) (٣٤٧٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الفتن، باب: ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، حديث (٢٢١٠).

المغنم دولًا: أي الغنيمة تكون لقوم دون قوم، تكون لأصحاب المناصب دون الفقراء .

(٥) (٣٤٧٤) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٣/١)، حديث (٥٧) .

يُؤمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَشْرَبِ الْخَمْرَ. [مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلا] يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ» الحديث، رواه الطبراني (١).

٣٤٧٥ - وروي عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ فَإِنَّها تُفَرِّعُ الْخَطَايَا كَمَا أَنَّ شَجَرَهَا يُفَرِّعُ الشَّجَرِ». رواه ابن ماجه، وليس في إسناده من ترك (٢).

٣٤٧٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ولم يتب [فمَاتَ] وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي ولفظه في إحدى رواياته: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيا وَلَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ». وفي رواية لمسلم قالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ». قال الخطابي ثم البغوي في «شرح السنة»، وفي قوله: «حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ»، وَعِيدٌ بِأَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لأَنَّ شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَمْرٌ إِلَّا أَنَّهُمْ لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لا يُحْرَمُ شَرَابَهَا. انتَهَى (٣).

٣٤٧٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: [«ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ]، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ». قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قالَ: «نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ يُؤذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ». رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم، وصححه (٤)، وفي رواية لابن حبان: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

---

(١) **صحيح لغيره:** سبق برقم (٢٨٠).

(٢) (٣٤٧٥) **ضعيف:** أخرجه ابن ماجه كتاب الأشربة، باب: الخمر مفتاح كل شر، حديث (٣٣٧٢).
تفرع: تزيد على الأشجار طولاً.

(٣) (٣٤٧٦) **صحيح:** أخرجه البخاري كتاب الأشربة، باب: قول الله تعالى: ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب ...﴾، حديث (٥٥٧٥)، ومسلم كتاب الأشربة، باب: بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، حديث (٢٠٠٣)، وأبو داود، حديث (٣٦٧٩)، والترمذي، حديث (١٨٦١)، والنسائي، حديث (٥٦٧٣).

(٤) (٣٤٧٧) **ضعيف:** أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٩/٤)، حديث (١٩٥٨٧)، والحاكم في المستدرك (١٦٣/٤)، حديث (٧٢٣٤) وأبو يعلى في مسنده (٢٢٣،٢٢٤/١٣)، حديث (٧٢٤٨)، وابن حبان في صحيحه (١٦٥/١٢)، حديث (٥٣٤٦)، والرواية الثانية لابن حبان (٥٠٧/١٣)، حديث (٦١٣٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/٥): أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ»(١). «المومسات»: هنّ الزانيات.

**٣٤٧٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ. وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ**». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: فيه إبراهيم بن خثيم بن عراك، [وهو] متروك(٢).

**٣٤٧٩** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَلِجُ حَائِطَ الْقُدْسِ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا الْعَاقُ، وَلَا الْمَنَّانُ عَطَاءَهُ**». رواه أحمد من رواية عليّ بن زيد والبزار إلا أنه قال: لاَ يَلِجُ جِنَانَ الْفِرْدَوْسِ(٣).

**٣٤٨٠** - وَعَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قالَ: حُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ**». رواه أحمد هكذا، ورجاله رجال الصحيح(٤).

**٣٤٨١** - ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَقِيَ اللَّه مُدْمِنَ خَمْرٍ لَقِيَهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ**»(٥).

**٣٤٨٢** - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١٥١/أ] - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «**مَا أُبَالِي شُرِبَتِ الْخَمْرُ أَوْ عُبِدَتْ هذِهِ السَّارِيَةُ [مِنْ] دُونَ اللَّهِ**». رواه النسائي(٦).

**٣٤٨٣** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

---

(١) حسن لغيره: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٠٧/١٣)، حديث (٦١٣٧).

(٢) (٣٤٧٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣/٢)، حديث (٢٢٦٠).

(٣) (٣٤٧٩) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٢٢٦/٣)، حديث (١٣٣٨٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٥): أخرجه أحمد والبزار إلا أنه قال: «لا يلج جنان الفردوس»، والطبراني في الأوسط، وقال: «حضرة القدس»، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه.

(٤) (٣٤٨٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٢٧٢/١)، حديث (٢٤٥٣)، والطبراني في الكبير (٤٥/١٢)، حديث (١٢٤٢٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٥): أخرجه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال: حدثت عن ابن عباس، وفي إسناد الطبراني يزيد بن أبي فاختة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) (٣٤٨١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦٦/١٢)، حديث (٥٣٤٧)

(٦) (٣٤٨٢) **صحيح موقوف**: أخرجه النسائي كتاب الأشربة، باب: ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر، حديث (٥٦٦٣)، وفي الكبرى (٢٢٨/٣)، حديث (٥١٧٣).

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ». قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَشَقَّ ذلِكَ عَلَيَّ لأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُصِيبُونَ ذُنُوبًا حَتَّى وَجَدْتُ ذلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تعالى فِي الْعَاقِّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]، وفِي المَنَّانِ: ﴿صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤]، وفِي الْخَمْرِ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠]. رواه الطبراني ورواته ثقات إلا أن عتاب ابن بشير لا أراه سمع من مجاهد [(١)].

**٣٤٨٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثَةٌ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ. وَالدَّيُّوثُ الَّذِي يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ الْخَبَثَ».**

رواه أحمد واللفظ له والنسائي والبزار والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٢)].

**٣٤٨٥** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُرَاحُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلا يَجِدُ رِيحَها مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلا عَاقٌّ وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ».** رواه الطبراني في الصغير [(٣)].

**٣٤٨٦** - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [(٤)]: الدَّيُّوثُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، ومُدْمِنُ الْخَمْرِ»، قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا مُدْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الدَّيُّوثُ؟ قالَ: «الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ».** قُلْنَا: فَمَا الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ؟ قالَ: **«الَّتِي تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ».** رواه الطبراني، ورواته لا أعلم فيهم مجروحًا، وشواهده كثيرة [(٥)].

---

(١) (٣٤٨٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٩٩)، حديث (١١١٧٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧٤): أخرجه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعًا.

(٢) (٣٤٨٤) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٦٩)، حديث (٥٣٧٢)، والنسائي في الكبرى (٢/٤٢)، حديث (٢٣٤٣)، والبزار في كشف الأستار (١٨٧٥)، والحاكم في المستدرك (١/١٤٤)، حديث (٢٤٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٢٧): أخرجه أحمد وفيه راوٍ لم يُسَمَّ وبقية رجاله ثقات.

(٣) (٣٤٨٥) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٥٠)، حديث (٤٠٨)، والأوسط (٥/١٥٩)، حديث (٤٩٣٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/١٤٨) أخرجه الطبراني في الصغير، وفيه الربيع بن بدر وهو متروك.

(٤) وفي نسخة «أبدًا».

(٥) (٣٤٨٦) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٠٦٥).

٣٤٨٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(١).

٣٤٨٨ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيطَانِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ**». ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله(٢).

٣٤٨٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ «**أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِّعْتَ وَإِنْ حُرِّقْتَ، وَلَا تَتْرُكْ صَلاةً مَكْتُوبَةً [مُتَعَمِّدًا] فَمَنْ تَرَكَهَا [مُتَعَمِّدًا] فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، ولاَ تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ**». رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه(٣).

٣٤٩٠ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَنَاسًا جَلَسُوا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فذَكَرُوا أَعْظَمَ الْكَبَائِرِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا عِلْمٌ يَنْتَهونَ إليه، فَأَرْسَلُونِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَعْظَمَ الْكَبَائِرِ شُرْبُ الْخَمْرِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَأَنكروا ذلِكَ، وَوَثَبُوا [إِلَيْهِ] جَمِيعًا، حتَّى أَتَوْهُ فِي دَارِهِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلاً فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا، أَوْ يَزْنِيَ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ، أَوْ يَقْتُلُوهُ إن أبى؟ فَاخْتَارَ الْخَمْرَ، وَإِنَّهُ لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ**»، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لَنَا حينئذ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُهَا فَتُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَلَا يَمُوتُ، وَفِي مَثَانَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا حُرِّمَتْ بِهَا عَلَيْهِ الْجَنَّةُ، فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**». رواه الطبراني بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم(٤).

٣٤٩١ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) (٣٤٨٧) حسن لغيره: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٦٢/٤)، حديث (٧٢٣١)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .

(٢) (٣٤٨٨) ضعيف: انظر الترغيب والترهيب للأصبهاني (١٢٢٦) .

(٣) (٣٤٨٩) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب الأشربة، باب: الخمر مفتاح كل شر، حديث رقم (٣٣٧١) .

(٤) (٣٤٩٠) صحيح: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٧/١)، حديث (٣٦٣)، والحاكم في المستدرك (١٦٣/٤)، حديث (٧٢٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٨/٥): أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

يَقُولُ: «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِمًا [1] إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ فَدَخَلَ، فَطَفِقَتْ كُلَّمَا يَدْخُلُ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ، وَعِنْدَهَا غُلامٌ وَبَاطِيَةٌ فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعكَ لِشَهَادَةٍ ولَكِنْ دَعَوْتُكَ لِقَتْلِ هذَا الْغُلَامِ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَإِنْ أَبَيْتَ صحتُ بِكَ وَفَضَحْتُكَ. قالَ: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذلِكَ قالَ: اسْقِينِي كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَسَقَتْهُ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ فَقَالَ: زِيدِينِي، فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَل النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ إِيمَانٌ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا وَلَيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا يُخرِجُ صَاحِبَهُ».

رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، والبيهقي مرفوعًا مثله وموقوفًا وذكر أنه المحفوظ [2].

٣٤٩٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: أَيْ رَبِّ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، قالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ، قَالَ اللَّه لِمَلائِكَتِهِ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ المَلائِكَةِ، فَنَنْظُر كَيْفَ يَعْمَلانِ؟ قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتَ وَمَارُوتَ. قَالَ: فَاهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ، فَتَمَثَّلَتْ لَهُمَا الزُّهَرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَاهَا، فَسَأَلاَهَا نَفْسَها، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَتَكَلَّمَا بِهذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ، قَالاَ: وَاللَّهِ لاَ نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا، فذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمَا وَمَعهَا صَبِيٌّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلاَ هذَا الصَّبِيَّ، فَقَالاَ: وَاللَّهِ لاَ نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ مِنْ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هذِه [3] الْخَمْرَ، فَشَرِبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلاَ الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا، قَالَتِ المَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُما مِنْ شَيْءٍ أَبَيْتُمَاهُ عَلَيَّ إِلاَّ فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا، فَخُيِّرَا عِنْدَ ذلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا [١٥١/ب] وَالآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا».

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد، وقد قيل: إن الصحيح

---

(١) وفي نسخة «خادمها».

(٢) (٣٤٩١) منكر: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/١٩٦)، حديث (٥٣٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/١٠) حديث، (٥٥٨٦) وقال: رفعه عمر بن سعيد بن سريج.

فَعَلِقَتْهُ: تعلقت به وهامت به حبًا. باطية: إناء كبير.

(٣) وفي نسخة «هذا».

وقفه على كعب، والله أعلم[1].

**٣٤٩٣** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ مَشَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، وَجُعِلَتْ عِدْلًا لِلشِّرْكِ. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح[2].

**٣٤٩٤** - وَعَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيَّ وَهُوَ عَلَى مِصْرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ**»[3]، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَى عَطْشَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ**»[4]، وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عمرو[5] بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ، لَمْ يَخْتَلِفْ إِلاَّ فِي بَيْتٍ أَوْ مَضْجَعٍ. رواه أحمد وأبو يعلى، كلاهما عن شيخ من حمير لم يسمياه، عن أبي تميم[6].

**٣٤٩٥** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ نُورُ الإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ**». رواه الطبراني[7].

**٣٤٩٦** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ

---

(١) (**٣٤٩٢**) **منكر**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٣٤)، حديث (٦١٧٨)، وابن حبان في صحيحه (١٤/٦٤)، وقال: قال أبو حاتم «الزهرة» هذه امرأة كانت في ذلك الزمان لا الزهرة التي هي في السماء التي هي من الخنس. والبيهقي في الكبرى (١٠/٤)، حديث (١٩٤٦١)، وقال: «تفرد به زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع، ورواه موسى بن عقبة بن نافع عن ابن عمر عن كعب وقال: ذكرت الملائكة أعمال آدم فذكر بعض هذه القصة».

(٢) (**٣٤٩٣**) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٧)، حديث (١٢٣٩٩)، والحاكم في المستدرك (٤/١٦٠)، حديث (٧٢٢٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٥٢): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) (**٣٤٩٤**) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣/٤٢٢)، حديث (١٥٥٢١) وقال: «قال هذا الشيخ: ثم سمعت عبد الله بن عمر بعد ذلك يقول مثله، فلم يختلف إلا في بيت أو مضجع». وأبو يعلى في مسنده (٣/٢٦)، حديث (١٤٣٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧٠): أخرجه أحمد وأبو يعلى وفيه راوٍ لم يُسَمَّ.

الغُبَيْراء: نوع من الشراب يكون من الذرة يتخذه الحبش.

(٤) **ضعيف**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧٠).

(٥) وفي نسخة «عمر».

(٦) **صحيح لغيره**: ذكره الهيثمي في المجمع (٥/٧٠) وقال: وراه أحمد وأبو يعلى وفيه راوٍ لم يُسَمَّ.

(٧) (**٣٤٩٥**) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١١٠)، حديث رقم (٣٤١).

شَرِبَ الْخَمْرَ أَسْقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَمِيمِ جهنَّمَ». رواه البزار[(١)].

٣٤٩٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ - فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ، يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَ مُسْكِرٌ هُوَ؟» قالَ: نَعَمْ، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَإِنَّ عِنْدَ[(٢)] اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قالوا: يا رسُولَ اللَّهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَو عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ». رواه مسلم والنسائيّ[(٣)].

٣٤٩٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: ثَلاثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ المَلاَئِكَةُ: الْجُنُبُ، وَالسَّكْرَانُ، وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخُلوقِ. رواه البزار بإسناد صحيح[(٤)].

٣٤٩٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلاةً، وَلَا تَصْعَدُ [لَهُمْ] إِلَى السَّماءِ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الآبق حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ، فَيَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ». رواه الطبراني في الأوسط وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والبيهقي[(٥)].

٣٥٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ المَزَامِيرَ، والكِبارات[(٦)] - يَعْنِي الْبَرَابِطَ - وَالمَعَازِفَ وَالأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا [لَهُ وَلَا يَسْقِيهَا

---

(١) (٣٤٩٦) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٩٢٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/٥): قلت: له في الصحيح حديث غير هذا، أخرجه البزار وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف

(٢) وفي نسخة «على».

(٣) (٣٤٩٧) صحيح لغيره: أخرجه مسلم كتاب الأشربة، باب: بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، حديث رقم (٢٠٠٢)، النسائي (٥٧٠٩).

(٤) (٣٤٩٨) صحيح: سبق تخريجه (٢٨٤).

المتضمخ بالخلوق: المتطيب بهذا الطيب الذي هو من الزعفران

(٥) (٣٤٩٩) منكر: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٦٩/٢)، حديث (٩٤٠)، وابن حبان في صحيحه (١٧٨/١٢)، حديث (٥٣٥٥)، والبيهقي في الكبرى (٣٨٩/١)، حديث (١٧٠٠)، وقال: تفرد به زهير هكذا.

(٦) وفي نسخة «والكِبَّارات».

صَبِيًا صَغِيرًا إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ]، وَلَا يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ». رواه أحمد من طريق عليّ بن زيد. [ «البرابط: جمع بربط، بفتح الباءين الموحدتين: وهو العود [(١)] ].

٣٥٠١ - [وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ]. وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ». رواه البزار بإسناد حسن [(٢)].

٣٥٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ فِي الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهَا فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ اللَّهُ الْحَرِيرَ فِي الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات إلا شيخه المقدام بن داود، وقد وُثِّق، وله شواهد [(٣)].

٣٥٠٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ حَسْوَةً مِنْ خَمْرٍ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ صَرْفًا وَلا عَدْلاً، وَمَنْ شَرِبَ كَأْسًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ». رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع [(٤)].

٣٥٠٤ - وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً

---

(١) (٣٥٠٠) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٥٧)، حديث (٢٢٢٧٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٦٩): أخرجه كله أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف.
الكبارات: آلة موسيقية تشبه العود .

(٢) (٣٥٠١) صحيح لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٩٣٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧٦): أخرجه البزار، وفيه شعيب بن بيان، قال الذهبي، صدوق: وضعّفه الجوزجاني والعقيلي، وبقية رجاله ثقات .

(٣) (٣٥٠٢) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٣٦٣)، حديث (٨٨٧٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧٦): أخرجه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات .

(٤) (٣٥٠٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٩٢)، حديث (١١٤٦٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧١): أخرجه الطبراني وفيه حكيم بن نافع وهو ضعيف وقد وثّقه ابن معين وغيره. انظر ضعيف الترغيب (١٤٢٢) .

وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلالِهِمُ المَحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ وَبِأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرِ». رواه عبدُ اللّه ابن الإمام أحمد في زوائده [(١)]، وتقدم حديث أبي أمامة في معناه [(٢)].

٣٥٠٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُضْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالمَعَازِفِ وَالْقَيْنَاتِ يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ». رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه [(٣)].

٣٥٠٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «فِي هذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»، قَالَ رجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ: يَا رَسُول اللَّهِ مَتَى ذلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَنَانُ [(٤)] والمَعَازِفُ، وشُرِبَتِ الْخُمُورُ». رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدّوس، وقد وُثِّق، وقال: حديث غريب [١٥٢/أ]، وقد روي عن الأعمش عن عبد الرحمن [(٥)] بن سابط مرسلًا [(٦)].

٣٥٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو [(٧)] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ [(٨)] حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد والطبرانيّ، ورواة أحمد ثقات [(٩)].

٣٥٠٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ

---

(١) وفي نسخة «زياداته».

(٢) (٣٥٠٤) حسن لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٩/٥)، حديث (٢٢٨٤٢) عن ابن عباس. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٨): رواية عن ابن عباس وقال: أخرجه عبد الله، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة فقط، وفرقد ضعيف.

(٣) (٣٥٠٥) صحيح لغيره: أخرجه أبو داود كتاب الأشربة، باب: في الدَّاذيِّ، حديث (٣٦٨٨)، وابن ماجه (٤٠٢٠)، وابن حبان في صحيحه (١٦٠/١٥)، حديث (٦٧٥٨)، وابن أبي شيبة، حديث (٢٣٧٥٨).

(٤) وفي نسخة «القينات».

(٥) وفي نسخة «الله».

(٦) (٣٥٠٦) حسن لغيره: أخرجه الترمذي كتاب الفتن، باب: ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، حديث (٢٢١٢).

(٧) وفي نسخة «عمر».

(٨) وفي نسخة «بالذهب».

(٩) (٣٥٠٧) حسن صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٩/٢)، حديث (٦٩٤٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٤/٥): أخرجه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات.

**الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ**. رواه الترمذي [١]، وأبو داود ولفظه: إن رَسُول اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ**». رواه ابن حبان في صحيحه بنحوه [٢].

٣٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، [ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ]، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ**»، **رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وعندهما: «فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»**. قال الحافظ: قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجهٍ صحيح، وهو منسوخ، واللَّه أعلم [٣].

٣٥١٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، [فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ]، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ**». قِيلَ: يا أَبَا عَبْدِ الرَّحمنِ، وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: نَهْرٌ [يَجْرِي] مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ. رواه الترمذي وحسنه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٤]. ورواه النسائي موقوفًا عليه مختصرًا، ولفظه: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمْ يَنْتَشِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا دَامَ فِي جَوْفِهِ أَوْ عُرُوقِهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنِ انْتَشَى لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا**» [٥].

---

(١) (٣٥٠٨) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الحدود، باب: ما جاء مَنْ شَرِب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه، حديث (١٤٤٤).

(٢) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الحدود، باب إذا تتابع في شرب الخمر، حديث (٤٤٨٢)، وابن حبان (١٠/٢٩٦)، حديث (٤٤٤٦).

(٣) (٣٥٠٩) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الحدود، باب: إذا تتابع في شرب الخمر، حديث (٤٤٨٤)، وابن ماجه، حديث (٢٥٧٢) ولكنه قال: فإن عاد في الرابعة فاضربوا عنقه .... انظر صحيح أبي داود.

(٤) (٣٥١٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب: الأشربة، باب: ما جاء في شارب الخمر، حديث (١٨٦٢)، وأبو يعلى في مسنده (١٠/٥١)، حديث (٥٦٨٦).

(٥) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٣/٢٢٩)، حديث (٥١٧٨). لم ينتش: لم يسكر، والإنتشاء أول السكر ومقدماته.

٣٥١١ - وفي رواية للنسائيِّ عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاةٌ سَبْعًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا، فَإِنْ أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ - وفي رواية - عَنِ الْقُرْآنِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا» [(١)].

٣٥١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [(٢)] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرِ فسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صباحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قالَ: «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ». رواه ابن حبان في صحيحه. ورواه الحاكم مختصرًا ببعضه، قالَ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فَتُقْبَلُ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا». وقال: صحيح على شرطهما [(٣)].

٣٥١٣ - [وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «كُلُّ مُخَمِّرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا بُخِسَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حَلالَهُ مِنْ حَرَامِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». رواه أبو داود [(٤)]].

٣٥١٤ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) (٣٥١١) منكر: أخرجه النسائي كتاب الأشربة، باب: ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر، حديث (٥٦٦٩)، وفي الكبرى (٢٢٩/٣)، حديث (٥١٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦٧/٥)، حديث (٢٤٠١٦)، والبزار في مسنده (٣٦٥/٦)، حديث (٢٣٧٨).

(٢) وفي نسخة «عمر».

(٣) (٣٥١٢) صحيح: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧٩/١٢)، حديث (٥٣٥٧).

(٤) (٣٥١٣) منكر: أخرجه أبو داود كتاب الأشربة، باب: النهي عن المسكر (٣٢٧/٣)، حديث (٣٦٨٠)، و البيهقي في الكبرى (٢٨٨/٨)، حديث (١٧١٢١).

وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ». رواه أحمد بإسناد حسن [(١)]، ورواه أحمد أيضًا والبزار والطبراني من حديث أبي ذر بإسناد حسن [(٢)].

٣٥١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فإن عاد فمثل ذلك، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَهذِهِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ لَيلَةٍ، فَإِنْ عَادَ فَهُوَ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ». قِيل: وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ [يوم القيامة؟] قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ». رواه الأصبهاني، وفيه إسماعيل بن عياش، ومن لا يحضرني حاله [(٣)].

٣٥١٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانُ، دَخَلَ الْقَبْرَ سَكْرَانَ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكْرَانَ وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكْرَانَ إِلَى [جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ سَكْرَانُ] فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ وَهُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ». رواه الأصبهاني وأظنه في مسند أبي يعلى أيضًا مختصرًا، وفيه نكارة [(٤)].

٣٥١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُكْرًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ» .قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قالَ: «عُصَارَةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. وَرَوَى أَحْمَدُ مِنْهُ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا». ورواته ثقات [(٥)].

---

(١) (٣٥١٤) منكر: أخرجه أحمد في مسنده (٦/٤٦٠)، حديث (٢٧٦٤٤)، و الطبراني في الكبير (٢٤/١٦٨)، حديث (٤٢٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٦٩): أخرجه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد حُسِّن حديثه، وبقية رجال أحمد ثقات .

(٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/٤٦٠)، حديث (٢٧٦٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٤/١٦٨)، حديث (٤٢٨) .

(٣) (٣٥١٥) ضعيف: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٢١٩) .

(٤) (٣٥١٦) موضوع : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٢٢١) .

(٥) (٣٥١٧) حسن : أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٦٢)، حديث (٧٢٣٣)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». والنسائي في الكبرى (١/٣٨٩)، حديث (١٦٩٩)، (٨/٢٨٧)، حديث (١٧١١٥)، وأحمد في مسنده (٢/١٧٨)، حديث (٦٦٥٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٦٩-٧٠): أخرجه أحمد، ورجاله ثقات .

٣٥١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا [١٥٢/ب] الْقِيَانَ [(١)]، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ». رواه البيهقي وتقدم في لبس الحرير [(٢)].

## الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج

٣٥١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يسرقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [(٣)]. وزاد النسائي في رواية: «فَإِذَا فَعَلَ ذلِكَ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» [(٤)]. ورواه البزار مختصرًا: «لا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. الإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِن ذلِكَ» [(٥)].

٣٥٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، والنسائي [(٦)].

٣٥٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: زِنًا

---

(١) وفي نسخة «القَيْنات».

(٢) (٣٥١٨) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٠٤١). التلاعن: أي اللعن .

(٣) (٣٥١٩) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٤٦٥).

ربقة الإسلام: الربقة: ما يجعل في عنق الدابة كالطوق يمسكها لئلا تشرد. فمن فعل ذلك ضل وهلك وكان كالدابة إذا خلعت الربقة التي هي في عنقها، فإنها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك .

(٤) **زيادة منكرة**: انظر صحيح الترغيب (٢٣٨٧) .

(٥) **ضعيف**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/١)، وقال: أخرجه البزار وفيه إسرائيل الملائي وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الناس» .

(٦) (٣٥٢٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الديات، باب: قول الله تعالى: ﴿أن النفس بالنفس والعين بالعين ....﴾، حديث (٦٨٧٨)، ومسلم كتاب: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب :ما يُباح به دم المسلم، حديث (١٦٧٦)، وأبو داود، حديث (٤٣٥٢)، الترمذي، حديث (١٤٠٢)، والنسائي، حديث (٤٧٢١) .

بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا». رواه أبو داود والنسائي [١].

**٣٥٢٢** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! [يَا نَعَايَا الْعَرَبِ]، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُم، الزِّنَا، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ**». رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، وقد قيده بعض الحفاظ: الريا بالراء والياء [٢].

**٣٥٢٣** - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ؟ فَلا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّارًا**» [٣]. وفي رواية: «**إِنَّ اللَّهَ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُ إِلَّا لِبَغِيٍّ بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّارٍ**». رواه أحمد والطبرانيّ واللفظ له وتقدم في باب العمل على الصدقة [٤].

**٣٥٢٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الزُّنَاةَ تَشْتَعِلُ وُجُوهُهُمْ نَارًا**». رواه الطبرانيّ بإسناد فيه نظر [٥].

**٣٥٢٥** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ**». رواه البيهقي، وفي إسناده الماضي بن محمد [٦].

---

(١) (٣٥٢١) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الحدود، باب: الحكم فيمن ارتدّ، حديث (٤٣٥٣)، والنسائي، حديث (٤٧٤٣).

(٢) (٣٥٢٢) **حسن**: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٥٥): أخرجه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة.
نعايا العرب: كأنه يقول قد ذهبت العرب وهلكت.

(٣) (٣٥٢٣) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٥٩)، حديث (٨٣٩١)، وفي الأوسط (٣/١٥٤)، حديث (٢٧٦٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا داود، تفرّد به عبد الرحمن»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٣): أخرجه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
عشارًا: يأخذ العشر ضريبة على أموال الناس ظلمًا بغير حق.

(٤) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١١٦٣).

(٥) (٣٥٢٤) **ضعيف**: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٥٥): أخرجه الطبراني من طريق محمد ابن عبد الله بن بسر عن أبيه، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٦) (٣٥٢٥) منكر: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٦٣)، حديث (٥٤١٨)

٣٥٢٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ» - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: - فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثُقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ أَعْلاهُ ضَيِّقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا ارْتَفَعَتِ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا، وَإِذَا أُخْمِدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ» الحديث. وفي رواية: «فانْطَلَقْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ». قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ». قَالَ: فَاطَّلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا [فِيهِ] رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذا أَتَاهُمْ ذلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوا» الحديث. وفي آخره: «وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي». رواه البخاري، وتقدم بطوله في ترك الصلاة [(١)].

٣٥٢٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي رجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، فَقَالا: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ، فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ فَإِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هذِهِ الأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انطُلِقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قِيلَ: هؤُلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ»، فقالَ: خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ سُلَيْمٌ: مَا أَدْرِي أَسَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ، «ثُمَّ انطُلِقَ بِي فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انتِفَاخًا، وَأَنْتَنَهُ رِيحًا، وَأَسْوَأَهُ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هؤُلاءِ قَتْلَى الْكُفَّارِ، ثُمَّ انطُلِقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انتِفَاخًا وَأَنْتَنَهُ رِيحًا كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَاحِيضُ، قُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلَاءِ الزانُونَ، والزوانى ثُمَّ انطُلِقَ بِي فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الْحَيَّاتُ. قُلْتُ: مَا بَالُ هؤُلاءِ؟ قِيلَ: هؤُلاءِ يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ، ثُمَّ انطُلِقَ بِي فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهَرَيْنِ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هؤُلاءِ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ. قُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ؟ قَالَ: هؤلاء جَعفرٌ وزيدٌ وابنُ رواحة ثم شَرُفَ بي شرفًا آخر، فإذا أنا بنفرٍ ثلاثةٍ، قلتُ: من هؤلاء قالَ: هذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وعِيسَى وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ». رواه ابن

---

(١) (٣٥٢٦) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين، حديث (١٣٨٦).

ضَوْضَوْا: رفعوا أصواتهم وصاحوا واستغاثوا .

خزيمة وابن حبان في صحيحهما، واللفظ لابن خزيمة. قال الحافظ: ولا علة له [(١)].

**٣٥٢٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الإِيمَانُ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيمَانُ**». رواه أبو داود واللفظ له والترمذي والبيهقي [(٢)]. والحاكم، ولفظه قال: «**مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الإِنسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ**» [(٣)]. وفي رواية للبيهقي قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الإِيمَانَ سِرْبَالٌ يُسَرْبِلُهُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، فَإِذَا زَنَى الْعَبْدُ نَزَعَ مِنْهُ سِرْبَالَ الإِيمَانِ، فَإِنْ تَابَ رُدَّ عَلَيْهِ**» [(٤)].

**٣٥٢٩** - وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ شَرِيكٍ رَجُلٍ مِنَ [١٥٣/أ] الصَّحَابَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنْهُ الإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**» [(٥)].

**٣٥٣٠** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هذِهِ الْقَاذُورات شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ**» وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿**وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ**﴾ [الفرقان: ٦٨] ». وَقَالَ: «**قُرِنَ الزِّنَا مَعَ الشِّرْكِ**»، وَقَالَ: «**وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ**». ذكره رزين، ولم أره بهذا السياق في الأصول [(٦)].

**٣٥٣١** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَبَّدَ عَابِدٌ**

---

(١) (٣٥٢٧) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٤٨٥).
بضبعيّ: وسط العضد أو ما تحت الإبط.

(٢) (٣٥٢٨) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب السنة، باب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، حديث (٤٦٩٠)، والترمذي (٢٦٢٥).

(٣) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢/١)، حديث (٥٦).

(٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٢/٤)، حديث (٥٣٦٦).

(٥) (٣٥٢٩) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٠/٧)، حديث (٧٢٢٤) وفيه: «من زنى خرج منه الإيمان، ومن شرب الخمر غير مكرهٍ ولا مضطر خرج منه الإيمان، ومن انتهب نهبة يستسمر فيها الناس خرج منه الإيمان، فإن تاب تاب الله عليه». قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/١): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم. انظر ضعيف الترغيب (١٤٣٤).

(٦) (٣٥٣٠) **صحيح لغيره بدون قوله**: قرن الزنا مع الشرك **فهي ضعيفة**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٢/٤)، حديث (٧٦١٥) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والبيهقي في الكبرى (٣٣٠/٨)، حديث (١٧٣٧٩)، وفي شعب الإيمان عن طريق زيد بن أسلم مرسلاً (١١١/٧)، حديث (٩٦٧٤). انظر صحيح الترغيب (٢٣٩٥).

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الأَرْضُ فَاخْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَازْدَدْتُ خيرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ ثُمَّ مَاتَ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّنْيَةِ فَرَجَحَتْ تِلْكَ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوِ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَغُفِرَ لَهُ».

رواه ابن حبان في صحيحه [(١)].

٣٥٣٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». رواه مسلم والنسائي [(٢)]. ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه: «لَا يَنْظُرُ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الشَّيْخِ الزَّانِي، وَلَا الْعَجُوزِ الزَّانِيَةِ» [(٣)]. «العائل»: الفقير.

٣٥٣٣ – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يَبْغضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، والْفَقِيرُ الْمُخْتالُ، و الشَّيْخُ الزَّانِي، والإِمامُ الْجائِرُ». رواه النسائي، وابن حِبَّان في صحيحه [(٤)].

٣٥٣٤ – وَعَنْ سَلْمَانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ». رواه البزار بإسناد جيد [(٥)]. وتقدم في باب صدقة السرّ حديث أبي ذرّ، وفيه: «وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ». رواه أبو داود والترمذي وابن

---

(١) (٣٥٣١) منكر جدًا: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٢/٢) برقم (٣٧٨).

(٢) (٣٥٣٢) صحيح: أخرجه مسلم كتاب: الإيمان، باب: بيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله، حديث (١٠٧)، والنسائي في الكبرى (٢٦٩/٤)، حديث (٧١٣٨).

(٣) حسن: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٢/٤)، حديث (٤٤٤١) ولفظه: «ثلاثة يبغضهم الله ملك كذاب وعائل متكبر وغني بخيل». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٨/٥): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، وبقية رجاله ثقات

(٤) (٣٥٣٣) صحيح: سبق تخريجه برقم (٣٢٣٣).

(٥) (٣٥٣٤) صحيح: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٦): أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن أبي طالب وهو ثقة.

حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(١)].

**٣٥٣٥** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَى الأُشَيْمِطِ الزَّانِي، وَلَا الْعَائِلِ الْمَزْهُوِّ»**. رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات [(٢)]. **«الأشيمط»**: تصغير أشمط، وهو من اختلط شعر رأسه الأسود بالأبيض.

**٣٥٣٦** - وَعَنْ نَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا مَنَّانٌ عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِهِ»**. رواه الطبراني من رواية الصبَّاح عن خالد بن [أبي] أمية عن رافع، ورواته إلى الصباح ثقات [(٣)].

**٣٥٣٧** - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ: فذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: **«وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللَّهِ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**. رواه الطبراني، ويأتي بتمامه في العقوق إن شاء الله [(٤)].

**٣٥٣٨** - وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ، وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ لَيَلْعَنَّ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَإِنَّ فُرُوجَ الزُّنَاةِ لَيُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ نَتْنُ رِيحِهَا»**. رواه البزَّار [(٥)].

**٣٥٣٩** - وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيا والْخَرائِطِيُّ وَغَيْرُهما مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ

---

(١) سبق تخريجه برقم (١٣٠٨).

(٢) (٣٥٣٥) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/١٢)، حديث (١٣١٩٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٦): أخرجه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

المزهُوّ: المتكبر المتعالي المعجب بنفسه.

(٣) (٣٥٣٦) منكر: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٦): أخرجه الطبراني، وتابعيه الصباح بن خالد ابن أبي أمية لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) (٣٥٣٧) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨/٦)، حديث (٥٦٦٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٨): أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جدًا.

(٥) (٣٥٣٨) ضعيف: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٦): أخرجه البزار، وفي إسناده صالح بن حبان، وهو ضعيف.

شَدَّادٍ أَبِي طالُوتَ، عَنْ غَزْوانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: إِنَّ النَّاسَ تُرْسَلُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ حَتَّى يَتَأَذَّى مِنْها كُلُّ بَرٍّ وَفاجِرٍ، حَتَّى إذا بَلَغَتْ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ ناداهُمْ مُنادٍ يُسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ وَيَقُولُ لهم: هَلْ تَدْرُون هذِهِ الرِّيحَ الَّتِي قَدْ آذَتْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لا نَدْرِي واللَّهِ ! إِلاَّ أَنَّها قَدْ بَلَغَتْ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ، فَيُقالُ: أَلا إِنَّها رِيحُ فُرُوجِ الزُّناةِ الَّذِينَ لَقُوا اللَّهَ بِزِناهُمْ وَلَمْ يَتُوبُوا مِنْهُ. ثُمَّ يَنْصَرِفُ بِهِمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ الصَّرْفِ بِهِمْ جَنَّةً وَلا نارًا. وتقدَّم في شرب الخمر حديث أبي موسى، وفيه: «**وَمَنْ ماتَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ سَقاهُ اللَّهُ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ**». قيل: ومَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قال: «**نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ المُومِساتِ - يَعْنِي الزَّانِيات - يُؤذِي أَهْلَ النَّارِ** [(١)] **رِيحُ فُرُوجِهِمْ**» [(٢)].

٣٥٤٠ - وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ الْمِقْرَائِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقْرَضُ جُلُودُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَتَزَيَّنُونَ لِلزِّينَةِ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُبٍّ مُنْتِنِ الرِّيحِ، فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصْوَاتًا شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: نِسَاءٌ كُنَّ** [١٥٣/ب] **يَتَزَيَّنَّ لِلزِّينَةِ، وَيَفْعَلْنَ مَا لا يَحِلُّ لَهُنَّ**». رواه البيهقي في حديث يأتي في الغيبة إن شاء الله تعالى [(٣)].

٣٥٤١ - [وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المُقِيمُ عَلَى الزِّنَا كَعَابِدِ وَثَنٍ**». رواه الخرائطي وغيره. وقد صح أَنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ إِذَا مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ، ولا شك أن الزنا أشد وأعظم عند الله من شرب الخمر، والله أعلم [(٤)]].

٣٥٤٢ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ [وَلَدُ] الزِّنَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ [وَلَدُ] الزِّنَا فَأَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ**». رواه أحمد، وإسناده حسن، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع [(٥)]. ورواه أبو يعلى إلا أنه قال: «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مُتَمَاسِكٍ أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ**

---

(١) وفي نسخة «نتن».

(٢) (٣٥٣٩) **ضعيف موقوف**: وحديث أبي موسى سبق تخريجه برقم (٣٤٧٧).

(٣) (٣٥٤٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٠٩/٥)، حديث (٦٧٥٠) وقال: هذا مرسل وقد رويناه موصولاً فيما مضى.

(٤) (٣٥٤١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤٧٧).

(٥) (٣٥٤٢) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٣/٦)، حديث (٢٦٨٧٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٦): أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وثّقه ابن حبان، وضعّفه ابن معين، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالسماع فالحديث صحيح أو حسن.

فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا» [١]. وتقدم في كتاب القضاء حديث ابن عمر، وفي آخره: «وَإِذَا ظَهَرَ الزِّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكَنَةُ». رواه البزار [٢].

٣٥٤٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا في قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنفسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٣].

٣٥٤٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ فِيهِ: «مَا ظَهَرَ في قَوْمٍ الزِّنَا أَوالرِّبَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد [٤].

٣٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ المُلاَعَنَةِ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيسَ مِنْهِمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ في شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيهِ احْتَجَبَ اللَّه مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ». رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه [٥].

٣٥٤٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ»، قُلْتُ: إِنَّ ذلِكَ لَعَظِيمٌ، [قلت]: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». رواه البخاري ومسلم، ورواه الترمذي والنسائي. وزادا في رواية لهما: «وتلا هذه الآية:

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ

---

(١) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/١٣)، حديث (٧٠٩١).

(٢) موضوع: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٩٦)، وقال: أخرجه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي. وهو متروك.

(٣) (٣٥٤٣) حسن لغيره: سبق تخريجه برقم (٢٧٦٩).

(٤) (٣٥٤٤) حسن: سبق تخريجه برقم (٢٧٧٠).

(٥) (٣٥٤٥) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب: الطلاق، باب: التغليظ في الانتفاء، حديث رقم (٢٢٦٣)، والنسائي، حديث (٣٤٨١)، وفي الكبرى (٣/٣٧٨)، حديث (٥٦٧٥)، والحاكم في المستدرك (٢/٢٢٠)، حديث (٢٨١٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وابن حبان (٩/٤١٨)، حديث (٤١٠٨).

مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩] ». «**الحليلة**»: بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة (١).

**٣٥٤٧** - وَعَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟**» قَالُوا: حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ**». رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في الكبير والأوسط (٢).

**٣٥٤٨** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الزَّانِي بِحَلِيلَةِ جَارِهِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِ، وَيَقُولُ: ادْخُلِ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ**». رواه ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما (٣).

**٣٥٤٩** - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشِ مُغِيبَةٍ قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ ثُعْبَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الطبراني فى الأوسط والكبير من رواية ابن لهيعة. «**المغيبة**»: بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبسكونها أيضًا مع كسر الياء: هي التي غاب عنها زوجها (٤).

**٣٥٥٠** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو (٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، رَفَعَ الْحَدِيثَ، قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى فِرَاشِ الْمُغِيبَةِ مَثَلُ الَّذِي يَنْهَشُهُ أَسْوَدُ مِنْ أَسَاوِدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه الطبراني، ورواته ثقات. «**الأساود**»: الحيات، واحدها أسود (٦).

**٣٥٥١** - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُرْمَةُ نِسَاءِ**

---

(١) (٣٥٤٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون﴾، حديث (٤٤٧٧)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده، حديث (٨٦)، والترمذي، حديث (٣١٨٢)، والنسائي، حديث (٤٠١٣ -٤٠١٤ - ٤٠١٥).

(٢) (٣٥٤٧) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٨/٦)، حديث (٢٣٩٠٥)، والطبراني في الأوسط (٢٥٤/٦)، حديث (٦٣٣٣)، والكبير (٢٥٦/٢٠)، حديث (٦٠٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠/١)، حديث (١٠٣)، والبزار في مسنده (٥٠/٦)، حديث (٢١١٥)، و قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/٨): أخرجه أحمد و الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

(٣) (٣٥٤٨) ضعيف جدًا: أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤٨٥).

(٤) (٣٥٤٩) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٠/٥)، حديث (٢٢٦١٠)، والطبراني في الكبير (٢٤١/٣)، حديث (٣٢٧٨)، وفي الأوسط (٢٩٩/٣)، حديث (٣٢١٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٦): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

(٥) وفي نسخة «عمر».

(٦) (٣٥٥٠) حسن: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٦): أخرجه الطبراني، ورجاله ثقات.

المُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، فَيَخُونُهُ فِيهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ حَتَّى يَرْضَى»، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟» رواه مسلم وأبو داود إلا أنه قال فيه: «إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ: هَذَا خَلَفُكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ». ورواه النسائي كأبي داود، وزاد: «أَتَرَوْنَ يَدَعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا؟» [١].

## فصل [في حفظ الفروج]

٣٥٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». [رواه البخاريّ ومسلم] [٢].

٣٥٥٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ مَرَّةً [واحدة] أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ولَكِنْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، [وَكَانَ] لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا، فَلَمَّا أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ارْتَعَدَتْ وبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: لأَنَّ هذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هذَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ، فَأَنَا أَحْرَى [على الله]، اذْهَبِي فَلَكِ مَا أَعْطَيْتُكِ، وَوَاللَّهِ لَا أَعْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذلِكَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٣].

---

(١) (٣٥٥١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: حُرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن، حديث (١٨٩٧)، وأبو داود، حديث (٢٤٩٦)، والنسائي، حديث (٣١٨٩، ٣١٩٠، ٣١٩١) .

(٢) (٣٥٥٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأذان، باب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد، حديث (٦٦٠)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة، حديث (١٠٣١) .

(٣) (٣٥٥٣) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث (٢٤٩٦)، والحاكم في المستدرك (٢٨٣/٤)، حديث (٧٦٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان بنحوه (٤١٣/٥)، حديث (٧١٠٨) .

٣٥٥٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ [١٥٤/أ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هٰذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ» - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ الآخِرُ: «اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ، كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا، وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه في الإخلاص [١]. ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه، ويأتي في برّ الوالدين إن شاء الله تعالى [٢]. «**ألمت**»: هو بتشديد الميم، والمراد بالسنة: العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئًا سواء نزل غيث أم لم ينزل، ومراده أنه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك. وقوله: «**تفض الخاتم**»: هو كناية عن الوطء.

٣٥٥٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ: احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، لَا تَزْنُوا، أَلَا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ، فَلَهُ الْجَنَّةُ». رواه الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. وفي رواية للبيهقي: «يَا فِتْيَانَ قُرَيْشٍ لَا تَزْنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» [٣].

٣٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ

---

(١) (٣٥٥٤) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الإجارة، باب: من استأجر أجيرًا فترك الأجير أجره فعمل فيه المستأجر فزاد، حديث (٢٢٧٢)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، حديث (٢٧٤٣).

(٢) حسن صحيح: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧٩/٣)، حديث (٨٩٧).

(٣) (٣٥٥٥) حسن: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦١/٧)، حديث (٦٨٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٣/٤)، حديث (٥٣٦٩)، (٣٦٥/٤)، حديث (٥٤٢٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٢/٤، ٢٥٣): أخرجه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح. والحاكم في المستدرك (٣٩٨/٤)، حديث (٨٠٦٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**المَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ**. رواه ابن حبان في صحيحه [(١)].

**٣٥٥٧** - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ تَضَمَّنْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ**». رواه البخاري واللفظ له، والترمذي وغيرهما. قال الحافظ: المراد بـ «**ما بين لَحييه**»: اللسان، وبـ «**ما بين رجليه**»: الفرج. واللَّحيان: هما عظما الحنك [(٢)].

**٣٥٥٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [(٣)].

**٣٥٥٩** - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». رواه الطبراني بإسناد جيد. «**الفقمان**»: بسكون القاف: هما اللَّحيان [(٤)].

**٣٥٦٠** - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». رواه أبو يعلى، واللفظ له والطبراني، ورواتهما ثقات. وفي رواية الطبراني قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُحَدِّثُكَ ثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**؟» قُلْت: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «**يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ**» [(٥)].

---

(١) (٣٥٥٦) **حسن لغيره**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/٤٧١)، حديث (٤١٦٣)، وقال: قال أبو حاتم - رضي الله عنه - تفرد بهذا الحديث عبد الملك بن عمير من حديث أبي سلمة، وما أخرجه عن عبد الملك إلا هدبة بن المنهال وهو شيخ أهوازي .

(٢) (٣٥٥٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب: حفظ اللسان وقول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا ....، حديث (٦٤٧٤)، والترمذي، حديث (٢٤٠٨)، ولكنه قال: «من يتكفل ..... أتكفل له ....» .

(٣) (٣٥٥٨) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، حديث (٢٤٠٩) .

(٤) (٣٥٥٩) **حسن صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣١١)، حديث (٩١٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٠٠): أخرجه الطبراني، وإسناده جيد، وقد تقدم حديث أبي موسى في هذا الباب .

(٥) (٣٥٦٠) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٩٨)، حديث (١٩٥٧٧)، وأبو يعلى في مسنده (١٣/٢٥٩)، حديث (٧٢٧٥)، والحاكم في المستدرك (٤/٣٩٩)، حديث (٨٠٦٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٩٨): أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه، ورجال الطبراني وأبو يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راوٍ لم يُسَمَّ، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار .

٣٥٦١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ**».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: رووه كلهم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة، ولم يسمع منه. والله أعلم[(١)].

## الترهيب من اللواط، وإتيان البهيمة، والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية

٣٥٦٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ**». رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[(٢)].

٣٥٦٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، وَلَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا حُبِسَ عَنْهُمُ الْقَطْرُ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم[(٣)].

٣٥٦٤ - ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر بنحوه، ولفظ ابن ماجه قالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ**»: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ

---

(١) (٣٥٦١) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٣/٥)، حديث (٢٢٨٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٥/٤ - ٢٠٦)، حديث (٤٨٠٢)، (٣٢٠/٤- ٣٢١)، حديث (٥٢٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٨/٦)، حديث (١٢٤٧١)، والحاكم في المستدرك (٣٩٩/٤)، حديث (٨٠٦٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وشاهده حديث سعد بن سنان عن أنس. وابن حبان في صحيحه (٥٠٦/١)، حديث (٢٧١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٤): أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة .

(٢) (٣٥٦٢) **حسن** : أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٢/٣)، حديث (١٥١٣٣)، والحاكم في المستدرك (٣٩٧/٤)، حديث (٨٠٥٧)، وقال: صحيح الإسناد. وابن ماجه كتاب الحدود، باب: من عمل قوم لوط، حديث (٢٥٦٣)، والترمذي، حديث (١٤٥٧) .

(٣) (٣٥٦٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٣٦/٢)، حديث (٢٥٧٧)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والبيهقي في الكبرى (٢٣١/٩)، حديث (١٨٦٣٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٩/٧): أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد وهو ثقة .

الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلاَفِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا» الحديث (١).

٣٥٦٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا ظُلِمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ دَوْلَةَ الْعَدُوِّ، وَإِذَا كَثُرَ الزِّنَا كَثُرَ السِّبَاءُ، وَإِذَا كَثُرَ اللُّوطِيَّةُ رَفَعَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَدَهُ عَنِ الْخَلْقِ، فَلَا يُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكُوا»**. رواه الطبراني، وفيه عبد الخالق بن زيد ابن واقد ضعيف، ولم يترك (٢).

٣٥٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَعَنَ اللَّهُ سَبْعَةً [١٥٤/ب] مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَرَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ. قَالَ: مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَابْنَتِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ الأَرْضِ (٣)، مَلْعُونٌ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ»**. رواه الطبرانيّ في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا محرز بن هارون [التيميّ]، [ويقال فيه: محرر بالإهمال، ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرر]، وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: كلاهما واهٍ لكن محرر قد حسن له الترمذي، ومشاه بعضهم، وهو أصلح حالًا من أخيه هارون، والله أعلم (٤).

٣٥٦٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَعَنَ اللَّه مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّه مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ،**

---

(١) (٣٥٦٤) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب: العقوبات، حديث (٤٠١٩)، والطبراني في الأوسط (٦٢/٥)، حديث (٤٦٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٧/٣)، حديث (٣٣١٤)، وقال الحاكم في المستدرك (٥٨٣/٤)، حديث (٨٦٢٣): هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢) (٣٥٦٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٢)، حديث (١٧٥٢)، و قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٦): أخرجه الطبراني، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف. السِّباء: أي السبي، وهو الأسر.

(٣) في نسخة «الله».

(٤) (٣٥٦٦) **صحيح لغيره بدون قوله**: «لَعَنَ اللَّهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَرَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ» ودون قوله: «مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَابْنَتِهَا»: فهما ضعيفان جدًّا. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٩٦/٤)، حديث (٨٠٥٣)، والطبراني في الأوسط (٢٣٤/٨)، حديث (٨٤٩٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٨/٤ - ٣٧٩)، حديث (٥٤٧٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٢/٦): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه محرر بن هارون، ويقال محرز، وقد ضعَّفه الجمهور، وحسَّن الترمذي حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وَلَعَنَ اللَّه مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، ولَعَنَ اللَّه مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ »، قَالَهَا ثَلَاثًا في عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي، وعند النسائي آخره مكررًا [(١)].

٣٥٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ اللَّه وَيُمْسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ». قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «المُتَشَبِّهُونَ مِنَ الرِّجَالِ بالنِّسَاء، وَالمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ». رواه الطبراني والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعيّ، ولا يعرف عن أبيه عن أبي هريرة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه [(٢)].

٣٥٦٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الفاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ». رواه أبو داود والترمذيُّ وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس، يعني هذا. انتهى [(٣)].

٣٥٧٠ - وَرَوَى [(٤)] أَبُو دَاودَ وَغَيْرُهُ بِالإِسْنَادِ المَذْكُورِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) (٣٥٦٧) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٩/١)، حديث (٢٨١٧)، وفي سنن البيهقي الكبرى (٢٣١/٨)، حديث (١٦٧٩٤)، وأبو يعلى في مسنده (٤١٤/٤)، حديث (٢٥٣٩)، والطبراني في الكبير (٢١٨/١١)، حديث (١١٥٤٦)، وابن حبان في صحيحه (٢٦٥/١٠)، حديث (٤٤١٧)، والحاكم في المستدرك (٣٩٦/٤)، حديث (٨٠٥٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/١): أخرجه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

تُخُوم: حدود الأرض ومعالمها، فيغير حدود الأرض ويأخذ من أرض غيره ليدخل في أرضه ما ليس له. كَمْه: أي أضله .

(٢) (٣٥٦٨) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٦/٤)، حديث (٥٣٨٥)، والطبراني في الأوسط (٦٤/٧)، حديث (٦٨٥٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٣/٦): أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه، قال البخاري: لا يتابع على حديثه هذا .

(٣) (٣٥٦٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الحدود، باب: فيمن عمل عمل قوم لوط، حديث (٤٤٦٢)، والترمذي، حديث (١٤٥٦)، وابن ماجه، حديث (٢٥٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٧/٤)، حديث (٥٣٨٧)، والطبراني في الكبير (٢١٢/١١)، حديث (١١٥٢٧)، وأبو يعلى في مسنده (٣٤٨/٤)، حديث (٢٤٦٣)، والدارقطني في سننه (١٢٤/٣)، حديث (١٤٠)، والبيهقي في الكبرى (٢٣١/٨)، حديث (١٦٧٩٦)، والحاكم في المستدرك (٣٩٥/٤)، حديث (٨٠٤٧) .

(٤) وفي نسخة «ورواه» .

عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى بَهِيمَةً فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوهَا مَعَهُ». قال الخطابي: قد عارض هذا الحديثَ [وغيره] نَهْي النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانِ إلاَّ لِمَأْكَلَةٍ [(١)].

٣٥٧١ - وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا وغيره عَنْ مِفْضَلِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عباس عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ». قال البغوي: اختلف أهل العلم في حدّ اللوطيّ، فذهب قوم إلى أن حد الفاعل حد الزنا: إن كان محصنًا يرجم، وإن لم يكن محصنًا يجلد مائة، وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعيّ، وبه قال الثوري والأوزاعيّ، وهو أظهر قولي الشافعي، ويحكى أيضًا عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن. وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلدُ مائة، وتغريب عام رجلًا كان أو امرأة، محصنًا كان أو غير محصن. وذهب قوم إلى أن اللوطيّ يرجم محصنًا كان أو غير محصن. رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس، وروي ذلك عن الشعبيّ، وبه قال الزهري، وهو قول مالك وأحمد وإسحاق، وروى حماد بن أبي سليمان [(٢)] عن إبراهيم - يعني النخعي - قال: لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين لرجم اللوطيّ. والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث، انتهى. قال الحافظ: حرق اللوطيةَ بالنار أربعةٌ من الخلفاء: أبو بكر الصديق، وعليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن الزبير، وهشام بن عبد الملك [(٣)].

٣٥٧٢ - وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، [وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ] [(٤)] بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ وَجَدَ رَجُلًا فِي بَعْضِ ضَوَاحِي الْعَرَبِ يُنْكَحُ كَمَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، فَجَمَعَ لِذلِكَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ هذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أُمَّةٌ إِلاَّ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَفَعَلَ اللَّهُ بِهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، أَرَى أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ، فَأَمَرَ به أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ [(٥)].

(١) (٣٥٧٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الحدود، باب: فيمن أتى بهيمة، حديث (٤٤٦٤)، والترمذي، حديث (١٤٥٥)، وابن ماجه، حديث (٢٥٦٤).

(٢) وفي نسخة «حماد بن إبراهيم».

(٣) (٣٥٧١) **صحيح**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٧/٤)، حديث (٥٣٨٧) وفي الكبرى (٢٣٣/٨)، حديث (١٦٨١١)، والحاكم في المستدرك (٣٩٦/٤)، حديث (٨٠٥٠).

(٤) وفي نسخة «من طريق البيهقي».

(٥) (٣٥٧٢) **صحيح**: أخرجه البيهقي في الشُّعب (٣٥٧/٤)، حديث (٥٣٨٩) وقال: وقد حرقه ابن الزبير، وهشام ابن عبد الملك.

٣٥٧٣ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: الرَّاكِبُ وَالمَرْكُوبُ، وَالرَّاكِبَةُ وَالمَرْكُوبَةُ، والإِمَامُ الْجَائِرُ». حديث غريب جدًا. رواه الطبراني في الأوسط [(١)].

٣٥٧٤ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا». رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه [(٢)].

٣٥٧٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى، يَعْنِي الرَّجُلَ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا». رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح [(٣)].

٣٥٧٦ – وَعَنْ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ». رواه أبو يعلى بإسناد جيد [(٤)] [١٥٥/أ].

٣٥٧٧ – وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ – ثَلَاثَ مَرَّاتٍ – لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ». رواه ابن ماجه واللفظ له، والنسائي بأسانيدَ، أحدها جيد [(٥)].

٣٥٧٨ – وَعَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ مَحَاشِّ النِّسَاءِ. رواه

---

(١) (٣٥٧٣) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٦/٣)، حديث (٣١٠٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٢/٦): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن راشد المدني الحارثي وهو كذّاب .

(٢) (٣٥٧٤) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الرضاع، باب: ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن، حديث (١١٦٦)، وابن حبان في صحيحه (٥١٧/٩)، حديث (٤٢٠٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢٦٦/٤)، حديث (٢٣٧٨) .

(٣) (٣٥٧٥) **حسن** : أخرجه أحمد في مسنده (١٨٢/٢)، حديث (٦٧٠٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/٤): أخرجه أحمد والبزار و الطبراني في الأوسط، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

(٤) (٣٥٧٦) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (٤٧٤/١)، حديث (٣٣٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/٤): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير، والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يحيي بن اليمان، وهو ثقة .

(٥) (٣٥٧٧) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: النهي عن إتيان النساء في أدبارهن، حديث (١٩٢٤)، والطبراني في الكبير (٨٨/٤)، حديث (٣٧٣٣) .

الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات [١]، والدارقطني، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا يَحِلُّ مَأْتَاكَ النِّسَاءَ فِي حُشُوشِهِنَّ» [٢].

٣٥٧٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِّهِنَّ». رواه الطبراني من رواية عبد الصمد بن الفضل. «المحاشّ»: بفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الألف شين معجمة مشددة، جمع محشة بفتح الميم وكسرها، وهي الدبر [٣].

٣٥٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ فَقَدْ كَفَرَ». رواه الطبرانيّ في الأوسط، ورواته ثقات [٤].

٣٥٨١ - وروى ابن ماجه والبيهقي، كلاهما عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امرأته [٥] فِي دُبُرِهَا» [٦].

٣٥٨٢ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[مَلْعُونٌ] مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا». رواه أحمد وأبو داود [٧].

٣٥٨٣ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ». [رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود إلا أنه قال: «فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» ]. قال

---

(١) (٣٥٧٨) **حسن** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٧/٧)، حديث (٧٧٢٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/٤): أخرجه الطبراني، ورجاله ثقات .

(٢) حسن لغيره: انظر صحيح الترغيب (٢٤٢٨) .

(٣) (٣٥٧٩) **حسن صحيح** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٣/٢)، حديث (١٩٣١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا ابن وهب، تفرد به عبد الصمد بن الفضل. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الصمد بن الفضل وثّقه الذهبي، وقال: له حديث يُسْتَنْكر، وهو صالح الحال - إن شاء الله - .

(٤) (٣٥٨٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٨/٩)، حديث (٩١٧٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/٤): أخرجه الطبراني، ورجاله ثقات .

(٥) وفي نسخة «امرأةً» .

(٦) (٣٥٨١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب: النهي عن إتيان النساء في أدبارهن، حديث (١٩٢٣)، وفي المصنف لابن أبي شيبة (٥٣٠/٣)، حديث (١٦٨١١) .

(٧) (٣٥٨٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٤/٢)، حديث (٩٧٣١)، وفي الكبرى للنسائي (٣٢٣/٥)، حديث (٩٠١٥)، وأبو داود في سننه كتاب النكاح، باب: في جامع النكاح، حديث (٢١٦٢)، وأبو عوانة في مسنده (٨٥/٣)، حديث (٤٢٩٢) .

الحافظ: رووه من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة، وهو طريف بن مجالد [1] عن أبي هريرة، وسئل عليّ بن المديني عن حكيم من هو؟ فقال: أعيانا هذا، وقال البخاري في تاريخه الكبير: لا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة [2].

**٣٥٨٤** - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَسْتَاهِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ»**. رواه أحمد والترمذيّ وقال: حديث حسن، ورواه النسائيّ وابن حبان في صحيحه [بمعناه] [3].

## الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق

**٣٥٨٥** - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ»**. رواه البخاري ومسلم والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجه [4]. وَلِلنَّسَائِيِّ أَيْضًا: **«أَوَّلُ مَا يحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»** .

**٣٥٨٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: **«الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»**. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائيّ. **«الموبقات»**: المهلكات [5].

---

(١) وفي نسخة «خالد» .

(٢) (٣٥٨٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٦/٢)، حديث (١٠١٧٠)، والترمذي كتاب الطهارة، باب: ما جاء في كراهية إتيان الحائض، حديث (١٣٥)، وابن ماجه، حديث (٦٣٩)، وأبو داود، حديث (٣٩٠٤)، وفي سنن الدارمي (٢٧٥/١)، حديث (١١٣٦)، والنسائي في الكبرى (٣٢٣/٥)، حديث (٩٠١٧) .

(٣) (٣٥٨٤) **حسن** : أخرجه أحمد في مسنده (٢١٣/٥)، حديث (٢١٩٠٧)، عن خزيمة بن ثابت، والترمذي كتاب الرضاع، باب: ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن، حديث (١١٦٤)، والنسائي في الكبرى (٣١٨/٥)، حديث (٨٩٨٩)، عن خزيمة بن ثابت .

(٤) (٣٥٨٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب: القصاص يوم القيامة، حديث (٦٥٣٣)، ومسلم، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة (١٦٧٨)، والترمذي، حديث (١٣٩٧)، وابن ماجه، حديث (٢٦١٥)، والنسائي، حديث (٣٩٩٣) .

(٥) (٣٥٨٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الحدود، باب: رمي المحصنات، حديث (٦٨٥٧)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، حديث (٨٩)، وأبو داود، حديث (٢٨٧٤) .

**٣٥٨٧** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا**». وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: من مِنْ وَرَطَاتِ الأُمُورِ الَّتِي لاَ مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ. رواه البخاري والحاكم وقال: صحيح على شرطهما (١). «**الورطات**»: جمع وَرْطة بسكون الراء، وهي الهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه.

**٣٥٨٨** - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ**». رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ورواه البيهقي والأصبهاني. وزاد فيه: «**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ**». وفي رواية للبيهقي قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَزَوَالُ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَمٍ سُفِكَ بِغَيْرِ حَقٍّ**» (٢).

**٣٥٨٩** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ على (٣) اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ**». رواه مسلم والنسائي والترمذي مرفوعًا وموقوفًا، ورجح الموقوف (٤).

**٣٥٩٠** - وروى النسائي والبيهقي أيضًا من حديث بريدة قالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا**» (٥).

**٣٥٩١** - وَرَوَى ابْنُ مَاجه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: «**مَا أَطْيَبَكِ، وَمَا أَطْيَبَ رِيحَكِ، مَا أَعْظَمَكِ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ حُرمةً مِنك** (٦): مَالُهُ ودَمُهُ، [وأن تَظنَ بِهِ

---

(١) (٣٥٨٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الدِّيات، باب: قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم﴾، حديث (٦٨٦٢)، والحاكم في المستدرك (٤/٣٩٠)، حديث (٨٠٢٩).

(٢) (٣٥٨٨) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الديات، باب: التغليظ في قتل مسلم ظلمًا، حديث (٢٦١٩) والبيهقي في الشُّعب (٤/٣٤٥)، حديث (٥٣٤٣).

(٣) وفي نسخة «عند».

(٤) (٣٥٨٩) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب تحريم الدم، باب: تعظيم الدم، حديث (٣٩٨٧)، والترمذي كتاب الديات، باب: ما جاء في تشديد قتل المؤمن، حديث (١٣٩٥).

(٥) (٣٥٩٠) **حسن صحيح**: أخرجه النسائي كتاب تحريم الدم، باب: تعظيم الدم، حديث (٣٩٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٤٥)، حديث (٥٣٤٢).

(٦) وفي نسخة «مِنْ حُرْمَتِكِ».

إلاخيرًا]». اللفظ لابن ماجه (١).

**٣٥٩٢** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الخدري] وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ [وَأَهْلَ] الأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لأَكَبَّهُمُ اللَّه فِي النَّارِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب (٢).

**٣٥٩٣** - وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قُتِلَ بِالمَدِينَةِ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُعْلَمْ مَنْ قَتَلَهُ [١٥٥/ب]، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ المِنْبَرَ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ يُقْتَلُ قَتِيلٌ وَأَنَا فِيكُمْ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ، لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ لَعَذَّبَهُمُ اللَّه إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ**» (٣).

**٣٥٩٤** - ورواه الطبراني في الصغير من حديث أبي بكرة عن النبي ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ لَكَبَّهُمُ اللَّه [جَمِيعًا] عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ**» (٤).

**٣٥٩٥** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوب بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ**». رواه ابن ماجه والأصبهاني، وزاد قال سفيان بن عيينة: هُوَ أَنْ يَقُولَ: (اقْ)، يَعْنِي لاَ يُتِمُّ كَلِمَةَ اقْتُلْ (٥).

**٣٥٩٦** - ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشِطْرِ كَلِمَةٍ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ**» (٦).

---

(١) (٣٥٩١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: حرمة دم المؤمن وماله، حديث (٣٩٣٢).

(٢) (٣٥٩٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الديات، باب: الحكم في الدماء، حديث (١٣٩٨).

(٣) (٣٥٩٣) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٢/٨)، حديث (١٥٦٤٢)، والطبراني في الكبير (١٣٣/١٢)، حديث (١٢٦٨١) بلفظ آخر.

(٤) (٣٥٩٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٤٠/١)، حديث (٥٦٥)، وقال الهيثمي في الزوائد (٢٩٧/٧): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف.

(٥) (٣٥٩٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه كتاب الديات، باب: التغليظ في قتل مسلم ظلمًا، حديث (٢٦٢٠).

(٦) (٣٥٩٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في الشُّعب (٣٤٦/٤)، حديث (٥٣٤٦)، والطبراني في الكبير (٧٩/١١)، حديث (١١١٠٢) عن ابن عباس.

**٣٥٩٧** – وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُهَرِيقَهُ كَمَا يَذْبَحُ بِهِ دَجَاجَةً كُلَّما تَعَرَّضَ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَالَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا [فَلْيَفْعَلْ]، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الإِنْسَانِ بَطْنُهُ**». رواه الطبراني، ورواته ثقات، والبيهقي مرفوعًا هكذا وموقوفًا، وقال: الصحيح أنه موقوف(١).

**٣٥٩٨** – وَعَنْ مُعَاوِيَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوِ [الرَّجُلَ] يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**». رواه النسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

**٣٥٩٩** – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ مُشْرِكًا، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٣).

**٣٦٠٠** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّهُ سَأَلَهُ سَائِلٌ، فَقَالَ: يَا ابن(٤) الْعَبَّاسِ هَلْ لِلْقَاتِلِ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْمُعَجَبِ مِنْ شَأْنِهِ: مَاذَا تَقُولُ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ، فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. ثُم قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أنى له التوبة؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ: «**يَأْتِي المَقْتُولُ مُتَعَلِّقًا رَأْسُهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ مُتَلَبِّبًا قَاتِلَهُ بِالْيَدِ الأُخْرَى تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ الْعَرْشَ، فَيَقُولُ المَقْتُولُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: هذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ تعالىَ لِلْقَاتِلِ: تَعَسْتَ، وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ**». رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الأوسط، ورواته رواة الصحيح، واللفظ له(٥).

---

(١) (٣٥٩٧) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٤٧/٤)، حديث (٥٣٥٠)، والطبراني في الأوسط (٢٣٣/٨)، حديث (٨٤٩٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/٧): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) (٣٥٩٨) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي كتاب تحريم الدم، حديث (٣٩٨٤)، والكبرى (٢٨٤/٢)، حديث (٣٤٤٦)، والطبراني في الكبير (٣٦٥/١٩)، حديث (٨٥٨).

(٣) (٣٥٩٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الفتن والملاحم، باب: في تعظيم قتل المؤمن، حديث (٤٢٧٠)، وابن حبان في صحيحه (٣١٨/١٣)، حديث (٥٩٨٠)، والبيهقي في الكبرى (٢١/٨)، حديث (١٥٦٣٩).

(٤) وفي نسخة «أبا».

(٥) (٣٦٠٠) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٦/٤)، حديث (٤٢١٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/٧): أخرجه الترمذي باختصار آخره، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. متلبِّبًا: أي متجمعًا به عند صدره.

٣٦٠١ - وَرَوَاهُ فِيهِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ المَقْتُولُ آخِذًا قَاتِلَهُ، وَأَوْدَاجهُ تَشْخُبُ دَمًا عِنْدَ ذِي الْعِزَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هذا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ الله عز وجل: فِيمَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ. قِيلَ: هِيَ لِلَّهِ» (١).

٣٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ جُنُودَهُ فَيَقُولُ: مَنْ أَخْذَلَ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ. قَالَ: فَيَجِيءُ هذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَيَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ، وَيَجِيءُ هذا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ فَيَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَبَرَّهُمَا، وَيَجِيءُ هذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيَجِيءُ هذا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيُلْبِسُهُ التَّاجَ».

رواه ابن حبان في صحيحه (٢).

٣٦٠٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّه مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلاً».

رواه أبو داود، ثم روى عن خالد بن دهقان قال سألت يحيى بن يحيى الغسّانيّ عن قوله: «فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ»؟ قالَ: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ، فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لاَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ». يعني من ذلك.

«**الصرف**»: النافلة. «**والعدل**»: الفريضة، وقيل غير ذلك، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة (٣).

٣٦٠٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الخدري] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ: وُكِّلْتُ الْيَوْمَ بِثَلاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهًا آخَرَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَيَقْذِفُهُمْ فِي حَمْرَاءِ جَهَنَّمَ». رواه

(١) (٣٦٠١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٤/١)، حديث (٧٦٦) والكبير (١٨٧/١٠)، حديث (١٠٤٠٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/٧): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الفيض بن وثيق، وهو كذاب.
أوداجه: العروق المحيطة بالعنق. تشخُبُ: تسيل.

(٢) (٣٦٠٢) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٨/١٤)، حديث (٦١٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٤/١): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٣) (٣٦٠٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الفتن والملاحم، باب: في تعظيم قتل المؤمن، حديث (٤٢٧٠)

أحمد[١]، والبزار، ولفظه: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرُ بِهِمَا، وَلَهَا لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ بِهِ فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِمَائَةِ عَامٍ»، وفي إسناديهما عطية العوفي[٢]، ورواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح، وقد روي عن أبي سعيد من قوله موقوفًا عليه[٣].

٣٦٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ [١٥٦/أ] الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». رواه البخاري واللفظ له، والنسائي إلا أنه قال: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ». «لم يرح»: بفتح الراء: أي لم يجد ريحها ولم يشمها[٤].

٣٦٠٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود والنسائي، وزاد: «أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا». وفي رواية للنسائي [قال]: مَنْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا. ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ». قوله: «في غير كنهه»: أي في غير وقته الذي يجوز قتله في حين لا عهد له[٥].

## الترهيب من قتل الإنسان نفسه

٣٦٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا». رواه

(١) (٣٦٠٤) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٠)، حديث (١١٣٧٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٩٢): أخرجه البزار واللفظ له، ولأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٥٠٠).

(٣) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٥٢)، حديث (١٦٣٧).

(٤) (٣٦٠٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجزية والموادعة، باب: إثم من قتل معاهدًا بغير جرم، حديث (٣١٦٦)، والنسائي، حديث (٤٧٤٩).

(٥) (٣٦٠٦) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته، حديث (٢٧٦٠)، والنسائي، حديث (٤٧٤٧).

البخاري ومسلم والترمذي بتقديم وتأخير والنسائي. ولأبي داود: «**وَمَنْ حَسَا سُمًّا فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**». «**تردى**»: أي رمى بنفسه من الجبل أو غيره فهلك. «**يتوجأ بها**»: مهموزًا: أي يضرب بها نفسه(١).

**٣٦٠٨** – وَعَنْهُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعَنُ نَفْسَهُ يَطْعَنُ نَفْسَهُ النَّارِ، وَالَّذِي يَقْتَحِمُ يَقْتَحِمُ فِي النَّارِ**». رواه البخاري(٢).

**٣٦٠٩** – وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هذَا الْمَسْجِدِ، فَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدِيثًا، وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ [اللَّهُ]: بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ فَحَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ. وفي رواية: «**كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعَ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللَّهُ: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ**»، **الحديث. رواه البخاري ومسلم، ولفظه قال**: «**إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِوَجْهِهِ قُرْحَةٌ فَلَمَّا آذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَكَأَهَا، فَلَمْ يَرْقَأِ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**». «**رقأ**»: مهموزًا: أي جفّ وسكن جريانه. «**الكنانة**»: بكسر الكاف: جعبة النشاب. «**نكأها**»: بالهمز: أي نخسها وفجرها(٣).

**٣٦١٠** – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَأَتَى قَرَنًا لَهُ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا فَذَبَحَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

رواه ابن حبان في صحيحه. «**القرن**»: بفتح القاف والراء: جعبة النشاب. «**والمشقص**»: بكسر الميم وسكون الشين المعجمة، وفتح القاف: سهم فيه نصل عريض وقيل: هو النصل وحده، وقيل: هو سهم فيه نصل طويل، وقيل النصل وحده:

---

(١) (٣٦٠٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الطب، باب: ما يذكر في سُمّ النبي ﷺ، حديث (٥٧٧٨) ومسلم كتاب الإيمان، باب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عُذِّب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، حديث (١٠٩)، والترمذي، حديث (٢٠٤٤) والنسائي، حديث (١٩٦٥) وأبو داود ،حديث (٣٨٧٢).

تحسَّى: شرب وتناول .

(٢) (٣٦٠٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في قاتل النفس، حديث (١٣٦٥) .

(٣) (٣٦٠٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت، حديث (١٣٦٤)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، حديث (١١٣) .

وقيل: هو ما طال وعرض من النصال[1].

٣٦١١ - وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائيّ باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَاعِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّه بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[2].

٣٦١٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [الساعدي] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لاَ يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً إِلاَّ اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلاَنٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**». وفي رواية فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ أَبَدًا. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ. قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ - فِيمَا [١٥٦/ب] يَبْدُو لِلنَّاسِ - وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ - فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ - وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

---

(١) (٣٦١٠) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٦١/٦)، حديث (٣٠٩٣).

(٢) (٣٦١١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب: ما جاء في قاتل النفس، حديث (١٣٦٤)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، حديث (١١٠)، وأبو داود، حديث (٣٢٥٧)، والنسائي، حديث (٣٨١٣)، والترمذي، حديث (٢٦٣٦).

رواه البخاري ومسلم. «**الشاذة**»: بالشين المعجمة. «**والفاذة**»: بالفاء وتشديد الذال المعجمة فيهما: هي التي انفردت عن الجماعة، وأصل ذلك في المنفردة عن الغنم، فنقل إلى كل من فارق الجماعة، وانفرد عنها [١].

## الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلمًا أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

٣٦١٣ - عَنْ خِرَشَةَ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «**لَا يَشْهَدْ أَحَدُكُمْ قَتِيلًا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا، فَيُصِيبَهُ السَّخَطُ**». رواه أحمد، واللفظ له، والطبرانيّ إلا أنه قال: «**فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُومًا، فَتَنْزِلَ السَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ، فَيُصِيبَهُ مَعَهُمْ**». ورجالهما رجال الصحيح خلا ابن لهيعة [٢].

٣٦١٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى [كُلِّ] مَنْ حَضَرَه حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهِ، [وَلَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُضْرَبُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ]**». رواه الطبراني والبيهقي بإسناد حسن [٣].

٣٦١٥ - وَعَنْ أَبِي أمامة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللَّهَ، وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**». رواه الطبراني [في الكبير والأوسط بإسناد جيد [٤] [٥].

---

(١) (٣٦١٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: لا يقول فلان شهيد، حديث (٢٨٩٨)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، حديث (١١٢).

(٢) (٣٦١٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١٦٧/٤)، حديث (١٧٥٥٧)، والطبراني في الكبير (٢١٨/٤)، حديث (٤١٨١)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٤/٦) وقال: أخرجه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «فعسى أن يقتل مظلومًا فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم». وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٣) (٣٦١٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/١١)، حديث (١١٦٧٥)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٤/٦) وقال: أخرجه الطبراني وفيه أسد بن عطاء الأزدي مجهول، ومندل وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٤) وفي نسخة «حسن».

(٥) (٣٦١٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٠/١٧)، حديث (٤٧٦)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٣/٦) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

٣٦١٥/ م- وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ظَهْرُ الْمُؤْمِنِ حِمًى إِلَّا بِحَقِّهِ». رواه الطبراني[١] وعصمة هذا هو ابن مالك الخطميّ الأنصاري.

## الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم

٣٦١٦ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: هَشَمَ رَجُلٌ فَمَ رَجُلٍ عَلَى عَهْدِ مُعَاوِيَةَ، فَأَعْطَى دِيَتَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ حَتَّى أَعْطَى ثَلاثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونَهُ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ تَصَدَّقَ». رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان[٢].

٣٦١٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح[٣].

٣٦١٨ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَمْ شَاءَ: مَنْ أَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا، وَعَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ -، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ [يَا رَسُولَ اللَّهِ]؟ فَقَالَ: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ». رواه الطبراني في الأوسط[٤]، ورواه أيضًا من حديث أم سلمة بنحوه[٥].

٣٦١٩ - وَعَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ هذَا دَقَّ سِنِّي، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ:

---

(١) (٣٦١٥/ م) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٠)، حديث (٤٧٦).

(٢) (٣٦١٦) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/٢٨٤)، حديث (٦٨٦٩)، وأورده الهيثمي في المجمع (٦/٣٠٢) وقال: أخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمران بن ظبيان، وقد وثقه ابن حبان وهو ضعيف.

(٣) (٣٦١٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣١٦)، حديث (٢٢٧٥٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (٦/٣٠٢) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) (٣٦١٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٣٤٧)، حديث (٣٣٦١)، وأورده الهيثمي في المجمع (٦/٣٠١، ٣٠٢) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عمران بن نبهان وهو ضعيف.

(٥) **ضعيف**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٠١)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف.

إنَّا سَنُرْضِيكَ مِنْهُ، وَأَلَحَّ الآخَرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فأبْرمه [فلم يرضيه فقال [له] معاوية شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً**»، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتَهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي. قَالَ: فَإِنِّي أَذَرُهَا لَهُ. قالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ جَرَمَ لاَ أُخِيبُكَ. فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، ولا أعرف لأبي السفر سماعًا من أبي الدرداء، وروى ابن ماجه المرفوع منه عن أبي السفر أيضًا عن أبي الدرداء، وإسناده حسن لولا الانقطاع [(١)].

**٣٦٢٠** - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ**». رواه أحمد موقوفًا من رواية مجالد [(٢)].

**٣٦٢١** - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كُنْتَ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ**». رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسمّ، وأبو يعلى والبزار، وله عند البزار طريق لا بأس بها [(٣)]. ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أمّ سلمة، وقال فيه: «**وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللَّهُ**» [(٤)].

**٣٦٢٢** - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا**، «**فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ اللَّهُ**» وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا الحديث. رواه أحمد والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح [(٥)] [١٥٧/أ].

---

(١) (٣٦١٩) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الديات، باب: ما جاء في العفو، حديث (١٣٩٣). دَقَّ سنّي: كسره .

(٢) (٣٦٢٠) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤١٢/٥)، حديث (٢٣٥٤١)، وأورده الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٦) وقال: أخرجه أحمد وفيه مجالد وقد اختلط .

(٣) (٣٦٢١) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (١٢٠١) .

(٤) **ضعيف**: انظر السابق .

(٥) (٣٦٢٢) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٠) .

**٣٦٢٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: [ «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ**». رواه مسلم والترمذي (١).

**٣٦٢٤** - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ]: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشْرَفَ لَهُ الْبُنْيَانُ، وَتُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتُ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ**». رواه الحاكم، وصحح إسناده، وفيه انقطاع (٢).

**٣٦٢٥** - وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّه بِهِ الدَّرَجَاتِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**تَحْلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ**». رواه البزار والطبراني (٣).

**٣٦٢٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ**». قَالُ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «**تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ [تَدْخُلُ الْجَنَّةَ]**» ]. رواه البزار والطبراني في الأوسط والحاكم وقال: صحيح الإسناد إلا أنه قال فيه: [قالَ]: فَإِذَا فَعَلْتُ ذلِكَ فَمَا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تُحَاسَبَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيُدْخِلَكَ اللَّه الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ**». قال الحافظ: رواه الثلاثة من رواية سليمان ابن داود اليماني عن يحيى بن أبي سلمة عنه، وسليمان هذا واهٍ (٤).

**٣٦٢٧** - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا [وَالآخِرَةِ]؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ**

---

(١) (٣٦٢٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والأدب، باب: استحباب العفو والتواضع، حديث (٥٨٨) والترمذي، حديث (٢٠٢٩).

(٢) (٣٦٢٤) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٢٣/٢)، حديث (٣١٦١)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٨٩/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف.

(٣) (٣٦٢٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار في مسنده (١٦٢/٧)، حديث (٢٧٢٧)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٨٩/٨) وقال: أخرجه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف.

(٤) (٣٦٢٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٦/٥)، حديث (٥٠٦٤)، والحاكم في المستدرك (٥٦٣/٢)، حديث (٣٩١٢)، والبزار في كشف الأستار (١٩٠٦)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٨٩/٨)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

**ظَلَمَكَ»**. رواه الطبراني في الأوسط من رواية الحارث الأعور عنه [(١)].

٣٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ»**. رواه أحمد بإسناد جيد [(٢)].

٣٦٢٩ - وفي رواية له من حديث جرير بن عبد الله قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ، وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَه»** [(٣)].

٣٦٣٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: وَجَدْنَا فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ. ذكره رزين [بن] العبدري ولم أره، ويأتي أحاديث من هذا النوع في صلة الرحم [(٤)].

٣٦٣١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ»**. رواه أبو داود، ومعنى: لا تسبخي عنه، أي لا تخففي عنه العقوبة وتنقصي أجرك [في الآخرة] بدعائك عليه. **«والتسبيخ: التخفيف»، وهو بسين مهملة ثم باء موحدة وخاء معجمة** [(٥)].

٣٦٣٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً [عند ربهم] مَرْزُوقِينَ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. [قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ، ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ]، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا، فَدَخَلُوهَا [بِغَيْرِ حِسَابٍ»** ]. رواه الطبراني بإسناد حسن [(٦)].

---

(١) (٣٦٢٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٦/٥)، حديث (٥٥٦٧)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٨٩/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث وهو ضعيف.

(٢) (٣٦٢٨) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٢١٩/٢)، حديث (٧٠٤١)، (١٦٥/٢)، حديث (٦٥٤١)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٩١/١٠) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير ابن يزيد الشرعبي وثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك.

(٣) (٣٦٢٩) صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٥/٤)، حديث (١٩٢٦٤).

(٤) (٣٦٣٠) صحيح لغيره: أخرجه زين العبدي، انظر جامع الأصول (٦٨٨/١١).

(٥) (٣٦٣١) صحيح: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: فيمن دعا على من ظلمه، حديث رقم (٤٩٠٩)

(٦) (٣٦٣٢) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٠٤٤).

٣٦٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ أيضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَر: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، [قَالَ:] «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي، فَقَالَ اللَّهُ: كَيفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: يَا رَبِّ فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي - وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بِالْبُكَاءِ] - ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عنهم مِنْ أَوْزَارِهِمْ. فَقَالَ اللَّه لِلطَّالِبِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ فَرَفَعَ، فَقَال: يَا رَبِّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقُصُورًا مِن ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لأَيِّ نَبِيٍّ هذَا؟ أَوْ لأَيِّ صِدِّيقٍ هذَا؟ أَوْ لأَيِّ شَهِيدٍ هذَا؟ قَالَ: لِمنْ أَعْطَى الثَّمَنَ. قَالَ: يَا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذلِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ. قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ. قَالَ: يا رَبِّ [فإنِّي] قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ تعالى: فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ». رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد كذا قال [1].

٣٦٣٤ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة [2].

٣٦٣٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ». قال أَحْمَدُ: قَالُوا: مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل. خالد بن معدان لم يدرك معاذ [١٥٧/ب] بن جبل [3].

* * *

(١) (٣٦٣٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٦٢٠)، حديث (٨٧١٨).
جَثَيَا: جلسا على ركبتيهما.

(٢) (٣٦٣٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في وصف الحوض، حديث (٢٥٠٦).

(٣) (٣٦٣٥) **موضوع**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في صفة الحوض، حديث (٢٥٠٥).

## الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقَّرات من الذنوب والإصرار على شيء منها

٣٦٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَقُلَتْ. قلت: فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم من طريقين قال في أحدهما: صحيح على شرط مسلم.
«النكتة»: بضم النون وبالتاء المثناة فوق: هي نقطة شبه الوسخ في المرآة [١].

٣٦٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكْنَهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، وَأَجَّجُوا نَارًا، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا». رواه أحمد والطبراني والبيهقي كلهم من رواية عمران القطان، وبقية رجال أحمد والطبراني رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال في أوله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الْمُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الحديث. ورواه الطبراني والبيهقي أيضًا موقوفًا [عليه] [٢].

٣٦٣٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّراتِ الذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ [ذَا] بِعُودٍ، وَجَاءَ [ذَا] بِعُودٍ حَتَّى حَمَلُوا [٣] مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ». رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح [٤].

(١) (٣٦٣٦) **حسن** : سبق تخريجه برقم (٢٤١١) .
(٢) (٣٦٣٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٢/١)، حديث (٣٨١٨)، والطبراني في الكبير (٢١٢/١٠) حديث (١٠٥٠٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٨٩/١٠) وقال: أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح، غير عمران بن داود القطان وقد وثق. ورواية أبي يعلى رواها في مسنده من طريق ابراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود (٥٧/٩، ٥٨)، حديث (٥١٢٢)، ورواها البيهقي في شعب الإيمان (٤٥٥/٥) حديث (٧٢٦٢) .
(٣) وفي نسخة «جملوا» .
(٤) (٣٦٣٨) **صحيح**: أخرجه أحمد في المسند (٣٣١/٥)، حديث (٢٢٧٠٧)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٩٠/١٠) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين، ورجال إحداهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة .

**٣٦٣٩** - وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ [1] بْنِ جُنَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ نَزَلْنَا قَفْرًا مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**اجْمَعُوا، مَنْ وَجَدَ شَيْئًا، فَلْيَأْتِ بِهِ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْمًا أَوْ سِنًّا فَلْيَأْتِ بِهِ**»، قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى جَعَلْنَاهُ رُكَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَرَوْنَ هذَا؟ فَكَذَلِكَ تُجْمَعُ الذُّنُوبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هذَا، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَجُلٌ فَلَا يُذْنِبُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ**» رواه الطبراني [2].

**٣٦٤٠** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا**».

رواه النسائي، واللفظ له وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال: «**الأَعْمَالِ**»، بدل الذنوب [3].

**٣٦٤١** - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ**».

رواه النسائي بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه بزيادة والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [4].

**٣٦٤٢** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: إِنِّي لأَحْسِبُ الرَّجُلُ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا. رواه الطبراني في الكبير موقوفًا، ورُوَاته ثقات إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبد الله [5].

**٣٦٤٣** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ، يَعْنِي الْمُهْلِكَاتِ. رواه

(١) وفي نسخة «سعيد» .

(٢) (٣٦٣٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٢/٦)، حديث (٥٤٨٥)، وأرده الهيثمي في المجمع (١٩٠/١٠) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه نقيع بن داود وهو ضعيف .

(٣) (٣٦٤٠) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب: ذكر الذنوب، حديث (٤٢٤٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٧٩/١٢)، حديث (٥٥٦٨)

(٤) (٣٦٤١) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥٣/٣)، حديث (٨٧٢)، والحاكم في المستدرك (٦٧٠/١)، حديث (١٨١٤) وأيضًا (٥٤٨/٣)، حديث (٦٠٣٨) .

(٥) (٣٦٤٢) **ضعيف موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/٩)، حديث (٨٩٣٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٩٩/١) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثوقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده .

البخاري وغيره[(١)]، ورواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح[(٢)].

**٣٦٤٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُنِي وَعِيسَى بِذُنُوبِنَا لَعَذَّبَنَا، وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا»**. قَالَ: وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا. وَفِي رِوَايَة: **«لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللَّهُ وَابْنَ مَرْيَمَ بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبَنَا اللَّهُ ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا»**. رواه ابن حبان في صحيحه[(٣)].

**٣٦٤٥** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا»**. رواه أحمد والبيهقي مرفوعًا هكذا، ورواه عبد الله في زياداته موقوفًا على أبي الدرداء، وإسناده أصح، وهو أشبه[(٤)].

**٣٦٤٦** - وَعَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [فاطر: ٤٥]، فَقَالَ: كَادَ الْجُعَلُ يُعَذَّبُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

**«الجعل»**: بضم الجيم وفتح العين: دويبة تكاد تشبه الخنفساء تدحرج الروث[(٥)].

* * *

(١) (٣٦٤٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب: ما يتقى من محرمات الذنوب، حديث (٦٤٩٢).

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (١٠٧/٣)، حديث (١٢٦٢٥).

(٣) (٣٦٤٤) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٣٣/٢)، حديث (٦٥٧).

(٤) (٣٦٤٥) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٤١/٦)، حديث (٢٧٥٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٢،٣٠٣/٤)، حديث (٥١٨٨)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٩٠/١٠، ١٩١) وقال: أخرجه أحمد مرفوعًا، ورواه ابنه عبد الله موقوفًا وإسناده جيد، وأورده أيضًا في المجمع (٢١٧/١٠) فقال: أخرجه الطبراني وإسناده جيد.

(٥) (٣٦٤٦) **صحيح لغيره موقوف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٦٤/٢)، حديث (٣٦٠٢)، وأورده الهيثمي في المجمع (٩٧/٧) وقال: أخرجه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي ريم وهو ضعيف.

## كتاب البر والصلة وغيرهما

### الترغيب في برّ الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما وبرّ أصدقائهما من بعدهما

٣٦٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ [١٥٨/أ] قَالَ: «**بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». رواه البخاري ومسلم[١] .

٣٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ**». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[٢] .

٣٦٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «**أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟**»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**ففِيهِمَا**[٣] **فَجَاهِدْ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائي. وَفِي رِوَاية لِمسلم، قالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ، أَبْتَغِي الأَجْرَ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «**فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟**» قَالَ: نَعَمْ، بَلْ كِلاَهُمَا حَيٌّ. قَالَ: «**فَتَبْتَغِي الأَجْرَ مِنَ اللَّهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ، فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا**»[٤] .

٣٦٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[٥] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ؟ فَقَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**». رواه أبو داود[٦] .

---

(١) (٣٦٤٧) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٥٦٢) .

(٢) (٣٦٤٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب العتق، باب: فضل عتق الوالد حديث (١٥١٠)، والترمذي، حديث (١٩٠٦)، والنسائي في الكبرى (١٧٣/٣)، حديث (٤٨٩٦)، وأبو داود، حديث (٥١٣٧) .

(٣) وفي نسخة «فيهما» .

(٤) (٣٦٤٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: الجهاد بإذن الأبوين، حديث (٣٠٠٤)، ومسلم كتاب البر والصلة والأدب، حديث (٢٥٤٩)، والترمذي، حديث (١٦٩٧١) والنسائي، حديث (٣١٠٣)، وأبو داود، حديث (٢٥٢٩) .

(٥) وفي نسخة «عمر» .

(٦) (٣٦٥٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في الرجل يغزو وأبواه كارهان، حديث (٢٥٢٨)

٣٦٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الخدري] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟**» قَالَ: أَبَوَايَ. قَالَ: «**أَذِنَا لَكَ؟**» قَالَ: لاَ. قَالَ: «**فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَاسْتَأْذِنْهُمَا، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ، وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا**». رواه أبو داود [(١)].

٣٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «**أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**». رواه مسلم وأبو داود وغيره [(٢)].

٣٦٥٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْتَهِي الْجِهَادَ وَلاَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ: «**هَلْ بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ؟**» قَالَ: أُمِّي، قَالَ: «**فَابِلِ** [(٣)] **اللَّهَ فِي بِرِّهَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ فَأَنْتَ حَاجٌّ وَمُعْتَمِرٌ وَمُجَاهِدٌ**» فإذا رَضيت عنك أمُّك؛فاتق الله وبرَّها. رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط، وإسنادهما جيد، ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان، وبقية رواته ثقات مشهورون [(٤)].

٣٦٥٤ - وَرُوِيَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أُمُّكَ حَيَّةٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الْجَنَّةُ**». رواه الطبراني [(٥)].

٣٦٥٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا؟ قَالَ: «**هُمَا جَنَّتُكَ وَنَارُكَ**». رواه ابن ماجه من طريق عليّ بن يزيد عن القاسم [(٦)].

---

(١) (٣٦٥١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في الرجل يغزو ...، حديث (٢٥٣٠).

(٢) (٣٦٥٢) **صحيح**: أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن عمرو، كتاب البر، باب بر الوالدين ...، حديث (٢٥٤٩) وأبو داود، حديث (٢٥٢٩).

(٣) وفي نسخة «قابل».

(٤) (٣٦٥٣) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (١٤٩/٥)، حديث (٢٧٦٠)، والطبراني في الصغير (١٤٤/١)، حديث (٢١٨) والأوسط (٢٧٢/٤)، حديث (٤٤٦٦).

(٥) (٣٦٥٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١١/٨)، حديث (٨١٦٢)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٣٨/٨) وقال: أخرجه الطبراني عن ابن إسحاق - وهو مدلس - عن محمد بن طلحة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) (٣٦٥٥) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب، باب: بر الوالدين، حديث (٣٦٦٢).

٣٦٥٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ، أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ؟ فَقَالَ: **«هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«فَالْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا»**. رواه ابن ماجه والنسائي، واللفظ له والحاكم، وقال: صحيح الإسناد. ورواه الطبراني بإسناد جيد، ولفظه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَشِيرُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَكَ وَالِدَانِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«الْزَمْهُمَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمَا»** [١].

٣٦٥٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي امْرَأَةً، وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»** فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ هذَا الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ. رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له، وقال: ربما قال سفيان: إِنَّ أُمِّي، وربما قال أَبِي، قال الترمذي: حديث صحيح. ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى زَوَّجَنِي، وَإِنَّهُ الآنَ يَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا؟ قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَيْكَ، وَلا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَى ذلِكَ الْبَابِ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعْ»**. قَالَ: فَأَحْسِبُ عَطَاءً. قَالَ: فَطَلَّقَهَا [٢]. قوله: (فأضع): من الإضاعة.

٣٦٥٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كَانَ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فَقَالَ لِي: طَلِّقْهَا، فَأَبَيْتُ، فَأَتَى عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«طَلِّقْهَا»**. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [٣].

٣٦٥٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»**. رواه أحمد، ورواته

---

(١) (٣٦٥٦) **حسن صحيح** : أخرجه النسائي في الكبرى (٨/٣)، حديث (٤٣١٢)، وابن ماجه كتاب الجهاد، باب في الرجل يغزو وله أبوان، حديث (٢٧٨١)، والحاكم (١١٤/٢)، حديث (٢٥٠٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد»، والطبراني في الكبير (٢٨٩/٢)، حديث (٢٢٠٢) .

(٢) (٣٦٥٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في فضل رضا الوالدين، حديث (١٩٠٠)، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه (١٦٨/٢)، حديث (٤٢٥) .

(٣) (٣٦٥٨) **حسن** : أخرجه الترمذي كتاب الطلاق واللعان، باب: ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يطلق زوجته، حديث (١١٨٩)، وأبو داود، حديث (٥١٣٨)، وابن ماجه، حديث (٢٠٨٨) .

محتج بهم في الصحيح، وهو في الصحيح باختصار ذكر البرّ [١].

٣٦٦٠ - وَعَنْ مُعَاذِ [١٥٨/ب] بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ**». رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم والأصبهاني، كلهم من طريق زبان [٢] بن فائد عن سهل بن معاذ عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [٣].

٣٦٦١ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ**». رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم بتقديم وتأخير، وقال: صحيح الإسناد [٤].

٣٦٦٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب [٥].

٣٦٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُم أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ**». رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه، وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: سويد عن [قتادة] هو ابن عبد العزيز، واهٍ [٦].

٣٦٦٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرُّوا

---

(١) (٣٦٥٩) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٢٩) حديث (١٣٤٢٥) وأيضًا (٣/٢٦٦) حديث (١٣٨٣٨)، وأورده الهيثمي في المجمع (٨/١٣٦) قال: قلت: هو في الصحيح خلا بر الوالدين، أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٢) وفي نسخة «رزين» .

(٣) (٣٦٦٠) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٦٥)، حديث (١٤٩٤) والطبراني في الكبير (٢٠١٩٨)، حديث (٤٤٧)، والحاكم في المستدرك (٤/١٧٠)، حديث (٧٢٥٧)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٤٣٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (٨/١٣٧) وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني وفيه زيان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره، وبقية رجال أبي يعلى ثقات .

(٤) (٣٦٦١) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٦٤١) .

(٥) (٣٦٦٢) **حسن** : سبق تخريجه برقم (٢٣٤٧) .

(٦) (٣٦٦٣) **ضعيف جدًا** : أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٧٠)، حديث (٧٢٥٨).

متنصِّلًا: متبرئًا من ذنبه .

آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعِفُّوا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ». رواه الطبراني بإسناد حسن [١]، ورواه أيضًا هو وغيره من حديث عائشة [٢].

**٣٦٦٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ**». قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**». رواه مسلم. «رغم أنفه»: أي لصق بالرُّغام، وهو التراب [٣].

**٣٦٦٦** - وَعَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «**آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ**». قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ أَبَوَيْهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**»، فَقَالَ: **يا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأُدْخِلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه الطبراني بأسانيد أحدُها حسن [٤]، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة إلا أنه قال فيه: «**وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا فَمَاتَ، فدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلْتُ: آمِينَ**» [٥]. ورواه أيضًا من حديث مالك بن الحسن بن مالك الحويرث عن أبيه عن جده، وتقدم. ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة، وقال في آخره: «**فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ. قل: آمِينَ**»، وتقدَّم أيضًا [٦].

**ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه، وفيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ**

---

(١) (٣٦٦٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٩٩)، حديث (١٠٠٢).

(٢) **موضوع**: انظر ضعيف الترغيب (١٤٨١).

(٣) (٣٦٦٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، حديث (٢٥٥١).

(٤) (٣٦٦٦) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (٣/١٨٨) حديث (٩٠٧) والطبراني في الأوسط (٩/١٧) حديث (٨٩٩٤) من حديث أبي هريرة، والحاكم (٤/١٧٠) حديث (٧٢٥٦) والطبراني (١٩/١٤٤) حديث (٣١٥) من حديث كعب بن عجرة، والطبراني في الكبير من حديث جابر (٢/٢٤٣) حديث (٢٠٢٢) ومن حديث مالك بن الحويرث (١٩/٢٩١) حديث (٦٤٩).

(٥) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حنان في صحيحه (٣/١٨٨)، حديث (٩٠٧).

(٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٧٠)، حديث (٧٢٥٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ، قُلْتُ: آمِينَ» [(١)].

٣٦٦٧ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ». زاد في رواية: «وَأَسْحَقَهُ» [(٢)]. رواه أحمد من طرق أحدها حسن [(٣)].

٣٦٦٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبُقُ قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلَا مَالاً، فَنَأَى بِي طَلَبُ شَجَرٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبُقَ قَبْلَهُمَا أَهْلاً أَوْ مَالاً، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدِي أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرِقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا. اللَّهُمَّ إِنْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ. وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ، وَكَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ» الحديث. رواه البخاري [ومسلم]، وتقدم بتمامه، وشُرِح غريبه في الإخلاص. وفي رواية للبخاري، قال: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمالاً عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفرِجُهَا عَنكم، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ. كُنتُ أَرْعَى عليهم، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ لَهُمْ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا [١٥٩/أ] قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمِي، فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ دَأْبِي ودَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَّجَ اللَّهُ

---

(١) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣/١٢)، حديث (١٢٥٥١).
(٢) (٣٦٦٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣٤٤/٤) حديث (١٩٠٥٢).
(٣) صحيح: أخرجه أحمد (٢٤٤/٥)، حديث (٢٢١٦٦).

عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ حَتَّى يرونَ [١] مِنهَا السَّمَاءَ». وذكر الحديث [٢].

**٣٦٦٩** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَلَجَؤُوا إِلَى جَبَلٍ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الأَثَرُ، وَوَقَعَ الحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ [لِي] امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا، فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا، فَسَخِطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ المَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: خُذْ هذَا كُلَّهُ. وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، فَإِنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ الحَجَرُ، وَخَرَجُوا يَتَمَاشُونَ». رواه ابن حبان في صحيحه [٣].

**٣٦٧٠** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُوكَ».

رواه البخاري ومسلم [٤].

**٣٦٧١** – وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي، وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود،

---

(١) وفي نسخة «رَأَوْا» .
(٢) (٣٦٦٨) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١) .
(٣) (٣٦٦٩) **حسن صحيح** : أخرجه ابن حبان (٣/٢٥١)، حديث (٩٧١) .
(٤) (٣٦٧٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: من أحق الناس بحسن صحبته، حديث (٥٩٧١)، ومسلم كتاب البر والصلة والأدب، باب: بر الوالدين وأنهما أحق به، حديث (٢٥٤٨) .

ولفظه، قالت: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيش[١]، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، [فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ]، أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ». «راغبة»: أي طامعة فيما عندي تسألني الإحسان إليها. «راغمة»: أي كارهة للإسلام[٢].

٣٦٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدِ**[٣]، **وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ**[٤]». رواه الترمذي، ورجح وقفه، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم[٥].

٣٦٧٢/ ١- ورواه الطبرانيّ من حديث أبي هريرة إلا أنه قال: «**طَاعَةُ اللَّهِ طَاعَةُ الْوَالِدِ، وَمَعْصِيَةُ اللَّهِ مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ**»[٦].

٣٦٧٢/ ٢- وَرَوَاهُ البزار من حديث عبد الله بن عمر، أو ابن عمرو، ولا يحضرني الآن أيهما، ولفظه قال: «**رِضَا الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ**»[٧].

٣٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟**» قَالَ: لاَ، قَالَ: «**فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَبِرَّهَا**». رواه الترمذي، واللفظ له. وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أنهما قالا: هَلْ لَكَ وَالِدَانِ بالتثنية، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما[٨].

---

(١) وفي نسخة «قَرِيب».

(٢) (٣٦٧١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الهبة، باب: الهدية للمشركين، حديث (٢٦٢٠)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة، حديث (١٠٠٣)، وأبو داود، حديث (١٦٦٨).

(٣) وفي نسخة «الْوَالِدَين». (٤) وفي نسخة «الوالدين».

(٥) (٣٦٧٢) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء من الفضل في رضا الوالدين حديث (١٨٩٩)، وابن حبان (١٧٢/٢)، حديث (٤٢٩)، والحاكم (١٦٨/٤)، حديث (٧٢٤٩)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

(٦) (٣٦٧٢/ ١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٩/٢)، حديث (٢٢٥٥).

(٧) (٣٦٧٢/ ٢) **حسن لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (٣٧٦/٦)، حديث (٢٣٩٤).

(٨) (٣٦٧٣) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في بر الخالة، حديث (١٩٠٤)، وابن حبان (١٧٧/٢)، حديث (٤٣٥)، والحاكم (١٧١/٤)، حديث (٧٢٦١)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

٣٦٧٤ – وَعَنْ أَبِي أُسَيدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: بَيْنَما نَحنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «**نَعَم، الصَّلاَةُ عَلَيهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِم الَّتِي لا تُوصَلُ إلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا**». رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وزاد في آخره: قالَ الرَّجُلُ: مَا أَكْثَرَ هذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَطْيَبَهُ. قَالَ: «**فاعْمَلْ بِهِ**» (١).

٣٦٧٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ. قَالَ ابْنُ دِينَارٍ فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَإِنَّهُمُ الأَعْرَابُ وَهُمْ يَرْضَونَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إنَّ أَبَا هذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ**». رواه مسلم (٢).

٣٦٧٦ – وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَر فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ في قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ**» وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إخَاءٌ وَوُدٌّ فَأَحْبَبْتُ [١٥٩/ب] أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. رواه ابن حبان في صحيحه (٣).

## الترهيب من عقوق الوالدين

٣٦٧٧ – عَنِ المَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إنَّ اللَّهَ حَرَّم عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، [وَوَأْدَ الْبَنَاتِ]، وَمَنْعَ** (٤)**وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ**». رواه البخاري وغيره (٥).

(١) (٣٦٧٤) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في بر الوالدين، حديث (٥١٤٢)، وابن ماجه، حديث (٣٦٦٤)، وابن حبان (١٦٢/٢)، حديث (٤١٨).
إنفاذ عهدهما: أي إمضاء وصيتهما

(٢) (٣٦٧٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر، باب: فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما، حديث (٢٥٥٢)

(٣) (٣٦٧٦) **حسن**: أخرجه ابن حبان (١٧٥/٢)، حديث (٤٣٢).

(٤) وفي نسخة «ومَنْعًا».

(٥) (٣٦٧٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: عقوق الوالدين من الكبائر، حديث (٥٩٧٥).
ومنعًا: منع ما أمر بإعطائه. وهات: طلب ما لا يستحق أخذه.

٣٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا؟» [ثَلَاثًا] قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، [وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ»، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ]. رواه البخاري ومسلم والترمذي [(١)].

٣٦٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ». رواه البخاري [(٢)].

٣٦٨٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرُ، فَقَالَ: «الإِشْرَاكُ [(٣)] بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» الحديث. رواه البخاري ومسلم والترمذي [(٤)].

٣٦٨١ - وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن، وبعث به مع عمرو بن حزم: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ». الحديث. رواه ابن حبان في صحيحه [(٥)].

٣٦٨٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ عَطَاءَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، وَالرَّجِلَةُ». رواه النسائي والبزار، واللفظ له بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وروى ابن حبان في صحيحه شطره الأول. «**الديوث**»: بتشديد الياء: هو الذي يقرّ أهله على الزنا مع علمه بهم. و«**الرَّجلة**»: بفتح الراء وكسر الجيم: هي المترجلة المتشبهة بالرجال [(٦)].

---

(١) (٣٦٧٨) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٣٩١).

(٢) (٣٦٧٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأيمان والنذور، باب: اليمين الغموس، حديث (٦٦٧٥)

(٣) وفي نسخة «إشراك».

(٤) (٣٦٨٠) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٣٩٢).

(٥) (٣٦٨١) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٠٠٣).

(٦) (٣٦٨٢) **حسن صحيح**: أخرجه النسائي بهذا اللفظ إلا أنه قدم فيه وأخر، كتاب الزكاة باب: المنّان بما أعطى، حديث (٢٥٦٢) وفي الكبرى (٤٢/٢)، حديث (٢٣٤٣)، وابن حبان (٣٣٥/١٦)، حديث (٧٣٤٠)، والحاكم (١٦٣/٤)، حديث (٧٢٣٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد». وأحمد (١٤٣/٢)، حديث (٦١٨٠).

٣٦٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر [١] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثَةٌ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالدَّيُّوثُ الَّذِي يُقِرُّ الْخَبَثَ فِي أَهْلِهِ»**. رواه أحمد واللفظ له، [والنسائي] والبزار، [والحاكم] وقال: صحيح الإسناد [٢].

٣٦٨٤ - [وَرُوِيَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُرَاحُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلَا عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»**. رواه الطبراني في الصغير [٣].

٣٦٨٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلا عَدْلاً: عَاقٌّ، وَلَامَنَّانٌ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ»**. رواه ابن أبي عاصم في كتاب **«السنة»** بإسناد حسن [٤]، وتقدم في شرب الخمر حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ»**. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٥].

٣٦٨٦ - وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ»**. رواه الطبراني في الكبير [٦].

٣٦٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ»**. رواه البخاري ومسلم وأبو داود، والترمذي. وفي رواية للبخاري ومسلم: **«إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: **«يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ»** [٧].

---

(١) وفي نسخة «عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ».
(٢) (٣٦٨٣) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٦٨٤).
(٣) (٣٦٨٤) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٣٤٨٥).
(٤) (٣٦٨٥) **حسن**: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٤٢)، حديث (٣٢٣).
(٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٣)، حديث (٢٢٦٠).
(٦) (٣٦٨٦) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٢٠٠٠).
(٧) (٣٦٨٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: لا يسب الرجل والديه، حديث

٣٦٨٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ [الْجُهَنِيِّ] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الْخَمْسَ، وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هذا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هكَذَا - وَنَصَبَ أُصْبُعَيْهِ - مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ». رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما باختصار (١).

٣٦٨٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ» الحديث. رواه أحمد وغيره، وتقدم في ترك الصلاة بتمامه (٢).

٣٦٩٠ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ [١٦٠/ أ] اتَّقُوا اللَّهَ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللَّهِ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلَّا مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِنًا، وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّوَرُ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا». رواه الطبراني في الأوسط (٣). وتقدم في اللواط حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ سَبْعَةً مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَرَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ». قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ» الحديث. رواه

---

(٥٩٧٣)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، حديث (٩٠)، وأبو داود، حديث (٥١٤١)، والترمذي، حديث (١٩٠٢) .

(١) (٣٦٨٨) صحيح: سبق تخريجه برقم (١١١٠) .

(٢) (٣٦٨٩) صحيح: سبق تخريجه برقم (٨٠٦) .

(٣) (٣٦٩٠) ضعيف جدًا : سبق تخريجه برقم (٣٠١٩) .

الطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(١)]. وتقدم أيضًا حديث ابن عباس عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ**» الحديث. رواه ابن حبان في صحيحه [(٢)].

**٣٦٩١** - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَجِّلُهُ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ**». رواه الحاكم والأصبهاني كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [(٣)].

**٣٦٩٢** - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: شَابٌّ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: «**كَانَ يُصَلِّي؟**» فَقَالَ: نَعَمْ، فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَهَضْنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى الشَّابِّ، فَقَالَ لَهُ: «**قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «**لِمَ؟**» قَالَ: كَانَ يَعُقُّ وَالِدَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَحَيَّةٌ وَالِدَتُهُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**ادْعُوهَا**» فَدَعُوهَا، فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «**هذَا ابْنُكِ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهَا: «**أَرَأَيْتِ لَوْ أُجِّجَتْ نَارٌ ضَخْمَةٌ، فَقِيلَ لَكِ: إِنْ شَفَعْتِ لَهُ خَلَّيْنَا عَنْهُ، وَإِلَّا حَرَقْنَاهُ بِهذِهِ النَّارِ، أَكُنْتِ تَشْفَعِينَ لَهُ؟**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا أَشْفَعُ لَهُ. قَالَ: «**فَأَشْهِدِي اللَّهَ وَأَشْهِدِينِي أَنَّكِ قَدْ رَضِيتِ عَنْهُ**» قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنِ ابْنِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا غُلَامُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، فَقَالَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ**». رواه الطبراني وأحمد مختصرًا [(٤)].

**٣٦٩٣** - وَعَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: نَزَلْتُ مَرَّةً حَيًّا، وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الْحَيِّ مَقْبَرَةٌ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ انْشَقَّ مِنْهَا قَبْرٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ رَأْسُهُ رَأْسُ الْحِمَارِ وَجَسَدُهُ جَسَدُ إِنْسَانٍ فَنَهَقَ ثَلاَثَ نَهَقَاتٍ، ثُمَّ انْطَبَقَ عَلَيْهِ الْقَبْرُ، فَإِذَا عَجُوزٌ تَغْزِلُ شَعْرًا أَوْ صُوفًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: تَرَى تِلْكَ الْعَجُوزَ؟ قُلْتُ: مَا لَهَا؟ قَالَتْ: تِلْكَ أُمُّ هذَا،

---

(١) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٥٦٦).

(٢) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٥٦٧).

(٣) (٣٦٩١) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٢/٤)، حديث (٧٢٦٣)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٤٥٥).

(٤) (٣٦٩٢) **ضعيف جدًا**: أورده الهيثمي في المجمع (١٤٨/٨) وقال: أخرجه الطبراني وأحمد باختصار كثير، وفيه أبو الورقاء وهو متروك.

قُلْتُ: وَمَا كَانَ قِصَّتُهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَإِذَا رَاحَ تَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللَّهَ إِلَى مَتَى تَشْرَبُ هذِهِ الْخَمْرَ؟ فَيَقُولُ لَهَا: إِنَّمَا أَنْتِ تَنْهَقِينَ كَمَا يَنْهقُ الْحِمَارُ، قَالَتْ: فَمَاتَ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَتْ: فَهُوَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ بَعْدَ الْعَصْرِ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَنْهِقُ ثَلاَثَ نَهَقَاتٍ، ثُمَّ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ. رواه الأصبهاني وغيره، وقال الأصبهاني: حدَّث به أبو العباس الأصم إملاءً بنيسابور بمشهد من الحفاظ [وأهل العلم] فلم ينكروه [1].

## الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت، والترهيب من قطعها

**٣٦٩٤** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**». رواه البخاري ومسلم [2].

**٣٦٩٥** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». رواه البخاري ومسلم. «يُنسأ»: بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزًا: أي يؤخر له في أجله [3].

**٣٦٩٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». رواه البخاري والترمذي، ولفظه: قالَ: «**تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ**». وقال: حديث غريب. ومعنى «**منسأة في الأثر**»: يعني به الزيادة في العمر، انتهى [١٦٠/ب]. ورواه الطبراني من حديث العلاء بن خارجة كلفظ الترمذي بإسناد لا بأس به [4].

**٣٦٩٧** - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ

---

(١) (٣٦٩٣) **حسن موقوف**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٤٥٨)

(٢) (٣٦٩٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: إكرام الضيف وخدمته إياه، حديث (٦١٣٦)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف، حديث (٤٧) .

(٣) (٣٦٩٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: من بسط له في الرزق بصلة الرحم، حديث (٥٩٨٦)، ومسلم كتاب البر والصلة والأدب، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، حديث (٢٥٥٧)

(٤) (٣٦٩٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: من بسط له في الرزق بصلة الرحم، حديث (٥٩٨٥)، حديث (١٩٧٩).
مثراة في المال: تزيد المال وتكثره .

أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السَّوْءِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده، والبزار بإسناد جيد والحاكم (١).

٣٦٩٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمْرِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه البزار بإسناد لا بأس به، والحاكم وصححه (٢).

٣٦٩٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ [بن مالك] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَهُ يَقُولُ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ وَصِلَةَ الرَّحِمِ يَزِيدُ اللَّهُ بِهِمَا فِي العُمُرِ، وَيَدْفَعُ بِهِمَا مِيتَةَ السَّوْءِ، وَيَدْفَعُ بِهِمَا المَكْرُوهَ وَالمَحْذُورَ». رواه أبو يعلى (٣).

٣٧٠٠ - وَعَنْ رَجلٍ مِنْ خَثْعَم، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الإِيْمَانُ بِاللَّهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ». [قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قالَ: «ثُمَّ الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ]». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ؟ قالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المَعْرُوفِ». رواه أبو يعلى بإسناد جيد (٤).

٣٧٠١ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قالَ: «لَقَدْ وُفِّقَ أَوْ لَقَدْ هُدِيَ »، قالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قالَ: فَأَعادَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) (٣٦٩٧) **ضعيف**: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢٦٦/٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٥٣/٨) وقال: أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال عاصم بن حمزة وهو ثقة .

(٢) (٣٦٩٨) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٧/٤)، حديث (٧٢٧٩)، والبزار في مسنده (٢٧٤/٢) حديث (٦٩٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٥٣/٨) وقال: أخرجه البزار، وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات .

(٣) (٣٦٩٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٩/٧)، حديث (٤١٠٤)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٥١/٨) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

(٤) (٣٧٠٠) **صحيح**: أخرجه أبو يعلى (٢٢٩/١٢)، حديث (٦٨٣٩) .

«تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ». وفي رواية: «وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ »، فلَمَّا أَدْبَرَ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرْتُهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (١). رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

٣٧٠٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَعْمُرُ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُثْمِرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا لَهُمْ». قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ». رواه الطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: تفرّد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن أبي خالد، فإن كان حفظه فهو [غريب] صحيح (٢).

٣٧٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ [حَظَّهُ] مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْجِوَارِ - أَوْ حُسْنُ الْخُلُقِ - يُعَمِّرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ». رواه أحمد، ورواته ثقات، إلا أنَّ عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة (٣).

٣٧٠٤ - وَرُوِيَ عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلُهُم لِلرَّحِمِ، وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه أبو الشيخ ابن حيّان في كتاب «الثواب »، والبيهقي في كتاب «الزهد» وغيره (٤).

٣٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لاَ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، والدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لاَ أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». رواه الطبرانيّ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له (٥).

(١) (٣٧٠١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: فضل صلة الرحم، حديث (٥٩٨٣)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان الإيمان الذي يدخل الجنة ...، حديث (١٣)

(٢) (٣٧٠٢) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (١٧٧/٤)، حديث (٧٢٨٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٨٥)، حديث (١٢٥٥٦) واللفظ له .

(٣) (٣٧٠٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٩/٦)، حديث (٢٥٢٩٨) .

(٤) (٣٧٠٤) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٤١٧) .

(٥) (٣٧٠٥) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٩٤/٢)، حديث (٤٤٩)، والطبراني في الصغير (٤٨/٢)، حديث (٧٥٨)، والكبير (١٥٦/٢)، حديث (١٦٤٩) .

٣٧٠٦ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا، وَلَمْ تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ ﷺ، فلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ، قَالَتْ: أَشَعَرْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي؟ قَالَ: «أَوَ فَعَلْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا أَنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وتقدم في البرّ حديث ابن عمر قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجَلٌ فَقَال: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟» قالَ: لاَ. قالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟» قالَ: نَعَمْ، قالَ: «فَبِرَّهَا». رواه ابن حبان، والحاكم(١).

٣٧٠٧ - وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاَثٌ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ [إِنِّي] بِكَ فَلَا أُقْطَعُ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ [إِنِّي] بِكَ فَلا أُخَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ [إِنِّي] بِكَ فَلَا أُكْفَرُ». رواه البزار(٢).

٣٧٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الرَّحِمُ مُتَعَلِّقَةٌ [١٦١/أ] بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ». رواه البخاري ومسلم(٣).

٣٧٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا اللَّهُ، وَأَنَا الرَّحْمنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِن اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ» أَوْ قَالَ بَتَتُّهُ. رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي سلمة عنه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الحافظ عبد العظيم: وفي تصحيح الترمذيّ له نظر، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئًا، قاله يحيى بن معين وغيره، ورواه أبو داود وابن حبان في صحيحه من حديث معمر عن الزهري، عن أبي سلمة، عن ردّاد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف، وقد أشار الترمذي إلى هذا

---

(١) (٣٧٠٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الهبة، باب: هبة المرأة، حديث (٢٥٩٢)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة، حديث (٩٩٩)، وأبو داود، حديث (١٦٩٠)، وحديث ابن عمر سبق تخريجه برقم (٣٦٧٣).

(٢) (٣٧٠٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار حديث (١٨٨٥)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٤٩/٨) وقال: أخرجه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

(٣) (٣٧٠٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب: من وصل وصله الله، حديث (٥٩٨٩) ومسلم، كتاب البر والصلة، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها ...، حديث (٢٥٥٥) واللفظ له.

[الحديث]، ثم حكى عن البخاري أنه قال: وحديث معمر خطأ، والله أعلم [(١)].

٣٧١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حَتّى إذَا فَرَغَ مِنهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَتْ: هذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ. قالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى، قالَ: فذَاكِ لَكِ، - ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ:

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢-٢٣] ». رواه البخاري ومسلم [(٢)].

٣٧١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ، إنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ، إنِّي أُسِيءَ إلَيَّ، يَا رَبِّ، إنِّي ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيُجِيبُهَا: أَلا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ». رواه أحمد بإسناد جيد قويّ، وابن حبان في صحيحه [(٣)].

٣٧١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الرَّحِمُ حَجَنَةٌ مُتَمَسِّكَةٌ بِالْعَرْشِ تَكَلَّمُ [(٤)] بِلِسَانٍ ذُلَقٍ: اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: أَنَا الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، وَإنِّي شَقَقْتُ الرَّحِم [(٥)] مِن اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ بَتَكَها بَتَكْتُهُ». رواه البزار بإسناد حسن. «الحَجَنَة» بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون: هي صنارة المغزل، وهي الحديدة العقفاء التي يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل، وقوله: «من بتكها بتكته»: أي من قطعها قطعته [(٦)].

٣٧١٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإنَّ هذِهِ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه أحمد والبزار، ورواة أحمد ثقات. قوله:

---

(١) (٣٧٠٩) **صحيح لغيره:** أخرجه أبو داود كتاب الزكاة، باب: في صلة الرحم، حديث (١٦٩٤)، والترمذي، حديث (١٩٠٧)، وابن حبان (١٨٦/٢)، حديث (٤٤٣). بَتَتُّهُ: قطعته من رحمتي.

(٢) (٣٧١٠) **صحيح:** أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: من وصل وصله الله، حديث (٥٩٨٧)، ومسلم، كتاب البر، باب: صلة الرحم وتحريم قطعيتها ...، حديث (٢٥٥٤).

(٣) (٣٧١١) **صحيح لغيره:** أخرجه ابن حبان (١٨٨/٢)، حديث (٤٤٤)، وأحمد (٣٨٣/٢) حديث (٨٩٦٣).

(٤) وفي نسخة «تتَكَلَّم». (٥) وفي نسخة «للرحم»

(٦) (٣٧١٢) **حسن لغيره:** قال الهيثمي في المجمع (١٥١/٨): «رواه البزار وإسناده حسن».

**«شجنة من الرحمن»** قال أبو عبيد: يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وفيها لغتان، شِجنة بكسر الشين، وبضمّها وإسكان الجيم [(١)].

**٣٧١٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«لَيسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِيء، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا»**. رواه البخاريّ واللفظ له، وأبو داود، والترمذي [(٢)].

**٣٧١٥** - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا أَنْ لَا تَظْلِمُوا»**. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن. قوله: **«إمعة»** هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة، قال أبو عبيد: الإمّعة هو الذي لا رأي معه، فهو يتابع كل أحد على رأيه [(٣)].

**٣٧١٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَلَيْهِمْ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: **«إِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ المَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ»**. رواه مسلم. **«الملّ»** بفتح الميم وتشديد اللام: هو الرماد الحارّ [(٤)].

**٣٧١٧** - وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: **«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ»**. رواه الطبرانيّ، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. ومعنى **«الكاشح»**: أنه الذي يضمر عداوته في كشحه، وهو خصره، يعني: أن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم المضمر العداوة في باطنه، وهو في معنى ﷺ قوله: **«وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ»** [(٥)].

**٣٧١٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ

---

(١) (٣٧١٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١/١٩٠)، حديث (١٦٥١)، والبزار (٤/٩٣)، حديث (١٢٦٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٥٠): «رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة».

(٢) (٣٧١٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: ليس الواصل بالمكافئ، حديث (٥٩٩١)، والترمذي، حديث (١٩٠٨)، وأبو داود، حديث (١٦٩٧).

(٣) (٣٧١٥) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في الإحسان والعفو، حديث (٢٠٠٧).

(٤) (٣٧١٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر، باب: صلة الرحم، حديث (٢٥٥٨).

(٥) (٣٧١٧) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٣١٢).

كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ». رواه البزار، والطبراني، والحاكم [١٦١/ب] وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليماني: واهٍ(١).

**٣٧١٩** - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: [ثُمَّ] لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»(٢). وفي رواية: «وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»، رواه أحمد(٣). والحاكم وزاد: «أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُمَدَّ فِي عُمُرِهِ، وَيُبْسَطَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». ورواة أحد إسنادَي أحمد ثقات(٤).

**٣٧٢٠** - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ(٥)». رواه الطبراني [في الأوسط] من رواية الحارث الأعور عنه(٦).

**٣٧٢١** - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ». رواه الطبراني من طريق زبان بن فائد(٧).

**٣٧٢٢** - [وَرُوِيَ] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَحْلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ». رواه البزار والطبراني، إلا أنه قال في أوّله: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ اللَّهُ بِهِ الْبُنْيَانَ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ»؟ فذكره(٨).

---

(١) (٣٧١٨) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٣٦٢٦).
(٢) (٣٧١٩) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (١٤٨/٤)، حديث (١٧٣٧٢).
(٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٨/٤)، حديث (١٦٩٩٩).
(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٨/٤)، حديث (٧٢٨٥).
(٥) وفي نسخة «وتصفح عمن شتمك».
(٦) (٣٧٢٠) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٦٢٧).
(٧) (٣٧٢١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٠)، حديث (٤١٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٩٨/٨) وقال: أخرجه الطبراني وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف.
(٨) (٣٧٢٢) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٣٦٢٥).

٣٧٢٣ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ**». رواه ابن ماجه [(١)].

٣٧٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَع مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَة، مِنَ الْبَغْيِ، وقَطِيعَةِ الرَّحِم**». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال صحيح الإسناد [(٢)]. ورواه الطبراني فقال فيه: «**مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الْبِرِّ ثَوَابًا لَصِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا**». ورواه ابن حبان في صحيحه، ففرّقه في موضعين، ولم يذكر الخيانة والكذب، وزاد في آخره: «**وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ**» .

٣٧٢٥ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَفَعَهُ، قَالَ: «**الطَّابَعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ، فَإِذَا اشْتَكَتِ الرَّحِمُ، وَعُمِلَ بِالمَعَاصِي، وَاجْتُرِىءَ عَلَى اللَّهِ [(٣)] تعالى، بَعَثَ اللَّهُ الطَّابَعَ فَيَطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلا يَعْقِلُ بَعْدَ ذلِكَ شَيْئًا**». رواه البزار [واللفظ له، والبيهقي، وتقدم لفظه في الحدود، وقال البزار]: لا نعلم رواه عن التيميّ - يعني سليمان - لا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور [(٤)].

٣٧٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِم**». رواه أحمد، ورواته ثقات [(٥)].

٣٧٢٧ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [أَنَّهُ] قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: هذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ**

---

(١) (٣٧٢٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب: البغي، حديث (٤٢١٢) .

(٢) (٣٧٢٤) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة، حديث (٢٥١١)، وابن ماجه، حديث (٤٢١١)، والحاكم (٣٨٨/٢)، حديث (٣٣٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥١/٨): «رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات» .

(٣) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب، حديث (٧٢١٤) وأورده الهيثمي في المجمع (٢٦٩/٧)، وقال البزار وفيه سليمان بن سليم وهو ضعيف جدًا، وابن حبان (٢٠٠/٢) حديث (٤٥٥)

(٤) (٣٧٢٥) **موضوع**: سبق تخريجه برقم (٣٤٥٥) .

(٥) (٣٧٢٦) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٨٣/٢)، حديث (١٠٢٧٧) .

بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلا إِلَى عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ». رواه البيهقي في حديث يأتي بتمامه في التهاجر إن شاء الله تعالى (١).

**٣٧٢٨** - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ**». رواه ابن حبان وغيره، وتقدم بتمامه في شرب الخمر (٢). وتقدم فيه أيضًا حديث أبي أمامة: «**يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ**» (٣).

**٣٧٢٩** - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ**». قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي: قَاطِعَ رَحِمٍ. رواه البخاري ومسلم والترمذي (٤). وتقدم في اللباس حديث جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [قالَ]: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اتَّقُوا اللَّهَ تعالى وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعُ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ. وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللَّهِ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» (٥).

**٣٧٣٠** - وَعَنِ الأَعْمَشِ، قالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا بَعْدَ الصُّبْحِ فِي حَلْقَةٍ، فَقَالَ: أُنْشِدُ اللَّهَ قَاطِعَ رَحِمٍ لَمَا قَامَ [عَنَّا]، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ رَبَّنَا، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَةٌ دُونَ قَاطِعِ رَحِمٍ. رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود. «**مرتجة**» بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم: أي مغلقة (٦).

---

(١) (٣٧٢٧) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٨٤)، حديث (٣٨٣٧). مُسْبل: الإسبال: إرخاء الثوب تحت الكعبين .

(٢) (٣٧٢٨) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٤٧٧) .

(٣) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٧٨٠, ٣٤٧٢) .

(٤) (٣٧٢٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: إثم القاطع، حديث (٥٩٨٤)، ومسلم كتاب البر، باب صلة الرحم ...، حديث (٢٥٥٦)، والترمذي، حديث (١٩٠٩) .

(٥) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٣٠١٩) .

(٦) (٣٧٣٠) **ضعيف موقوف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/٢٢٤)، حديث (٧٩٦٤)،

٣٧٣١ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [١٦٢/أ]: «لَا يُجَالِسُنَا الْيَوْمَ قَاطِعُ رَحِمٍ». فَقَامَ فَتًى مِنَ الْحَلْقَةِ، فَأَتَى خَالَةً [لَهُ] قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ الشَّيْءِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهَا، وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ». رواه الأصبهاني [١]. ورواه الطبراني مختصرًا، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ» [٢].

## الترغيب في كفالةِ اليتيم ورحمته، والنفقةِ عليه والسعي على الأرملةِ والمسكينِ

٣٧٣٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [الساعدي] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا. رواه البخاري وأبو داود والترمذي [وقال: حديث حسن صحيح] [٣].

٣٧٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، وأَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى. رواه مسلم، ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلًا [٤]. ورواه البزار متصلًا، [وأرسله مالك]، ولفظه قالَ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذَا قَرَابَةٍ أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ، فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَضَمَّ أُصْبُعَيْهِ - وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا» [٥].

٣٧٣٤ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَةً مِنَ الأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي

---

وأورده الهيثمي في المجمع (١٥١/٨) وقال: أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(١) (٣٧٣١) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٢٢٩٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٥١/٨) وقال: أخرجه الطبراني وفيه أبو آدم المحاربي وهو كذاب.

(٢) موضوع: انظر ضعيف الترغيب (١٥٠٣).

(٣) (٣٧٣٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الطلاق، باب: اللعان، حديث (٥٣٠٤)، وأبو داود كتاب الأدب، باب: في من ضم اليتيم، حديث (٥١٥٠)، والترمذي، حديث (١٩١٨).

(٤) (٣٧٣٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الزهد والرقاق، باب: الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، حديث (٢٩٨٣)، ومالك في الموطأ مرسلاً من حديث صفوان (٩٤٨/٢).

(٥) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٩٣٨).

سَبيلِ اللَّهِ، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ كَمَا أَنَّ هَاتَيْنِ أُخْتَانِ» وَأَلْصَقَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى. رواه ابن ماجه [(١)].

**٣٧٣٥** - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ قَبَض يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [(٢)].

**٣٧٣٦** - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وشَرَابِهِ [حتى يغنيه اللهُ] وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**». رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد محتج بهم، إلا عليّ بن زيد [(٣)].

**٣٧٣٧** - وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ أَوِ ابْنُ مَالِكٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ [أَلْبَتَّةَ]، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ تعالى، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ**». رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن [(٤)].

**٣٧٣٨** - وَعَنْ أَبِي مُوسى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ، فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ**». حديث غريب رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني، كلاهما من رواية الحسن بن واصل، وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: هو حديث حسن، ورواه الأصبهاني أيضًا من حديث أبي موسى [(٥)].

---

(١) (٣٧٣٤) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب، باب: حق اليتيم، حديث (٣٦٨٠).
عال: تعهدهن ورباهن وأنفق عليهن .

(٢) (٣٧٣٥) **ضعيف جدًا** : أخرجه الترمذي كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته، حديث (١٩١٧) .

(٣) (٣٧٣٦) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٤/٤)، حديث (١٩٠٥٢)، والطبراني في الكبير (٢٩٩/١٩) حديث (٦٦٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦١/٨) وقال: أخرجه أحمد والطبراني، وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) (٣٧٣٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٢٧/٢)، حديث (٩٢٦)، والطبراني في الكبير (٣٠٠/١٩) حديث (٦٦٨)، وأحمد في مسنده (٣٤٤/٤)، حديث (١٩٠٤٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦١/٨) وقال: أخرجه أبو يعلى والسياق له، وأحمد باختصار، والطبراني وهو حسن الإسناد .

(٥) (٣٧٣٨) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٤/٧)، حديث (٧١٦٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٥٠١)، ورواه أيضًا من حديث أبي موسى (٢٥٠٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٠/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار، وهو ضعيف لسوء حفظه، وهو حديث حسن والله أعلم .

٣٧٣٩ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللَّهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ». رواه الطبراني والأصبهاني [١].

٣٧٤٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ». رواه ابن ماجه [٢].

٣٧٤١ - وَرُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ - «امْرَأَةٌ آمَتْ زَوْجَهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا». رواه أبو داود. «السفعاء» بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدودًا. قال الحافظ [٣]: هي التي تغيّر لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة، يريد بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج، فتحتاج إلى الزينة والتصنع للزوج. «وآمت المرأة» بمدّ الهمزة وتخفيف الميم: إذا صارت أيِّمًا، وهي من لا زوج لها بكرًا كانت [١٦٢/ب] أو ثيبًا، تزوجت أو لم تتزوج بعد، والمراد هنا: من مات زوجها وتركها أيِّمًا [٤].

٣٧٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ بَابَ الْجَنَّةِ، إِلَّا أَنِّي أَرَى امْرَأَةً تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ [لِي]» [٥]. رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

٣٧٤٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ: السَّبَّابَةِ

---

(١) (٣٧٣٩) ضعيف جدًّا: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٨/١٢)، حديث (١٣٤٣٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٠/٨) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وقد كان ممن يخطئ.

(٢) (٣٧٤٠) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب، باب: حق اليتيم، حديث (٣٦٧٩).

(٣) وفي نسخة «الخطابي».

(٤) (٣٧٤١) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في فضل من عَالَ يتيمًا، حديث (٥١٤٩).

(٥) (٣٧٤٢) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/١٢)، حديث (٦٦٥١)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٢/٨) وقال: أخرجه أبو يعلى، وفيه عبد السلام بن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

وَالْوُسْطَى (١). رواه أحمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عنه.

**٣٧٤٤** – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ، قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ؟ ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَامْسَحْ [على] رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، يَلِنْ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكْ حَاجَتَكَ**». رواه الطبراني من رواية بقية، وفيه راوٍ لم يسمّ أيضًا (٢).

**٣٧٤٥** – وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَسْوةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ: «**امْسَحْ [على] رَأْسَ الْيَتِيمَ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ**». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح (٣).

**٣٧٤٦** – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَيْضًا] – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ وَلانَ لَهُ فِي الْكَلامِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ اللَّهُ**». رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبد الله بن عامر، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك (٤).

**٣٧٤٧** – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وبُكَاءَ الْيَتِيمِ، فَإِنَّهُ يَسْرِي فِي اللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ**». رواه الأصبهاني (٥).

**٣٧٤٨** – وروي عَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ: مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ، وَحَنى ظَهْرَكَ؟ قَالَ: أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي فَالْبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ، وَأَمَّا الَّذِي حَنَى ظَهْرِي فَالْحُزْنُ عَلَى أَخِيهِ بِنْيَامِينَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: أَتَشْكُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: إِنَّما أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّه. قال جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا قُلْتَ مِنْكَ. قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ،**

---

(١) (٣٧٤٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٥٠)، حديث (٢٢٢٠٧)، والطبراني في الكبير (٨/٢٠٢) حديث (٧٨٢١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٦٠) وقال: أخرجه أحمد والطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

(٢) (٣٧٤٤) **حسن لغيره**: ذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٦٠) وقال: أخرجه الطبراني، وفي إسناده من لم يسم، وبقية مدلس.

(٣) (٣٧٤٥) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٨٧)، حديث (٩٠٠٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٦٠) وقال: أخرجه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) (٣٧٤٦) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١٣١٤).

(٥) (٣٧٤٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٢٥٠٣).

وَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْتَهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ، أَذْهَبْتَ بَصَرِي، وَحَنَيْتَ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحانَتِيَّ، فَأَشُمَّهُمَا شَمَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ اصْنَعْ بِي بَعْدُ مَا شِئْتَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ فَإِنَّهُمَا لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ لأُقِرَّ بِهِمَا عَيْنَكَ، وَيَقُولُ لَكَ: يَا يَعْقُوبُ، أَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ، وَحَنَيْتُ ظَهْرَكَ، وَلِمَ فَعَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِيُوسُفَ مَا فَعَلُوهُ؟ قَالَ: لا، قَالَ: إِنَّهُ أَتَاكَ يَتِيمٌ مِسْكِينٌ وَهُوَ صَائِمٌ جَائِعٌ، وَذَبَحْتَ أَنْتَ وَأَهْلُكَ شَاةً فَأَكَلْتُمُوهَا وَلَمْ تُطْعِمُوهُ، ويَقُولُ: إِنِّي لَمْ أُحِبَّ شَيْئًا مِنْ خَلْقِي حُبِّي الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ، فَاصْنَعْ طَعَامًا، وَادْعُ الْمَسَاكِينَ قَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا أَمْسَى نَادَى مُنَادِيهِ: مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَحْضُرْ طَعَامَ يَعْقُوبَ، وَإِذَا أَصْبَحَ نَادَى مُنَادِيهِ: مَنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى طَعَامِ يَعْقُوبَ». رواه الحاكم والبيهقي، والأصبهانيّ واللفظ له، وقال الحاكم: كذا في سماع حفص بن عمر بن الزبير، وأظن «الزبير» وَهمًا، وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره [مرسلًا]، قال: أنبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر ابن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن أنس عن النبي ﷺ نحوه(١).

٣٧٤٩ – وَعَنْ أبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَكَالْقَائِمِ لا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لا يُفْطِرُ». رواه البخاري ومسلم(٢)، وابن ماجه إلا أنه قال: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَالَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهارَ»(٣).

٣٧٥٠ – وَرُوِيَ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهْ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى بِنْتَيْنِ، أَوْ

---

(١) (٣٧٤٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٧٨)، حديث (٣٣٢٨) وقال: أخرج الإمام أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي هذا الحديث في التفسير مرسلًا. ورواه البيهقي في الشعب (٣/٢٣٠)، حديث (٣٤٠٣).

لنشرتهما: أي لأحييتهما لتُسرَّ عينك بهما.

(٢) (٣٧٤٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: الساعي على المسكين، حديث (٦٠٠٧)، ومسلم كتاب الزهد والرقائق، باب: الإحسان إلى الأرملة والمسكين، حديث (٢٩٨٢).

(٣) **حسن**: أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات، باب: الحث على المكاسب، حديث (٢١٤٠).

أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوَاتَيْ قَرَابَةٍ، يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَوْ يَكْفِيَهُمَا، كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». رواه أحمد [١٦٣/أ] والطبراني، وتقدم لهذا الحديث نظائر في النفقة على البنات [١].

## الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حَقِّه

**٣٧٥١** – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ» [٢].

**٣٧٥٢** – وَعَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟». قَالُوا: حَرامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ». قَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟» قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ». رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات، والطبراني في الكبير والأوسط [٣].

**٣٧٥٣** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه أحمد والبخاري ومسلم. وزاد أحمد: قالوا: يَا رَسُول اللَّهِ، وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «شَرُّهُ». وَفِي رواية لمسلم: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» [٤].

**٣٧٥٤** – وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «واللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ،

---

(١) (٣٧٥٠) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٣/٦)، حديث (٢٦٥٥٩)، والطبراني في الكبير (٣٩٢/٢٣)، حديث (٩٣٨)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٧/٨) وقال: أخرجه أحمد والطبراني، وفيه محمد بن حميد المدني وهو ضعيف .

(٢) (٣٧٥١) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٦٩٤) .

(٣) (٣٧٥٢) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٧) .

(٤) (٣٧٥٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٨/٢)، حديث (٧٨٦٥)، والبخاري كتاب الأدب، باب: إثم من لا يأمن جاره بوائقه، حديث (٦٠١٦)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان تحريم إيذاء الجار، حديث (٤٦) .

مَنْ هو؟ قالَ: «مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». قالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قالَ: «شَرُّهُ». رواه البخاري [(١)].

٣٧٥٥ – وَعَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه أبو يعلى من رواية ابن إسحاق [(٢)]، والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، يَبِيتُ حِينَ يَبِيتُ وَهُوَ آمِنٌ مِنْ شَرِّهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ» [(٣)].

٣٧٥٦ – وَعَنْهُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ – أَوْ [قَالَ] لأَخِيهِ – مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رواه مسلم [(٤)].

٣٧٥٧ – وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَزَلْتُ فِي مَحَلَّةِ بَنِي فُلانٍ، وَإِنَّ أَشَدَّهُمْ إِلَيَّ أَذًى أَقْرَبُهُمْ لِي جِوَارًا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ، فَيَقُومُونَ عَلَى بَابِهِ، فَيَصِيحُونَ: أَلاَ إِنَّ أَرْبَعِينَ دَارًا جَارٌ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لا خَافَ [(٥)] جَارُهُ بَوَائِقَهُ. رواه الطبراني. «البوائق» جمع بائقة: وهي الشرُّ وغائلته، كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم [(٦)].

٣٧٥٨ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في الصمت، كلاهما من رواية علي بن مسعدة [(٧)].

---

(١) (٣٧٥٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: إثم من لا يأمن جاره بوائقه، حديث (٦٠١٦)

(٢) (٣٧٥٥) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤٦/٧)، حديث (٤٢٥٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٩/٨) وقال: أخرجه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٥٢).

(٤) (٣٧٥٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن من خصال الإيمان ...، حديث (٤٥).

(٥) وفي نسخة «لا يأمن».

(٦) (٣٧٥٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧٣/١٩)، حديث (١٤٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٩/٨) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك

(٧) (٣٧٥٨) حسن: أخرجه أحمد في مسنده (١٩٨/٣)، حديث (١٣٠٧١)، وابن أبي الدنيا في الصمت، حديث (٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (٥٣/١) وقال: أخرجه أحمد، وفي إسناده علي بن مسعدة، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٣٧٥٩ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**». رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وإسناد أحمد جيد، تابع عليَّ بن زيد حميدٌ، ويونسُ بن عبيدٍ [(١)].

٣٧٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَّمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَّمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قالَ: «**غُشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ مَالاً مِن حَرَامٍ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ له فِيهِ، وَلا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إلَّا كَانَ زَادَهُ إلَى النَّارِ. إنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ. إنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ**». رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق، عن الصباح ابن محمد عنه [(٢)].

٣٧٦١ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ آذَى جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ حَارَبَ جَارَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي، وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه أبو الشيخ ابن حيّان في [١٦٣/ب] كتاب «**التوبيخ**» [(٣)].

٣٧٦٢ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [(٤)] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ قَالَ: «**لَا يَصْحَبُنَا الْيَوْمَ مَنْ آذَى جَارَهُ**». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا بُلْتُ فِي أَصْلِ حَائِطِ جَارِي، فَقَالَ: «**لَا تَصْحَبْنَا الْيَوْمَ**». رواه الطبراني، وفيه نكارة [(٥)].

---

(١) (٣٧٥٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٥٤/٣)، حديث (١٢٥٨٣)، وأبو يعلى (١٩٩/٧)، حديث (٤١٨٧).

(٢) (٣٧٦٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٧/١)، حديث (٣٦٧٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٥٣/١) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح وإسناد بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات.
غُشْمُهُ: جهله وإقدامه على الشر بجرأة ومكر.

(٣) (٣٧٦١) **ضعيف**: قال في كشف الخفاء: (٢٨٦/٢): «رواه أبو الشيخ، وأبو نعيم».

(٤) وفي نسخة «عمر».

(٥) (٣٧٦٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨١/٩)، حديث (٩٤٧٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٠/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

٣٧٦٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ المُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ البَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ**». رواه ابن حبان في صحيحه (١).

٣٧٦٤ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ القِيَامَةِ جَارَانِ**».

رواه أحمد واللفظ له، والطبراني بإسنادين أحدهما جيد (٢).

٣٧٦٥ – وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، قالَ: «**اطْرَحْ مَتَاعَكَ عَلَى الطَرِيقِ**» فَطَرَحَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ما لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ ! قالَ: «**وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟**» قالَ: يَلْعَنُونَنِي. قالَ: «**قَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ**». فَقَالَ: إِنِّي لا أَعُودُ، فَجَاءَ الَّذِي شَكَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**ارْفَعْ مَتَاعَكَ، فَقَدْ كُفِيتَ**». رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن بنحوه إلا أنه قال: «**ضَعْ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ، أَوْ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ**» فَوَضَعَهُ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قالَ: جَارِي يُؤْذِينِي. [قالَ]: فَيَدْعُو عَلَيْهِ، فَجَاءَ جَارُهُ، فَقَالَ: رُدَّ مَتَاعَكَ، فَإِنِّي لاَ أُوذِيكَ أَبَدًا (٣).

٣٧٦٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَال لَهُ: «**اذْهَبْ فَاصْبِرْ**»، **فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ»** فَفَعَلَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ وَيَسْأَلُونَهُ، فَيُخْبِرُهُمْ خَبَرَ جَارِهِ، فَجَعَلُوا يَلْعَنُونَهُ: فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وفَعَلَ، وَبَعْضُهُمْ يَدْعُو عَلَيْهِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ. رواه أبو داود واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٤).

---

(١) (٣٧٦٣) **حسن** : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/٣٠٧)، حديث (١٠٣٣) .

(٢) (٣٧٦٤) **حسن** : أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٥١)، حديث (١٧٤١٠)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٣)، حديث (٨٣٦) .

(٣) (٣٧٦٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني (٢٢/١٣٤)، حديث (٣٥٦)، والبزار في كشف الأستار (١٩٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٧٠): «رواه الطبراني والبزار بنحوه ... وفيه أبو عمر المنبهي، تفرد به شريك، وبقية رجاله ثقات»

(٤) (٣٧٦٦) **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في حق الجوار، حديث (٥١٥٣)، وابن حبان (٢/٢٧٨)، حديث (٥٢٠)، والحاكم (٤/١٨٣)، حديث (٧٣٠٢) .

٣٧٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ فُلانَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلاتِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصِيَامِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قالَ: **«هِيَ فِي النَّارِ»**. قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ فُلانَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلاتِهَا، وَأَنَّهَا تَتَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ، وَلاَ تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قالَ: **«هِي فِي الْجَنَّةِ»**. رواه أحمد والبزار وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضًا، ولفظه، وهو لفظ بعضهم: قالوا: يا رسُولَ اللَّهِ، فُلاَنَةُ تَصُومُ النَّهارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَتُؤْذِي جِيْرَانَهَا، قالَ: **«هِيَ فِي النَّارِ»**. قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فُلانَةُ تُصَلِّي المَكْتُوبَاتِ، وَتَصَّدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ، وَلاَ تُؤْذِي جِيْرَانَهَا. قالَ: **«هِيَ فِي الْجَنَّةِ»**. **«الأثوار»** بالمثلثة جمع ثور: وهي قطعة من الأقط. و **«الأقط»** بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها أيضًا، وبكسر الهمزة والقاف معًا وبفتحهما: هو شيء يُتَّخذ من مخيض اللبن الغنمي [1].

٣٧٦٨ - وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَلَيْسَ ذلِكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ. أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ؟ إِذَا اسْتَعَانَكَ أَعَنْتَهُ، وَإِذَا اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِذَا افْتَقَرَ عُدْتَ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وَإِذَا مَاتَ اتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ، وَلاَ تَسْتَطِلْ عَلَيْهِ بِالْبُنَاءِ فَتَحْجُبَ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ بِقُتَارِ رِيحِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنهَا، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَأَهْدِ لَهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا، وَلَا يَخْرُجْ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِيظَ بِهَا وَلَدَهُ»**. رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق. قال الحافظ: ولعل قوله: **«أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ . . .»** إلى آخره من [2] كلام الراوي غير مرفوع، لكن قد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة قال: قُلْتُ: يَا رسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ الْجَارِ عَلَيَّ؟ قَالَ: **«إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنْ أَعْوَزَ سَتَرْتَهُ»** فذكر الحديث بنحوه [3].

---

(١) (٣٧٦٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/٤٤٠)، حديث (٩٦٧٣)، وابن حبان (١٣/٧٦)، حديث (٥٧٦٤)، والحاكم (٤/١٨٣)، حديث (٧٣٠٤).

(٢) وفي نسخة «في».

(٣) (٣٧٦٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الخرائطي في المنتقى من مكارم الأخلاق ومعاليها، برقم (١٠٤)، والطبراني في الكبير (١٩/٤١٩)، حديث (١٠١٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٦٥) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه أبو بكرى الهذلي وهو ضعيف.
قُتار قدرك: أي ريح الطعام الذي في القِدْر.

**٣٧٦٩** – وروى أبو الشيخ ابن حيّان في كتاب «**التوبيخ**» عن معاذ بن جبل، قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ الْجِوَارِ؟ قالَ: «**إِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنِ اسْتَعَانَكَ أَعَنْتَهُ، وَإِنِ احْتَاجَ أَعْطَيْتَهُ، وَإِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ**» فذكر الحديث بنحوه، وزاد في آخره: «**هَلْ تَفْقَهُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ؟ لَنْ يُؤَدِّيَ حَقَّ الْجَارِ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ رَحِمَ اللَّهُ**» أو كلمة نحوها [١].

**٣٧٧٠** – وروى أبو القاسم الأصبهاني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [١٦٤/أ] – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**». قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَقُّ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ؟ قَالَ: «**إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ**». فذكر الحديث بنحوه، ولم يذكر فيه الفاكهة، ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوةً، والله أعلم [٢].

**٣٧٧١** – وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ** [٣]: **إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارُ سَوْءٍ إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَذَاعَهُ، وَامْرَأَةٌ إِنْ حَضَرْتَ آذَتْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ**». رواه الطبراني بإسناد لا بأس به [٤].

**٣٧٧٢** – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شبعانًا وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ**». رواه الطبراني والبزار وإسناده حسن [٥].

**٣٧٧٣** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ**». رواه الطبراني وأبو يعلى ورواته ثقات، ورواه الحاكم من حديث عائشة، ولَفْظُهُ: «**لَيسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَان، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ**» [٦].

---

(١) (٣٧٦٩) **ضعيف جدًا** : أخرجه أبو الشيخ ابن حيّان في كتاب «التوبيخ» .

(٢) (٣٧٧٠) **ضعيف جدًا** : ذكره الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٨٣٦)، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٢)، حديث (٣٢٤)، وابن حبان (٤١٠/١٢)، حديث (٥٥٩٧) .

(٣) وفي نسخة «العواقر» .

(٤) (٣٧٧١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٨/١٨)، حديث (٨٢٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٨/٨) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

الفواقر: جمع فاقرة، وهي عظمة الظهر، فكأنها تحطم فقار الظهر

(٥) (٣٧٧٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/١)، حديث (٧٥١) .

(٦) (٣٧٧٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٩٢/٥)، حديث (٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٥٤/١٢)، حديث (١٢٧٤١)، والحاكم (١٨٤/٤)، حديث (٧٣٠٧). ولم أجده فيه من حديث

٣٧٧٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْسُنِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْسُنِي. فَقَالَ: «أَمَا لَكَ جَارٌ لَهُ فَضْلُ ثَوْبَيْنِ؟» قالَ: بَلَى غَيْرُ وَاحِدٍ. قَالَ: «فَلَا يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي الْجَنَّةِ». رواه الطبراني في الأوسط [(١)].

٣٧٧٥ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٌ بِجَارِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هذَا لِمَ أَغْلَقَ عَنِّي بَابَهُ، وَمَنَعَنِي فَضْلَهُ؟». رواه الأصبهاني [(٢)]:

٣٧٧٦ - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». رواه مسلم [(٣)].

٣٧٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ». رواه أحمد بإسناد حسن [(٤)].

٣٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هؤلاء الْكَلِمَاتِ، فَيَعْمَلَ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ»؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا فَقَالَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغنى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ». رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة، وقال الترمذي: الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وورواه البزار والبيهقي بنحوه في كتاب الزهد عن مكحول عن واثلة عنه، وقد سمع

---

عائشة (٣٧٧٣). ورواه أبو يعلى (٥/٩٢)، حديث (٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٢/١٥٤)، حديث (١٢٧٤١)، والحاكم (٤/١٨٤)، حديث (٧٣٠٧)، ولم أجده فيه من حديث عائشة .

(١) (٣٧٧٤) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/١٧٠)، حديث (٧١٨٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٦٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك

(٢) (٣٧٧٥) **حسن** : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٨٤٨) .

(٣) (٣٧٧٦) **صحيح** : أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف، حديث (٤٨) .

(٤) (٣٧٧٧) **صحيح** : أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٧٤)، حديث (٦٦٢١) .

مكحول من واثلة، قاله الترمذي وغيره، لكن بقية إسناده فيه ضعف [(١)].

**٣٧٧٩** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»**. رواه الترمذيّ وقال: حديث حسن غريب، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [(٢)].

**٣٧٨٠** - وَعَنْ مُطَرِّفٍ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ، فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي [لِقَاءَكَ]، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ قَدْ لَقِيتَنِي، فَهَاتِ، قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَكَ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ ثَلاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلاثَةً»**. قَالَ: فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارُ سَوْءٍ يُؤْذِيهِ، فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني واللفظ له، وإسناده وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في الصحيح، ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال: صحيح على شرط مسلم [(٣)].

**٣٧٨١** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا زَالَ [١٦٤/ب] جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة

---

(١) (٣٧٧٨) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب: من اتقى المحارم، حديث (٢٣٠٥) وقال: «هذا حديث غريب». وأحمد في مسنده (٣١٠/٢)، حديث (٨٠٨١) .

(٢) (٣٧٧٩) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في حق الجوار، حديث (١٩٤٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٤٠/٤)، حديث (٢٥٣٩)، وابن حبان في صحيحه (٢٧٧/٢)، حديث (٥١٩)، والحاكم في المستدرك (٦١٠/١)، حديث (١٦٢٠) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٣) (٣٧٨٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٥٣/٥)، حديث (٢١٣٩٤)، والطبراني في الكبير (١٥٢/٢)، حديث (١٦٣٧)، والحاكم (٩٨/٢)، حديث (٢٤٤٦) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» .

وحدها، وابن ماجه أيضًا وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة [١].

**٣٧٨٢** - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِي أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِذَا بِهِ قَائِمٌ، وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ قَامَ بِكَ هذَا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ. قَالَ: **«أَتَدْرِي مَنْ هذَا؟»**. قُلْتُ: لاَ. قالَ: **«جِبْرِيلُ عليه السلام، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ»**. رواه أحمد بإسناد جيد، ورواته رواة الصحيح [٢].

**٣٧٨٣** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: **«أُوصِيكُمْ بِالْجَارِ»** حَتَّى أَكْثَرَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوَرِّثُهُ. رواه الطبراني بإسناد جيد [٣].

**٣٧٨٤** - وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ، فلَمَّا جَاءَ قَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»**. رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب. قال الحافظ: وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم [٤].

**٣٧٨٥** - وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَبد الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ»**. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح [٥].

---

(١) (٣٧٨١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: الوصاة بالجار، حديث (٦٠١٤، ٦٠١٥)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: الوصية بالجار والإحسان إليه، حديث (٢٦٢٥,٢٦٢٤)، والترمذي، حديث (١٩٤٢, ١٩٤٣)، وأبو داود، حديث (٥١٥١)، وابن ماجه، حديث (٣٦٧٣،٣٦٧٤)، وابن حبان في صحيحه (٢/٢٦٧) حديث (٥١٢) .

(٢) (٣٧٨٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٥/٣٢)، حديث (٢٠٣٦٥) .

(٣) (٣٧٨٣) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١١١)، حديث (٧٥٢٣).
الجدعاء: مقطوعة الأذن .

(٤) (٣٧٨٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في حق الجوار، حديث (٥١٥٢)، والترمذي، حديث (١٩٤٣). وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

(٥) (٣٧٨٥) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٠٧)، حديث (١٥٤٠٩) .

٣٧٨٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ»**. رواه ابن حبان في صحيحه [(١)].

٣٧٨٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْفَعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلاءَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١]»**. رواه الطبراني في الكبير والأوسط [(٢)].

## الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين وما جاء في إكرام الزائرين

٣٧٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَنَّ رَجُلاً زارَ أَخًا لَهُ في قَرْيَةٍ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ تَعالىَ عَلىَ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي في هذِهِ الْقَرْيَةِ. قالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّها؟ قالَ: لا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في اللهِ. قالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ فِيهِ»**. رواه مسلم [(٣)].
«الْمَدْرَجَة» بفتح الميم والراء: الطريق. وقوله «تَرُبُّها»: أي تقوم بها، وتسعى في صلاحها.

٣٧٨٩ - وعن أبي هُرَيْرَةَ أيضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ بِأَنْ طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً»**. رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عنه [(٤)].

---

(١) (٣٧٨٦) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٣٤٠/٩)، حديث (٤٠٣٢).

(٢) (٣٧٨٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٩/٤)، حديث (٤٠٨٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٤/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف.

(٣) (٣٧٨٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: في فضل الحب في الله حديث (٢٥٦٧).

(٤) (٣٧٨٩) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من عاد مريضًا، حديث (١٤٤٣)، والترمذي، حديث (٢٠٠٨)، وابن حبان في صحيحه (٢٢٨/٧)، حديث (٢٩٦١).

٣٧٩٠ - وَعَنْ أَنَس [بن مالك] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى** [1] **أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي اللَّهِ إِلَّا نَادَاهُ مُنادٍ** [2] **مِنَ السَّمَاءِ أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَ فِيَّ، وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ يَرْضَ اللهُ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ**». الحديث. رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد [3].

٣٧٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟**» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ**». الحديث رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وتقدم بتمامه في حق الزوجين [4].

٣٧٩٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ الْعُقَيْلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَبَا رُزَيْنٍ، إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ فَصِلْهُ**». رواه الطبراني في الأوسط [5].

٣٧٩٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ**». رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس، وسيأتي بتمامه في الحب لله مع حديث عمرو بن عبسة [6].

٣٧٩٤ - وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ [١٦٥/أ] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ**». رواه الطبراني في الأوسط [7].

٣٧٩٥ - وَعَنْ عَوْنٍ، [قَالَ]: قالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

---

(١) وفي نسخة «أَتاه» . (٢) وفي نسخة «ملك» .

(٣) (٣٧٩٠) **حسن صحيح** : أخرجه أبو يعلى (١٦٦/٧)، حديث (٤١٤٠)، قال الهيثمي في المجمع (١٧٣/٨): «رواه البزار وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان: وهو ثقة».
قِراه: أي ضيافته .

(٤) (٣٧٩١) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٨٩٩) .

(٥) (٣٧٩٢) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٦/٨ - ١٧٧)، حديث (٨٣٢٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٣/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

(٦) (٣٧٩٣) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٩٥٣/٢)، حديث (١٧١٠) .

(٧) (٣٧٩٤) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٣/٣)، حديث (٢٩٠٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف

لأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لاَ نَتْرُكُ ذَاكَ. قَالَ: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ أَخَاهُ، فَيَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْكُوفَةِ حَتَّى يَلْقَاهُ. قَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذلِكَ. رواه الطبراني وهو منقطع [(١)].

**٣٧٩٦** – وَرُوِيَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: أَزَائِرِينَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ»**. رواه الطبراني في الكبير [(٢)].

**٣٧٩٧** – وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«انطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ [رَجُلٌ] كَانَ كَفِيفَ الْبَصَرِ»** [(٣)]. رواه البزار بإسناد جيد.

**٣٧٩٨** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا»**. رواه الطبراني، ورواه البزار من حديث أبي هريرة، ثم قال: لا يُعلم فيه حديث صحيح. قال الحافظ: وهذا الحديث قد روي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليه، ولم أقف له على طريق صحيح، كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره، وقد ذكرت كثيرًا منها في غير هذا الكتاب، والله أعلم [(٤)].

---

(١) **(٣٧٩٥) ضعيف موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٠٠) حديث (٨٩٧٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٧٥) وقال: أخرجه الطبراني، وإسناده منقطع .

(٢) **(٣٧٩٦) ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٦٧) حديث (٧٣٨٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢/٢٩٨)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.
عَادَ: أي زاره .

(٣) **(٣٧٩٧) صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٢١٧) حديث (٤٠٢٠) بلفظ: اذهبوا بنا إلى بني واقف، نعود البصير ... وكذلك البيهقي في شعب الإيمان (٦/٥٣٦) وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٩٨): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن يونس الحمال: وهو ضعيف، ورواه البزار في مسنده (٨/٣٥٠) حديث (٣٤٢٥) عن محمد ابن جبير عن أبيه وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا وصله عن جبير بن مطعم إلا أبو همام .

(٤) **(٣٧٩٨) صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢١٠) حديث (١٧٥٤) من طريق أبي هريرة، وقال الطبراني معقبًا: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا الوليد». ورواه في الأوسط أيضًا (٣/٢٤٨) حديث (٣٠٥٢) من طريق حبيب بن مسلمة الفهري. وكذلك أخرجه في الصغير (١/١٨٧) حديث (٢٩٦) من طريق حبيب بن مسلمة السابق. ورواه في الكبير (٤/٢١) حديث

٣٧٩٩ – وروى ابن حبان في صحيحه عن عطاء، قالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا ! فَقَالَ: أَقُولُ – يَا أُمَّهْ – كَمَا قَالَ الأَوَّلُ: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا. قالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ بِطَالَتِكُمْ هذِهِ. قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فذكر الحديث في نزول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠][(١)].

٣٨٠٠ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَت: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْلِحِي لَنَا الْمَجْلِسَ، فَإِنَّهُ يَنزِلُ مَلَكٌ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ». رواه أحمد، ورواته ثقات إلا أن التابعي لم يسمَّ [(٢)].

٣٨٠١ – وَعَنْ أُمِّ بُجَيْدٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – أَنَّهَا قالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَتَّخِذُ لَهُ سَوِيقًا في قَعْبَةٍ، فَإِذا جَاءَ سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ. رواه أحمد، ورواته ثقات سوى ابن إسحاق. «أم بجيد» بضم الباء الموحدة وفتح الجيم، واسمها حواء بنت يزيد الأنصارية [(٣)].

٣٨٠٢ – وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – فرَمَى إِلَيْهِ بِوِسَادَةٍ كَانَتْ تَحْتَهُ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يُكْرِمْ جَلِيسَهُ فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَدَ، وَلاَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ. رواه الطبراني موقوفًا، ورواته ثقات [(٤)].

* * *

(٣٥٣٥) من طريق حبيب بن مسلمة أيضًا. ورواه البزار في مسنده (٣٠١/٩) حديث (٣٩٦٣) من طريق أبي ذر رضي الله عنه، وقال: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أخرجه عن أبي عمران إلا ابن عويد، وعويد لم يكن بالقوى، وقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه».

رغبًا: مرة بعد مرة، ويومًا بعد يومًا .

(١) (٣٧٩٩) **حسن** : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٨٦/٢) حديث (٦٢٠)

(٢) (٣٨٠٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٦/٦) حديث (٢٦٥٧٨)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٤/٨) وقال: أخرجه أحمد، وفيه تابعي لم يسم، وبقية رجاله ثقات .

(٣) (٣٨٠١) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٣/٦) حديث (٢٧١٩٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٤/٨). وقال: أخرجه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

قُعْبة: إناء .

(٤) (٣٨٠٢) **ضعيف موقوف**: ذكره الهيثمي في المجمع (١٧٥/٨) وقال: أخرجه الطبراني، ورجاله ثقات .

## الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف، وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يُؤثِمَ أهل المنزل

٣٨٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». رواه البخاري ومسلم (١).

٣٨٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، قُمْ ونَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا...» الحديث. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم وغيرهما. وقوله: «وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»: أي وإن لزوَّارك وأضيافك عليك حقًّا، يقال للزائر: زور بفتح الزاي، سواء فيه الواحد والجمع (٢).

٣٨٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى فَقَالَتْ مِثْلَ ذلِكَ، حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذلِكَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، فَقَالَ: «مَنْ يُضِيفُ هذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا قُوتَ صِبْيَانِي. قَالَ: فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ، فَإِذَا أَرَادُوا الْعَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ، وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ - [وفي رواية]: فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ، فَقُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ - قَالَ: فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ، وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا». زاد في رواية: فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]. رواه مسلم وغيره (٣).

---

(١) (٣٨٠٣) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٦٩٤).

(٢) (٣٨٠٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب حق الضيف، حديث (٦١٣٤) ومسلم، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر، حديث (١١٥٩).

(٣) (٣٨٠٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف ...، حديث (٢٠٥٤).
فَعَلِّلِيهِم: أشغليهم لينسوا الطعام. طاوِيَيْنِ: جائعين.

**٣٨٠٦** - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ [١٦٥/ب] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا [كَانَ] بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ**».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. قال الترمذي: ومعنى «**لَا يَثْوِي**»: لاَ يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل، و «**الحرج**»: الضيق. انتهى. قال الخطابي: معناه لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره، فيبطل أجره. انتهى. قال الحافظ: وللعلماء في هذا الحديث تأويلان: أحدهما: أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به، وثلاثة أيام إذا قصده. والثاني: يعطيه ما يكفيه يومًا وليلة يستقبلهما بعد ضيافته [(١)].

**٣٨٠٧** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لِلضَّيْفِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ ثَلَاثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ، لَا يُؤَثِّمُ أَهْلَ الْمَنْزِلِ**».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم [(٢)].

**٣٨٠٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ - قِرَاهُ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ**». رواه أحمد ورواته ثقات، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٣)].

**٣٨٠٩** - وَعَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، وَهُوَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِ يكرِبَ الْكِنْدِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) (٣٨٠٦) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٩٢٩/٢) حديث (١٦٦٠)، والبخاري، كتاب: الأدب، باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، حديث (٦٠١٩)، ومسلم، كتاب: اللقطة، باب: الضيافة ونحوها، حديث (٤٨)، وأبو داود، حديث (٣٧٤٨)، والترمذي، حديث (١٩٦٧)، وابن ماجه، حديث (٣٦٧٥).

(٢) (٣٨٠٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥١٦/١٠) حديث (٦١٣٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٦/٨) وقال: أخرجه أبو داود باختصار، ورواه أبو يعلى والبزار، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

لا يؤثِّم: أي لا يحملهم على الإثم والذنب.

(٣) (٣٨٠٨) **صحيح**: أخرجه أحمد واللفظ له (٣٨٠/٢) حديث (٨٩٣٥) والحاكم (١٤٧/٤) حديث (٧١٧٨) وقال: «صحيح».

عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، إِنْ شَاءَ قَضَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ». رواه أبو داود وابن ماجه [١].

**٣٨١٠** - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَضَافَ قَوْمًا، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ». رواه أبو داود، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢].

**٣٨١١** - وَعَنِ التِّلِبِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لَازِمٌ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَقَةٌ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد فيه نظر [٣].

**٣٨١٢** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ رَجُلٌ: وَمَا كَرَامَةُ الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ». رواه أحمد مطوّلًا ومختصرًا بأسانيد أحدها صحيح، والبزار وأبو يعلى [٤].

**٣٨١٣** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ» [٥]. رواه البزار ورواته ثقات.

**٣٨١٤** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (٣٨٠٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الضيافة، حديث (٣٧٥٠)، وابن ماجه، حديث (٣٦٧٧).

(٢) (٣٨١٠) **منكر**: أخرجه أبو داود، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الضيافة، حديث (٣٧٥١) والحاكم (١٤٧/٤) حديث (٧١٧٩).

(٣) (٣٨١١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦٣/٢) حديث (١٢٩٧)، وفي الأوسط (٩٧/٣) حديث (٢٦٠٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٦/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

(٤) (٣٨١٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٧٩/٣) حديث (١١٧٤٤). قال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٨): «ورواه أحمد مطولًا هكذا، ومختصرًا بأسانيد، وأبو يعلى والبزار، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح».

(٥) (٣٨١٣) **صحيح**: أخرجه البزار (٣١/٥) حديث (١٥٨٩) وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث مسلم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا من حديث عبد ربه، ولم نسمعه إلا من إسحاق». وقال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٨): «رواه البزار ورجاله ثقات».

«مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَى الضيفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الطبراني في الكبير[(١)].

٣٨١٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَزَالُ المَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً». رواه الأصبهاني[(٢)].

٣٨١٦ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ». رواه ابن ماجه[(٣)]، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره. قال الحافظ: وتقدم باب في إطعام الطعام، وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب لم نُعِدْ منها شيئًا[(٤)].

٣٨١٧ - وَعَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا، فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، ودَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟» فَأَشَرْنَا جَمِيعًا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهَذَا الأَشَجُّ؟» فَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هذا الاسْمُ لِضَرْبَةٍ [كَانَتْ] بِوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ. قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ، فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ، وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ، فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الأَشَجُ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ، وَقَالُوا: ها هُنَا يَا أَشَجُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَاسْتَوَى قَاعِدًا، وَقَبَضَ رِجْلَهُ -: «ها هُنَا يَا أَشَجُ»، فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ بِلادِهِمْ، وَسَمَّى لَهُمْ قَرْيَةً قَرْيَةً الصَّفَا وَالمُشَقَّرَ، وغَيْرَ ذلِكَ مِنْ قُرَى هَجَرٍ، فَقَالَ [١٦٦/أ]: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا، فَقَالَ: «إِنِّي وَطِئْتُ بِلادَكُمْ، وفُتِحَ لِي مِنْهَا[(٥)]». قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ، فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الإِسْلَامِ، أَشْبَهُ شَيْءٍ بِكُمْ أَشْعارًا وَأَبْشارًا، أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، وَلَا

---

(١) (٣٨١٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/١٢) حديث (١٢٦٩٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤٥/١) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حبيب بن حبيب، أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف.

(٢) (٣٨١٥) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٠٠٩).

(٣) (٣٨١٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الأطعمة، باب: الضيافة، حديث (٣٣٥٧).

(٤) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن الحسن (٢٠٠).

(٥) وفي نسخة «وفسح لي فيها».

مَوْتُورِينَ إِذْ أَبَى قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا »، [قَالَ]: فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ، وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ؟». قَالُوا: خَيْرُ إِخْوَانٍ، أَلاَنُوا فُرُشَنَا، وَأَطَابُوا مَطْعَمَنا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَى، وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ، فَأُعْجِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرِحَ بها. وهذا الحديث بطوله رواه أحمد بإسناد صحيح. «العيبة» بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها باء موحدة: هي ما يجعل المسافر فيه الثياب [(١)].

٣٨١٨ - وَعَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ،عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي لأَصْحَابِنَا وَلَوْ كِسَرًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد [(٢)].

٣٨١٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّفُ». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، خلا ابن لهيعة [(٣)].

## الترهيب أن يحتقرَ المرء ما قُدِّمَ إليه أو يحتقرَ ما عنده أن يُقَدِّمَهُ للضيف

٣٨٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عبيدة بن عُمير، قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلاًّ، فَقَالَ: كُلُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، إِنَّهُ هَلَاكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيهِمْ، وَهَلَاكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ». رواه أحمد والطبراني، وأبو يعلى إلا أنه قال: «وَكَفَى بِالْمَرْءِ شَرًا أَنْ يَحْتَقِرَ مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ »، وبعض أسانيدهم حسن، و «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ» في الصحيح، ولعل قوله: «إِنَّهُ هَلَاكٌ بِالرَّجُلِ» إِلَى آخره من كلام جابر مدرج غير مرفوع، والله أعلم [(٤)].

* * *

(١) (٣٨١٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٤٣٢/٣) حديث (١٥٥٩٧). وقال الهيثمي في المجمع (١٧٨/٨): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

(٢) (٣٨١٨) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٣/٦) حديث (٦٥٠١). وقال الهيثمي في المجمع (١٧٧/٨): «وإسناده جيد».

(٣) (٣٨١٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٥/٤) حديث (١٧٤٥٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٥/٨) وقال: أخرجه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وحديثه حسن.

(٤) (٣٨٢٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٧١/٣) حديث (١٥٠٢٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٠/٨) وقال: هو في الصحيح باختصار، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص، ولم أعرفه، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا.

## الترغيب في زرعٍ وغرسِ الأشجارِ المثمرة

٣٨٢١ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغرِسُ غَرْسًا إلَّا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَل السَّبُعُ مِنْهُ فَهو لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أكَل الطيرُ مِنْهُ فَهو لَهُ صَدَقَةٌ، وَلَا يَرزَؤُهُ أَحَدٌ إلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وفي رواية: «فَلَا يَغرِسُ المُسْلِمُ غَرْسًا فَيَأْكُلَ مِنْهُ إنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيرٌ إلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وفي رواية [له]: «لا يَغرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا ولَا يَزرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلَ مِنْهُ إنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلا شَيْءٌ إلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». رواه مسلم. «يرزؤه» بسكون الراء وفتح الزاي بعدهما همزة، معناه: يصيب منه وينقصه (١).

٣٨٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلَ مِنْهُ طَيرٌ أَوْ إنْسَانٌ إلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». رواه البخاري ومسلم والترمذي (٢).

٣٨٢٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى بُنْيانًا فِي غَيرِ ظُلْمٍ وَلا اعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا في غَيرِ ظُلْم، وَلَا اعْتِدَاءٍ كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارِيًا مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ الرَّحمنِ تَبَارَكَ وتَعَالَى». رواه أحمد من طريق زبان (٣).

٣٨٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلَ مِنْهُ إنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا شَيْءٌ إلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن (٤).

٣٨٢٥ - وَعَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيرُ أَوِ الْعَافِيَةُ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ». رواه أحمد

---

(١) (٣٨٢١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: المساقاة، باب: فضل الغرس والزرع، حديث (١٥٥٢)

(٢) (٣٨٢٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: المزارعة، باب: فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، حديث (٢٣٢٠)، ومسلم، كتاب: المساقاة، باب: فضل الغرس والزرع، حديث (١٥٥٣)، والترمذي، حديث (١٣٨٢).

(٣) (٣٨٢٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٣٨) حديث (١٥٦٥٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٣٤) وقال: أخرجه أحمد، وفيه زبان بن فائد، وثقه أبو حاتم وفيه كلام.

(٤) (٣٨٢٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/١٤ - ١٥) حديث (٨٩٨٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٣٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

والطبراني، وإسناد أحمد حسن [(١)].

**٣٨٢٦** - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ: **«مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً، فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**. رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده لا بأس به [(٢)].

**٣٨٢٧** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ، وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ. فَقَالَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ، وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»**. رواه أحمد وإسناده حسن بما تقدم [(٣)].

**٣٨٢٨** - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْغَرْسِ»**. رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح، إلا [١٦٦/ب] عبد الله بن عبد العزيز الليثي [(٤)]. وتقدم في كتاب العلم وغيره حديث أنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَكْرَى نَهَرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ»**. رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي [(٥)].

**٣٨٢٩** - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الأَرْبَعاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ»، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا

---

(١) (٣٨٢٥) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد في مسنده (٥٥/٤) حديث (١٦٦٠٧) والطبراني في الكبير (١٩٩/٤) حديث (٤١٣٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٦٧/٤) وقال: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده حسن .

(٢) (٣٨٢٦) **ضعيف** : أخرجه أحمد في مسنده (٦١/٤) حديث (١٦٦٣٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٦٨/٤) وقال: أخرجه أحمد، وفيه فنج، ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات .

(٣) (٣٨٢٧) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٤/٦) حديث (٢٧٥٤٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٦٨/٤) وقال: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، وفيهم كلام لا يضر .

(٤) (٣٨٢٨) **ضعيف** : أخرجه أحمد في مسنده (٤١٥/٥) حديث (٢٣٥٦٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٦٧/٤) وقال: أخرجه أحمد، وفيه عبد الله بن عبد العزيز، وثقه مالك وسعيد بن منصور، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٥) **حسن لغيره** : سبق تخريجه (١١٣) .

رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «كُنْتُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ لا تَعْبُدُونَ اللَّه، تَحْمِلُونَ الْكَلَّ، وَتَفْعَلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ الْمَعْرُوفَ، وَتَفْعَلُونَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ، حَتَّى إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالإِسْلَامِ وَبِنَبِيِّهِ، إِذَا أَنْتُمْ تُحْصِنُونَ أَمْوَالَكُمْ ! فِيمَا يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرٌ، وَفِيمَا يَأْكُلُ السَّبْعُ وَالطَّيْرُ أَجْرٌ». قالَ: فَرَجَعَ الْقَوْمُ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ هَدَمَ مِنْ حَدِيقَتِهِ ثَلاثِينَ بَابًا. رواه الحاكم. وقال: صحيح الإسناد، قال: وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكرم وغيرها عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها [شيئًا]. انتهى[١].

## الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء

٣٨٣٠ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». رواه مسلم وغيره[٢].

٣٨٣١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَ اتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ». رواه مسلم. «الشُّحُّ» مثلث الشين: هو البخل والحرص، [وقيل: الشح الحرص على ما ليس عندك]، والبخل بما عندك[٣].

٣٨٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، ودَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، ودَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَاسْتَحَلُّوا حُرُمَاتِهِمْ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد[٤].

٣٨٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ،

---

(١) (٣٨٢٩) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٤٨/٤) حديث (٧١٨٣) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) (٣٨٣٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الذكر والدعاء، باب: التعوذ من العجز والكسل وغيره، حديث (٢٧٠٦).

(٣) (٣٨٣١) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٢٧٩).

(٤) (٣٨٣٢) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤١/١٤) حديث (٦٢٤٨)، والحاكم في المستدرك (٥٦/١) حديث (٢٨).

وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا »، فَقَامَ رَجُلٌ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ». فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي. فَهِجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَهِجْرَةُ الْحَاضِرِ أَعْظَمُهَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا». رواه أبو داود مختصرًا، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم [(١)].

٣٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه. قوله: «شحٌّ هالع»: أي محزن، والهلع: أشد الفزع. وقوله: «جبن خالع»: هو شدة الخوف، وعدم الإقدام، ومعناه أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه [(٢)].

٣٨٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، ورواه أطول منه بإسناد على شرط مسلم، وتقدم في الجهاد [(٣)].

٣٨٣٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَحَقَ الإِسْلَامَ مَحْقَ الشُّحِّ شَيْءٌ». رواه أبو يعلى والطبراني [(٤)].

٣٨٣٧ - وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) (٣٨٣٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود مختصرًا، كتاب: الزكاة، باب: في الشح، حديث (١٦٩٨)، والحاكم في المستدرك (١/٥٥) حديث (٢٦).

الحاضر: المقيم بالبلاد والقرى والمدن. البادي: الذي يسكن البادية والمناطق النائية.

(٢) (٣٨٣٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجهاد، باب: في الجرأة والجبن، حديث (٢٥١١)، وابن حبان في صحيحه (٨/٤٢) حديث (٣٢٥٠).

(٣) (٣٨٣٥) **حسن**: أخرجه النسائي، كتاب: الجهاد، باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه، حديث (٣١١٠)، وابن حبان في صحيحه (٨/٤٣) حديث (٣٢٥١)، والحاكم في المستدرك (٢/٨٢) حديث (٢٣٩٥).

(٤) (٣٨٣٦) **موضوع**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/٢٠٩) حديث (٣٤٨٨)، والطبراني في الأوسط (٣/١٧٥) حديث (٢٨٤٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٢) وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو مجمع على ضعفه.

عَنْهُمَا - رَجُلًا يَقُولُ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ**». رواه الطبراني في الأوسط [(١)].

٣٨٣٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا بَخِيلٌ**». رواه الترمذي، وقال: حديث [حسن] غريب.
«**الخب**» بفتح الخاء المعجمة وتكسر: هو الخدّاع الخبيث [(٢)].

٣٨٣٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ**».
رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد [(٣)] [١٦٧/أ]. ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة من حديث أنس بن مالك، ويأتي إن شاء الله تعالى [(٤)].

٣٨٤٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ. فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ...**» الحديث. رواه الطبراني [في الأوسط]، وتقدم في باب انتظار الصلاة حديث أنس بنحوه [(٥)].

٣٨٤١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّه**» فذكر الحديث إلى أن قال: «**وَيُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَالْبَخِيلَ، وَالْمُتَكَبِّرَ**». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو بتمامه في صدقة السرّ [(٦)].

٣٨٤٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) (٣٨٣٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٤/٤)، حديث (٤٠٦٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٣/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن مسلمة القعنبي وهو ضعيف.
(٢) (٣٨٣٨) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في البخيل، حديث (١٩٦٣).
(٣) (٣٨٣٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٧/١٢) حديث (١٢٧٢٣)، وفي الأوسط (٣٤٩/٥) حديث (٥٥١٨)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد.
(٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي الدنيا.
(٥) (٣٨٤٠) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧/٦) حديث (٥٧٥٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٠/١) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، ومن لا يعرف.
(٦) (٣٨٤١) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١٣٠٨).

ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ». رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى [(١)].

٣٨٤٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قريبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِن النَّارِ، ولَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ». رواه الترمذي من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال: غريب إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلًا [(٢)].

٣٨٤٤ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي الْجَنَّةِ حَتْمٌ عَلَى اللَّهِ، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ. أَلَا وَإِنَّ كُلَّ بَخِيلٍ فِي النَّارِ حَتْمٌ عَلَى اللَّهِ، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنِ الجَوَادُ، وَمِنَ الْبَخِيلُ؟ قَالَ: «الْجَوَادُ مَنْ جَادَ بِحُقُوقِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ في مالِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حُقُوقَ اللَّهِ تعالى، وَبَخِلَ عَلَى رَبِّهِ، وَلَيسَ الْجَوَادُ مَنْ أَخَذَ حَرَامًا وَأَنْفَقَ إِسْرَافًا». رواه الأصبهاني وهو غريب [(٣)].

٣٨٤٥ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث غريب. قال الحافظ: لم يضعّفْهُ أبو داود، ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع وقد وُثِّق. قوله: «غِرٌّ كريم»: أي ليس بذي مكر ولا فطنة للشر، فهو ينخدع لانقياده ولينه. و «الخب» بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر: هو الخدّاع الساعي بين الناس بالشر والفساد [(٤)].

٣٨٤٦ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضًا – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ، فَظَهْرُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَإِذَا كَانَتْ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ، فَبَطْنُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا».

---

(١) (٣٨٤٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في البخيل، حديث (١٩٦٢).

(٢) (٣٨٤٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في السخاء (١٩٦١).

(٣) (٣٨٤٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، برقم (٥١٣) و (١٥٢٥).

(٤) (٣٨٤٥) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في حسن العشرة، حديث (٤٧٩٠)، والترمذي، حديث (١٩٦٤).

رواه الترمذي، وقال: حديث [حسن] غريب [(١)].

٣٨٤٧ - وَعَنِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا وَلَّى أَمْرَهُمُ الْحُكَمَاءَ، وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ السُّمَحَاءِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا وَلَّى أَمْرَهُمُ السُّفَهَاءَ، وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ الْبُخَلَاءِ»**. رواه أبو داود في مراسيله [(٢)].

٣٨٤٨ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«السَّخَاءُ خُلُقُ اللَّهِ الأَعْظَمُ»**. رواه أبو الشيخ ابن حيّان في كتاب **«الثواب»** [(٣)].

٣٨٤٩ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا جُبِلَ وَلِيٌّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ»**. رواه أبو الشيخ أيضًا [(٤)].

٣٨٥٠ - وَرُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، فَلَا يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا»**. رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني إلا أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هذَا الدِّينَ لنفسه. . .»** فذَكَرَهُ بلفظه [(٥)].

٣٨٥١ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنِ السَّيِّدُ؟ قَالَ: **«يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ»**. قَالُوا: فَمَا فِي أُمَّتِكَ [سَيِّدٌ]؟ قَالَ: **«بَلَى رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالًا، وَرُزِقَ سَمَاحَةً، وَأَدْنَى الْفَقِيرَ، وَقَلَّتْ شِكَايَتُهُ فِي النَّاسِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٦)].

٣٨٥٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٦٧/ب]:

---

(١) (٣٨٤٦) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في النهي عن سب الرياح، حديث (٢٢٦٦).

(٢) (٣٨٤٧) **ضعيف**: لم أجده في المراسيل المطبوع.

(٣) (٣٨٤٨) **ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في الثواب.

(٤) (٣٨٤٩) **موضوع**: أخرجه أبو الشيخ في الثواب.

(٥) (٣٨٥٠) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٥/٨) حديث (٨٢٨٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٢٧/٣) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك. والأصبهاني في الترغيب والترهيب، برقم (١١٨٢) و (١٥١٨).

(٦) (٣٨٥١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١١/٧) حديث (٧٠٠٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٢٨/٣) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف.

«إنَّ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ: بَيْتُ السَّخَاءِ». رواه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في كتاب «الثواب» إلا أنه قال: «الْجَنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاءِ». قال الطبراني: تفرّد به جَحْدَرُ بن عبد الله[1] .

٣٨٥٣ - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إنَّ اللَّه تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَ حَبِيبِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ إلَى إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فَقَالَ لَهُ: يَا إبْرَاهِيمُ، إنِّي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلاً عَلَى أَنَّكَ أَعْبَدُ عِبَادِي، وَلكِنِ اطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمْ أَجِدْ قَلْبًا أَسْخَى مِنْ قَلْبِكَ». رواه أبو الشيخ في كتاب «الثواب» والطبراني[2] .

٣٨٥٤ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّزْقُ إلَى أَهْلِ بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ[3] مِنَ الشَّفْرَةِ إلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ».

رواه أبو الشيخ أيضًا[4] ، ولابن ماجه من حديث ابن عباس نحوه، وتقدم لفظه في الضيافة[5] .

٣٨٥٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإنَّ اللَّه آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ». رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني، ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عباس[6] .

## الترهيبُ من عَوْدِ الإنسانِ في هِبَتِهِ

٣٨٥٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْئِهِ». وفي رواية: «مَثَلُ الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيأْكُلُهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ولفظ أبي داود:

---

(١) (٣٨٥٢) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٣/٦) حديث (٥٧٤٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٢٨/٣) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به جحدر بن عبد الله، قلت - أي: الهيثمي ولم أجد من ترجمه .

(٢) (٣٨٥٣) ضعيف جدًا : أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب .

(٣) وفي نسخة «أقرب» .

(٤) (٣٨٥٤) ضعيف جدًا : أخرجه أبو الشخ في الكتاب الثواب .

(٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٨١٦) .

(٦) (٣٨٥٥) ضعيف: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٥٢١) .

«الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». قال قتادة: ولا نعلم القيء إلا حرامًا [١].

**٣٨٥٧** - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَعطَاه الَّذِي كَان عنده فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ** [٢] **كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ**».

رواه البخاري ومسلم [٣]. قوله: «حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: أي أعطيت فرسًا لبعض الغزاة ليجاهد عليه.

**٣٨٥٨** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما [٤]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ لِرَجُلٍ عَطِيَّةً، أَوْ يَهَبَ هِبَةً، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي عَطِيَّتِهِ أَوْ هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ فَإِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ**».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [٥].

**٣٨٥٩** - وَعَنْ عُمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ، فَإِذَا اسْتَرَدَّ الْوَاهِبُ فَلْيُوَقَّفْ فَلْيُعَرَّفْ بِمَ اسْتَرَدَّ، ثُمَّ لِيَدْفَعْ إليه مَا وَهَبَ**». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه [٦].

---

(١) (٣٨٥٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الهبة، باب: لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته، رقم (٢٦٢١، ٢٦٢٢)، ومسلم، كتاب الهبات، باب: تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لوالده وإن سفل، رقم (١٦٢٢)، وأبو داود (٣٥٣٨)، والترمذي (١٢٩٨)، وابن ماجه (٢٣٨٥) .

(٢) وفي نسخة «صدقته» .

(٣) (٣٨٥٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الهبة، باب: لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته، رقم (٢٦٢٣)، ومسلم، كتاب الهبات، باب: كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تُصُدِّق عليه، رقم (١٦٢٠) .

(٤) وفي نسخة «عنهم» .

(٥) (٣٨٥٨) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب البيوع، باب الرجوع في الهبة ...، حديث (٣٥٣٩) والترمذي، حديث (٢١٣٢) والنسائي، حديث (٣٦٩٠) وابن ماجه، حديث (٢٣٧٨) .

(٦) (٣٨٥٩) حسن : أخرجه أبو داود، كتاب البيوع، باب الرجوع في الهبة، حديث (٣٥٤٠) والنسائي، حديث (٣٦٨٩) وابن ماجه، حديث (٢٣٧٨) .

## الترغيب في قضاء حوائج المسلمين، وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأهديَ إليه

٣٨٦٠ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ [بِهَا] كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود. وزاد فيه رزين العبدري: «**وَمَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّى يُثْبِتَ لَهُ حَقَّهُ، ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ**» وَلَمْ أَرَ هذه الزيادة في شيء من أصوله (١)، إنما رواها ابن أبي الدنيا والأصبهاني كما سيأتي (٢).

٣٨٦١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، [وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ]، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**». رواه مسلم وأبو داود، والترمذي واللفظ له، والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما (٣).

٣٨٦٢ – وَرُوِيَ عَنِ [١٦٨/أ] ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ**». رواه الطبراني، ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب من حديث الجهم بن عثمان – ولا يعرف – عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن الحسن مرسلًا (٤).

٣٨٦٣ – وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٥) – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ

---

(١) وفي نسخة «الأصول».

(٢) (٣٨٦٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، رقم (٢٤٤٢)، ومسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب تحريم الظلم رقم (٢٥٨٠)، وأبو داود (٤٨٩٣) رواية عن سالم عن أبيه، والترمذي (١٤٢٦) أيضًا رواية عن سالم عن أبيه.

(٣) (٣٨٦١) **حسن**: سبق تخريجه برقم (١٠٥).

(٤) (٣٨٦٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٥٨) برقم (١٣٣٣٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٩٢): أخرجه الطبراني، وضعفه، وحسن حديثه ابن عدي، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) وفي نسخة «عمر».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعَمًا أَقَرَّهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا في حَوَائِجِ المُسْلِمِينَ مَا لَمْ يَمَلُّوهُمْ فَإِذَا مَلُّوهُمْ نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ**». رواه الطبراني [١].

**٣٨٦٤** - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ أَقْوامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنًا [٢].

**٣٨٦٥** - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ مُؤْنَةُ النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ لِلنَّاسِ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما [٣].

**٣٨٦٦** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَتَبَرَّمَ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ**». رواه الطبرانيّ بإسناد جيد [٤].

**٣٨٦٧** - وَعَنِ ابْنِ عبَّاسٍ أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَشَى في حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنِ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ خَنَادِقَ، كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ**». رواه الطبراني في الأوسط [٥]. والحاكم، وقال: صحيح الإسناد إلا أنه قال: لأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ في قَضَاءِ حَاجَتِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ في مَسْجِدِي هذَا شَهْرَيْنِ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ [٦].

---

(١) (٣٨٦٣) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/١٨٦) برقم (٨٣٥٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٩٢): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

(٢) (٣٨٦٤) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٢٨) برقم (٥١٦٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٩٢): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن يزيد الحمصي ضعفه الأزدي .

(٣) (٣٨٦٥) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٤٨) .

(٤) (٣٨٦٦) **حسن** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٢٩٢) حديث (٧٥٢٩).
فأسبغها: أتمها. فتبرّم: ضجر .

(٥) (٣٨٦٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٢٢١) رقم (٧٣٢٦)، والبيهقي في الشعب بنحوه (٣/٤٢٤، ٤٢٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨/١٩٢): أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد .

(٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٠٠)، حديث (٧٧٠٦) .

٣٨٦٨ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم[1] - قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّى يُثْبِتَهَا لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عليه[2]، وَيَدْعُونَ لَهُ إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ اللَّه [عَنْهُ] بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**». رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره[3].

٣٨٦٩ - وَروي أَيْضًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَحْدَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَعَانَ عَبْدًا فِي حَاجَتِهِ ثَبَّتَ [اللَّهُ لَهُ] مَقَامَهُ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ**»[4].

٣٨٧٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ اللَّه فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ**». رواه الطبراني، ورواته ثقات[5].

٣٨٧١ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**يَخرُجُ خَلْقٌ مِن أَهْلِ النَّارِ فَيَمُرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ مِن أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا فُلانُ أَمَا تَعرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي اسْتَوْهَبْتَنِي وَضُوءًا، فَوَهَبْتُ لَكَ، فَيَشْفَعُ فِيهِ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ أَمَا تَعرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا، فَقَضَيْتُهَا لَكَ فَيَشفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ**». رواه ابن أبي الدنيا باختصار وابن ماجه وتقدم لفظه، والأصبهاني، واللفظ له. «**الوضوء**»: بفتح الواو، وهو: الماء الذي يتوضأ به[6].

٣٨٧٢ - وَرُوِيَ عَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدْته أُمُّهُ،**

---

(١) وفي نسخة «عنه». (٢) وفي نسخة «له».

(٣) (٣٨٦٨) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٧/٤) برقم (٤٣٩٦)، وقال الهيثمي في الزوائد (٢٩٩/٢): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي، وهو ضعيف.

(٤) (٣٨٦٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٦/٢) (٨٦١)، والكبير (٤٥٣/١٢) (١٣٦٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩١/٨): أخرجه الطبراني في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف.

(٥) (٣٨٧٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٨/٥) حديث (٤٨٠١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٣/٨): أخرجه الطبراني ورجاله ثقات.

(٦) (٣٨٧١) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل صدقة الماء رقم (٣٦٨٥) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١١٤٠).

وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف، والأصبهاني [(١)].

٣٨٧٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْتَمِلُ بِيَدِه [(٢)]، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ». رواه البخاري ومسلم [(٣)].

٣٨٧٤ - وَعَنْ أَبِي قِلابَةَ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدِمُوا يُثْنُونَ عَلَى صَاحِبٍ لَهُمْ خَيْرًا، قَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فُلانٍ [هذا] قَطُّ مَا كَانَ فِي مَسِيرٍ إِلاَّ كَانَ فِي قِرَاءَةٍ، وَلاَ نَزَلْنَا منزلًا [(٤)] إِلاَّ كَانَ فِي صَلاةٍ، قالَ: «فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ حَتَّى ذَكَرَ [١٦٨/ب]، وَمَنْ كَانَ يَعْلِفُ جَمَلَهُ أَوْ دَابَّتَهُ»؟ قَالُوا: نَحْنُ. قَالَ: «فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ». رواه أبو داود في مَرَاسِيلِهِ [(٥)].

٣٨٧٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط [وابن حَبَّان في صحيحه، كلاهما من رواية إبراهيم بن هشام الغساني [(٦)].

---

(١) (٣٨٧٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١١٤٨)، أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٧٥/٥) رقم (٢٧٨٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٠/٨): أخرجه أبو يعلى، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك.

(٢) وفي نسخة «بيديه».

(٣) (٣٨٧٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب على كل مسلم صدقة ...، حديث (١٤٤٥) ومسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، حديث (١٠٠٨).

(٤) وفي نسخة «في منزلًا».

(٥) (٣٨٧٤): **ضعيف مرسل**: أخرجه أبو داود في مراسيله ص (٢٣٤، ٢٣٥) حديث (٣٠٦).

(٦) (٣٨٧٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الصغير (٢٧٤/١) رقم (٤٥١) وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا عروة بن رويم اللخمي، وكان ثقة تابعيًا سمع من أنس بن مالك، ولا عن عروة إلا هشام بن يحي، تفرد به إبراهيم بن هشام، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٦٧/٨) برقم (١٦٤٥٧) رواية عن ابن عمر، وذكر أنه روى من وجه آخر عن عائشة مرفوعًا، وابن حبان في صحيحه (٢٨٧/٢) رقم (٥٣٠)، وقال الهيثمي في الزوائد (١٩١/٨): أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه إبراهيم ابن هشام النسائي، وثَّقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره. وُصلة: شفيعًا وواسطة خير.

**٣٨٧٦** - ورواه الطبراني في الكبير والأوسط] من حديث أبي الدرداء، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ، أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ»** (١).

**٣٨٧٧** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بِذلِكَ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه الطبراني [في الصغير] بإسناد حسن، وأبو الشيخ في كتاب الثواب (٢).

**٣٨٧٨** - وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ»**. رواه الطبراني في الكبير والأوسط (٣).

**٣٨٧٩** - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا: **«أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، أَوْ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً»**. رواه الطبراني في الأوسط (٤).

**٣٨٨٠** - ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر، ولفظه: **«أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جَزَعًا** (٥)**، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا»** (٦).

---

(١) (٣٨٧٦) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥١/٣) حديث (٣٣٧٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٢/٨) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، ورواه بإسناد آخر ضعيف، ورواه في الأوسط .

(٢) (٣٨٧٧) **منكر**: أخرجه الطبراني في الصغير (٢٨٨/٢) حديث (١١٧٨)

(٣) (٣٨٧٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٨٣/٣) رقم (٢٧٣١)، وفي الأوسط (١٥٣/٨) رقم (٨٢٤٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٨): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جهم بن عثمان، وهو ضعيف .

(٤) (٣٨٧٩) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٢/٥) رقم (٥٠٨١) مقدمًا (أشبعت جوعه) على (كسوت عريه): وبمثل هذا ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/٣) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن بشير الكندي، وهو ضعيف .

(٥) وفي نسخة «جزعًا» .

(٦) (٣٨٨٠) **حسن لغيره**: جزء من حديث أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٣/١٢) رقم (١٣٦٤٦)، وفي الأوسط (١٣٩/٦) برقم (٦٠٢٦)، وفي الصغير (١٠٦/٢) برقم (٨٦١)، وذكره الهيثمي في الزوائد (١٩١/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الثلاثة، وفيه مسكين بن سراج، وهو ضعيف .

٣٨٨١ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الْفَرَائِضِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ**». رواه الطبراني في الأوسط والكبير (١).

٣٨٨٢ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سُرُورًا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**». رواه الطبراني (٢).

٣٨٨٣ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ على مُسْلِمٍ، تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلأَنْ أَمْشِي مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًى، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ، ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ**». رواه الأصبهاني، واللفظ له، ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ، ولم يسمّه (٣).

٣٨٨٤ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَدْخَلَ رَجُلٌ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذلِكَ السُّرُورِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وَيُوَحِّدُهُ، فَإِذَا صَارَ الْعَبْدُ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ ذلِكَ السُّرُورُ**

---

(١) (٣٨٨١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٧١/١١) برقم (١١٠٧٩)، وفي الأوسط (٤٥/٨) برقم (٧٩١١)، وذكره الهيثمي في الزوائد (١٩٣/٨)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثّقه ابن حبان وضعفه غيره .

(٢) (٣٨٨٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٩/٧) برقم (٧٥١٩)، وفي الصغير (١٣٢/٢) برقم (٩١٠) وقال: لم يروه عن هشام إلا عمرو بن حبيب، تفرد به إبراهيم بن سالم، وقال الهيثمي في الزوائد (١٩٣/٨): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عمرو بن حبيب القاضي، وهو ضعيف .

(٣) (٣٨٨٣) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٣/١٢) برقم (١٣٦٤٦)، وفي الصغير (١٠٦/٣) برقم (٨٦١)، وقال: لم يروه عن عمرو بن دينار إلا مسكين، ويقال ابن أبي سراج البصري، تفرد عبد الرحمن بن قيس الضبي ضعيف، وقال الهيثمي في الزوائد (١٩١/٨): أخرجه الطبراني في الثلاثة، وفيه مسكين بن سراج، وهو ضعيف

فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَنِي عَلَى فُلانٍ أَنَا الْيَوْمَ أُونِسُ وَحْشَتَكَ، وَأُلَقِّنُكَ حُجَّتَكَ، وَأُثَبِّتُكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَأُشْهِدُكَ مَشَاهِدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ، وَأُرِيكَ مَنْزِلَكَ مِنَ الْجَنَّةِ». رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب الثواب، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حالُه، وفي مَتنه نكارةٌ، والله أعلم [١].

٣٨٨٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً لأَحَدٍ، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا، فَقَدْ أَتَى بَابًا [عَظِيمًا] مِنْ أَبْوَابِ الرِّبا». رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمن عنه [٢].

* * *

---

(١) (٣٨٨٤) ضعيف جدًا: أخرجه أبي الدنيا في قضاء الحوائج ص (٩٧)، حديث (١١٥).
(٢) (٣٨٨٥) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب: البيوع، باب: في الهدية لقضاء الحاجة، رقم (٣٥٤١)

## كتـاب الأدب وغيره

### الترغيب في الحياء، وما جاء في فضله، والترهيب من الفحش والبذاء

**٣٨٨٦** - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: **«دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ»**. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (١).

**٣٨٨٧** - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»**. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: **«الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»** (٢).

**٣٨٨٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً** [١٦٩/أ] **- فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»**. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (٣).

**٣٨٨٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [أَيْضًا] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبِذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»**. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال [الترمذي]: حديث حسن صحيح (٤).

---

(١) (٣٨٨٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء، وكونه من الإيمان رقم (٣٦)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والترمذي (٢٦١٥)، وابن ماجه (٥٨)، والنسائي رقم (٥٠٣٣).

(٢) (٣٨٨٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: الحياء، رقم (٦١١٧)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، رقم (٣٧).

(٣) (٣٨٨٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: قوله تعالى: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم ..... المتقون﴾ رقم (٩)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، رقم (٣٥)، وأبو داود (٤٦٧٦)، والترمذي (٢٦١٤)، وابن ماجه (٥٧)، والنسائي رقم (٥٠٠٥).

(٤) (٣٨٨٩) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: البر، باب: ما جاء في الحياء، حديث (٢٠٠٩). وقال هذا حديث حسن صحيح. وأحمد (٥٠١/٢) حديث (١٠٥١٩) وابن حبان (٣٧٣/٢) حديث (٦٠٨).

**٣٨٩٠** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيْمَانِ، وَالْبِذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث [أبي] غسان محمد بن مطرف. «**والعي**»: قلة الكلام. و «**البذاء**»: هو الفحش في الكلام. والبيان: هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله، انتهى [(١)]. ورواه الطبراني بنحوه، ولفظه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِيَّ مِنَ الإِيْمَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفُحْشُ وَالْبَذَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ**». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لأَبِي أُمَامَةَ: إِنَّا لَنَقُولُ فِي الشِّعْرِ: الْعِيُّ مِنَ الْحُمْقِ، فَقَالَ: إِنِّي أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَتَجِيئُنِي بِشِعْرِكَ الْمُنْتِنِ [(٢)].

**٣٨٩١** - وَرُوِيَ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فذُكِرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ - عِيَّ اللِّسَانِ، لَا عِيَّ الْقَلْبِ - والفقهَ مِنَ الإِيْمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ: وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الشُّحَّ وَالْعَجْزَ وَالْبَذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدْنَ مِنَ الدُّنْيَا**». رواه الطبراني باختصار، وأبو الشيخ في «**الثواب**» واللفظ له [(٣)].

**٣٨٩٢** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلاً كَانَ رَجُلاً صَالِحًا** [(٤)]**، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلاً كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ**». رواه الطبراني في الصغير والأوسط وأبو الشيخ أيضًا، وفي إسنادهما ابن لهيعة، وبقية رواة الطبراني محتج بهم في الصحيح [(٥)].

---

(١) (٣٨٩٠) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب البر، باب ما جاء في العي، حديث (٢٠٢٧) وأحمد (٥/٢٦٩) حديث (٢٢٣٦٦) .

(٢) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٩٦)، حديث (٧٤٨١)

(٣) (٣٨٩١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩) برقم (٦٣)، والبيهقي في الشعب (١٣٥/٦٠) برقم (٧٧١١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٦، ٢٧): أخرجه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سوار، وهو ضعيف .

(٤) **ضعيف**: انظر التخريج التالي .

(٥) (٣٨٩٢) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٧٦) رقم (٤٧١٨)، وفي الصغير (٢/٤) رقم (٦٧٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٧): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٨٩٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَانَةَ، يَرْفَعُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الإِسْلَامِ الْحَيَاءُ**». رواه مالك، ورواه ابن ماجه، وغيره عن أنس مرفوعًا، ورواه أيضًا من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظيّ عن ابن عباس قال: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ:... فذكره (١).

٣٨٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ**». رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، ويأتي في الباب بعده أحاديث في ذم الفحش إن شاء الله تعالى (٢).

٣٨٩٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قُرَنَاءُ جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين (٣)، [ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس (٤).

٣٨٩٦ - وعن مجمع بن حارثة بن زيد بن حارثة، عن عمه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «**الحياء شعبة من الإيمان، ولا إيمان لمن لا حياء له**» ]. رواه أبو الشيخ ابن حيان فى «**الثواب**»، **وفى إسناده بشر بن غالب [الأسدي؛ مجهول]**. (٥)

٣٨٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ**». قَالَ: قُلْنَا: [يَا نَبِيَّ اللَّهِ] ! إِنَّا لَنَسْتَحِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ: «**لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنِ الاسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ**». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث إنما نعرفه من

---

(١) (٣٨٩٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، باب: الحياء، عن أنس مرفوعًا رقم (٤١٨١)، ومالك في الموطأ (٢/٩٠٥) رقم (١٦١٠)، والطبراني في الصغير (٣١/١) رقم (١٣) عن أنس مرفوعًا، وفي الكبير (٣٢٠/١٠) رقم (١٠٧٨٠) عن ابن عباس .

(٢) (٣٨٩٤) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب البر، باب: ما جاء في الفحش والتفحش. حديث (١٩٧٤). وابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحياء، حديث (٤١٨٥).

شانه: قبحه وعابه .

(٣) (٣٨٩٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٣/١)، حديث (٥٨) .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط بنحوه، من حديث ابن عباس (١٧٤/٨)، (٨٣١٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٢/١): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث .

(٥) (٣٨٩٦) **ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب .

هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد. قال الحافظ: أبان بن إسحاق فيه مقال، والصباح مختلف فيه، وتُكُلِّم فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب عن ابن مسعود موقوف، ورواه الطبراني مرفوعًا من حديث عائشة، والله أعلم [(١)].

٣٨٩٨ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ عَبْدًا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَإِذَا نُزِعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقِيتًا مُمَقِّتًا** [١٦٩/ب] **فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقِيتًا مُمَقَّتًا نُزِعَتْ مِنْهُ الأَمَانَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الأَمَانَةُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلَعَّنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلَعَّنًا نُزِعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الإِسْلَامِ**». رواه ابن ماجه. «**الربقة**»: بكسر الراء وفتحها: واحدة الربق: وهي عرى في حبل تشدّ به البهم، وتستعار لغيره [(٢)].

## الترغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السَّيئ وذمّه

٣٨٩٩ - عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**». رواه مسلم والترمذي [(٣)].

٣٩٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقًا**». رواه البخاري ومسلم والترمذي [(٤)].

٣٩٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ**». رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وزاد في رواية له: «**وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ**». ورواه

---

(١) (٣٨٩٧) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، رقم (٢٤٥٨)، وأبو يعلى في مسنده (٨/٤٦١) رقم (٥٠٤٧) .

(٢) (٣٨٩٨) **موضوع** : أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب ذهاب الأمانة رقم (٤٠٥٤) .

(٣) (٣٨٩٩) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب البر، باب تفسير البر والإثم حديث (٢٥٥٣) والترمذي، حديث (٢٣٨٩) .

(٤) (٣٩٠٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، حديث (٣٥٥٩) ومسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ، حديث (٢٣٢١) والترمذي، حديث (١٩٧٥) .

بهذه الزيادة البزار بإسناد جيد لم يذكر فيه: «**الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ**». ورواه أبو داود مختصرًا قال: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ**». «البذيء»: بالذال المعجمة ممدودًا: هو المتكلم بالفحش، ورديء الكلام [١].

**٣٩٠٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: «**تَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ**»، **وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ فَقَالَ**: «**الْفَمُ وَالْفَرْجُ**». رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في «**الزهد**» وغيره، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب [٢].

**٣٩٠٣** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ**». رواه الترمذي والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، كذا قال، وقال الترمذي: حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة [٣].

**٣٩٠٤** - وَعَنْهَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما ولفظه: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ، صَائِمِ النَّهَارِ**» [٤].

**٣٩٠٥** - ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة إلا أنه قال: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ**» [٥].

---

(١) (٣٩٠١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، حديث (٤٧٩٩) والترمذي، حديث (٢٠٠٢) وقال: «حسن صحيح». وابن حبان (٥٠٦/١٢) حديث (٥٦٩٣).

(٢) (٣٩٠٢) **حسن**: أخرجه الترمذي، كتاب البر، باب ما جاء في حسن الخلق، حديث (٢٠٠٤) وقال: «هذا حديث صحيح غريب» والبخاري في الأدب المفرد (١١٠) حديث (٢٩٤) والبيهقي في الشعب (٢٣٩/٦) حديث (٨٠٠٧).

(٣) (٣٩٠٣) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٨٧٧).

(٤) (٣٩٠٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، حديث (٤٧٩٨) وابن حبان (٢٢٨/٢) حديث (٤٨٠) والحاكم (١٢٨/١) حديث (١٩٩) وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(٥) (٣٩٠٥) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٨) برقم (٧٧٠٩)، ومالك في الموطأ (١٦٩/٨) برقم (١٦٠٧) مرسلًا، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٨): أخرجه الطبراني، وفيه عضير بن معدان، وهو ضعيف.

الظامئ بالهواجر: أي شديد العطش في الحر الشديد.

٣٩٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: **«إِنَّ اللَّهَ لَيُبَلِّغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [١]. ورواه أبو يعلى من حديث أنس، وزاد في أوله: **«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»** [٢].

٣٩٠٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الآخِرَةِ، وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ، وَإِنَّه لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ»**. رواه الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود، وقد وُثق [٣].

٣٩٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الْمُسْلِمَ [الْمُسَدَّدَ] لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ»**. رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورواة أحمد ثقات إلا ابن لهيعة. **«الضريبة»**: الطبيعة، وزنًا ومعنًى [٤].

٣٩٠٩ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ، وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ: الصَّمْتُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»**. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب **«الصمت»** مرسلًا [٥].

٣٩١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»**. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم [٦]،

---

(١) (٣٩٠٦) **صحيح**: أخرجه الحاكم (١٢٨/١) حديث (٢٠٠) والطبراني في الأوسط (١٩٩/٤) حديث (٣٩٧٠).

(٢) **حسن صحيح**: أخرجه أبو يعلى (١٨٤/٧) حديث (٤١٦٦) من حديث أنس.

(٣) (٣٩٠٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/١) برقم (٧٥٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٨): أخرجه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

(٤) (٣٩٠٨) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٧/٢) برقم (٦٦٤٨)، والطبراني في الأوسط (٢٧٤/٣) برقم (٣١٢٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٨): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) (٣٩٠٩) **ضعيف مرسل**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٥٨) حديث (٢٧) مرسلًا.

(٦) (٣٩١٠) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٧/٢) برقم (٢٦٩١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

ورواه البيهقي أيضًا موقوفًا على عمر وصحح إسناده، ولعله أشبه [(١)].

٣٩١١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ». رواه ابن حبان في صحيحه، وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في الظلم. وتقدم في الإخلاص حديث أبي ذر، عن النبي ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وخَلِيقَتَهُ [١٧٠/أ] مُسْتَقِيمَةً» الحديث [(٢)].

٣٩١٢ - وَعَنْ أَبِي الْعَلاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ» ثُمَّ أَتَاهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «حُسْنُ الخُلُقِ »، ثُمَّ أَتَاهُ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ] ! أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ »، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ بَعْدِهِ - يَعْنِي مِنْ خَلْفِهِ - فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ] ! أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لَكَ لَا تَفْقَهُ؟ حُسْنُ الْخُلُقِ هُوَ أَلا تَغْضَبَ إِنِ اسْتَطَعْتَ». رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب «الصلاة» مرسلًا هكذا [(٣)].

٣٩١٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ». رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه والترمذي، وتقدم لفظه، وقال: حديث حسن [(٤)].

٣٩١٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقًا» الحديث. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [(٥)].

---

(١) **ضعيف موقوف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٦/٢٣٩) رقم (٨٠٠٨) .

(٢) (٣٩١١) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٣٠١) .

(٣) (٣٩١٢) **ضعيف مرسل**: أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة (٨٦٤/٢)، حديث (٨٧٨) .

(٤) (٣٩١٣) **حسن** : سبق تخريجه من حديث أبي أمامة، برقم (٢٣٤) من حديث ابن عمر وبرقم (٢٣٦) من حديث معاذ. ربض: ربض الجنة: ما حولها، خارجًا عنها .

(٥) (٣٩١٤) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في معاني الأخلاق رقم (٢٠١٨)، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه .

٣٩١٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: **«حُسْنُ الْخُلُقِ خُلُقُ اللهِ الأَعْظَمُ»**. رواه الطبراني في الكبير والأوسط (١).

٣٩١٦ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعالَى قَالَ: **«إِنَّ هذَا دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط، وتقدم في البخل والسخاء حديث عمران بن حصين بمعناه (٢) (٣).

٣٩١٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ تَدْخُلْ مَدْخَلَ الأَبْرَارِ، وَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أُسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدُسِي، وَأَنْ أُدْنِيهُ مِنْ جِوَارِي»**. رواه الطبراني (٤).

٣٩١٨ - ورُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَ رَجُلٍ وَخُلُقَهُ، فَتَطْعَمَهُ النَّارُ أَبَدًا»**. رواه الطبراني في الأوسط (٥).

٣٩١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»** فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»**. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه (٦).

---

(١) (٣٩١٥) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٤/٨) برقم (٨٣٤٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك .

(٢) (٣٩١٦) **ضعيف** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٥/٨) برقم (٨٩٢٠)، والبيهقي في الشعب (٤٣٢/٧) برقم (١٠٨٦٥) وقال: تفرد به محمد بن أشرس، وهو ضعيف، وروي من وجه آخر ضعيف هو أمثل، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠/٨): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وهو ضعيف، وكذلك مقدام بن داود .

(٣) هنا سقط في المخطوط من حديث رقم (٣٩١٦) إلى حديث رقم (٣٩٦٥) .

(٤) (٣٩١٧) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٥/٦) برقم (٦٥٠٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمن، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨، ٢١) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، وهو ضعيف.

حظيرة قدسي: الجنة، وهي في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح

(٥) (٣٩١٨) **ضعيف** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧/٧)، برقم (٦٧٨٠)، والبيهقي في الشعب (٢٤٩/٦) برقم (٨٠٣٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سعد البكري، وهو ضعيف .

(٦) (٣٩١٩) **صحيح** : أخرجه أحمد (٢١٧/٢) حديث (٧٠٣٥) وابن حبان (٢٣٥/٢) حديث (٤٨٥/٢)

٣٩٢٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ عَلَى الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبزار وأبو يعلى بإسناد جيد رواته ثقات، واللفظ له [(١)].

٣٩٢١ - ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب «**الثواب**» بإسنادٍ واهٍ عن أبي ذر، ولفظه: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَأَخَفِّهَا عَلَى الْبَدَنِ، وَأَثْقَلِهَا فِي الْمِيزَانِ، وَأَهْوَنِهَا عَلَى اللِّسَانِ؟**» قُلْتُ: بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِعَامِلٍ - يَا أَبَا ذَرٍّ - بِمِثْلِهِمَا**» [(٢)].

٣٩٢٢ - ورواه أيضًا من حديث أبي الدرداء، قال: قال النبي ﷺ: «**يا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٍ مُؤْنَتُهُمَا، عَظِيمٍ أَجْرُهُمَا، لَمْ تَلْقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِهِما: طُولُ الصَّمْتِ، وحُسْنُ الْخُلُقِ**» [(٣)].

٣٩٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قَالُوا: بلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَخلاقًا**». رواه البزار وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابن إسحاق، ولم يصرح فيه بالتحديث [(٤)].

٣٩٢٤ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، إِذْ جَاءَهُ أُنَاسٌ فَقَالُوا: مَنْ أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**». رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه. وفي رواية لابن حبان بنحوه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**». ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه،

---

(١) (٣٩٢٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو يعلى (٦/٥٣) حديث (٢٣٩٨) والطبراني في الأوسط (١٤٠/٧) حديث (٧١٠٣). وقال الهيثمي في المجمع (٢٢/٨): «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات».

(٢) (٣٩٢١) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن الشيخ في كتاب الثواب.

(٣) (٣٩٢٢) أورده الشيخ في الضعيف وسكت عنه: أخرجه ابن الشيخ في كتاب الثواب.

(٤) (٣٩٢٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (٢٣٤/٢) حديث (٤٨٤). وقال الهيثمي في المجمع (٢٢/٨): «رواه البزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس».

وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه لأن أسامة ليس له سوى راو واحد، كذا قال، وليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقة، وابن الأقمر وغيرهما [١].

**٣٩٢٥** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَسَمُرَةُ وَأَبُو أُمَامَةَ، فَقَال: «**إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**». رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد جيد، ورواته ثقات [٢].

**٣٩٢٦** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «**اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا**». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي. قَالَ: «**إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ**». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «**اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ**». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٣].

**٣٩٢٧** - ورواه مالك عن معاذ قال: كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ أَنْ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ**» [٤].

**٣٩٢٨** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اتَّقِ اللَّه حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [٥].

---

(١) (٣٩٢٤) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٢٦/١٣) حديث (٦٠٦١) والحاكم (٤٤٣/٤) حديث (٨٢١٤) والطبراني في الكبير (١٨١/١) حديث (٤٧١). وقال الهيثمي في المجمع (٢٤/٨): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

(٢) (٣٩٢٥) **حسن**: أخرجه أحمد (٨٩/٥) حديث (٢٠٨٦٣) والطبراني في الكبير (٢٥٦/٢) حديث (٢٠٧٢). وقال الهيثمي في المجمع (٢٥/٨): «رواه الطبراني واللفظ له وأحمد وابنه، وقال: إن خير الناس إسلامًا أحسنهم خلقًا، وأبو يعلى ورجاله ثقات».

(٣) (٣٩٢٦) **حسن**: أخرجه ابن حبان (٢٨٣/٢) حديث (٥٢٤) والحاكم (٢٧٢/٤) حديث (٧٦١٦) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

(٤) (٣٩٢٧) **ضعيف**: ذكرهُ مالكٌ في الموطأ (٩٠٢/٢) حديث (١٦٠٢) وهو منقطع ما بين معاذ ومالك.

الغرز: ركاب الجمل من جلد أو خشب.

(٥) (٣٩٢٨) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في معاشرة الناس، حديث (١٩٨٧) وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

**٣٩٢٩** - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**طُولُ الْقُنُوتِ**». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَهْدُ الْمُقِلِّ**». قَالَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**». رواه الطبراني في الأوسط من رواية سويد بن إبراهيم أبي حاتم، ولا بأس به في المتابعات[(١)].

**٣٩٣٠** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي**». رواه أحمد، ورواته ثقات[(٢)].

**٣٩٣١** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ ويُؤْلَفُونَ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ الْمُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ**». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار، ويأتي في النميمة إن شاء الله حديث عبد الرحمن بن غنم بمعناه[(٣)].

**٣٩٣٢** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا لأَيِّهِمَا تَكُونُ لِلأَوَّلِ أَوِ لِلآخَرِ؟ قَالَ: «**تُخَيَّرُ، أَحْسَنُهُمَا خُلُقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا يَكُونُ زَوْجَهَا فِي الْجَنَّةِ، يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**». رواه الطبراني والبزار باختصار، ورواه الطبراني أيضًا في الكبير والأوسط من حديث أم سلمة في آخر حديث طويل يأتي في صفة الجنة إن شاء الله تعالى[(٤)].

**٣٩٣٣** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (٣٩٢٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٠/٨) حديث (٨١٢٣). وقال الهيثمي في المجمع (٥٨/١): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد أبو حاتم، اختلف في ثقته وضعفه».
جهد المقل: أي نفقة الفقير المحتاج، وإن كانت قليلة.

(٢) (٣٩٣٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (٦٨/٦) حديث (٢٤٤٣٧). وقال الهيثمي في المجمع (٢٠/٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٣) (٣٩٣١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٠/٧) رقم (٧٦٩٧)، و قال الهيثمي في المجمع (٢١/٨): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه صالح بن بشير المرى، وهو ضعيف.
الموطؤون أكنافًا: المتواضعون.

(٤) (٣٩٣٢) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢/٢٣) برقم (٤١١)، و قال الهيثمي في المجمع (٢٤/٨) وقال: أخرجه الطبراني والبزار باختصار، وفيه عيسى بن إسحاق، وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم، وهو أسوأ أهل الإسناد حالًا.

**«الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذِيبُ الْمَاءُ الْجَلِيدَ، وَالْخُلُقُ السُّوءُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ»**. رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي [(١)].

**٣٩٣٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لأَهْلِهِ»**. رواه أبو داود والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والبيهقي إلا أنه قال: **«وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ»** والحاكم دون قوله: **«وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لأَهْلِهِ»** ورواه بدونه أيضًا محمد بن نصر المروزي، [وزاد فيه: **«وَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَكُونُ مُؤْمِنًا وَإِنَّ فِي خُلُقِهِ شَيْئًا فَيَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ إِيمَانِهِ»** ] [(٢)].

**٣٩٣٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوالِكُمْ، وَلكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»**. رواه أبو يعلي والبزار من طرق أحدها حسن جيد. [(٣)]

**٣٩٣٦** - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَفْضَلُ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: **«الْخُلُقُ الْحَسَنُ»**. قالَ: فَمَا شَرُّ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: **«إِذَا كَرِهْتَ أَنْ يُرَى عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي نَادِي الْقَوْمِ، فَلا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ»**. رواه عبد الرزاق في كتابه عن معمر عن أبي إسحاق عنه [(٤)].

**٣٩٣٧** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ هذِهِ الأَخْلاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا مَنَحَهُ خُلُقًا سَيِّئًا»**. رواه الطبراني في الأوسط [(٥)].

(١) (٣٩٣٣) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٩/١) برقم (٨٥٠)، وفي الكبير (٩١٣/١٠) برقم (١٠٧٧٧)، والبيهقي في الشعب (٢٤٧/٦) برقم (٨٠٣٦)، و قال الهيثمي في المجمع (٢٤/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف .

(٢) (٣٩٣٤) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي: كتاب الرضاع، باب: ما جاء في حق المرأة على زوجها، برقم (١١٦٢). وانظر كلام الألباني على ما بين المعكوفين في صحيح الترغيب (٢٦٦٠) .

(٣) (٣٩٣٥) **حسن لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٢/١) برقم (٤٢٧)، وأبو يعلى في مسنده (٤٢٨/١١) برقم (٦٥٥٠)، والبيهقي في الشعب (٢٥٤/٦) برقم (٨٠٥٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٨) وقال: أخرجه أبو يعلى والبزار، وزاد و «حسن الخلق»، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف .

(٤) (٣٩٣٦) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٣٥/٦) (٧٩٩١) .

(٥) (٣٩٣٧) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٥/٨) حديث (٨٦٢١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

**٣٩٣٨** - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ أَسْوَؤُكُمْ أَخْلاقًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ»**. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح والطبراني وابن حبان في صحيحه [1]. ورواه الترمذي من حديث جابر، وحسنه ولم يذكر فيه: **«أَسْوَؤُكُمْ أَخْلَاقًا»** وزاد في آخره، قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا **«الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ »، فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ»**. **«الثرثار»**: بثاءين مثلثتين مفتوحتين: هو الكثير الكلام تكلفًا. و **«المتشدق»**: هو المتكلم بملء شِدقَيْه تفاصحًا، وتعظيمًا لكلامه. و **«المتفيهق»**: أصله من الفهق، وهو الامتلاء، وهو بمعنى المتشدق، لأنه الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه إظهارًا لفصاحته وفضله، واستعلاء على غيره، ولهذا فسره النبي ﷺ بالمتكبر [2].

**٣٩٣٩** - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ»**. رواه أحمد وأبو داود باختصار، وفي إسنادهما راوٍ لم يسمّ، وبقية إسناده ثقات [3].

**٣٩٤٠** - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الشُّؤْمُ؟ قَالَ: **«سُوءُ الْخُلُقِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [4].

**٣٩٤١** - ورواه فيه أيضًا من حديث عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ»** [5].

---

(١) (٣٩٣٨) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان من حديث أبي ثعلبة (٢/٢٣١) حديث (٤٨٢) وأحمد (٤/١٩٤) حديث (١٧٧٧٨) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٢١) حديث (٥٨٨). وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢١): «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح» .

(٢) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي من حديث جابر، كتاب البر، باب ما جاء في معالي الأخلاق، حديث (٢٠١٨). وقال: «وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» .

(٣) (٣٩٣٩) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في حق المملوك برقم ( ٥١٦٢ ٥١٦٣)، وأحمد في مسنده (٣/٥٠٢) برقم (١٦١٢٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢) وقال: روى له أبو داود: (سوء الخلق شؤم) فقط، ورواه أحمد من طريق بعض بني رافع، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات .

(٤) (٣٩٤٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٣٨) (٥٧٢٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن عيسى الرفاعي، وهو ضعيف، وقد تقدم حديث رافع بن مكيث، وهو عند ابن ماجه باختصار .

(٥) (٣٩٤١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٣٤/٠٨) برقم (٤٣٦٠)، وذكره الهيثمي في

**٣٩٤٢** - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبَ سُوءِ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ»**. رواه الطبراني في الصغير والأصبهاني [١].

**٣٩٤٣** - وفي رواية للأصبهاني عن رجل من أهل الجزيرة لم يسمه عن ميمون بن مهران قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ، وذلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعَ فِي ذَنْبٍ»** وهذا مرسل [٢].

**٣٩٤٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَسُوءِ الأَخْلَاقِ»**. رواه أبو داود والنسائي [٣].

## الترغيب في الرفق والأناة والحلم

**٣٩٤٥** - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: **«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ»**. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: **«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى سِوَاهُ»** [٤].

**٣٩٤٦** - وَعَنْهَا أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»**. رواه مسلم [٥].

**٣٩٤٧** - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْخُرْقِ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرِّفْقَ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ إِلَّا حُرِمُوا»**. رواه الطبراني [٦]، ورواته ثقات. ورواه مسلم

---

مجمع الزوائد (٨/٢٥) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف .

(١) (٣٩٤٢) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الصغير (١/٣٣٣) برقم (٥٥٣) وقال: لم يروه عن يحيى إلا عمرو، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٥) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير، وفيه عمرو بن جميع، وهو كذاب .

(٢) (٣٩٤٣) **موضوع** : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١١٩٧) مرسلًا .

(٣) (٣٩٤٤) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: في الاستعاذة، حديث (١٥٤٦)، والنسائي، حديث (٥٤٧١)، وفي الكبرى (٤/٤٥٣)، حديث (٧٩٠٦).

الشقاق: مخالفة الحق، وقيل: العداوة والخلاف .

(٤) (٣٩٤٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: الرفق في الأمر كله، رقم (٦٠٢٤)، ومسلم، كتاب السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، وكيف يُرَدُّ عليهم، رقم (٢١٦٥) .

(٥) (٣٩٤٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والأدب، باب: فضل الرفق، رقم (٢٥٩٤)

(٦) (٣٩٤٧) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٣٠٦) حديث (٢٢٧٣) .

وأبو داود مختصرًا: «مَنْ يُحْرَم الرِّفْقَ يُحْرَم الْخَيْرَ». زاد أبو داود: كُلَّهُ (١).

٣٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح (٢).

٣٩٤٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ». رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبد الله السمين، وبقية إسناده ثقات (٣).

٣٩٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ». رواه أحمد (٤) والبزار من حديث جابر، ورواتهما رواة الصحيح (٥).

٣٩٥١ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ». رواه الطبراني في الأوسط (٦).

٣٩٥٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتٍ الرِّفْقَ إِلَّا نَفَعَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد جيد (٧).

٣٩٥٣ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة، باب فضل الرفق، حديث (٢٥٩٢) وأبو داود، حديث (٤٨٠٩).

(٢) (٣٩٤٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب البر، باب ما جاء في الرفق حديث (٢٠١٣). وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) (٣٩٤٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٩٥) برقم (٧٤٧٧)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٩) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم الرازي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

(٤) (٣٩٥٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (٦/٧١) حديث (٢٤٤٧١).

(٥) (٣٩٥٠) **حسن صحيح**: قال الهيثمي في المجمع (٨/١٩): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

(٦) (٣٩٥١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٢٤٩) حديث (٤٠٨٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٩) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك.

(٧) (٣٩٥٢) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٣٠) حديث (١٣٢٦١).

**إِلَى الْمَمْلُوكِ**. رواه الترمذي، وقال: حديثٌ غريب [(١)].

٣٩٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ»**. رواه البزار بإسناد ليّن، وابن حبان في صحيحه، وعنده **«الفُحْشُ»** مكان **«الخُرْق»**، ولم يقل: **«وإن الله . . .»** إلى آخره [(٢)].

٣٩٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَقَعُوا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعُوهُ وَأَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ - أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»**. رواه البخاري. **«السجل»**: بفتح السين المهملة وسكون الجيم: هي الدلو الممتلئة ماء. و **«الذَّنوب»**: بفتح الذال المعجمة مثل السَّجْل، وقيل: هي الدلو مطلقًا سواء كان فيها ماء أو لم يكن، وقيل: دون الملآى [(٣)].

٣٩٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«يَسِّرُوا، وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا»**. رواه البخاري ومسلم [(٤)].

٣٩٥٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ إِثْمٌ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ تَعَالَى». رواه البخاري، ومسلم [(٥)].

---

(١) (٣٩٥٣) **موضوع**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، حديث (٢٤٩٤) وقال: «هذا حديث حسن غريب».

(٢) (٣٩٥٤) **حسن صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٩٦٣)، وابن حبان (٢/٣١١) حديث (٥٥١). وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٨): «رواه البزار، وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات».

(٣) (٣٩٥٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الوضوء، باب: صب الماء على البول في المسجد، حديث (٢٢٠)

(٤) (٣٩٥٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: العلم، باب: ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم، حديث (٦٩)، ومسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: في الأمر بالتيسير وترك التنفير، حديث (١٧٣٤).

(٥) (٣٩٥٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: المناقب، باب: صفة النبي ﷺ حديث (٣٥٦٠)، ومسلم، كتاب: الفضائل، باب: مباعدته ﷺ للآثام، حديث (٢٣٢٧).

**٣٩٥٨** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يُحَرَّمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ تُحَرَّمُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ**». رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسن، وابن حبان في صحيحه، ولفظه في إحدى رواياته: «**إنَّما تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ**»[1].

**٣٩٥٩** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**التَّأَنِّي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ**». رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح[2].

**٣٩٦٠** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلأَشَجِّ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ورَسُولُهُ: الْحِلْمَ وَالأَنَاةَ**». رواه مسلم[3].

**٣٩٦١** - وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ، فَيَنْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الْفَضْلِ، فَيَقُولُونَ: وَمَا فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا إِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا، وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا حَلُمْنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**». رواه الأصبهاني[4].

**٣٩٦٢** - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**» زاد بعض الرواة فيه: «**وَإِنَّهُ لَيُكْتَبُ جَبَّارًا، وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ**». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب «**الثواب**»[5].

**٣٩٦٣** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَذَبَهُ بِرِدَائِهِ جَذْبَةً شَدِيدَةً، فَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ

---

(١) (٣٩٥٨) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٦٠٢).

(٢) (٣٩٥٩) **حسن**: سبق تخريجه (٢٣٢٥).

(٣) (٣٩٦٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ، حديث (١٧).

(٤) (٣٩٦١) ضعيف جدًا: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٣٧٤).

(٥) (٣٩٦٢) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٢٣٢) برقم (٦٢٧٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحميد بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جدًا.

عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَثَّرَ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. رواه البخاري ومسلم (١).

**٣٩٦٤** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ، فَأَدْمَوهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»**. رواه البخاري ومسلم (٢).

**٣٩٦٥** - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَجَبَتْ [١٧٠/ب] **مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أُغْضِبَ فَحَلُمَ**». رواه الأصبهاني، وفي سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار المصريّ شيخ الحاكم، وقد وثقه الحاكم وحده (٣).

وتقدم حديث عبادة بن الصامت، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُشرِفُ اللَّهُ بِهِ الْبُنْيَانَ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟»** قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«تَحْلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ»**. رواه الطبرانيّ والبزار (٤).

**٣٩٦٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّما الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»**. رواه البخاري ومسلم. قال الحافظ: وسيأتي في باب الغضب ودفعه إن شاء الله (٥).

* * *

(١) (٣٩٦٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، حديث (٣١٤٩) ومسلم، كتاب الزكاة، باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة ...، حديث (١٠٥٧).
غليظ الحاشية: غليظ الجانب والطرف.

(٢) (٣٩٦٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، حديث (٣٤٧٧) ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، حديث (١٧٩٢).

(٣) (٣٩٦٥) **موضوع**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٦١٥٨).

(٤) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٣٧٢٢).

(٥) (٣٩٦٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث (٦١١٤) ومسلم، كتاب البر والصلة، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ...، حديث (٢٦٠٩).
الصُّرَعَة: أي القوي الذي يصرع الناس ويغلبهم بقوته.

## الترغيب في طلاقة الوجه، وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر

**٣٩٦٧** - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ»**. رواه مسلم (١).

**٣٩٦٨** - وَعَنِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ، وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ»**. رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل (٢).

**٣٩٦٩** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ»**. رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وصدره في الصحيحين من حديث حذيفة وجابر (٣).

**٣٩٧٠** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الأَذَى وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ»**. رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه، وزاد: **«وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ»** (٤).

**٣٩٧١** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ تَبَسُّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ إفراغك من دَلوك في دَلو أخيك يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتَكَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ أَمْرَكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنهيك عَنِ المُنْكَرِ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، إِرْشَادَكَ الضَّالَّ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ»**. رواه البزار والطبراني من رواية يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول (٥).

---

(١) (٣٩٦٧) **صحيح**: مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب: استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، رقم (٢٦٢٦).

(٢) (٣٩٦٨) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل.

(٣) (٣٩٦٩) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣/٣٤٤) حديث (١٤٧٥١) والترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في طلاقة الوجه، حديث (١٩٧٠)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٤) (٣٩٧٠) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب ما جاء في صنائع المعروف، حديث (١٩٥٦). وقال: «هذا حديث حسن غريب». وابن حبان (٢/٢٢١) حديث (٤٧٤).

(٥) (٣٩٧١) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/١٣٥): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه يحي ابن أبي عطاء وهو مجهول، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/١٨٣).

**٣٩٧٢** – وَعَنْ أَبِي جُرِيٍّ الهُجَيْمِي قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ؟ فَقَالَ: **«لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَلَا يُحِبُّهَا اللَّه، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَشْتِمهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ»**. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي مفرقًا، وابن حبان في صحيحه واللفظ له [(١)]. وفي رواية للنسائي، فقالَ: **«لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ صِلَةَ الْحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَوَجْهُكَ بِسْطٌ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ بِنَفْسِكَ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشِّسْعَ»** [(٢)].

**٣٩٧٣** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«. . . . وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»** رواه البخاري ومسلم في حديث [(٣)].

**٣٩٧٤** – وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»**. رواه البخاريّ ومسلم [(٤)].

**٣٩٧٥** – وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ، قَالَ: **«مُوجِبُ الْجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ»**. رواه الطبرانيّ بإسنادين رواة أحدهما ثقات، وابن أبي الدنيا في كتاب **«الصمت»** والحاكم إلا أنهما قالا: **«عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»** وَقال الحاكم: صحيح الإسناد ولا علة له [(٥)].

**٣٩٧٦** – ورواه البزار من حديث أنس، قالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي عَمَلًا

---

(١) (**٣٩٧٢**) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، حديث (٤٠٨٤) والترمذي مختصرًا، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئًا، حديث (٢٧٢٢)، وقال: «وهذا حديث حسن صحيح»، وابن حبان (٢٧٩/٢) حديث (٥٢١) .

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي في الكبرى (٤٨٦/٥) حديث (٩٦٩١).

الوُحْشَان: أي الذي أصابه غم. الشِّسْع: أحد سيور النعل .

(٣) (**٣٩٧٣**) **صحيح**: سبق تخريجه (٤٦٥) .

(٤) (**٣٩٧٤**) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٦٣) ومسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة، حديث (١٠١٦) .

(٥) (**٣٩٧٥**) **صحيح**: أخرجه الطبراني (١٨٠/٢٢) حديث (٤٦٧)، (٤٦٩) وغيرهما، والحاكم (٧٤/١) حديث (٦١) وقال: «هذا حديث مستقيم وليس له علة» .

يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشِ السَّلاَمَ، وَأَطِبِ الْكَلاَمَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ» (١).

**٣٩٧٧** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا**»، فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لِمَنْ أَطَابَ الْكَلاَمَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ**». رواه الطبراني والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، وتقدمتْ جملة من أحاديث هذا النوع في قيام الليل، وفي إطعام الطعام (٢).

## الترغيب [١٧١/ أ] في إفشاء السلام وما جاء في فضله وترهيب المرء من حب القيام له

**٣٩٧٨** - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**». رواه البخاريّ ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (٣).

**٣٩٧٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**». رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه (٤).

**٣٩٨٠** - وَعَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةَ الشَّعْرِ، وَلكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَلَا أُنَبِّئُكُم بِمَا يُثَبِّتُ لَكُمْ ذلِكَ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**». رواه البزار بإسناد جيد (٥).

---

(١) (٣٩٧٦) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار انظر كشف الأستار (٧١٩) .

(٢) (٣٩٧٧) **حسن صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠١/٣) حديث (٣٤٦٦، ٣٤٦٧) من حديث أبي مالك الأشعري. وقال الهيثمي (٢٥٤/٢): «رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن»

(٣) (٣٩٧٨) **صحيح**: سبق تخريجه (١٣٧٦) .

(٤) (٣٩٧٩) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب: بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون رقم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذي (٢٦٨٨)، وابن ماجه (٣٦٩٢) .

(٥) (٣٩٨٠) **حسن لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (١٩٢/٦) حديث (٢٢٣٢) وقال: «وهذا الحديث خالف موسى ابن خلف في إسناده هشام صاحب الدستوائي، فرواه هشام عن يحيى بن يعيش ابن الوليد عن مولى الزبير عن الزبير وقال موسى عن يحيى عن يعيش مولى ابن الزبير، عن ابن الزبير وهشام أحفظ». وقال الهيثمي في المجمع (٣٠/٨): «وإسناده جيد» .

٣٩٨١ – وَرُوِيَ عَنْ شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ عَنْ عَمِّهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثٌ يُصْفِينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط (١).

٣٩٨٢ – وَعَنِ الْبَرَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا»**. رواه ابن حبان في صحيحه (٢).

٣٩٨٣ – وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح (٣).

٣٩٨٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اعْبُدُوا الرَّحْمنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ تَدْخُلُوا الْجِنَانَ»**. رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له. قال الحافظ: وتقدم غيرُ ما حديث من هذا النوع في إطعام الطعام وغيره (٤).

٣٩٨٥ – وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: **«طِيبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ»**. رواه الطبرانيّ، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه وتقدم. وفي رواية جيدة للطبراني، قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: **«إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ: بَذْلَ السَّلَامِ، وَحُسْنَ الْكَلَامِ»** (٥).

٣٩٨٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ (٦)، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»**. رواه البخاري ومسلم وأبو داود. ولمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى

---

(١) (٣٩٨١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٢/٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/٨): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف.

(٢) (٣٩٨٢) **حسن**: أخرجه ابن حبان (٢٤٤/٢) حديث (٤٩١).

(٣) (٣٩٨٣) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٨٥).

(٤) (٣٩٨٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في فضل إطعام الطعام، حديث (١٨٥٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن حبان (٢٤٢/٢) حديث (٤٨٩)

(٥) (٣٩٨٥) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢٥٧/٢) حديث (٥٠٤) والطبراني في الكبير (١٨٠/٢٢) حديث (٤٦٩) وقد سبق برقم (٣٩٧٥).

(٦) وفي نسخة «الجنائز».

الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَه، وَإِذَا عَطِسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتْبَعْهُ». ورواه الترمذي، والنسائي بنحو هذا [1].

٣٩٨٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ كَيْ تَعْلُوا». رواه الطبراني بإسناد حسن [2].

٣٩٨٨ - وَعَنِ الأَغَرِّ - أَغَرِّ مُزَيْنَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ لِي بِجَرِيبٍ مِنْ تَمْرٍ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَطَلَنِي بِهِ. فَكَلَّمْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اغْدُ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَخُذْ لَهُ تَمْرَهُ»، فَوَعَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ وَعَدَنِي، فَانطَلَقْنَا، فَكُلَّمَا رَأَى أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ مِنْ بَعِيدٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَمَا تَرَى مَا يُصِيبُ الْقَوْمُ عَلَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ؟ لا يَسْبِقْكَ إِلَى السَّلَامِ أَحَدٌ، فَكُنَّا إِذَا طَلَعَ الرَّجُلُ مِنْ بَعِيدٍ بَادَرْنَاهُ بِالسَّلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رواته محتج بهم في الصحيح [3].

٣٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلامِ». رواه أبو داود والترمذي وحسنه، ولفظه: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلامِ؟ قالَ: «أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ تَعَالَى» [4].

٣٩٩٠ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ، فَهُوَ أَفْضَلُ». رواه البزار وابن حبان في صحيحه [5].

٣٩٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

(١) (٣٩٨٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز، حديث (١٢٤٠) ومسلم، كتاب السلام، باب من حق المسلم على المسلم ...، حديث (٢١٦٢) وأبو داود، كتاب الأدب، باب في العطاس، حديث (٥٠٣٠).

(٢) (٣٩٨٧) **حسن**: قال الهيثمي في المجمع (٣٠/٨): «رواه الطبراني وإسناده جيد».

(٣) (٣٩٨٨) **حسن**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٠/١) حديث (٨٨٠) والأوسط (٢٦٨/٨) حديث (٧٤٦٨). بجريب: مقدار معلوم من التمر.

(٤) (٣٩٨٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في فضل من بدأ السلام، حديث (٥١٩٧)، والترمذي، حديث (٢٦٩٤).

(٥) (٣٩٩٠) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢٥١/٢) حديث (٤٩٨). قال الهيثمي في المجمع (٣٦/٨): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

«السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ المُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيهِمْ فَرَدُّوا عَلَيهِ [١٧١/ ب]، كَانَ لَهُ عَلَيهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمُ السَّلَامَ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيهِ رَدَّ عَلَيهِ مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنْهُمْ». رواه البزار والطبرانيّ، وأحد إسنادي البزار جيد قويّ [(١)].

٣٩٩٢ - وَعَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَفَرَّقُ بَيْنَنَا شَجَرَةٌ فَإِذَا الْتَقَيْنَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ.

رواه الطبراني بإسناد حسن [(٢)].

٣٩٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ». رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي. وزاد رزين: «وَمَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ حِينَ يَقُومُ عَنْهُمْ كَانَ شَرِيكَهُمْ فِيمَا خَاضُوا مِنَ الْخَيرِ بَعْدَهُ» [(٣)].

٣٩٩٤ - وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى جَمَاعَةٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيهِمْ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ»، فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ» [(٤)].

٣٩٩٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: يَا بُنَيَّ إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ، فَقُلِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّكَ شَرِيكُهُمْ فِيمَا يُصِيبُونَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ. رواه الطبراني موقوفًا هكذا، ومرفوعًا، والموقوف أصحّ [(٥)].

---

(١) (٣٩٩١) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٨٢) حديث (١٠٣٩١). وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٩): «رواه البزار بإسنادين والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني».

(٢) (٣٩٩٢) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٦٩) حديث (٧٩٨٧). وقال الهيثمي في المجمع (٨/٣٤): «إسناده حسن».

(٣) (٣٩٩٣) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في السلام إذا قام من المجلس، حديث (٥٢٠٨) والترمذي، حديث (٢٧٠٦) والنسائي في الكبرى (٦/١٠٠) حديث (١٠٢٠١).

(٤) (٣٩٩٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣/٤٣٨) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٥): أخرجه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وزيان بن فائد وقد ضعفا وحسن حديثهما.

(٥) (٣٩٩٥) **صحيح موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥) حديث (٥٢). وقال الهيثمي في المجمع (٨/٣٥): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة».

**٣٩٩٦** - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُه، فَرَدَّ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلاثُونَ». رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي وحسنه أيضًا، ورواه أبو داود أيضًا من طريق أبي مرحوم، واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعًا بنحوه. وزاد: ثُمَّ أَتَى آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: «أَرْبَعُونَ». قال: «هَكَذا تَكُونُ الْفَضَائِلُ» (١).

**٣٩٩٧** - وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَتْ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً». رواه الطبرانيّ (٢).

**٣٩٩٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً»، ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلاثُونَ حَسَنَةً»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ المَجْلِسِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ». رواه ابن حبان في صحيحه. «ما أوشك»: أي ما أسرع (٣).

**٣٩٩٩** - وَعَنِ ابْنِ عمرو - رَضِيَ اللَّهُ عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ». قالَ حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ

---

(١) (٣٩٩٦) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب كيف السلام، حديث (٥١٩٥) وهو من طريق أبي مرحوم (٥١٩٦) والترمذي، حديث (٢٦٨٩) والنسائي في الكبرى (٩١/٦) حديث (١٠١٦٩).

(٢) (٣٩٩٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/١٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١/٨): أخرجه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

(٣) (٣٩٩٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢٤٦/٢) حديث (٤٩٣).

الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً. رواه البخاري وغيره [(١)].

٤٠٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ»**. رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. قال الحافظ: وهو إسناد جيد قويّ [(٢)].

٤٠٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغفلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَسْرَقُ النَّاسِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ»** قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلاتَهُ؟ قَالَ: **«لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ»**. رواه الطبراني في الثلاثة بإسناد جيد [(٣)].

٤٠٠٢ - وَعَنْ جَابِرِ بنِ عبْدِ اللَّه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عِذْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عِذْقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ [١٧٢/أ] ﷺ فَقَالَ: **«بِعْنِي عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ»**، قَالَ: لَا، قَالَ: **«فَهَبْهُ لِي»**. قالَ: لاَ، قالَ: **«فَبِعْنِيهِ بِعِذْقٍ فِي الْجَنَّةِ»** قالَ: لا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ»**. رواه أحمد والطبراني والبزار، وإسناد أحمد لا بأس به. قال الحافظ: وتقدم فيما يقول إذا دخل بيته أحاديث من السلام، فأغنى عن إعادتها هنا [(٤)].

٤٠٠٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فليتبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

---

(١) (٣٩٩٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: فضل المنيحة، رقم (٢٦٣١). وأبو داود حديث (١٦٨٣).

(٢) (٤٠٠٠) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧١/٥) حديث (٥٥٩١). وقال الهيثمي في المجمع (٣١/٨): «رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير مسروق بن المرزبان وهو ثقة».

(٣) (٤٠٠١) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٧٣٥).

(٤) (٤٠٠٢) **حسن**: أخرجه أحمد (٣٢٨/٣) حديث (١٤٥٥٧). وقال الهيثمي في المجمع (٣٢/٨): «رواه أحمد والبزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح».

عَذْق: العذق: الغصن من النخل.

رواه أبو داود بإسناد صحيح والترمذي، وقال: حديث حسن (١).

٤٠٠٤ -وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًى، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: **«لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا»** .

رواه أبو داود وابن ماجه، وإسناده حسن. فيه أبو غالب، واسمه حَزَوَّر، ويقال نافع، ويقال: سعيد بن الحزور، فيه كلام طويل ذكرته في مختصر السنن [وغيره]، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره، والله أعلم (٢).

## الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار

٤٠٠٥ -عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا»**. رواه أبو داود والترمذي كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء، وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وفي رواية لأبي داود قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ تَعَالَى وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا»** .قال الحافظ: وفي هذه [الرواية] أبو بلج، بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم، واسمه يحيى بن سليم، ويقال: يحيى بن [أبي] الأسود، ويأتي الكلام عليه، وعلى الأجلح، واسمه يحيى بن عبد الله أبو حجية الكندي، وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب. وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الأَعْمَى، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، قالَ: لَقِيَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ؟ قُلْتُ: لاَ، إِلاَّ أَنَّنِي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلاَّ لِخَيْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَنِي، فَفَعَلَ بِي ذلِكَ، ثُمَّ قَالَ: **«تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذلِكَ؟»** قُلْتُ: لاَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وتَصَافَحَا وَضَحِكَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ لَا يَفْعَلانِ ذلِكَ إِلَّا لِلَّهِ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا»** (٣).

(١) (٤٠٠٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في قيام الرجل للرجل، حديث (٥٢٢٩)، والترمذي، حديث (٢٧٥٥) .

(٢) (٤٠٠٤) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في قيام الرجل للرجل، حديث (٥٢٣٠)، وابن ماجه بنحوه، حديث (٣٨٣٦) .

(٣) (٤٠٠٥) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في المصافحة، حديث (٥٢١١،

٤٠٠٦ – وَعَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا**». رواه أحمد واللفظ له والبزار وأبو يعلى، ورواة أحمد كلهم ثقات إلا ميمونًا المرائي، وهذا الحديث مما أنكر عليه[1].

٤٠٠٧ – وَعَنْهُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: كانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَلاقَوْا تَصَافَحُوا، وَإِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ تَعَانَقُوا. رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح[2].

٤٠٠٨ – وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَصَافَحَهُ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته لا أعلم فيهم مجروحًا[3].

٤٠٠٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ حُذَيْفَةَ فَأَرَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ، فَتَنَحَّى حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ**». رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت[4].

٤٠١٠ – وَعَنْهُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا وتَسَاءَلَا أَنْزَلَ اللَّه بَيْنَهُمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ: تِسْعَةً وتِسْعِينَ لأَبَشِّهِمَا وَأَطْلَقِهِمَا وَأَبَرِّهِمَا وَأَحْسَنِهِمَا مُسَاءَلَةً بِأَخِيهِ**». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

---

٥٢١٢)، والترمذي، حديث (٢٧٢٧)، والطبراني في الأوسط (٣٢٥/٧) حديث (٧٦٣٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٧/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وأبو داود الراوي [الأعمى] متروك .

(١) (٤٠٠٦) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١٤٢/٣) حديث (١٢٤٧٤)، والبزار في كشف الأستار برقم (٢٠٠٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٥/٧) حديث (٤١٣٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٦/٨) وقال: أخرجه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد .

(٢) (٤٠٠٧) **حسن** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧/١) حديث (٩٧). وقال الهيثمي في المجمع (٣٦/٨): «ورجاله رجال الصحيح» .

(٣) (٤٠٠٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤/١) حديث (٢٤٥) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن أبي الوليد إلا موسى بن ربيعة ...»، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦/٨): «رواه الطبراني في الأوسط، ويعقوب بن محمد الطحلاء روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات» .

(٤) (٤٠٠٩) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار برقم (٢٠٠٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٧/٨) وقال: أخرجه البزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.
يتحاتُّ: يتساقط .

«لأبشهما»: أي لأكثرهما بشاشة، وهي طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الإقبال واللطف في المسألة. و «أطلقهما»: أي أكثرهما وأبلغهما طلاقة: وهي بمعنى البشاشة [(١)].

٤٠١١ - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا الْتَقَى الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَإِنَّ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْرًا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَلِلْبَادِئِ مِنْهُمَا تِسْعُونَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشَرَةٌ**». رواه البزار [(٢)].

٤٠١٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**». رواه الطبراني [١٧٢/ب] بإسناد حسن [(٣)].

٤٠١٣ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ**». رواه الترمذي عن رجل لم يسمه عنه، وقال: حديث غريب [(٤)].

٤٠١٤ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. رواه البخاري والترمذي [(٥)].

٤٠١٥ - وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْعَدَوِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سُيِّرَ إِلَى الشَّامِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِذَنْ أُخْبِرُكَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سِرًّا، قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) (٤٠١٠) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤١/٧ - ٣٤٢) حديث (٧٦٧٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٧/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن عدي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) (٤٠١١) **ضعيف جدًا** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار برقم (٢٠٠٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٧/٨) وقال: أخرجه البزار، وفيه من لم أعرفهم .

(٣) (٣) (٤٠١٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٦/٦) حديث (٦١٥٠). وقال الهيثمي في المجمع (٣٧/٨): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة» .

(٤) (٤٠١٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: الاستئذان والآداب، باب: ما جاء في المصافحة، حديث (٢٧٣٠) .

(٥) (٤٠١٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب المصافحة، حديث (٦٢٦٣) و٠الترمذي، حديث (٢٧٢٩) .

يُصَافِحُكُمْ إذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إلاَّ صَافَحَني. وَبَعَثَ إلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ في أَهْلِي، فَجِئْتُ فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ إلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ فَالْتَزَمَني، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ.

رواه أبو داود، والرجل المبهم اسمه عبد الله: مجهول [١].

٤٠١٦ - وَعَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**تَصَافَحُوا يَذْهَبْ [عَنْكُمُ] الْغِلُّ، وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا وتَذْهَبَ الشَّحْنَاءُ**». رواه مالك هكذا معضلاً وقد أسند من طرق فيها مقال [٢].

٤٠١٧ - وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لَيسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى. فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ النَّصَارَى الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ**». رواه الترمذي والطبراني، وزاد: «**وَلَا تَقُصُّوا النَّوَاصِيَ، وَأَحْفُوا الشَّارِبَ، وَاعْفُوا اللُّحَى، وَلَا تَمْشُوا فِي المَسَاجِدِ وَالأَسْوَاقِ وَعَلَيْكُمُ القُمُصُ إِلَّا وَتَحْتَهَا الأُزُرُ**» [٣].

٤٠١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ - يُشِيرُ بِهَا - فِعْلُ الْيَهُودِ**». رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح، والطبراني واللفظ له [٤].

٤٠١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لَا تَبْدَءوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ [فِي طَرِيقٍ]، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ**». رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي [٥].

---

(١) (٤٠١٥) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في المصافحة، حديث (٥٢١٤).
(٢) (٤٠١٦) **ضعيف**: أخرجه مالك (٩٠٨/٢)، حديث (١٦١٧).
(٣) (٤٠١٧) **حسن**: أخرجه الترمذي، كتاب: الاستئذان والأدب، باب: ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام، حديث (٢٦٩٥)، والطبراني في الأوسط (٢٣٨/٧) حديث (٧٣٨٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨/٨ - ٣٩) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.
النواصي: شعر الجبهة. أحفوا: احلقوا.
(٤) (٤٠١٨) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٧/٣) حديث (١٨٧٥)، والطبراني في الأوسط (٣٦١/٤) حديث (٤٤٣٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨/٨) وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط واللفظ له، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
(٥) (٤٠١٩) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، حديث (٢١٦٧)، وأبو داود، حديث (٥٢٠٥)، والترمذي، حديث (١٦٠٢).

٤٠٢٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَلَّمَ عَلَيكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا [فتركناها] (١).

## الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن

٤٠٢١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَؤُوا عَيْنَهُ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود إلا أنه قال: «**فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ فَقَدْ هُدِرَتْ**». وفي رواية للنسائي أن النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ**» (٢).

٤٠٢٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْمَنْزِلِ**». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح إلا ابن لهيعة، ورواه الترمذي، وقال: حديث غريب حسن لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة (٣).

٤٠٢٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ، يَعْنِي ابْنَ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: سُئِلَ عَنِ الاسْتِئْذَانِ فِي الْبُيُوتِ؟ فَقَالَ: «**مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيُسَلِّمَ، فَلا إِذْنَ لَهُ، وَقَدْ عَصَى رَبَّهُ**». رواه الطبراني من حديث إسحاق بن يحيى عن عُبادة، ولم يسمع منه، ورواته ثقات (٤).

---

(١) (٤٠٢٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الاستئذان، باب: كيف يرد على أهل الذمة السلام، حديث (٦٢٥٨)، ومسلم، كتاب: السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، حديث (٢١٦٣)، وأبو داود، حديث (٥٢٧٠)، والترمذي، حديث (٣٣٠١)، وابن ماجه، حديث (٣٦٩٧).

(٢) (٤٠٢١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الديات، باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان، حديث (٦٨٨٨) ومسلم، كتاب الآداب، باب تحريم النظر في بيت غيره، حديث (٢١٥٨) وأبو داود، حديث (٥١٧٢) والنسائي، حديث (٤٨٦١).

(٣) (٤٠٢٢) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٨١/٥) حديث (٢١٦١٢)، والترمذي، كتاب: الاستئذان والآداب، باب: ما جاء في الاستئذان قبالة الباب، حديث (٢٧٥٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤٣/٨) وقال: قلت: عزاه إلى الترمذي ولم أجده، ورواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) (٤٠٢٣) **ضعيف**: ذكره الهيثمي في المجمع (٤٤/٨) وقال: أخرجه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

**٤٠٢٤** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، ولفظه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصاصَةَ الْبَابِ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَوَخَّاهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ عُودٍ لِيَفْقَأَ عَيْنَهُ، فَلَمَّا أَنْ أَبْصَرَهُ انْقَمَعَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ». «**المشقص**»: بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة، وقاف مفتوحة: هو سهم له نصل عريض، وقيل: طويل، وقيل: هو النصل العريض نفسه، وقيل: الطويل «**يختله**»: بكسر التاء المثناة فوق: أي يخدعه ويراوغه. و «**خصاصة الباب**»: بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الثقب فيه والشقوق، ومعناه: أنه جعل الشقّ الذي في الباب محاذيًا عينه. «**توخاه**»: بتشديد الخاء المعجمة: أي قصده (١).

**٤٠٢٥** - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَاةٌ يَحُكُّ [١٧٣/أ] بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا [فِي] عَيْنِكَ إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (٢).

**٤٠٢٦** - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ**». رواه أبو داود، واللفظ له، والترمذي وحسنه وابن ماجه مختصرًا، ورواه أبو داود أيضًا من حديث أبي هريرة (٣).

**٤٠٢٧** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) (٤٠٢٤) **صحيح**: أخرجه البخاري في الديات، باب: من اطلع في بيت قوم ففقئوا عينه فلا دية، حديث (٦٩٠٠) ومسلم كتاب الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، رقم (٢١٥٧) وأبو داود (٥١٧١)، والترمذي (٢٧٠٨)، والنسائي (٤٨٥٨).

(٢) (٤٠٢٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب اللباس، باب الامتشاط، حديث (٥٩٢٤) ومسلم، كتاب الآداب باب تحريم النظر في بيت غيره، حديث (٢١٥٦) والترمذي، حديث (٢٧٠٩) والنسائي، حديث (٤٨٥٩).

(٣) (٤٠٢٦) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الطهارة، باب: أيصلي الرجل وهو حاقن، حديث (٩٠)، والترمذي، (٣٥٧)، وابن ماجه (٩٢٣). وأبو داود من حديث أبي هريرة، كتاب: الطهارة، باب: أيصلي الرجل وهو حاقن، رقم (٩١).

[يَقُولُ]: «لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَلكِنِ ائْتُوهَا مِنْ جَوَانِبِهَا فَاسْتَأْذِنُوا فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا وَإِلَّا فَارْجِعُوا». رواه الطبراني [في الكبير] من طرق أحدها جيد [(١)].

## الترهيب أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه

**٤٠٢٨** -عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، ولَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُم لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، أَوْ كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ولَيْسَ بِنَافِخٍ**». رواه البخاري وغيره [(٢)]. «**الآنك**»: بمد الهمزة وضم النون: هو الرصاص المذاب.

## الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط

**٤٠٢٩** -عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هذَا الرَّاكِبِ، فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ: أَنْزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وغَنَمِكَ، وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ [بَيْنَهُمْ]، فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ، وَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ**». رواه مسلم [(٣)]. «**الغني**»: أي الغني النفس القنوع.

**٤٠٣٠** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ [وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]**». قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «**ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ**». وفي رواية: «**يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**». رواه البخاري ومسلم وغيرهما، ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما إلا أنه قال: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قالَ: «**الَّذِي يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ورَجُلٌ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، وَقَدْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ**» [(٤)].

**٤٠٣١** -وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ**

---

(١) (٤٠٢٧) **حسن** : قال الهيثمي في المجمع (٤٤/٨): «رواه الطبراني من طرق، ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عوف، وهو ثقة» .

(٢) (٤٠٢٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه، حديث (٧٠٤٢) ومسلم، كتاب اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان ...، حديث (٢١١٠) .

(٣) (٤٠٢٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب: الزهد والرقائق. رقم (٢٩٦٥) .

(٤) (٤٠٣٠) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٩٥٢) .

مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَتَبَّعُ [١] بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه [٢]. «شعف الجبال»: بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هو أعلاها ورءوسها.

**٤٠٣٢** -وَعَنْ أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ خَيْرِ مَعَايِشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ أَوِ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ، وَرَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هذِهِ الأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». رواه مسلم، وتقدم بشرح غريبه في الجهاد [٣].

**٤٠٣٣** -وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي» [٤]. رواه النسائي والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلاً؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ، وَلَا يُعْطِي». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة من حديثه. ورواه أيضًا هو والطبراني من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه.

**٤٠٣٤** -وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ [١٧٣/ب] جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى

(١) وفي نسخة «يَتْبَعُ».
(٢) (٤٠٣١) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٩٧٠/٢)، حديث (١٧٤٤) والبخاري: كتاب بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال، رقم (٣٣٠٠)، وأبو داود (٤٢٦٧)، والنسائي (٥٠٣٦)، وابن ماجه (٣٩٨٠).
(٣) (٤٠٣٢) **صحيح**: سبق تخريجه (١٨٤٥).
(٤) (٤٠٣٣) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٩٥٣).

اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامِهِ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ». رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان، واللفظ له، وعند الطبراني: «أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ، وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ». وهو عند أبي داود بنحوه، وتقدم لفظه [(١)].

٤٠٣٥ -ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة، ولفظه: قالَ: «خِصَالٌ سِتٌّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ »، فذكر منها: «وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطًا وَلَا نِقْمَةً» [(٢)].

٤٠٣٦ -وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِلَيَّ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيُعَمِّرُ مَالَهُ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ».

رواه ابن أبي الدنيا في العزلة [(٣)].

٤٠٣٧ -وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وحسن إسناده [(٤)].

٤٠٣٨ -وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ». رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي، كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن عليّ بن يزيدَ، وقال الترمذي: حديث حسن [(٥)].

٤٠٣٩ -وَعَنْ مَكْحُولٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَجُلٌ: مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ يَا

---

(١) (٤٠٣٤) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٩٧٦).

(٢) (٤٠٣٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٣/٤)، حديث (٢٨٢٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٧/٥) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي فروة وهو متروك.

(٣) (٤٠٣٦) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في العزلة.

(٤) (٤٠٣٧) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١/٣) حديث (٢٣٤٠) والصغير (١٤٠/١) حديث (٢١٢). وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٩/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسّن إسنادَهُ».

(٥) (٤٠٣٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان، حديث (٢٤٠٦). وقال: «هذا حديث حسن»، والبيهقي في الشعب (٤٩٢/١) حديث (٨٠٥).

رسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «مَا المَسْؤُولُ عَنهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلكِنْ لَهَا أَشْرَاطٌ وتَقَارُبُ أَسْوَاقٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا تَقَارُبُ أَسْوَاقِهَا؟ قالَ: «كَسَادُهَا [١]، وَمَطَرٌ وَلَا نَبَاتَ، وَأَنْ تَفْشُوَ الغِيبَةُ وَتَكْثُرَ أَوْلَادُ البَغِيَّةِ، وَأَنْ يُعَظَّمَ رَبُّ المَالِ، وَأَنْ تَعْلُوَ أَصْوَاتُ الفَسَقَةِ فِي المَسَاجِدِ، وَأَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ المُنْكَرِ عَلَى أَهْلِ الحَقِّ»، قالَ رَجُلٌ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قالَ: «فِرَّ بِدِينِكَ وَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا [٢].

٤٠٤٠ -وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي». قالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ». رواه أبو داود [٣]، وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة في الصحاح وغيرها. «الحلس»: هو الكساء الذي يلي ظهر [البعير تحت] القتب، يعني: الزموا بيوتكم في الفتن كلزوم الحلس لظهر الدابة .

٤٠٤١ -وَعَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ رضي الله عنه قَالَ: ايْمُ اللَّه لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، إنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، إنَّ السَّعِيدَ لمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ، وَلَمن ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا». رواه أبو داود [٤]. «واهًا»: كلمة معناها التلهف، وقد توضع للإعجاب بالشيء.

٤٠٤٢ -وَعَنِ ابْنِ عَمرو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ: «إذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُم، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكانُوا هكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قالَ: فَقُمْتُ إِلَيهِ فَقُلْتُ: كَيفَ أَفْعَلُ عِندَ ذلِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قالَ: «الْزَمْ بَيْتَكَ، وابْكِ على نَفْسِكَ، [وَأَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ]، وخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ». رواه أبو داود والنسائي

---

(١) وفي نسخة «كساد ماء» .

(٢) (٤٠٣٩) **مرسل ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً .

(٣) (٤٠٤٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الفتن والملاحم، باب في النهي عن السعي في الفتنة، حديث (٤٢٦٢) .

(٤) (٤٠٤١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الفتن والملاحم، باب النهي عن السعي في الفتنة، حديث (٤٢٦٣) .

بإسناد حسن [(١)]. «**مرجت**»: أي فسدت، والظاهر أن معنى قوله: خفت أماناتهم، أي قلّت، مأخوذ من قولهم خفّ القوم: أي قلّوا، والله أعلم .

**٤٠٤٣** -وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، فَوَجَدَ مُعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ**». رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «**الزهد**» وقال الحاكم: صحيح ولا علة له [(٢)].

**٤٠٤٤** -وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ، [فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ تُنَلِ الْمَعِيشَةُ إِلَّا بِسَخَطِ اللَّهِ] فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ، فَإِنْ [١٧٤/أ] لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيْ أَبَوَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيْ قَرَابَتِهِ أَوِ الْجِيرَانِ**». قَالُوا: كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**يُعَيِّرُونَهُ بِضِيقِ الْمَعِيشَةِ ولم يُنَلِ المعيشةُ إلا بسخطِ اللهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُورِدُ نَفْسَهُ الْمَوَارِدَ الَّتِي يُهْلِكُ فِيهَا نَفْسَهُ**». رواه البيهقي في كتاب الزهد [(٣)].

**٤٠٤٥** -وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مُؤْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا**». رواه الطبراني وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب «**الثواب**» [(٤)] وإسناد الطبراني مقارب وأملينا لهذا الحديث نظائر في الاقتصاد والحرص ويأتي له نظائر في الزهد إن شاء الله تعالى .

---

(١) (٤٠٤٢) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، حديث (٤٣٤٣) والنسائي في الكبرى (٥٩/٦) حديث (١٠٠٣٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

(٢) (٤٠٤٣) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب: من ترجى له السلامة من الفتن، رقم (٣٩٨٩) والحاكم في المستدرك (٤٤/١)، حديث (٤) من حديث زيد بن أسلم عن أبيه، والبيهقي في الزهد (١١٢/٢)، حديث (١٩٥). غبراء مظلمة: الغبراء: المشكلة والبلية .

(٣) (٤٠٤٤) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في كتاب الزهد (١٨٣/٢)، حديث (٤٣٩) .

(٤) (٤٠٤٥) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٦/٣)، حديث (٣٣٥٩)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات .

## الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب

**٤٠٤٦** -عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**»، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**». رواه البخاري [١].

**٤٠٤٧** -وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قالَ: «**لَا تَغْضَبْ**». [قالَ:] فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ. رواه أحمد ورواته محتجٌ بهم في الصحيح [٢].

**٤٠٤٨** -وَعَنِ ابْنِ عمرو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: مَا يَمْنَعُنِي؟ [٣].

**٤٠٤٩** -وَعَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ: أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعِيهِ، قالَ: «**لا تَغْضَبْ**». فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذلِكَ يَقُولُ: «**لَا تَغْضَبْ**». رواه أحمد واللفظ له، ورواته رواة الصحيح، وابن حبان في صحيحه، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس عن عمه، وعمُّه جارية بن قدامة أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعني اللَّه بِهِ، فذَكَرَهُ. وأَبو يَعْلَى إلا أنه قال: عن جارية بن قُدَامَةَ أخبرني عَمُّ أبي أنه قال للنَّبيِّ ﷺ..... فذكر نحوَه، ورواته أيضًا رواة الصحيح [٤].

**٤٠٥٠** -وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ**». رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح [٥].

---

(١) (٤٠٤٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث (٦١١٦) .

(٢) (٤٠٤٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٧٣/٥) حديث (٢٣٢١٩) .

(٣) (٤٠٤٨) **حسن** : أخرجه أحمد (١٧٥/٢) حديث (٦٦٣٥) وابن حبان (٥٣١/١) حديث (٢٩٦) .

(٤) (٤٠٤٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٤/٥) حديث (٢٠٣٧٢) وابن حبان (٥٠٤/١٢) حديث (٥٦٩٠) والطبراني في الأوسط (٢٧٧/٧) حديث (٧٤٩١) والكبير (٢٦٢/٢) حديث (٢٠٩٤، ٢٠٩٥) و (٢٦٣/٢) حديث (٢١٠١) .

(٥) (٤٠٥٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥/٣) حديث (٢٣٥٣). وقال الهيثمي في المجمع (٧٠/٨): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات» .

**٤٠٥١** -وَعَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ قالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَآذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ فَانْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ [أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]: أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ ذَهَبَ المَلَكُ وَقَعَدَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِسَ إِذْنْ مَعَ الشَّيْطَانِ**».

رواه أبو داود هكذا مرسلًا ومتصلًا من طريق محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه، وذكر البخاري في تاريخه أن المرسل أصح [(١)].

**٤٠٥٢** -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّما الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**». رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا: «**لَيسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ**» [(٢)].

**٤٠٥٣** -ورواه أحمد في حديث طويل عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ وَلَمْ يُسَمِّهِ، وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا الصُّرَعَةُ**»؟ قَالَ: قَالُوا: الصَّرِيعُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ: الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ، فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ جِلْدُهُ، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ**» [(٣)]. قال الحافظ: «**الصرعة**»: بضم الصاد وفتح الراء: هو الذي يصرع الناس [كثيرًا] بقوّته، وأما الصُّرْعة بسكون الراء، فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبتَ مع أحد، وكل من يكثر عنه الشيء يقال فيه: فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين مثل: حُفَظة وَخُدَعة وضُحَكة، وما أشبه ذلك، فإذا سَكَّنت ثانيه فعلى العكس: أي الذي يُفعل به ذلك كثيرًا .

**٤٠٥٤** -وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْما صَلاَةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلاَّ أَخْبَرَنَا بِهِ،

---

(١) (٤٠٥١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في الانتصار، حديث (٤٨٩٦)، حديث (٤٨٩٧) .

(٢) (٤٠٥٢) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٩٦٦) .

(٣) (٤٠٥٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٦٧/٥) حديث (٢٣١٦٤) .

حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ »، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ». قالَ: فبَكَى أَبُو سَعِيدٍ الخدري، وَقَالَ [١٧٤/ب]: وَقَدْ وَاللَّهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَلَا غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ [عَامَّةٍ] يَرْكُزُ لِوَاءَهُ عِنْدَ اسْتِهِ». وَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَاهُ يَوْمَئِذٍ: «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمُ بَطِيءَ الغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ. وَمِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ. أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الفيءِ. أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ، وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ، أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ، وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلْصَقْ بِالأَرْضِ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن [١].

٤٠٥٥ -وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤] . قالَ: الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ. ذكره البخاري تعليقًا [٢].

٤٠٥٦ -وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللَّهُ فِي كَنَفِهِ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ، مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا قَدَرَ غَفَرَ، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ». رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد، وقال: صحيح الإسناد [٣].

٤٠٥٧ -وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ». رواه الطبراني في الأوسط [٤].

---

(١) (٤٠٥٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: الفتن، باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة، حديث (٢١٩١).

استه: دبره. الفيء: الرجوع عن الغضب. أوداجه: الأوداج العروق المحيطة بالعنق .

(٢) (٤٠٥٥) **ضعيف موقوف**: أخرجه البخاري معلقًا، كتاب: تفسير القرآن . وكذا أخرجه في كتاب: بدء الوحي (١٨١٧/٤) عن ابن عباس معلقًا .

(٣) (٤٠٥٦) **موضوع** : أخرجه الحاكم (٢١٤/١)، حديث (٤٣٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد .

(٤) (٤٠٥٧) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢/٢)، حديث (١٣٢١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا خالد، ولا عن خالد إلا عبد السلام، تفرد به هلال، وأورده الهيثمي في المجمع (٦٨/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف .

٤٠٥٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمَ أجرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّه**». رواه ابن ماجه، ورواته محتجّ بهم في الصحيح [(١)].

٤٠٥٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّه سُبْحَانَهُ عَلَى رُءوسِ الْخَلائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ**». رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه كلهم من طريق أبي مرحوم، واسمه عبد الرَّحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ عنه، ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى [(٢)].

٤٠٦٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ**». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذرّ، وقد قيل: إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذرّ، وقد رواه أبو داود أيضًا عن داود، وهو ابن أبي هند عن بكر أن النَّبيّ ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث، ثم قال أبو داود: وهو أصح الحديثين، يعني أن هذا المرسل أصح من الأول، والله أعلم [(٣)].

٤٠٦١ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ، فَنَظَر إلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ ذَا: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم**»، **فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ** فقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آنِفًا؟ قالَ: لا، قالَ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عنه ذَا: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم**»، **فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا تَرَانِي؟ رواه البخاري ومسلم** [(٤)].

(١) (٤٠٥٨) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: الحلم، رقم (٤١٨٩).
(٢) (٤٠٥٩) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: من كظم غيظًا، رقم (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢١، ٢٤٩٣)، وابن ماجه (٤١٨٦).
(٣) (٤٠٦٠) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب: ما يقال عند الغضب، رقم (٤٧٨٢) وابن حبان في صحيحه (١٢/٥٠١)، حديث (٥٦٨٨).
(٤) (٤٠٦١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: ما ينهى عن السباب واللعن، رقم (٦٠٤٨) ومسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب. رقم (٢٦١٠)

٤٠٦٢ -وَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ**» .فَقَالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**». قَالَ: فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ، فَأَبَى وَضَحِكَ، وجَعَلَ يَزْدادُ غَضَبًا. رواه أبو داود [والترمذي] والنسائي، كلّهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه، وقال الترمذي: هذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل. مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، والذي قاله الترمذي واضح، فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وقيل: [سنة] سبع عشرة، وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيّ بن كعب، وهذا متصل، والله أعلم [١].

٤٠٦٣ -وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ الْقَاصِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فَأَغْضَبَهُ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَقَال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ [١٧٥/أ] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّما تُطْفَأُ النَّارُ بِالمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ**». رواه أبو داود [٢].

## الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر

٤٠٦٤ -عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ**». رواه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، ورواه مسلم أخصر منه، والطبراني، وزاد فيه: «**يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هذَا، وَيُعْرِضُ هذَا، وخَيرهُما الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ، والَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ يَسْبِقُ إِلَى الْجَنَّةِ**». قال مالك: وَلاَ أَحْسِبُ التَّدَابُرَ إلاَّ الإِعْرَاضَ عَنِ الْمُسْلِمِ يُدْبِرُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ [٣].

(١) (٤٠٦٢) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند الغضب، رقم (٤٧٨٠) والترمذي (٣٤٥٢)، والنسائي (٤٠٦/٦) حديث (١٠٢٢١). يتمزع: يتشقق ويتقطع.
(٢) (٤٠٦٣) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند الغضب، رقم (٤٧٨٤).
(٣) (٤٠٦٤) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣/٩)، حديث (٨٩٠٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/٨) وقال أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عصة بن سليمان وهو ثقة.

٤٠٦٥ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هذا، وَيُعْرِضُ هذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود [١].

٤٠٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ». رواه أبو داود والنسائي بإسنادٍ على شرط البخاري ومسلم. وفي رواية لأبي داود، قال النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِالإِثْمِ، وَخَرَجَ المُسَلِّمُ مِنَ الْهِجْرَةِ» [٢].

٤٠٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، كُلُّ ذلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ». رواه أبو داود [٣].

٤٠٦٨ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا». ورواه أحمد، ورواته محتجّ بهم في الصحيح، وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ، وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ». ورواه أبو بكر بن أبي شيبة إلا أنه قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ أَنْ يَصْطَرِمَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنِ اصْطَرَمَا فَوْقَ ثَلَاثٍ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا، وَأَيُّهُمَا بَدَأَ صَاحِبَهُ كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ هُوَ

---

(١) (٤٠٦٥) **صحيح**: أخرجه مالك (٢/٩٠٦) حديث (١٦١٤) من حديث أبي أيوب، ومن حديث أنس (٢/٩٠٧) حديث (١٦١٥) والبخاري، كتاب الأدب، باب الهجرة، حديث (٦٠٧٦) ومسلم، كتاب البر، باب تحريم التحاسد، حديث (٢٥٥٩) وأبو داود، حديث (٤٩١٠) والترمذي، حديث (١٩٣٥).

(٢) (٤٠٦٦) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم ...، حديث (٤٩١٤) والنسائي في الكبرى (٥/٢٦٩) حديث (٩١٦١)، والرواية الثانية لأبي داود كتاب. الأدب، باب: فيمن يهجر أخاه المسلم، حديث (٤٩١٢).

الهُجْرة: أي من إثم الهجران .

(٣) (٤٠٦٧) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، حديث (٤٩١٣).

**سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السلام وَلَمْ يَقْبَلْ سَلامَهُ رَدَّ عَلَيْهِ المَلَكُ وَرَدَّ عَلَى ذلكَ الشَّيطانُ»** [١].

**٤٠٦٩** –وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ الْهِجْرَةُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنْ الْتَقَيَا، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا، فَرَدَّ الآخَرُ اشْتَرَكَا فِي الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بَرِئَ هذَا مِنَ الإِثْمِ، وبَاءَ بِهِ الآخَرُ »، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَإِنْ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد [٢].

**٤٠٧٠** – وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَدَابَرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا هَجْرُ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا، فَإِنْ تَكَلَّمَا وَإِلَّا أَعْرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمَا حَتَّى يَتَكَلَّمَا»**. رواه الطبراني، [ورواته ثقات إلا عبد اللَّه بن عبد العزيز الليثيّ [٣].

**٤٠٧١** – وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَهُوَ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ»**. رواه الطبراني] ورواته رواة الصحيح [٤].

**٤٠٧٢** – وَعَنْ أَبِي خِرَاشٍ حَدْرَدِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ»**.

رواه أبو داود والبيهقي [٥].

**٤٠٧٣** – وَعَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ

---

(١) (٤٠٦٨) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٠) حديث (١٦٣٠١) وأبو يعلى (٣/ ١٢٦) حديث (١٥٥٧) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٧٥) حديث (٤٥٤)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٩) حديث (٦٦٢٠).
صرامهما: أي هجرهما. يصطرما: يتهاجرا ويتقاطعا .

(٢) (٤٠٦٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٧٨) حديث (٨٩٣٠) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٠) حديث (٧٢٩١) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد» .

(٣) (٤٠٧٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٤٥) حديث (٣٩٥٧). وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٧): «رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات» .

(٤) (٤٠٧١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣١٥) حديث (٨١٥). وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٧): أخرجه الطبراني في الكبير «ورجاله رجال الصحيح» .

(٥) (٤٠٧٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، حديث (٤٩١٥) والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٧٢) حديث (٦٦٣١) .

**الشَّيطَانَ قدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلكِنْ يرضى في التَّحرِيشِ بَيْنَهُمْ**». رواه مسلم. «**التحريش**»: هو الإغراء، وتغيير القلوب والتقاطع (١).

٤٠٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: لا يَتَهَاجَرُ الرَّجُلانِ قَدْ دَخَلاَ في الإسْلاَمِ فاهتجر أحدهما الآخر [إلاَّ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ] حَتَّى يَرْجِعَ إلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ، وَرُجُوعُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ. رواه الطبراني موقوفًا بإسناد جيد (٢).

٤٠٧٥ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا عَنِ الإِسْلَامِ حتَّى يَرْجِعَ**»، **يَعْنِي الظَّالِمَ مِنْهُمَا. رواه البزار، ورواته رواة الصحيح** (٣).

٤٠٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ يومِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشرِكُ بِاللَّهِ شَيئًا إلَّا امْرُؤٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيَقُولُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**». رواه مالك ومسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي وابن ماجه بنحوه. وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا [١٧٥/ب] إِلَّا رَجُلٌ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**». ورواه الطبرانيّ، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وخَمِيسٍ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ**». قالَ أَبُو داوُد: إِذَا كَانَتِ الْهِجْرَةُ لِلَّهِ فَلَيْسَ مِنْ هذَا بِشَيْءٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَجَرَ بَعْضَ نِسَائِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَابنُ عُمَرَ هَجَرَ ابْنًا لَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ. انتهى (٤).

٤٠٧٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ**

---

(١) (٤٠٧٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صفة القيامة، باب تحريش الشيطان وبعثه ...، حديث (٢٨١٢).

(٢) (٤٠٧٤) صحيح لغيره موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣/٩) حديث (٨٩٠٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٦٧/٨) وقال: أخرجه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان، وهو ثقة.

(٣) (٤٠٧٥) **صحيح**: أخرجه البزار في مسنده (١٧٦/٥) حديث (١٧٧٣). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٨): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

(٤) (٤٠٧٦) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٥٣٨).

يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ، فَيُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَيُرَدُّ أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا» (١). رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات.
«الضغائن»: بالضاد والغين المعجمتين: هي الأحقاد .

٤٠٧٨ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».
رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه والبيهقي، ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسى الأشعري، والبزار والبيهقي من حديث أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – [بنحوه] بإسناد لا بأس به (٢).

٤٠٧٩ – وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ عَنْهُ ثَوْبَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَسْتَتِمَّ أَنْ قَامَ فَلَبِسَهُمَا، فَأَخَذَتْنِي غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْتِي بَعْضَ صُوَيْحِبَاتِي، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُ، فَأَدْرَكْتُهُ بِالْبَقِيعِ (بَقِيعِ الْغَرْقَدِ) يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالشُّهَدَاءِ، فَقُلْتُ له: بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ فِي حَاجَةِ رَبِّكَ، وَأَنَا فِي حَاجَةِ الدُّنْيَا. فَانْصَرَفْتُ فَدَخَلْتُ حُجْرَتِي، وَلِي نَفَسٌ عَالٍ، وَلَحِقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا النَّفَسُ يَا عَائِشَةُ»؟ قُلْتُ: بِأَبِي وأُمِّي أَتَيْتَنِي فَوَضَعْتَ عَنْكَ ثَوْبَيْكَ، ثُمَّ لَمْ تَسْتَتِمَّ أَنْ قُمْتَ فَلَبِسْتَهُمَا، فَأَخَذَتْنِي غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَأْتِي بَعْضَ صُوَيْحِبَاتِي حَتَّى رَأَيْتُكَ بِالْبَقِيعِ تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ. فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُه ! أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: هذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَى عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، [وَلَا إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ]». قَالَت (٣): ثُمَّ وَضَعَ عَنْهُ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ أَتَأْذَنِينَ لِي فِي قِيَامِ هذِهِ اللَّيْلَةِ؟» قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، فَقَامَ فَسَجَدَ لَيْلًا طَوِيلًا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُهُ وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ، فَتَحَرَّكَ فَفَرِحْتُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ وَجْهُكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ »، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرْتُهُنَّ لَهُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ تَعَلَّمِيهِنَّ »، فَقُلْتُ:

---

(١) (٤٠٧٧) ضعيف: سبق تخريجه برقم (١٥٤٠) .
(٢) (٤٠٧٨) حسن صحيح : سبق تخريجه برقم (١٥١٧) .
(٣) وفي نسخة «قال» .

نَعَمْ، فَقَالَ: «تَعَلَّمِيهِنَّ وَعَلِّمِيهِنَّ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِيهِنَّ، وَأَمَرَنِي [أَنْ] أُرَدِّدَهُنَّ فِي السُّجُودِ». رواه البيهقي (١).

٤٠٨٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا اثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ».

رواه أحمد بإسناد ليّن (٢).

٤٠٨١ – وَعَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ (٣) أَوْ مُشَاحِنٍ». رواه البيهقي، وقال: هذا مرسل جيد (٤).

٤٠٨٢ – قال الحافظ: ورواه الطبراني والبيهقي أيضًا عن مكحول عن أبي ثعلبة [– رضي الله عنه –] أن النبي ﷺ قال: «يَطَّلِعُ اللَّهُ عَز وجَل إِلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُمْهِلُ الْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ، حَتَّى يَدَعُوهُ». قال البيهقي: وهو أيضًا بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد (٥).

٤٠٨٣ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَى ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية ليث بن أبي سليم (٦).

٤٠٨٤ – وَعَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ

---

(١) (٤٠٧٩) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (١٥١٨).

(٢) (٤٠٨٠) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١٥١٩).

(٣) وفي نسخة «مشرك».

(٤) (٤٠٨١) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٨١)، حديث (٣٨٣١).

(٥) (٤٠٨٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٢٣)، حديث (٥٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٨١)، حديث (٣٨٣٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٦٥) وقال: أخرجه الطبراني وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف.

(٦) (٤٠٨٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٥١)، حديث (٥٢٣٠)، ورواه أيضًا في الكبير (١٢/٢٤٣)، حديث (١٣٠٠٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٠٤) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم.

ذلِكَ قُمْتُ حَتَّى حَرَّكْتُ إبْهَامَه فَتَحَرَّكَ، فرجعت (١)، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَفَرغَ مِنْ صَلاتِهِ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ - أَوْ: يَا حُمَيْرَاءُ - أَظَنَنْتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَاسَ بِكِ؟» قُلْتُ: لاَ واللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيلَةٍ هذِهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هذِهِ لَيلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ [١٧٦/أ]، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطَّلِعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَرْحَمُ المُسْتَرْحِمِينَ، وَيُؤَخِّرُ أَهْلَ الحِقْدِ كَما هُمْ». رواه البيهقي أيضًا، وقال: هذا مرسل جيد، ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول. قال الأزهري: يقال للرجل إذا غدر بصاحبه، فلم يؤته حقه: قد خاس به، يعني بالخاء المعجمة، والسين المهملة (٢).

٤٠٨٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلاَتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ». رواه ابن ماجه، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً. . . »، فذكر نحوه (٣). قال الحافظ: ويأتي في [باب] الحسد حديث أنس [الطويل إن شاء الله تعالى].

## الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر

٤٠٨٦ - وعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، فَإِنْ كَانَ كَما قَالَ، وَإلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ». رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي (٤).

٤٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: يا عَدُوَّ اللَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إلَّا حَارَ عَلَيْهِ». رواه البخاري ومسلم في حديث. «حار»: بالحاء المهملة والراء: أي رجع (٥).

---

(١) وفي نسخة «فرجع».
(٢) (٤٠٨٤) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٨٣)، حديث (٣٨٣٥).
(٣) (٤٠٨٥) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٦٨٢).
(٤) (٤٠٨٦) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٨٤) حديث (١٧٧٧)، والبخاري، كتاب: الأدب، باب: من كفر أخاه بغير تأويل، حديث (٦١٠٤)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر، حديث (٦٠)، وأبو داود، حديث (٤٦٨٧)، والترمذي، حديث (٢٦٣٧).
(٥) (٤٠٨٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: ما ينهى من السباب واللعن، حديث (٦٠٤٥)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، حديث (٦١).

٤٠٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [قَالَ]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا». رواه البخاري (١).

٤٠٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلاً إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا، وَإِلَّا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه (٢).

٤٠٩٠ - وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَخْبَرَهُ ابنه أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَما قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري ومسلم، ورواه أبو داود والنسائي باختصار والترمذي وصححه، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، ولَاعِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣).

٤٠٩١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ». رواه البزار، ورواته ثقات (٤).

## الترهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين آدميًا كان أو دابة أوغيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سبّ الديك والبرغوث والريح والترهيب من قذف المحصنة والمملوك

٤٠٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «المُسْتَبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِئِ مِنْهُمَا حَتَّى يَتَعَدَّى المَظْلُومُ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي (٥).

٤٠٩٣ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِبَابُ

---

(١) (٤٠٨٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب من كفر أخاه ...، حديث (٦١٠٣) .
(٢) (٤٠٨٩) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان (٤٨٣/١) حديث (٢٤٨) .
(٣) (٤٠٩٠) صحيح: سبق تخريجه (٣٦١١) .
(٤) (٤٠٩١) صحيح لغيره: أخرجه البزار (١٧/٩)، حديث (٣٥١٩)، وأورده الهيثمي في المجمع (٧٣/٨) وقال: أخرجه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك .
(٥) (٤٠٩٢) صحيح: أخرجه مسلم كتاب: البر والصلة والآداب، باب: النهي عن السباب، رقم (٢٥٨٧) وأبو داود (٤٨٩٤) والترمذي (١٩٨١). المُستبّان: المتشاتمان اللذان يسب كل منهما الآخر .

**الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»**. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [(١)].

**٤٠٩٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رَفَعَهُ قَالَ: **«سِبَابُ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ»**. رواه البزار بإسناد جيد [(٢)].

**٤٠٩٥** - وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حمار - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ الرَّجُلُ يَشْتِمُنِي وَهُوَ دُونِي، أَعَلَيَّ مِنْ بَأْسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: **«الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ»**. رواه ابن حبان في صحيحه [(٣)].

**٤٠٩٦** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجْرٍ خَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ»**. رواه البيهقي هكذا مرفوعًا، وقال: الصواب موقوف [(٤)]. «الهجر»: بضم الهاء وسكون الجيم: هو رديء الكلام وفحشه.

**٤٠٩٧** - وَعَنْ أَبِي جرِيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لاَ يَقُولُ شَيْئًا إِلاَّ صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ»**. قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: **«أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ، فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ أَوْ فَلَاةٍ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ، فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ»**. قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: **«لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا»**. قال: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلاَ عَبْدًا، وَلاَ بَعِيرًا، وَلاَ شَاةً. قال: **«وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ [١٧٦/ب] اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنِ**

---

(١) (٤٠٩٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: ما ينهى عن السباب واللعن، رقم (٦٠٤٤) ومسلم كتاب: الإيمان، باب: بيان قول النبي ﷺ «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»، رقم (٦٤) والترمذي (١٩٨٣، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥) والنسائي (٤١٠٥)، وابن ماجه (٦٩/٣٩٣٩) .

(٢) (٤٠٩٤) **حسن** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٠٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٣/٨): «رواه البزار ورجاله ثقات» .

(٣) (٤٠٩٥) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٣٤/١٣) حديث (٥٧٢٦). يتهاتران: أي يتكلما بالباطل والساقط من الكلام وينتقص كل منهما صاحبه .

(٤) (٤٠٩٦) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٦٢/٤)، حديث (٥٠١٧) .

**امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ»**. رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصرًا[(١)]. في رواية لابن حبان نحوه، وقال فيه: **«وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، وَدَعْهُ يَكُونُ وَبالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا»**. [قَالَ]: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَ ذلِكَ دَابَّةً وَلا إِنْسَانًا[(٢)]. **«السنة»**: هي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئًا، سواء نزل غيث أو لم ينزل. **«المخيلة»**: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة، من الاختيال، وهو الكبر واستحقار الناس.

٤٠٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: **«يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ»**.

رواه البخاري وغيره[(٣)].

٤٠٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»**. رواه مسلم وغيره، والحاكم وصححه، ولفظه: قال: **«لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لَعَّانِينَ صِدِّيقِينَ»**[(٤)].

٤١٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَلْعَنُ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: **«لَعَّانِينَ وَصِدِّيقِينَ؟ كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، فَعَتَقَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ. قالَ: ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ** فَقَالَ: لا أَعُودُ. رواه البيهقي[(٥)].

٤١٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

---

(١) (٤٠٩٧) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، حديث (٤٠٨٤) والترمذي، حديث (٢٧٢١) .

(٢) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان (٢/٢٧٩) حديث (٥٢١) .

(٣) (٤٠٩٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب لا يسب الرجل والديه ....، حديث (٥٩٧٣) .

(٤) (٤٠٩٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب: البر والصلة والآداب، باب: النهي عن لعن الدواب وغيرها رقم (٢٥٩٧)، والحاكم (١/١١٠) حديث (١٤٧) ولفظه «لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين» .

(٥) (٤١٠٠) **صحيح**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤/٢٩٤) حديث (٥١٥٤) .

رواه مسلم، وأبو داود ولم يقل: «**يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[(١)].

**٤١٠٢** - وَعَنِ ابْنِ عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[(٢)].

**٤١٠٣** - وَعَنْ جُرْمُوذٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي؟ قَالَ: «**أُوصِيكَ أَلَّا تَكُونَ لَعَّانًا**». رواه الطبراني من رواية عبيد بن هوذة عن جرموذ، وقد صححها ابن أبي حاتم، وتكلم فيها غيره، ورواته ثقات، ورواه أحمد، فأدخل بينهما رجلًا لم يسمَّ[(٣)].

**٤١٠٤** - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَلاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بِغَضَبِهِ، وَلَا بِالنَّارِ**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، رووه كلهم من رواية الحسن البصريِّ عن سمرة، واختلف في سماعه منه[(٤)].

**٤١٠٥** - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ**». رواه البخاري ومسلم، وتقدم[(٥)].

**٤١٠٦** - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ رَأَيْنَا أَنْ قَدْ أَتَى بَابًا مِنَ الْكَبَائِرِ. رواه الطبراني بإسناد جيد[(٦)].

---

(١) (٤١٠١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب النهي عن اللعن الدواب وغيرها، رقم (٢٥٩٨) وأبو داود (٤٩٠٧) .

(٢) (٤١٠٢) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في اللعن والطعن، حديث (٢٠١٩) وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

(٣) (٤١٠٣) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٨٣)، حديث (٢١٨٠)، وأحمد (٥/٧٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٧١). وقال: أخرجه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل عن جرموز، ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز، وهذه الطريقة رجالها ثقات، فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموز، فقال: له صحبة، روى عنه عبيد الله بن هوذة .

(٤) (٤١٠٤) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب: في اللعن، رقم (٤٩٠٦)، والترمذي (١٩٧٦) والحاكم (١/١١١)، حديث (١٥٠) وقال صحيح الإسناد .

(٥) (٤١٠٥) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٦١١، ٤٠٩٠) .

(٦) (٤١٠٦) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٣٨٠) حديث (٦٦٧٤) وقال: «لم يرو هذا

٤١٠٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ أَهْلاً، وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا». رواه أبو داود[1] .

٤١٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَى مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلاً أو وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَإِلَّا قَالَتْ: يَا رَبِّ وُجِّهْتُ إِلَى فُلَانٍ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، فَيُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ». رواه أحمد وفيه قصة، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى[2] .

٤١٠٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في [بَعْضِ] أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ». قال عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآنَ تَمْشِي [فِي النَّاسِ] مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ. رواه مسلم وغيره[3].

٤١١٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَافر[4] رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَعَنَ بَعِيرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ». رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد[5].

٤١١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٧٧/أ]

---

الحديث عن سلمة إلا يزيد ولا عن يزيد إلا بكير، تفرد به عمرو بن الحارث». وقال الهيثمي في المجمع (٧٣/٨): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وإسناد الأوسط جيد، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة، وهو لين» .

(١) (٤١٠٧) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في اللعن، حديث (٤٩٠٥) .

(٢) (٤١٠٨) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٤٠٨/١) حديث (٣٨٧٦). وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/٨): «رواه أحمد، وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم» .

(٣) (٤١٠٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة، باب: النهي عن لعن الدواب وغيرها، رقم (٢٥٢٩) .

(٤) وفي نسخة «سار» .

(٥) (٤١١٠) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٣٠٥/٦) حديث (٣٦٢٢). وقال الهيثمي في المجمع (٧٧/٨): أخرجه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط بنحوه، «رجال أبي يعلى رجال الصحيح» .

فِي سَفَرٍ يَسِيرٍ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ»؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَخِّرْهَا فَقَدْ أُجِيبَ فِيهَا». رواه أحمد بإسناد جيد(١).

**٤١١٢** - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ**». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال «: **فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلَاةِ**» ورواه النسائي مسندًا ومرسلًا(٢).

**٤١١٣** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ دِيكًا صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَبَّهُ رَجُلٌ، فَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيكِ. رواه البزار بإسناد لا بأس به والطبراني إلا أنه قال فيه: قالَ: «**لا تَلْعَنْهُ وَلَا تَسُبَّهُ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ**»(٣).

**٤١١٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ دِيكًا صَرَخَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَهْ كَلَّا إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ**». رواه البزار، ورواته رواة الصحيح إلا عباد بن منصور(٤).

**٤١١٥** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَدَغَتْ رَجُلًا بُرْغُوثٌ فَلَعَنَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَلْعَنْهَا فَإِنَّهَا نَبَّهَتْ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ**». رواه أبو يعلى واللفظ له، والبزار إلا أنه قال: «لاَ تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِصَلاةِ الصُّبْحِ». ورواته رواة الصحيح إلا سويد بن إبراهيم. ورواه الطبراني في الأوسط، ولفظه: ذُكِرَتِ الْبَرَاغِيثُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّهَا تُوقِظُ لِلصَّلَاةِ**». ورواة الطبراني ثقات إلا سعيد بن بشير(٥).

---

(١) (٤١١١) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٤٢٨/٢) حديث (٩٥١٨). وقال الهيثمي في المجمع (٧٧/٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٢) (٤١١٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الديك والبهائم، حديث (٥١٠١)، وابن حبان في صحيحه (٣٧/١٣) حديث (٥٧٣١)، والنسائي في الكبرى (٢٣٤/٦) حديث (١٠٧٨١-١٠٧٨٢).

(٣) (٤١١٣) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار (١٦٨/٥) حديث (١٧٦٣) والطبراني في الكبير (١٦/١٠) حديث (٩٧٩٦). وقال الهيثمي في المجمع (٧٧/٨): «في إسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات».

(٤) (٤١١٤) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٠٤١)، أورده الهيثمي في المجمع (٧٧/٨) وقال: «رواه البزار وفيه عباد بن منصور، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».
مه: اسكت.

(٥) (٤١١٥) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣٣/٥)، حديث (٢٩٥٩)، والطبراني في

٤١١٦ – وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَآذَتْنَا الْبَرَاغِيثُ فَسَبَبْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ، فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ**». رواه الطبراني في الأوسط (١).

٤١١٧ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ**». رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر. قال الحافظ: وبشر هذا ثقة احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحًا (٢).

٤١١٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ**». رواه البخاري ومسلم (٣).

٤١١٩ – وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن، قال: «**وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ**» الحديث.

رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه (٤).

٤١٢٠ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ ذَكَرَ امْرَأً**

---

الأوسط (٦/٤٠)، حديث (٥٧٣٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٧٧) وقال: أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات، وفي سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة، وفي إسناد البزار سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدي وغيره وفيه ضعف، وبقية رجالها رجال الصحيح .

(١) (٤١١٦) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/١٢٧)، حديث (٩٣١٨)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٧٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن طريف وهو متروك .

(٢) (٤١١٧) **صحيح** : أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في اللعن، حديث (٤٩٠٨) والترمذي، حديث (١٩٧٨) وابن حبان (١٣/٥٥) حديث (٥٧٤٥) .

(٣) (٤١١٨) **صحيح** : سبق تخريجه (١٩٩٩) .

(٤) (٤١١٩) **صحيح** : أخرجه ابن حبان (١٤/٥٠٤)، حديث (٦٥٥٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٧٢) وقال: أخرجه النسائي، والطبراني في الكبير وفيه سليمان بن داود الحرس ثقة، وثقه أحمد وتكلم فيه ابن معين، وقال أحمد: الحديث صحيح – قلت: وبقية رجاله ثقات .

**بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللَّه فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَادِ مَا قَالَ فِيهِ»**. رواه الطبرانيّ بإسناد جيد، ويأتي هو وغيره في الغيبة إن شاء الله تعالى [١].

٤١٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِّنَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ»**. رواه البخاري ومسلم والترمذي، وتقدم لفظه في الشفقة [٢].

٤١٢٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّه زَارَ عَمَّةً لَهُ فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَأَبْطَأَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ: أَلاَ تَسْتَعْجِلِي يَا زَانِيَةُ؟ فَقَالَ عَمْرٌو: سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ قُلْتِ عَظِيمًا هَلِ اطَّلَعْتِ مِنْهَا عَلَى زِنًا؟ قَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَيُّمَا عَبْدٍ أَوِ امْرَأَةٍ قَالَ أَوْ قَالَتْ لِوَلِيدَتِهَا: يَا زَانِيَةُ، وَلَمْ تَطَّلِعْ مِنْهَا عَلَى زِنًا جَلَدَتْهَا وَلِيدَتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لأَنَّهُ لَا حَدَّ لَهُنَّ فِي الدُّنْيَا»** [٣]. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: كيف وعبد الملك بن هارون متروك متهم؟ وتقدم في الشفقة أحاديث من هذا الباب لم نعدها هنا .

## الترهيب من سب الدهر

٤١٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَالَ اللَّه تَعَالَى: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»**. وفي رواية: **«أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ وَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا»**. رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وفي رواية لمسلم: **«لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمُ الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»**. وفي رواية البخاري: **«لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، وَلَا تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ، [فَإِنَّ اللَّه هُوَ الدَّهْرُ]»** [٤].

---

(١) (٤١٢٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٣٨٠)، حديث (٨٩٣٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٠١) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير وإسناد الأول فيه من لم أعرفه، ورجال الثاني ثقات، وأورده الهيثمي أيضًا في المجمع (٨/٩٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف.

بنفاد ما قال فيه: بإزالة ما ألصقه به من عيب .

(٢) (٤١٢١) **صحيح**: سبق تخريجه (٣٣٦٥) .

(٣) (٤١٢٢) **موضوع** : أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/٤١١)، حديث (٨/١٠٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. وانظر تعليق المنذري على الحاكم في المتن بأعلى.

وليدتها: جاريتها وخادمتها .

(٤) (٤١٢٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: لا تسبوا الدهر، رقم (٦١٨١) ومسلم، كتاب: الألفاظ من الآداب وغيرها، باب: النهي عن سب الدهر، رقم (٢٢٤٦).

الكَرْم: الكريم الجواد، وهو الرجل المسلم، وسمَّى العرب الكرْمَ كرمًا لأن الخمر المتخذة منه تحثُّ على

**٤١٢٤** – وَعَنْهُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ، يَقُولُ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ، أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ**». رواه أبو دواد والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. ورواه مالك مختصرًا أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**» (١). وفي رواية للحاكم، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي، فَلَمْ يُقْرِضْنِي، وشَتَمَنِي عَبْدِي، وَهُوَ لَا يَدْرِي يَقُولُ: وَادَهْرَاهُ وَادَهْرَاهُ، وَأَنَا الدَّهْرُ**». قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم (٢). ورواه البيهقي، ولفظه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فإن اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ، الأَيَّامَ واللَّيَالِيَ أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيهَا، وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ**» (٣). قال الحافظ: ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة، وأصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر اعتقادًا منهم أن الذي أصابه فعل الدهر، كما كانت [١٧٨/أ] العرب تستمطر بالأنواء، وتقول: مُطرنا بنوء كذا اعتقادًا أن فعل ذلك فعل الأنواء، فكان هذا كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك، وكان أبو داود ينكر رواية أهل الحديث، «**وأنا الدهر**» بضم الراء، ويقول: لو كان كذلك كان الدهر اسمًا من أسماء الله عزّ وجلّ، وكان يرويه: وأنا الدَّهرَ أُقلب الليل والنهار بفتح راء الدهر على الظرف، معناه: أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهارَ، ورجح بعضهم هذا، ورواية من قال: فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ يردّ هذا والجمهور على ضمّ الراء، والله أعلم.

## الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادًا أو مازحًا

**٤١٢٥** – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا**». رواه أبو داود (٤).

---

السخاء والكرم، فاشتقوا له منه اسمًا، فكره النبي ﷺ أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى به

(١) (٤١٢٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الرجل يسب الدهر، رقم (٥٢٧٤)، والحاكم (٤٩٣/٢)، حديث (٣٦٩٢، ومالك (٩٨٤/٢)، حديث (١٧٧٩)، وأورده الهيثمي في المجمع (٧١/٨) وقال: هو في الصحيح باختصار، وفي هذا: إن الله عز وجل قال أنا الدهر، أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧٩/١)، حديث (١٥٢٦) .

(٣) حسن: أخرجه البيهقي في الشعب (٣١٦/٤)، حديث (٥٢٣٧) .

(٤) (٤١٢٥) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب من يأخذ الشيء على المزاح، حديث (٥٠٠٤) .

٤١٢٦ – وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَخَفَقَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»**. رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات [١٧٧/ب][1] .

٤١٢٧ – ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصرًا: **«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَوْ مُؤْمِنٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»**[2] . **«خفق الرجل»**: إذا نعس .

٤١٢٨ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا، وَلَا جَادًّا»**. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب[3] .

٤١٢٩ – وَرُوِيَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ نَعْلَ رَجُلٍ فَغَيَّبَهَا، وَهُوَ يَمْزَحُ، فذَكَرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَا تُرَوِّعُوا الْمُسْلِمَ، فَإِنَّ رَوْعَةَ الْمُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ»**. رواه البزار والطبراني وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب **«التوبيخ»**[4] .

٤١٣٠ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، وَكَانَ عَقَبِيًّا بَدْرِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَجُلٌ، وَنَسِيَ نَعْلَيْهِ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ، فَوَضَعَهُمَا تَحْتَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَقَالَ: نَعْلَيَّ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا رَأَيْنَاهُمَا، فَقَالَ رجلٌ: هُوَ ذِهِ، فَقَالَ: **«فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ الْمُؤْمِنِ؟»** فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّما صَنَعْتُهُ لَاعِبًا، فَقَالَ: **«فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ الْمُؤْمِنِ؟»** مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. رواه الطبراني[5] .

---

(١) (٤١٢٦) **حسن صحيح** : أخرجه الطبراني (١٨٨/٢) حديث (١٦٧٣) وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٤/٦): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات» .

(٢) (٤١٢٧) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٢٥٤/٦): «رواه البزار وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف» .

(٣) (٤١٢٨) **حسن** : أخرجه الترمذي كتاب الفتن، باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا، حديث (٢١٦٠) .

(٤) (٤١٢٩) **ضعيف**: أخرجه البزار (٢٧١/٩)، حديث (٣٨١٦)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٣/٦) وقال: أخرجه الطبراني والبزار وفيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف .

(٥) (٤١٣٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٤/٢٢)، حديث (٩٨٠)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٣/٢٢) وقال: أخرجه الطبراني وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي، وهو ضعيف .

٤١٣١ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني [(١)].

٤١٣٢ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخِيفُهُ فِيهَا بِغَيْرِ حَقٍّ أَخَافَهُ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني [(٢)]، ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة [(٣)].

٤١٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

رواه البخاري ومسلم [(٤)]. «ينزع»: بالعين المهملة وكسر الراء: أي يرمي، وروي بالمعجمة مع فتح الزاي أيضًا، ومعناه أيضًا: يرمي ويفسد، وأصل النزع: الطعن والفساد.

٤١٣٤ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ [حَتَّى يَنْتَهِيَ]، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ». رواه مسلم [(٥)].

٤١٣٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ». وفي رواية: «إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السِّلَاحَ فَهُمَا عَلَى حَرْفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا». قالَ: فَقُلْنَا: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هذا الْقَاتِلُ فَمَا بالُ المَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَرادَ قَتْلَ

---

(١) (٤١٣١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٢٤)، حديث (٢٣٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سلمة إلا محمد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٥٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن حفص الوصابي وهو ضعيف.

(٢) (٤١٣٢) ضعيف: أورده الهيثمي في المجمع (٦/٢٥٣) وقال: أخرجه الطبراني عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ؛ ضعفه أبو عروبة.

(٣) (٤١٣٢) سكت عنه الألباني: أخرجه أبو الشيخ.

(٤) (٤١٣٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الفتن، باب: قول النبي ﷺ «من حمل علينا السلاح فليس منا»، حديث (٧٠٧٢)، ومسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، حديث (٢٦١٧).

(٥) (٤١٣٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، حديث (٢٦١٦).

صَاحِبِهِ». رواه البخاري ومسلم[١].

٤١٣٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، والأحاديث من هذا النوع كثيرة، وتقدم بعضها[٢].

## الترغيب في الإصلاح بين الناس

٤١٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**». رواه البخاري ومسلم[٣]. «**يعدل بين الاثنين**»: أي يصلح بينهما بالعدل.

٤١٣٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ والصدقة؟**» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ**». رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث صحيح[٤]. قال: ويروى عن النبي ﷺ أَنَّهُ قال: «**هِيَ الْحَالِقَة، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ**»[٥]. انتهى.

٤١٣٩ - وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ**». وفي رواية: «**لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا**». رواه أبو داود. وقال الحافظ: يقال: نميت الحديث

---

(١) (٤١٣٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: قوله تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾، حديث (٣١)، ومسلم، كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، حديث (٢٨٨٨).

(٢) (٤١٣٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: ما ينهى عن السباب واللعن، حديث (٦٠٤٤)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان قول النبي ﷺ، سباب المسلم فسوق، حديث (٦٤)، والترمذي، حديث (١٩٨٣)، والنسائي، حديث (٤١٠٥).

(٣) (٤١٣٧) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٦٥). سُلامى: السلامى مفاصل العظام في الجسم.

(٤) (٤١٣٨) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في إصلاح ذات البين، حديث (٤٩١٩) والترمذي، حديث (٢٥٠٩) وقال: «هذا حديث صحيح». وابن حبان (٤٨٩/١١) حديث (٥٠٩٢).
ذات البَيْن: إصلاح ما بين الناس من الخصومة. الحالقة: المعصية التي من شأنها أن تمحق الأجر والحسنات

(٥) **صحيح لغيره**: انظر السابق.

بتخفيف الميم: إذا بلَّغته على وجه الإصلاح، وبتشديدها إذا كان على وجه إفساد ذات البين. - ذكر ذلك أبو عبيد، وابن قتيبة والأصمعيّ والجوهري وغيرهم [١].

٤١٤٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا عُمِلَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَخُلُقٍ جَائِزٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ»**. رواه الأصبهاني [٢].

٤١٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ»**. رواه الطبراني والبزار، وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم [٣].

٤١٤٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي أَيُّوبَ: **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ؟»** قَالَ: بَلَى. قَالَ: **«صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا»**.

رواه البزار والطبراني. وعنده: **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللَّه وَرَسُولُهُ؟»** قَالَ: بَلَى فذكره [٤].

٤١٤٣ - ورواه الطبراني أيضًا والأصبهاني عن أبي أيوب، قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وتَفَاسَدُوا»**. لفظ الطبراني.

ولفظ الأصبهاني: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا؟»** قال: قُلْتُ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: **«تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللَّه مَوْضِعَهَا»** [٥].

---

(١) (٤١٣٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في إصلاح ذات البين، حديث (٤٩٢٠).

(٢) (٤١٤٠) **حسن**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٨٠).

(٣) (٤١٤١) **صحيح لغيره**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٨٠) وقال: أخرجه الطبراني والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف.

(٤) (٤١٤٢) **حسن لغيره**: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٨٠) وقال: أخرجه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وهو متروك.

(٥) (٤١٤٣) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٣٨)، حديث (٣٩٢٢)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٧٩)، وأورده الهيثمي في المجمع (٨/٧٩)، وقال: أخرجه الطبراني وفيه أبو عبيدة وهو متروك.

٤١٤٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جدًّا[١].

## الترهيب أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره

٤١٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ». رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه، وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: بل سويد هذا هو ابن عبد العزيز واهٍ. وروى الطبراني وغيره صدره، دون قوله: وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ إِلَى آخره من حديث ابن عمر بإسناد حسن. «التنصل»: الاعتذار[٢].

٤١٤٦ - وَعَنْ جودَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مَا عَلَى صَاحِبِ مَكْسٍ». رواه أبو داود في «المراسيل» وابن ماجه بإسنادين جيدين، إلا أنه قال[٣]: «كانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ».

٤١٤٧ - ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر بن عبد اللَّه، ولفظه قال: «مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ». قال أبو الزبير: والمَكَّاس: العشّار. وفي رواية: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تنُصِّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ». قال الحافظ: روي عن جماعة من الصحابة، وحديث جودان [١٧٨/ب] أصح، وجودان مختلف في صحبته، ولم ينسب[٤].

٤١٤٨ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ

---

(١) (٤١٤٤) منكر جدًا: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٨٥).

(٢) (٤١٤٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٦٦٣).

(٣) (٤١٤٦) مرسل وضعيف: أخرجه أبو داود في المراسيل (٥٢١)، وابن ماجه كتاب الأدب باب المعاذير، رقم (٣٧١٨).

(٤) (٤١٤٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٣/٨)، حديث (٨٦٤٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن أعين وهو ضعيف. تُنُصِّل إليه: اعتذر إليه.

عُذْرَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ». رواه الطبراني في الأوسط [١].

**٤١٤٩** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِنَّ شِرَارَكُمْ الَّذِي يَنزِلُ وَحْدَهُ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ؟**» قَالُوا: بَلَى إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**مَنْ يَبْغَضُ النَّاسَ وَيَبْغَضُونَهُ**» قَالَ: «**أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ؟**» قَالُوا: بَلَى إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**الَّذِينَ لَا يُقِيلُونَ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً، وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا**». قَالَ: «**أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ**»؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ**». رواه الطبراني وغيره [٢].

## الترهيب من النميمة

**٤١٥٠** - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ**». وفي رواية: «**قَتَّاتٌ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي. قال الحافظ: القتات والنمام بمعنى واحد، وقيل: النمام، الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثًا فينمّ عليهم، والقتات: الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينمّ [٣].

**٤١٥١** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ**». الحديث. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه [٤].

---

(١) (٤١٤٨) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤١/٦)، حديث (٦٢٩٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزبير إلا عبد الملك بن يحيى بن الزبير، تفرد به خالد بن يزيد العمري. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب.

(٢) (٤١٤٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣١٨)، حديث (١٠٧٧٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٣/٨) وقال: أخرجه الطبراني وفيه عنبس بن ميمون وهو متروك.
يمنع رفده: يمنع عطاءه.

(٣) (٤١٥٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: ما يكره من النميمة، رقم (٦٠٦٥)، ومسلم كتاب: الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم النميمة، رقم (١٠٥)، أبو داود (٤٨٧١)، والترمذي (٢٠٢٦).

(٤) (٤١٥١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: عذاب القبر من الغيبة والبول، رقم (١٣٧٨) ومسلم، كتاب: الطهارة، باب: الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه، رقم (٢٩٢)، وأبو داود (٢٠)، والترمذي (٧٠)، والنسائي (٣١، ٢٠٦٨)، وابن ماجه (٣٤٧)، وابن خزيمة (٣٢/١)، حديث (٥٥).

٤١٥٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النِّعَالِ وَقَرَ ذلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَجَلَسَ حَتَّى قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ لِئَلاَّ يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ، قَالَ: فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ دَفَنْتُم هاهُنَا الْيَوْمَ؟» قَالُوا: فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ. قَالَ: إنهُمَا ليُعَذبَانِ الآنَ، ويُفْتَنَانِ في قَبْرَيهِمَا. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «**أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**»، **وَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى الْقَبْرين. قالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قَالَ: «لِتُخَفِفَ**[1] **عَنْهُمَا»**. قالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَتَّى مَتَى هُمَا يُعَذَّبَانِ؟ قَالَ: «**غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْلَا تَمَزُّعُ قُلُوبِكُمْ وَتَزَيُّدُكُمْ فِي الْحدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ**».
رواه أحمد من طريق عليّ بن يزيد عن القاسم عنه[2].

٤١٥٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**النَّمِيمَةُ وَالشَّتِيمَةُ وَالْحَمِيَّةُ فِي النَّارِ**»[3]. وَفِي لَفْظٍ: «**إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحِقْدَ فِي النَّارِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ**». رواه الطبراني[4].

٤١٥٤ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، والنَّمِيمَةَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**». رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي[5]. قال الحافظ: رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه. «**وزياد**»: هذا هو أبو الجارود الكوفي الأعمى تنسب إليه الجارودية من الروافض. «**ونافع**»: هو نفيع أبو داود الأعمى أيضًا وكلاهما متروك متّهم بالوَضع.

---

(١) وفي نسخة «لِيُخَفِّفَنَّ».
(٢) (٤١٥٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٦/٥)، حديث (٢٢٣٤٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٨/١) وقال: أخرجه أحمد وفيه على بن يزيد بن على الألهاني عن القاسم وكلاهما ضعيف.
بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة. الغرقد: شجر فيه شوك. يتنزّه: لا يستبرئ منه.
(٣) (٤١٥٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٥/١٢)، حديث (١٣٦١٥)، وأورده الهيثمي في المجمع (٩١/٨) وقال: أخرجه الطبراني من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا.
(٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤/٥)، حديث (٤٦٥٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (٩١/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عفير بن معدان أجمعوا على ضعفه.
(٥) (٤١٥٤) **موضوع**: أخرجه أبو يعلى (٤٣٦/١٣)، حديث (٧٤٤٠)، وابن حبان (٤٤/١٣)، حديث (٥٧٣٥)، والبيهقي في الشعب (٢٠٨/٤)، حديث (٤٨١٣) وقال: في هذا الإسناد ضعف، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٨) وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب.

٤١٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**أَمَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟**» فَقُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هذَانِ [رَجُلانِ] يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا في ذَنْبٍ هَيِّنٍ**». قُلْنَا: فِيمَ ذاكَ؟ قَالَ: «**كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ**»، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ في كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَة. قُلْنا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمْ ذلِكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ**». رواه ابن حبان في صحيحه [(١)]. قوله: «في ذَنْبٍ هَيِّنٍ»: أي هين عندهما، وفي ظنهما، لا أنه هين في نفس الأمر، فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ: «بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ»، **وقد أجمعت الأمة على تحريم النميمة، وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالى.**

٤١٥٦ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ، وَلا نَمِيمَةٍ، وَلَا كَهَانَةٍ، وَلا أَنَا مِنْهُ**»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]. رواه الطبراني [(٢)].

٤١٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «**خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ: الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّه، وَشِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ: المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ**». [رواه أحمد عن شهر عنه، وبقية إسناده محتج بهم في الصحيح، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء عن النبي ﷺ إلا أنهما قالا: «**المُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ**»]، والطبراني من حديث عبادة [عن النبي ﷺ وابن أبي الدنيا أيضًا في كتاب «**الصمت**»] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث عبد الرحمن أصح، وقد قيل إن له صحبة [(٣)].

٤١٥٨ - وَعَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) (٤١٥٥) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٦٦).

(٢) (٤١٥٦) **ضعيف جدًا**: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٨) وقال: أخرجه الطبراني وفيه سليمان الخبائري وهو متروك.

(٣) (٤١٥٧) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٧/٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/٨) وقال: أخرجه أحمد وفيه شهر بن حوشب، وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد من طريق عبادة بن الصامت (٩٣/٨) وقال: أخرجه الطبراني وفيه يزيد ربيعة وهو متروك.

«الْهَمَّازُونَ وَاللَّمَّازُونَ، وَالْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ يَحْشُرُهُمُ اللَّهُ فِي وُجُوهِ الْكِلَابِ». رواه أبو الشيخ [ابن حيان] في كتاب «التوبيخ» معضلًا هكذا (١). وتقدم في باب الإصلاح حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ [قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ» (٢). رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والترمذي وصححه، ثم قال: ويُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ الْحَالِقَةُ، لا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ أَقُولُ: تَحْلِقُ الدِّينَ» (٣).

## الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما، والترغيب في ردهما [١٧٩/أ]

٤١٥٩ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا فِي شَهْرِكُمْ هذَا فِي بَلَدِكُمْ هذا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٤).

٤١٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ». رواه مسلم والترمذي في حديث (٥).

٤١٦١ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَدْنَاهَا مِثْلُ إِتْيَانِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عمر بن راشد (٦).

٤١٦٢ - [وَرُوِيَ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَ أَمْرَ الرِّبَا، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ

---

(١) (٤١٥٨) **ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ.
الهمّازون: الذين يذكرون عيوب الناس ويفضحونهم في غيابهم. اللمّازون: الذين يعيبون الناس في وجودهم وحضورهم.

(٢) **صحيح**: حديث أبي الدرداء سبق تخريجه برقم (٤١٣٨).

(٣) **حسن لغيره**: انظر السابق.

(٤) (٤١٥٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: العلم، باب قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع، رقم (٦٧)، ومسلم، كتاب: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، رقم (١٦٧٩).

(٥) (٤١٦٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره وذمه رقم (٢٥٦٤)، والترمذي (١٢٩٧) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٦) (٤١٦١) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٧٦٧).

اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٌّ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «ذم الغيبة» (١).

٤١٦٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرِّبَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَهْوَنُهُنَّ بَابًا مِنَ الرِّبَا مِثْلُ مَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الإِسْلَامِ، وَدِرْهَمٌ مِنَ الرِّبَا أَشَدُّ مِنْ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً وَأَشَدُّ الرِّبَا، وَأَرْبَى الرِّبَا، وَأَخْبَثُ الرِّبَا انْتِهَاكُ عِرْضِ الْمُسْلِمِ وَانْتِهَاكُ حُرْمَتِهِ». رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي، وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم (٢).

٤١٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ». رواه البزار بإسنادين أحدهما قويّ، وهو في بعض نسخ أبي داود إلا أنه قال: «إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمِنَ الْكَبَائِرِ السَّبَّتَانِ بِالسَّبَّةِ». ورواه ابن أبي الدنيا أطول منه، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، وَأَيْسَرُهَا كَنِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ». «الحوب»: بضم الحاء المهملة: هو الإثم (٣).

٤١٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ أَرْبَى الرِّبَا عِنْدَ اللَّهِ»؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِنْدَ اللَّهِ يوم القيامة اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ». ثُمَّ قَرَأَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]. رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح (٤).

٤١٦٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أبو داود (٥).

---

(١) (٤١٦٢) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة .

(٢) (٤١٦٣) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٩/٥)، حديث (٦٧١٦) .

(٣) (٤١٦٤) **صحيح لغيره**: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٨)، قال: أخرجه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة وفيه ضعف. أما رواية أبي داود ففي كتاب الأدب، باب: في الغيبة، حديث (٤٨٧٧). ورواية ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (١٢٣)، حديث (١٧٣) .

(٤) (٤١٦٥) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٤٥/٨)، حديث (٤٦٨٩)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٨) وقال: أخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(٥) (٤١٦٦) **صحيح**: سبق تخريجه (٣٧١٣).
الاستطالة: أي إطالة اللسان .

٤١٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: تَعْنِي قَصِيرَةً. فَقَالَ: «**لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ**». قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا فَقَالَ: «**مَا أُحِبُّ أَنْ حَكَيْتِ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا**». رواه أبو داود والترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [1].

٤١٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ اعْتَلَّ بَعِيرٌ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، وَعِنْدَ زَيْنَبَ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِزَيْنَبَ: «**أَعْطِيهَا بَعِيرًا**»، فَقَالَتْ: **أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**، فَهَجَرَهَا ذَا الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمَ، وَبَعْضَ صَفَرٍ. رواه أبو داود عن سمية عنها، وسمية لم تنسب [2].

٤١٦٩ - وَرُوِيَ عَنْهَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ لامْرَأَةٍ مَرَّةً وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ هذِهِ لَطَوِيلَةُ الذَّيْلِ، فَقَالَ: «**الْفِظِي الْفِظِي**»، **فَلَفَظْتُ بَضْعَةً مِنْ لَحْمٍ**. رواه ابن أبي الدنيا [3]. «**الفظي**»: معناه: ارمي ما في فمك. «**والبضعة**»: القطعة.

٤١٧٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ رجُلٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعْجَزَ - أَوْ قَالُوا: مَا أَضْعَفَ - فُلانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اغْتَبْتُمْ صَاحِبَكُمْ وَأَكَلْتُمْ لَحْمَهُ**». رواه أبو يعلى والطبراني. ولفظه: أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَوْا فِي قِيَامِهِ عَجْزًا فَقَالُوا: مَا أَعْجَزَ فُلانًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكَلْتُمْ أَخَاكُمْ وَاغْتَبْتُمُوهُ**» [4].

٤١٧١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَقَالُوا: لاَ يَأْكُلُ حَتَّى يُطْعَمَ، وَلاَ يَرْحَلُ حَتَّى يُرْحَلَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اغْتَبْتُمُوهُ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا حَدَّثْنَا بِمَا فِيهِ. قَالَ: «**حَسْبُكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بِمَا**

---

(١) (٤١٦٧) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الغيبة، رقم (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٤٧)، حديث (٢٠٩٥٣).

(٢) (٤١٦٨) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب ترك السلام على أهل الأهواء، حديث (٤٦٠٢).

(٣) (٤١٦٩) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٣٨)، حديث (٢١٥).

(٤) (٤١٧٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/١١)، حديث (٦١٥١)، والطبراني في الأوسط (١/١٤٥) حديث (٤٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان إلا حماد بن أبي حميد، وأورده الهيثمي في المجمع وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد، ويقال له حماد وهو ضعيف جدًا.

فِيهِ». رواه الأصبهاني بإسناد حسن (١).

٤١٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَخَلَّلْ »، فَقَالَ: وَمِمَّا أَتَخَلَّلُ؟ مَا أَكَلْتُ لَحْمًا، قَالَ: «إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ». حديث غريب رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني، واللفظ له، ورواته رواة الصحيح (٢).

٤١٧٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ النَّاسَ بِصَوْمِ يَوْمٍ، وَقَالَ: «لَا يُفْطِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى آذَنَ لَهُ »، فَصَامَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ظَلَلْتُ صائِمًا، فَائذَنْ (٣) لِي [فَأُفْطِرَ] فَيَأْذَنُ لَهُ، الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَاتَانِ مِنْ أَهْلِكَ ظَلَّتَا صَائِمَتَيْنِ، وَإِنَّهُمَا تَسْتَحِيَانِ أَنْ يَأْتِيَاكَ فَائذَنْ (٤) لَهُمَا فَلْيُفْطِرَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، [ثُمَّ عَاوَدَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ]، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَمْ يَصُومَا، وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هذَا الْيَوْمَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ، اذْهَبْ فَمُرْهُمَا إِنْ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ فَلْيَسْتَقِيئَا »، فَرَجَعَ إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرَهُمَا فَاسْتَقَاءَتَا، فَقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ [مِنْهُمَا] عَلَقَةً مِنْ دَمٍ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ [١٧٩/ب]: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ بَقِيَتَا فِي بُطُونِهِمَا لأَكَلَتْهُمَا النَّارُ». رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي (٥).

٤١٧٣م- ورواه أحمد وابن أبي الدنيا [أيضًا]، والبيهقي من رواية رجل لم يسم عن عُبَيد مولى رسول الله ﷺ بنحوه إلا أن أحمد قال:فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا: «قِيئِي» فَقَاءَتْ قَيْحًا وَدَمًا وَصَدِيدًا وَلَحْمًا حَتَّى مَلأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَى: «قِيئِي» فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيطٍ وَغَيْرِهُ حَتَّى مَلأَتِ الْقَدَحَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى، فَجَعَلَتَا تَأْكُلَانِ مِنْ لُحُومِ النَّاسِ». وتقدم لفظ أحمد بتمامه في الصيام (٦).

٤١٧٤ - وَعَنْ شُفَيٍّ بْنِ ماتِعٍ الأَصْبَحِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ

---

(١) (٤١٧١) حسن لغيره: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٢٠٨).

(٢) (٤١٧٢) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢/١٠)، حديث (١٠٠٩٢) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/٨) وقال: أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) وفي نسخة «فَأْذَنْ». (٤) وفي نسخة «فَأْذَنْ».

(٥) (٤١٧٣) ضعيف جدًا: أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٨٢/١)، حديث (٢١٠/٧).

(٦) (٤١٧٣/م) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٦٧). لحم عبيط: خالص طري.

النَّارِ عَلَى ما بِهِمْ مِنَ الأَذَى يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالجَحِيم، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ والثُّبُورِ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْض: ما بالُ هؤُلاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى ما بِنَا مِنَ الأَذَى؟ قالَ: فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تابُتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعاءَهُ، وَرَجلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ. فَيُقالُ لِصاحِبِ التَّابوتِ [1]: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بنا مِنَ الأَذَى؟ فَيَقُولُ: إنَّ الأَبْعَدَ قَدْ ماتَ وَفِي عُنقه أَموالُ النَّاس. ثُمَّ يُقالُ للَّذِي يَجُرُّ أَمْعاءَهُ: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بِنا مِنَ الأَذى؟ فَيَقُولُ: إنَّ الأَبْعَدَ كانَ لا يُبالِي أَيْنَ أَصابَ الْبَوْلُ مِنْهُ. ثُمَّ يُقالُ للذي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا على مَا بِنا مِنَ الأَذى؟فَيَقُولُ: إنَّ الأَبْعَدَ كانَ يَنْظُرُ إلى كَلِمَةٍ فَيَسْتَلِذُّها كَما يَسْتَلِذُّ الرَّفَثُ. ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بِنا مِنَ الأَذى؟ فَيَقُولُ: إنَّ الأَبْعَدَ كانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغِيبَةِ، وَيَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» وفي «ذم الغيبة»، والطبراني في الكبير بإسناد لين، وأبو نعيم وقال: «شُفَىّ بن ماتع» مختلف في صحبته، فقيل: له صحبة. قال الحافظ: شُفَيّ ذكره البخاري وابن حِبّان في التابعين [2].

**٤١٧٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيا قُرِّبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْهُ مَيْتًا كَما أَكَلْتَهُ حَيًا، فَيَأْكُلُهُ وَيَكْلَحُ وَيَضِجُّ». رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في كتاب «التوبيخ» إلا أنه قال: يَصِيحُ، بالصاد المهملة، كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواة بعضهم ثقات [3]. «يضج»: بالضاد المهملة بعدها جيم ويصيح كلاهما بمعنى واحد [كذا] قال بعض أهل اللغة، والظاهر أن لفظة يضج بالضاد المعجمة فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق، والله أعلم. «ويكلح»: بالحاء المهملة: أي يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

**٤١٧٦** - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ مِنْ هذَا حَتَّى يَمْلأَ بَطْنَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ». رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره موقوفًا [4].

---

(١) وفي نسخة «التُّبُوت».

(٢) (٤١٧٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٦٧).

(٣) (٤١٧٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٢/٢)، حديث (١٦٥٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/٨)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، ومن لم أعرفه.

(٤) (٤١٧٦) صحيح: أخرجه أبو الشيخ ابن حيان، والبخاري في الأدب المفرد، ص (٢٥٦)، حديث (٧٣٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت، ص (١٢٨)، حديث (١٨٧).

٤١٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: جَاءَ الأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا وَفِي كُلِّ ذلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتُ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: **«فَمَا تُرِيدُ بِهذَا الْقَوْلِ؟»** قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُرْجَمَ، فرُجِمَ، فسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: انْظُرْ إِلَى هذَا الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَدَعْ نَفْسَهُ حَتَّى رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ. قَالَ: فسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، فَمَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلٍ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: **«أَيْنَ فُلانٌ وفُلانٌ»**، فَقَالُوا: **نَحْنُ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ**، فَقَالَ لَهُمَا: **«كُلا مِنْ جِيفَةِ هذَا الْحِمَارِ»**، فَقَالا: **يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هذَا؟** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ هذَا الرَّجُلِ آنِفًا أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ هذِهِ الْجِيفَةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الآنَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»**. رواه ابن حبان في صحيحه (١).

٤١٧٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ونَظَرَ فِي النَّارِ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيفَ. قَالَ: **«مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟»** قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ» ورَأَى رَجُلًا أَحْمَرَ أَزْرَقَ جَعْدًا (٢) [شعثًا إذا رأيته]، فَقَالَ: **«مَنْ هذَا يَا جِبْرِيلُ؟»** قَالَ: هذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح خلا قابوس بن أبي ظبيان (٣).

٤١٧٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟»** قَالَ: هؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ». رواه أبو داود، وذكر أن بعضهم رواه مرسلًا (٤).

٤١٨٠ - وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ المِقْرَائِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَمَّا عُرِجَ بِي**

---

(١) (٤١٧٧) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان (١٠/٢٤٥)، حديث (٤٣٩٩).

(٢) وفي نسخة: «جدًا».

(٣) (٤١٧٨) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١/٢٥٧)، حديث (٢٣٢٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٢) وقال: أخرجه أحمد، وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

عاقر الناقة: أي الذي ذبح ناقة النبي صالح عليه السلام.

(٤) (٤١٧٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الغيبة، رقم (٨٧٨).

يخمشون: يخدشون ويجرحون.

مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقْرَضُ جُلُودُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ: الَّذِينَ يَتَزَيَّنُونَ لِلزَّنْيَةِ. قَالَ: «ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُبٍّ مُنْتِنِ الرِّيحِ، فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصْوَاتًا شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ [قَالَ: نِسَاءٌ كُنَّ يَتَزَيَّنَّ لِلزَّنْيَةِ، وَيَفْعَلْنَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ، ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَى نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُعَلَّقِينَ بِثَدْيِهِنَّ، فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟» ] فَقَالَ: هؤُلاءِ اللمَّازُونَ وَالْهَمَّازُونَ، وذلك قولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١ ]

رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد بن سنان، وقال: هذا مرسل، وقد رويناه موصولًا [(١)]. ثم روى عن ابن جريج قال: الهمز: بالعين والشدق؛ واليد، واللمز؛ باللسان، قال [ابن المبارك]: وبلغني عن الليث أنه قال: «اللمزة» الذي يَعِيبك في وجهك، «والهمزة»: الذي يَعِيبك بالغيب [(٢)].

**٤١٨١** – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا هذِهِ الرِّيحُ؟ هذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ». رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواة أحمد ثقات [(٣)].

**٤١٨٢** – ورُوِي عَنْ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا: قَال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا» قِيلَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «الرجُلُ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ فيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، [١٨٠/أ] وإنَّ صَاحِبَ الغِيبَةِ لا يُغْفَرُ لَهُ حَتَى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة والطبراني في الأوسط، والبيهقي [(٤)]. ورواه البيهقي أيضًا عن رجل لم يسمَّ عن أنس [(٥)]. ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع [(٦)]، وهو الأشبه. والله أعلم.

**٤١٨٣** – وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، ورَجُلٌ عَلَى يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (٤١٨٠) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه (٣٥٤٠).

(٢) مقطوع: انظر ضعيف الترغيب.

(٣) (٤١٨١) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٣٥١/٣) حديث (١٤٨٢٩). وقال الهيثمي في المجمع (٩١/٨): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

(٤) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، حديث (٥٠١٢)، والطبراني في الأوسط (٣٤٨/٦) حديث (٦٥٩٠)، والبيهقي في الشعب (٣٠٦/٥)، حديث (٦٧٤١).

(٥) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٠٦/٥)، حديث (٦٧٤٢).

(٦) **مقطوع**: انظر ضعيف الترغيب (١٦٩٢).

«إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وبَلَى، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ »، فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ، فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً وَعَلَى ذَا القَبْرِ قِطْعَةً، قَالَ: «إِنَّهُ يُهَوَّنُ عَلَيهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْغِيبَةِ وَالْبَوْلِ». رواه أحمد وغيره بإسناد رواته ثقات(١).

٤١٨٤ – وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سَيَابَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ عِهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَتَى عَلَى قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ »، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ، فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ هذِهِ رَطْبَةً». رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد ثقات إلا عاصم بن بهدلة(٢).

٤١٨٥ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقِيعَ الْغَرْقَدِ، فَوَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ ثَرِيَّيْنِ فَقَالَ: «أَدَفَنْتُمْ فُلانًا وَفُلانَةَ» أَوْ قَالَ: فُلانًا وَفُلانًا؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قَدْ أُقْعِدَ فُلانٌ الآنَ، فَضُرِبَ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً مَا بَقِيَ مِنْهُ عُضْوٌ إِلَّا انْقَطَعَ، وَلَقَدْ تَطَايَرَ قَبْرُهُ نَارًا، وَلَقَدْ صَرَخَ صَرْخَةً سَمِعَهَا الْخَلائِقُ إِلَّا [الثَّقَلَيْنِ]: الإِنْسَ وَالْجِنَّ، وَلَوْلَا تَمَزُّع(٣) قُلُوبِكُمْ وَتَزَيُّدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ» ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ذَنْبُهُمَا؟ قَالَ: «أَمَّا فُلَانٌ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا فُلَانٌ أَوْ فُلانَةٌ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ».

رواه ابن جرير الطبري من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه، ورواه من هذا الطريق أحمد بغير هذا اللفظ، وزاد فيه: قالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، حَتَّى مَتَى هُما يُعَذَّبَانِ؟ قَالَ: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ»(٤). وتقدم لفظه في النميمة. قال الحافظ: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح، وغيرها عن جماعة من الصحابة رضي اللَّه عنهم، وفي أكثرها أنهما يعذبان في النميمة والبول، والظاهر أنه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب أحدهما في النميمة، والآخر في البول، ومرة أخرى بقبرين يعذب أحدهما في

---

(١) (٤١٨٣) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد (٣٥/٥) حديث (٣٠٣٨٩). وقال الهيثمي في المجمع (٩٣/٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» .

(٢) (٤١٨٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (١٧٢/٤) حديث (١٧٥٩٥) والطبراني في الأوسط (٣/ ٤٢) حديث (٢٤١٣). وقال الهيثمي في المجمع (٩٣/٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» .

(٣) وفي نسخة: «تمريج» .

(٤) (٤١٨٥) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٤١٥٢). تمريج قلوبكم: فسادها واختلاطها .

الغيبة، والآخر في البول، والله أعلم.

٤١٨٦ – وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «**الْغِيبَةُ وَالنَّمِيمَةُ يَحُتَّانِ الإِيمَانَ كَمَا يَعْضِدُ الرَّاعِي الشَّجَرَةَ**». رواه الأصبهاني (١).

٤١٨٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟**» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ، وَلاَ مَتَاعَ، فَقَالَ: «**الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هذَا، وَقَذَفَ هذا، وَأَكَلَ مَالَ هذَا، وَسَفَكَ دَمَ هذا، وَضَرَبَ هذَا، فَيُعْطَى هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وهذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**». رواه مسلم والترمذي وغيرهما (٢).

٤١٨٨ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْتَى كِتَابَهُ مَنْشُورًا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فَأَيْنَ حَسَنَاتُ كَذَا وَكَذَا عَمِلْتُهَا لَيْسَتْ فِي صَحِيفَتِي؟ فَيَقُولُ: مُحِيَتْ بِاغْتِيَابِكَ النَّاسَ**».

رواه الأصبهاني (٣).

٤١٨٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ**». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ**». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (٤)، وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة اكتفينا بهذا عن سائرها لضرورة البيان .

٤١٩٠ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَادِ مَا قَالَ فِيهِ**». رواه الطبراني بإسناد جيد. وَفي رواية له: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ وَهُوَ مِنْهَا**

---

(١) (٤١٨٦) **موضوع** : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٢٢١).
يحتان: يزيلان. يعضد: يقطعها ويزيلها .

(٢) (٤١٨٧) **صحيح** : أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم (٢٥٨١)، والترمذي، حديث (٢٤١٨) .

(٣) (٤١٨٨) **صحيح** : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، برقم (٢٢٢٣) .

(٤) (٤١٨٩) **صحيح** : مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الغيبة، رقم (٢٥٨٩)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والترمذي (١٩٣٤)، والنسائي في الكبرى (٦/٤٦٧) حديث (١١٥/٨) .

**بَرِيءٌ يَشِينُهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَادِ مَا قَالَ»** (١).

**٤١٩١** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»**. رواه أبو داود في حديث، [والطبراني، وزاد: **«وَلَيْسَ بِخَارِجٍ»** ] والحاكم بنحوه، وقال: صحيح الإسناد (٢). **«ردغة الخبال»: هي عصارة أهل النار كذا جاء مفسرًا مرفوعًا، وهو بفتح** الراء وإسكان الدال المهملة، وبالغين المعجمة. **«والخبال»**: بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة.

**٤١٩٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَيَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ»**.

رواه أحمد من طريق بقية وهو قطعة من حديث (٣).

**٤١٩٣** - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ [بِالْغَيْبَةِ] كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»**. رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهم (٤).

**٤١٩٤** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن،

---

(١) (٤١٩٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٠/٨)، حديث (٨٩٣٦) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٤/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف، وأورده الهيثمي أيضًا في مجمعه (٢٠١/٤) وقال: أخرجه كله الطبراني في الكبير وإسناد الأول فيه من لم أعرفه، ورجال الثاني ثقات .

(٢) (٤١٩١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأقضية، باب فيمن يعين على خصومة ...، حديث (٣٥٩٧) والحاكم (٣٢/٢) حديث (٢٢٢٢) وصححه، والطبراني في الأوسط (٣٠٩/٦) حديث (٦٤٩١) والكبير (٣٨٨/١٢) حديث (١٣٤٣٥) .

(٣) (٤١٩٢) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٦١/٢)، حديث (٨٧٢٢)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/١) وقال: أخرجه أحمد وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه.

يمين صابرة: التي ألزم بها الحالف عند الحاكم .

(٤) (٤١٩٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤٦١/٦) حديث (٢٧٦٥٠). وقال الهيثمي في المجمع (٩٥/٨): «رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن» .

وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب «**التوبيخ**»، **ولفظه قال**: «**مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّه عَنْهُ عَذَابَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، و تَلَا [١٨٠/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧ ]»[١].

**٤١٩٥** - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ [الجهني] عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ - أُرَاهُ قَالَ: - بَعَثَ اللَّه مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا [بِشَيءٍ] يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ**». رواه أبو داود وابن أبي الدنيا [٢]. قال الحافظ: وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه، وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في تاريخ مصر من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيُّوب بإسناد مصري كما أخرجه أبو داود، وقال ابن يونس: ليس هذا الحديث فيما أعلم بمصر، ومراده [أنه] إنما وقع له من حديث الغرباء، والله أعلم.

**٤١٩٦** - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِيهِ عَنِ النَّارِ**». رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عنه، وأظن هذا الشيخ أبان ابن عياش وهو متروك كذاجاء [مسمى] في رواية غيره [٣].

**٤١٩٧** - وَرُوِيَ عَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ أَدْرَكَهُ إِثْمُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**». رواه أبو الشيخ في كتاب «**التوبيخ**»، **والأصبهاني أطول منه، ولفظه قال**: «**مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ، فَاسْتَطَاعَ نُصْرَتَهُ، فَنَصَرَهُ نَصَرَهُ اللَّه فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ أَدْرَكَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ**» [٤].

**٤١٩٨** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا [٥].

---

(١) (٤١٩٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة والآداب، باب: ما جاء في الذب عن عرض المسلم رقم (١٩٣١) وابن أبي الدنيا في الصمت، ص (١٥٢)، حديث (٢٥٠) .

(٢) (٤١٩٥) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٣٠٧)

(٣) (٤١٩٦) **ضعيف جدًا** : أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (١٤٨)، حديث (٢٣٩) .

(٤) (٤١٩٧) **ضعيف جدًا** : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٢٠٧) .

(٥) (٤١٩٨) **حسن لغيره موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الغيبة والنميمة (١٠٧) .

٤١٩٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عبد الله وأَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِن امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا في مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّه في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِن امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ**». رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا وغيرهما، واختلف في إسناده[(١)].

## الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام

٤٢٠٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى [الأشعري] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[(٢)].

٤٢٠١ - [وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّه عَنْهُ**». رواه البخاري ومسلم[(٣)]].

٤٢٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا**». قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ**». رواه الطبراني بإسناد صحيح، وصدره في الصحيحين[(٤)].

٤٢٠٣ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «**إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ**

---

(١) (٤١٩٩) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب من رد عن مسلم غيبة، حديث (٤٨٨٤) وأحمد (٤/٣٠)، حديث (١٦٤١٥).

(٢) (٤٢٠٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: أي الإسلام أفضل، رقم (١٠)، ومسلم كتاب: الإيمان، باب: بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل، رقم (٤٠)، والترمذي (٢٥٠٤)، والنسائي (٤٩٩٦).

(٣) (٤٢٠١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون ...، حديث (٨٠) ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام ...، حديث (٤٠).

(٤) (٤٢٠٢) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٩) حديث (٩٨٠٢). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠١): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعي وهو ثقة».

**لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذلِكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ**». مختصر رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، وتقدم بتمامه في العتق [(١)].

٤٢٠٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ**». رواه [أبو داود]، والترمذي، وابن أبي الدنيا في «**العزلة**» وفي «**الصمت**» والبيهقي في كتاب «**الزهد**» وغيره، كلهم من طريق عبد الله بن زحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب [(٢)].

٤٢٠٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلى خَطِيئَتِهِ**». رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده [(٣)].

٤٢٠٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَلْيَسَعْهُ بَيْتُهُ، وَلْيَبْكِ عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا لِيَغْنَمَ، وَلْيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَمَ**». رواه الطبراني والبيهقي في «**الزهد**» [(٤)].

٤٢٠٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ**». رواه البخاري [ومسلم] والترمذي [(٥)].

٤٢٠٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ**

---

(١) (٤٢٠٣) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٩٩/٤) حديث (١٨٦٧٠) وابن حبان (٩٧/٢) حديث (٣٧٤) والبيهقي في الكبرى (٢٧٢/١٠) حديث (٢١١٠٢) والشعب (٦٥/٤) حديث (٤٣٣٥).
برأ النَّسَمة: خلق النفس .

(٢) (٤٢٠٤) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٤٠٣٨) .

(٣) (٤٢٠٥) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (٤٠٣٧) .

(٤) (٤٢٠٦) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٨)، حديث (٧٧٠٦)، والبيهقي في كتاب الزهد (١٢٩/٢)، حديث (٢٣٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/١٠) وقال: أخرجه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

(٥) (٤٢٠٧) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٥٥٧) .

**شَرَّ مَا بَيْنَ لَحيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه [١]. ورواه ابن أبي الدنيا إلا أنه قال: **«مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ»** [٢].

٤٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟»** قَالَ: فَسَكَتُوا، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، قَالَ: **«هُوَ حِفْظُ اللِّسَانِ»**. رواه أبو الشيخ ابن حيان والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله [٣].

٤٢١٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، ولفظه قال: **«مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّه عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّه عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبِلَ اللَّهُ عُذْرَهُ»**. ورواه البيهقي مرفوعًا وموقوفًا على أنس، ولعله الصواب [٤]. وروى الطبراني في الصغير والأوسط عنه أيضًا عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ»** [٥].

٤٢١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَالَّذِي لاَ إِلهَ غَيْرُهُ مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ [مِنْ] شَيْءٍ أَحْوَجَ إِلَى طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ. رواه الطبراني موقوفًا بإسناد صحيح [٦].

٤٢١٢ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلِجَ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُخْبِرُنَا؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلاَ تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ [١٨١/أ]؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذلِكَ أَيْضًا، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَسْكَتَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ وَقَاهُ اللَّه شَرَّ اثْنَيْنِ وَلِجَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، [مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»** ]. رواه مالك مرسلًا هكذا [٧]. **«ولج»**: أي دخل الجنة.

---

(١) (٤٢٠٨) **حسن صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٥٥٨).
(٢) **حسن صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٥٥٨).
(٣) (٤٢٠٩) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤/٢٤٥)، حديث (٤٩٥٠).
(٤) (٤٢١٠) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٤٠٥٧). خَزَن لسانه: صانه عن النطق بمحرم.
(٥) **ضعيف**: انظر السابق.
(٦) **صحيح موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٤٩)، حديث (٨٧٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٣): أخرجه الطبراني بأسانيد، ورجالها ثقات.
(٧) (٤٢١٢) **صحيح لغيره**: أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٨٧)، حديث (١٧٨٧).

**٤٢١٣** - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». رواه أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، واللفظ له ورواته ثقات. وفي رواية للطبراني: قالَ لِي رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُحَدِّثُكَ بِثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةِ؟**» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**يحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ**» وَالمُرادُ بِمَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ: هُوَ اللِّسَانُ، وبِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ: هُوَ الْفَرْجُ. «**والفقمان: بفتح الفاء وسكون القاف: هما اللَّحيان**» (١).

**٤٢١٤** - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَخْذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». رواه الطبراني بإسناد جيد (٢).

**٤٢١٥** - وَعَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِن مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ**». رواه الطبراني في حديث يأتي في التواضع إن شاء الله (٣).

**٤٢١٦** - وَعَنْ سُفيانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ؟ قَالَ: «**قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ قال: فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ. ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، [وابن ماجه] وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٤).

**٤٢١٧** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَيْءٍ أَتَّقِي؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ. رواه أبو الشيخ ابن حيان في «**الثواب**» بإسناد جيد (٥).

---

(١) (٤٢١٣) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٣٩٨/٤) حديث (١٩٥٧٧) وأبو يعلى (٢٥٩/١٣) حديث (٧٢٧٥). وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٨/١٠): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه، ورجال الطبراني رأبي يعلى ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار».

(٢) (٤٢١٤) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١١/١) حديث (٩١٩). وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٠/١٠): «رواه الطبراني وإسناده جيد».

(٣) (٤٢١٥) **ضعيف**: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/١٠)، وقال: أخرجه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٤) (٤٢١٦) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، رقم (٢٤١٠)، وابن ماجه (٣٩٧٢)، وابن حبان (٥٠٩/١٣)، حديث (٥٦٩٨)، والحاكم (٣٤٩/٤)، حديث (٧٨٧٤).

(٥) (٤٢١٧) **حسن صحيح**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٤١)، حديث (١)

٤٢١٨ - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْلِكْ هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد [(١)].

٤٢١٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه أحمد وابن أبي الدنيا في «الصمت» كلاهما من رواية عليّ بن مسعدة الباهلي [عن قتادة عنه] [(٢)].

٤٢٢٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ؟ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ، وَلا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ»، ثُمَّ تَلَا [قَوْلَهُ]: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦-١٧] ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سِنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ: الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ وذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذلِكَ كُلِّهِ». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». رواه أحمد والترمذي والنسائي، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الحافظ: وأبو وائل أدرك معاذًا بالسن، وفي سماعه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام، والله أعلم. قال الدارقطني: هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب على اختلاف [علمه] فيه، كذا قال. وشهر مع ما قيل فيه لم يسمع معاذًا، ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ، وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه

---

(١) (٤٢١٨) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٦٠) حديث (٣٣٤٨).

(٢) (٤٢١٩) حسن: سبق تخريجه برقم (٣٧٥٨).

سمع من معاذ بل ولا أدركه، فإن أبا داود قال: لم يدرك ميمون بن أبي شبيب عائشة، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحوًا من ثلاثين سنة. وقال عمرو بن علي: كان يحدِّث عن أصحاب رسول الله ﷺ، وليس عندنا في شيء منه، يقول: سمعت ولم أُخبَرْ أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ. انتهى[1]. ورواه الطبراني مختصرًا قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُّ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ يُكْتَبُ [عَلَيْنَا]؟ قَالَ: **«ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِمًا مَا سَكَتَّ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ»**. ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أن معاذًا سأل رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: **«الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ المَفْرُوضَةِ؟»**. قَالَ: **«لَا وَنِعِمَّا هِيَ»**. قَالَ: **«الصَّوْمُ بَعْدَ صِيَامِ رَمَضَانَ**. قَالَ: **«لَا وَنِعِمَّا هِيَ»**. قَالَ: **«فَالصَّدَقَةُ بَعْدَ الصَّدَقَةِ المَفْرُوضَةِ؟**. قَالَ: **«لا وَنِعِمَّا هِيَ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَانَهُ، ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ، فَاسْتَرْجَعَ مُعَاذٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا نَقُولُ كُلِّهِ، وَيُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْكِبَ مُعَاذٍ مِرَارًا، فَقَالَ لَهُ: **«ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ جَبَلٍ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»**[2].

**٤٢٢١** - وَعَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ: **«تَمْلِكُ يَدَكَ»**. قُلْتُ: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي؟ قَالَ: **«تَمْلِكُ لِسَانَكَ»**. قُلْتُ: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي؟ قَالَ: **«لَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ، وَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا»**. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن والبيهقي[3].

**٤٢٢٢** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذكر الحديث بطوله إلى أن قال]: - قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. قَالَ: **«أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا زَيْنٌ لأَمْرِكَ كُلِّهِ»**. قُلتُ: يَا رَسولَ اللَّه: زِدْنِي. قَالَ: **«عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ** [١٨١/ب] **الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَنُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ»**. قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: **«عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ»**. قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: **«وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ»**.

---

(١) (٤٢٢٠) **صحيح لغيره**: سبق تخريج جزء منه (١٢٧٠). ثكلتك أمك: أي فقدتك.

(٢) (٤٢٢٠) **صحيح لغيره**: انظر السابق.

(٣) (٤٢٢١) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١/١) حديث (٨١٨) والبيهقي في الشعب (٢٤٠/٤) حديث (٤٩٣١). وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٠/١٠): «رواه الطبراني وإسناده حسن».

قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «**قُلِ الْحَقَّ، وَإِنْ كَانَ مُرًّا**». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «**لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ**». [قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «**لِيَحْجُزْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ**» ]. رواه أحمد والطبراني وابن حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد (١).

[وقد أملينا قطعة من هذا الحديث أطول من هذه بلفظ ابن حبان في الترهيب من الظلم، وفيها حكاية عن صحف إبراهيم عليه السلام: وَعَلَى العَاقل (٢) أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شأنِهِ حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسِبَ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلامُهُ إِلاَّ فِيمَا يَعْنِيهِ الحديث] (٣).

**٤٢٢٣** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ** (٤) . . . . . . . . . . . . . . ، **وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ**» (٥). رواه الطبراني في الصغير وأبو الشيخ في «**الثواب**» كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم، ورواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ أيضًا موقوفًا عليه مختصرًا.

**٤٢٢٤** - وَعَنْ مُعاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «**اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، واعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ؟**» قَالَ: «**هَذَا، وأَشَارَ بِيَدِهِ إِلى لِسَانِهِ**». رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد (٦).

**٤٢٢٥** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟**» قَال: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**

---

(١) (٤٢٢٢) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٣٠١) .

(٢) وفي نسخة «العامل» .

(٣) ضعيف جدًّا: سبق تخريجه برقم (٣٣٠١) .

(٤) (٤٢٢٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الصغير (١٥٦/٢) حديث (٩٤٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد وثقه هو وبقية رجاله .

(٥) (٤٢٢٣) **ضعيف**: انظر السابق .

(٦) (٤٢٢٤) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٥٦)، حديث (٢٢) .

مَا عَمِلَ الخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا». رواه ابن أبي الدنيا والبزار والطبراني وأبو يعلى ورواته ثقات والبيهقي بزيادة (١).

٤٢٢٦ – ورواه أبو الشيخ ابن حيان من حديث أبي الدرداء قال: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاء! أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٍ مُؤْنَتُهُمَا عَظِيمٍ أَجْرُهُمَا لَمْ تَلْقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِهِمَا؟ طُولُ الصَّمْتِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ» (٢).

٤٢٢٧ – ورواه ابن أبي الدنيا [أيضًا] عن صفوان بن سليم مرسلًا، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ؟ الصَّمْتُ، حُسْنُ الْخُلُقِ» (٣).

٤٢٢٨ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا». رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهما، وقال الترمذي: رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه، قال: وهو أصح (٤).

٤٢٢٩ – وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ ارْتَقَى الصَّفَا، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: يَا لِسَانُ قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، وَاسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُ خَطَايَا (٥) ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ». رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح، وأبو الشيخ في «الثواب» والبيهقي بإسناد حسن (٦).

٤٢٣٠ – وَعَنْ أَسْلَمَ، أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: [إِنَّ] هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ. رواه مالك [وابن أبي الدنيا والبيهقي. وفي لفظ للبيهقي، قال: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي شَرَّ الْمَوَارِدِ]. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرَبَ اللِّسَانِ

---

(١) (٤٢٢٥) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٩٢٠).

(٢) (٤٢٢٦) سبق تخريجه برقم (٣٩٢٢).

(٣) (٤٢٢٧) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٩٠٩).

(٤) (٤٢٢٨) **حسن**: الترمذي، كتاب الزهد، باب في حفظ اللسان رقم (٢٤٠٧) وابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٤٩)، حديث (١٢).

(٥) وفي نسخة: «خَطِإِ».

(٦) (٤٢٢٩) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٩٧) حديث (١٠٤٤٦) والبيهقي في الشعب (٤/٢٤٠) حديث (٤٩٣٣). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٩): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

عَلَى حِدَّتِهِ. «مَهْ»: أي اكْفُفْ عما تفعله. و «ذَرَبُ اللِّسانِ»: بفتح الذال المعجمة والراء جميعًا: هو حِدَّتُهُ وَشَرُّهُ وَفُحْشُهُ [(١)].

**٤٢٣١** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ لَا يُصَبْنَ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّمْتُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ**». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: في إسناده العوّام، وهو ابن جويرية. قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات، وقد عدّ هذا الحديث من مناكيره. وروي عن أنس موقوفًا عليه، وهو أشبه أخرجه أبو الشيخ في «**الثواب**» وغيره [(٢)].

**٤٢٣٢** - ورُوِيَ أيضًا عن وهيب، قال: قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه: أَرْبَعٌ لا يَجْتَمِعْنَ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ بِعَجَبٍ. الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «**الصمت**» وأبو الشيخ وغيرهما [(٣)].

**٤٢٣٣** - وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: خَمْسٌ لَهُنَّ أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوقَفَةِ: لاَ تَكَلَّمْ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ، فَإِنَّهُ فَضْلٌ، وَلاَ آمَنُ عَلَيْكَ الْوِزْرَ، وَلاَ تَكَلَّمْ فِيمَا يَعْنِيكَ حَتَّى تَجِدَ لَهُ مَوْضِعًا، فَإِنَّهُ رُبَّ مُتَكَلِّمٍ فِي أَمْرٍ يَعنِيهِ قَدْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فيعنت [(٤)]، وَلاَ تُمَارِ حَلِيمًا، وَلا سَفِيهًا، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ، وَإِنَّ السَّفِيهَ يُؤْذِيكَ، وَاذْكُرْ أَخَاكَ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْكَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَكَ بِهِ، وَأَعْفِهِ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ يُعْفِيَكَ مِنْهُ، وَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ يَرَى أَنَّهُ مُجَازَى بِالإِحْسَانِ مَأْخُوذٌ بِالإِجْرَامِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا [(٥)].

**٤٢٣٤** - وَعَنِ ابْنِ عمرو [(٦)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَمَتَ

---

(١) (٤٢٣٠) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٨٨)، حديث (١٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٤/٢٥٦)، حديث (٤٩٩٠).

(٢) (٤٢٣١) **موضوع**: أخرجه الحاكم (٤/٣٤٦)، حديث (٨٧٦٤)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨٥) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف، وقد أخرج له الحاكم في المستدرك وبقية رجاله ثقات.

(٣) (٤٢٣٢) **أثر ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٢٨٥)، حديث (٦٤٣).

(٤) وفي نسخة «فَعيب».

(٥) (٤٢٣٣) ضعيف جدًّا موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، ص (٩٥، ٩٦)، حديث (١١٤).

الدُّهْم الموقفة: الخيول السوداء الواقفة بذخًا وترفًا. يقليك: يهجرك ويبغضك.

(٦) وفي نسخة: «عُمَرَ».

نَجَا». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، [والطبراني]، ورواته ثقات [(١)].

**٤٢٣٥** – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ**». رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وغيرهما [(٢)].

**٤٢٣٦** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ [مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**». رواه البخاري ومسلم والنسائي [(٣)]. ورواه ابن ماجه والترمذي إلا أنهما قالا]: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا**» [(٤)]. قوله: «**ما يتبين فيها**»: أي ما يتفكر هل هي خير أو شر؟.

**٤٢٣٧** – وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ [١٨٢/ أ] مِنْ رِضْوانِ اللهِ تَعالىَ لا [(٥)] يُلْقِي لَها بالًا يَرْفَعُهُ اللهُ بِها دَرَجاتٍ في الْجَنَّةِ. وإنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ تَعالَى لا يُلْقِي لها بالًا يَهْوِي بِها في نَارِ جَهَنَّمَ**». رواه مالك، والبخاري واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ولفظه: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ يَهْوِي بِها سَبْعِينَ خَرِيفًا في النَّارِ**» [(٦)]. ورواه البيهقي، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لا يَقُولُها إِلَّا لِيُضْحِكَ بِها**

---

(١) (٤٢٣٤) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه، حديث (٢٥٠١) وقال: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة»، وكذلك أحمد في المسند (١٥٩/٢) حديث (٦٤٨١) عنه، والدارمي، كتاب الرقائق، باب في الصمت، حديث (٢٧١٣) والطبراني في الأوسط (٢٦٤/٢) حديث (١٩٣٣).

(٢) (٤٢٣٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٤٩)، حديث (١١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك.

(٣) (٤٢٣٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقائق، باب حفظ اللسان وقول النبي ﷺ من يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا ... رقم (٦٤٧٧)، ومسلم، كتاب: الزهد والرقائق باب: التكلم بالكلمة يهوي بها في النار، رقم (٢٩٨٨).

(٤) **حسن صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: كف اللسان في الفتنة، حديث (٣٩٧٠)، والترمذي، حديث (٢٣١٤).

(٥) وفي نسخة: «ما».

(٦) (٤٢٣٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقائق، باب: حفظ اللسان وقول النبي ﷺ من يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا ... رقم (٦٤٧٨)، ورواه مالك (٩٨٥/٢)، حديث (١٧٨١)، والحاكم (١٠٦/١)، حديث (١٣٧)، والبيهقي بلفظ آخر (٢١٣/٤) حديث (٤٢٣٨).

[أهلَ] المَجْلِسِ يَهْوِي بها أَبْعَدَ ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَزِلُّ عَنْ لِسانِهِ أَشَدَّ مِمَّ يَزِلُّ عَنْ قَدَمَيْهِ» (١).

٤٢٣٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ مَا يُرِيدُ بِهِ سُوءًا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ يَهْوِي بِهِ أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ». رواه أبو الشيخ عن أبي إسرائيل عن عطية، وهو العوفيّ عنه (٢).

٤٢٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا الْقَوْمَ فَيَسْقُطُ بِهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ، أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ مِنْكُمْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا أَصْحَابَهُ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ تعالى بِهَا عَلَيْهِ لَا يَرْضَى عَنْهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ». رواه أبو الشيخ أيضًا بإسناد [صحيح] حسن، ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلًا (٣).

٤٢٤٠ - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ [مَا كَانَ يَظُنُّ] أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». رواه مالك والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٤).

٤٢٤١ - وَعَنْ أُمَامَةَ (٥) بِنْتِ الْحَكَمِ الْغِفَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا قِيدُ رُمْحٍ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ». رواه ابن أبي الدنيا، والأصبهاني كلاهما من رواية محمد بن إسحاق (٦).

---

(١) (٤٢٣٧) ضعيف جدًا : أخرجه البيهقي (٤/٢١٣) حديث (٤٢٣٨) .

(٢) (٤٢٣٨) ضعيف: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٥) وقال: أخرجه أحمد وفيه أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة وهو ضعيف .

(٣) (٤٢٣٩) حسن : أخرجه أبو الشيخ مرفوعًا بإسناد حسن، ومرسلًا عن الحسن البصري .

(٤) (٤٢٤٠) حسن : أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: في قلة الكلام، رقم (٢٣١٩)، وابن ماجه (٣٩٦٩)، ومالك (٢/٩٨٥) حديث (١٧٨١)، وابن حبان (١/٥٢٠)، حديث (٢٨٧)، والحاكم (١/١٠٦) حديث (١٣٦) وقال: هذا حديث صحيح .

(٥) وفي نسخة: «أَمَة» .

(٦) (٤٢٤١) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/٣٧٧) حديث (٢٣٢٤٧) و (٤/٦٤) حديث (١٦٦٦١).

**٤٢٤٢** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْقَلْبُ الْقَاسِي»**.

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن غريب(١).

**٤٢٤٣** - وَعَنْ مَالِكٍ بَلَغَهُ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِي بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ، وَلَا تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّكُمْ أَرْبَابٌ، وَانْظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّكُمْ عَبِيدٌ، فَإِنَّمَا النَّاسُ مُبْتَلًى وَمُعَافًى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ. ذكره في الموطأ(٢).

**٤٢٤٤** - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ»**. رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس(٣). قال الحافظ: رواته ثقات، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح، وهو شيخ صالح.

**٤٢٤٥** - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، [وَإِضَاعَةَ الْمَالِ]، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ»**. رواه البخاري واللفظ له ومسلم، وأبو داود. [ورواه] أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه(٤).

**٤٢٤٦** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكْثَرُ**

---

وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٧/١٠): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق».

(١) (٤٢٤٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب منه، رقم (٢٤١١)، والبيهقي في الشعب (٢٤٥/٤)، حديث (٤٩٥١).

(٢) (٤٢٤٣) أثر ضعيف: أخرجه مالك في الموطأ (٩٨٦/٢)، حديث (١٧٨٤) بلاغًا.

(٣) (٤٢٤٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، حديث (٢٤١٢) وابن ماجه، حديث (٣٩٧٤).

(٤) (٤٢٤٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿لا يسألون الناس إلحافًا ...﴾، حديث (١٤٧٧) ومسلم، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ...، حديث (٥٩٣). وأبو داود، حديث (١٥٠٥)، وابن حبان (٢٧/١٣) حديث (٥٧١٩) وأبو يعلى من حديث أبي هريرة (٤٧١/١١) حديث (٦٥٩١) وابن حبان (٤٢٣/١٠) حديث (٤٥٦٠).

**النَّاسِ ذُنُوبًا أَكْثَرُهُمْ كَلامًا فِيمَا لَا يَعْنِيهِ»**. رواه أبو الشيخ في «الثواب»[(١)].

٤٢٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب. قال الحافظ: رواته ثقات إلا قرة بن حيويل ففيه خلاف، وقال ابن عبد البر النمري: هو محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات انتهى، فعلى هذا يكون إسناده حسنًا لكن قال جماعة من الأئمة: الصواب أنه عن عليّ بن حسين عن النبي ﷺ مرسل، كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم، وهكذا رواه مالك عن الزهري عن عليّ بن حسين، ورواه الترمذي أيضًا عن قتيبة عن مالك به. وقال: وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، والله أعلم[(٢)].

٤٢٤٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَوَ لَا تَدْرِي؟ فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ بَخِلَ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث [حسن صحيح][(٣)]. قال الحافظ: ورواته ثقات[(٤)]. وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو يَعْلَى عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اسْتُشْهِدَ رَجُلٌ مِنَّا يَوْمَ أُحُدٍ فَوُجِدَ عَلَى بَطْنِهِ صَخْرَةٌ مَرْبُوطَةٌ مِنَ الْجُوعِ، فَمَسَحَتْ أُمُّهُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَتْ: هَنِيئًا لَكَ يَا بُنَيَّ الْجَنَّةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [١٨٢/ب]: **«مَا يُدْرِيكِ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَيَمْنَعُ مَا لَا يَضُرُّهُ»**[(٥)].

٤٢٤٩ - وَرَوَى أَبُو يَعْلَى أَيْضًا وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهِيدًا، فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةٌ، فَقَالَتْ: وَاشْهِيدَاهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ يَبْخَلُ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ»**[(٦)].

---

(١) (٤٢٤٦) **ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في الثواب.

(٢) (٤٢٤٧) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس، رقم (٢٣١٧) ورواه مالك عن الزهري عن على بن حسين (٩٠٣/٢)، حديث (١٦٠٤).

(٣) وفي نسخة: «غريب».

(٤) (٤٢٤٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس، رقم (٢٣١٦) وأبو يعلى (٨٤/٧)، حديث (٤٠١٧).

(٥) (٤٢٤٨) **حسن لغيره**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/١٠) وقال: روى الترمذي بعضه، ورواه أبو يعلى وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.

(٦) (٤٢٤٩) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٥٢٣/١١)، حديث (٦٦٤٦)، والبيهقي في الشعب (٢٦١/٤)، حديث (٥٠١٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه عصام بن طليق وهو ضعيف.

٤٢٥٠ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، أَنَّ امرأَةً كَانَتْ عِنْد عَائِشَةَ، وَمَعَهَا نِسْوَةٌ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَاللَّهِ لأَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ، وَمَا سَرَقْتُ، وَمَا زَنَيْتُ، فَأُتِيَتْ فِي المَنَامِ، فَقِيلَ لَهَا: أَنْتِ المُتَأَلِّيَةُ لَتَدْخُلِنَّ الْجَنَّةَ؟ كَيْفَ وَأَنْتِ تَبْخَلِينَ بِمَ لا يُغْنِيكِ، وَتَتَكَلَّمِينَ فِيمَا لاَ يَعْنِيكِ، فَلَمَّا أَصْبَحَتِ المَرْأَةُ دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا بِمَا رَأَتْ، وقَالَتْ: اجْمَعِي النِّسْوَةَ اللاَّتِي كُنَّ عِنْدَكِ حِينَ قُلْتُ مَا قُلْتُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَجِئْنَ فَحَدَّثَتْهُنَّ المَرْأَةُ بِمَا رَأَتْ فِي المَنَامِ. رواه البيهقي (١).

## الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر

٤٢٥١ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ. المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَهُنَا - التَّقْوَى ههُنَا، التَّقْوَى ههُنَا. ويُشِير (٢) إِلَى صَدْرِهِ [ثَلاثَ مَراتٍ] - بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ. كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ**».

رواه مالك والبخاري ومسلم، واللفظ له، وهو أتمّ الروايات وأبو داود والترمذي (٣).

٤٢٥٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ الإِيمَانُ وَالحَسَدُ**». رواه ابن حبان في صحيحه، ومن طريقه البيهقي (٤).

٤٢٥٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، [أَوْ قَالَ: الْعُشْبَ**». رواه أبو داود والبيهقي (٥).

---

(١) (٤٢٥٠) ضعيف موقوف: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٦٠/٤)، حديث (٥٠٠٩).
المتألّية: الحالف على الله .

(٢) وفي نسخة «وأشار» .

(٣) (٤٢٥١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد، حديث (٦٠٦٤) ومسلم، كتاب البر، باب تحريم الظن ...، حديث (٢٥٦٣,٢٥٦٤) وأبو داود، حديث (٤٩١٧) والترمذي، حديث (١٩٨٨)، ومالك (٩٠٧/٢) حديث (١٦١٦).
ولا تحسسوا: لا تتبعوا عيوب وعورات الناس. ولا تجسسوا: البحث عن بواطن الأمور .

(٤) (٤٢٥٢) **حسن** : أخرجه ابن حبان (٤٦٦/١٠) حديث (٤٦٠٦) والبيهقي في الشعب (٢٦٦/٥) حديث (٦٦٠٩) .

(٥) (٤٢٥٣) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، باب في الحسد رقم (٤٩٠٣) والبيهقي في الشعب

٤٢٥٤ - ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضًا وغيرهما من حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ**]، [**وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ**]، **وَالصَّلَاةُ نُورُ لِلْمُؤْمِنِ**» .

٤٢٥٥ - وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا**»[1]. رواه الطبراني ورواته ثقات[2].

٤٢٥٦ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ، وَلا نَمِيمَةٍ، وَلَا كَهَانَةٍ، وَلَا أَنَا مِنْهُ**» ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحـــــزاب: ٥٨] رواه الطبراني. وتقدم في باب إجلال العلماء حديثه أيضًا عن النبي ﷺ: «**لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ أَنْ يَكْثُرَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُونَ**» الحديث[3].

٤٢٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالْحَسَدِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ**». وفي رواية: «**إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْعُشْبَ**». ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ، إنما روى الترمذي صدره وصححه، ولم يذكر الحسد بل قال: «**عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ**»، **وبقية الحديث تقدمت عند أبي داود من حديث أبي هريرة**[4].

٤٢٥٨ - وَعَنِ [ابن] الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ

---

(٢٦٦/٥) حديث (٦٦٠٨) وقال: أخرجه أبو داود في السنن عن عثمان بن صالح عن أبي عامر، وروى عن عيسى بن أبي عيسى الخياط عن أبي الزناد عن أنس بن مالك مرفوعًا .

(١) (٤٢٥٤) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحسد، حديث (٤٢١٠) والبيهقي في الشعب (٢٦٦/٥) حديث (٦٦٠٨) .

(٢) (٤٢٥٥) **حسن** : أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٩/٨) حديث (٨١٥٧). وقال الهيثمي في المجمع (٧٨/٨): «رواه الطبراني ورجاله ثقات» .

(٣) (٤٢٥٦) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٤١٥٦) .

(٤) (٤٢٥٧) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في أخذ المال بحقه، حديث (٢٣٧٦)، وهو أيضًا في أحمد (٤٦٠/٣) حديث (١٥٨٣٢) وابن أبي شيبة (٨٤/٧) حديث (٣٤٣٨٠) وابن حبان (٢٤/٨) حديث (٣٢٢٨) والبيهقي في الشعب (٢٦٧/٧) حديث (١٠٢٦٤) من حديث كعب بن مالك مع اختلاف بسيط في الألفاظ، وأما الشطر الثاني من الحديث وهو قوله: «وإن الحسد ليأكل ...» فنظنه حديث آخر غير هذا مستقل بنفسه، والله أعلم .

**الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ: أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ»**. رواه البزار بإسناد جيد والبيهقي وغيرهما [(١)].

٤٢٥٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ**» الحديث. رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب [(٢)].

٤٢٦٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَنْطُفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وَضوئِهِ قَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذلِكَ، فَطَلَعَ ذلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ المَرَّةِ الأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حالِهِ الأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: إِنِّي لاَحَيْتُ أَبِي، فَأَقْسَمْتُ أَنِّي لاَ أَدْخُلُ عَلَيْهِ ثَلاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتُ؟. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ الليَالِي الثَّلاَثَ [(٣)] فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ تَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وَكَبَّرَ حَتَّى [يَقُوم] لِصَلاةِ الْفَجْرِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلاَّ خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلاَثُ اللَّيَالِي، وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلا هُجْرَةٌ، وَلكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلاَثَ الْمَرَّاتِ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ، فَأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ، فَأَقْتَدِيَ بِكَ، فَلَمْ أَرَكَ عَمِلْتَ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ وهي التي لا نُطِيقُ. [رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم والنسائي، ورواته احتجا بهم أيضًا إلا شيخه سويد بن نصر، وهو ثقة،

---

(١) (٤٢٥٨) حسن لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، حديث (٢٥١٠)، والبزار في مسنده (١٩٢/٦) حديث (٢٢٣٢) والبيهقي من طريق هشام الدستوائي عن الزبير (٢٣٢/١٠) حديث (٢٠٨٥٤). وقال الهيثمي في المجمع (٣٠/٨): «إسناده جيد» .

(٢) (٤٢٥٩) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم (٦٧٨) .

(٣) وفي نسخة: «الليالي الثَّلاثُ» .

وأبو يعلى والبزار بنحوه، وسمى الرجل المبهم سعدًا. وقال في آخره: فَقَالَ سَعْدٌ: مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أَخِي إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَبِتْ ضَاغِنًا عَلَى مُسْلِمٍ. أو كلمة نحوها. زاد النسائي في رواية له والبيهقي والأصبهاني: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هذِه الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لاَ نُطِيقُ [١].

**٤٢٦١** – ورواه البيهقي أيضًا عن سالم بن عبد الله عن أبيه، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ: «**لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**». فَجَاءَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ مِنْهُ. قال البيهقي: فذكر الحديث قال: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا أَنَا بِالَّذِي أَنْتَهِي حَتَّى أُبَايِتَ هَذَا الرَّجُلَ، فَأَنْظُرَ عَمَلَهُ قَالَ. فذكر الحديث في دخوله عليه قال: فَنَاوَلَنِي عَبَاءَةً، فَاضْطَجَعْتُ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنْهُ، وَجَعَلْتُ أَرْمُقُهُ [١٨٣/أ] بِعَيْنِي لَيْلَهُ، كُلَّمَا تَعَارَّ سَبَّحَ، وَكَبَّرَ، وَهَلَّلَ، وَحَمِدَ اللَّه حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاثْنَتَيْ عَشرَةَ سُورَةً مِنَ الْمفَصَّلِ لَيْسَ مِنْ طِوَالِهِ، وَلاَ مِنْ قِصَارِهِ، يَدْعُو فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ بِثَلاثِ دَعَوَاتٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ آخِرَتِنَا وَدُنْيَانَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ [٢] بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ، فذكر الحديث في استقلاله عمله، وعوده إليه ثلاثًا إلى أن قال: فَقَالَ: آخُذُ مَضْجَعِي، وَلَيْسَ فِي قَلْبِي غِمْرٌ عَلَى أَحَدٍ. «**الْغِمْرُ**»: بكسر الغين المعجمة وسكون الميم: هو الحقد، وقوله: «**تَنْطُف**»: أي تقطر. «**لاحيت**»: بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت: أي خاصمت. «**تعارّ**»: بتشديد الراء: أي استيقظ [٣].

**٤٢٦٢** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [٤] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ**». قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «**هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لَا إِثْمَ فِيهِ وَلا بَغْيَ، وَلا غِلَّ، وَلا حَسَدَ**». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والبيهقي وغيره أطول منه [٥].

---

(١) (٤٢٦٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١٦٦/٣) حديث (١٢٧٢٠) والنسائي في الكبرى (٢١٥/٥) حديث (١٠٦٩٩). وقال الهيثمي في المجمع (٧٩/٨): «رواه أحمد والبزار بنحوه ...، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة» .

(٢) وفي نسخة: «ونعوذ» .

(٣) (٤٢٦١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٦٦/٥)، حديث (٦٦٠٧) .

(٤) وفي نسخة: «عمر» .

(٥) (٤٢٦٢) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الورع والتقوى، حديث (٤٢١٦)، والبيهقي في الشعب (٢٦٤/٥) حديث (٦٦٠٤) .

٤٢٦٣ – ورُوِي عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بُدَلاءَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلاةٍ، وَلا صَوْمٍ، وَلا صَدَقَةٍ، وَلكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَخَاوَةِ الأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الأولياء» مرسلًا [(١)].

٤٢٦٤ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً» الحديث. رواه أحمد والبيهقي، وتقدم بتمامه في الإخلاص [(٢)].

## الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

٤٢٦٥ – وعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ». رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه [(٣)].

٤٢٦٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ». رواه مسلم والترمذي [(٤)].

٤٢٦٧ – وَعَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ [(٥)]، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالمَسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ. طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ. طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، [وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ» ] [(٦)]. رواه الطبراني،

---

(١) (٤٢٦٣) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (الأولياء) مرسلًا.
بُدَلاء: أي عبّاد صالحون، كلما مات منهم واحد أُبدل بآخر.

(٢) (٤٢٦٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٢٦٤).

(٣) (٤٢٦٥) صحيح لغيره: أخرجه مسلم، كتاب الجنة، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا ...، حديث (٢٨٦٥) وأبو داود، حديث (٤٨٩٥) وابن ماجه، حديث (٤١٧٩).

(٤) (٤٢٦٦) صحيح: سبق تخريجه برقم (١٢٥٧).

(٥) وفي نسخة: «مَسْأَلَةٍ».

(٦) (٤٢٦٧) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٣٤٠).

ورواته إلى نصيح ثقات، وقد حسن هذا الحديث أبو عمر النّمري وغيره. و «ركب» قال البغوي: لا أدري سمع من النبي ﷺ أم لا، وقال ابن منده: لا نعرف له صحبة، وذكر غيرهما أن له صحبة، ولا أعرف له غير هذا الحديث .

٤٢٦٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ مَاتَ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ وَالْغُلُولِ وَالدَّيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»** [(١)]. رواه الترمذي، واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، وقد ضبطه بعض الحفاظ **«الكنز»** بالنون والزاي، وليس بمشهور، وتقدم الكلام عليه في الدَّين.

٤٢٦٩ - وَعَنْ طَارِقٍ، قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى الشَّامِ، ومَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، فَأَتَوْا عَلَى مَخَاضَةٍ، وَعُمَرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ وخَلَعَ خُفَّيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ وَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ فَخَاضَ [بِهَا المخَاضَةَ]، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا ! مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ، فَقَالَ: أَوَّهْ، لَوْ يَقُلْ ذَا غَيْرُكَ - أَبَا عُبَيْدَةَ - جَعَلْتُهُ نَكَالاً لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ. إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بالإِسْلاَمِ، فَمَهْمَا نَطْلُبُ الْعِزَّ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما [(٢)].

٤٢٧٠ - ووَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ **تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً يَرْفَعُهُ اللَّه دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ اللَّهُ في أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً يَضَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ في صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيسَ عَلَيْهَا بَابٌ وَلا كُوَّةٌ، لَخَرَجَ مَا غَيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ»**. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه وليس عند ابن ماجه: «**وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ** . . .» إلى آخره [(٣)].

٤٢٧١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لا أَعْلَمُهُ إلاَّ رَفَعَهُ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّه تَبَارَكَ وتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هكَذَا - وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ وَأَدْنَاها -**

---

(١) (٤٢٦٨) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٠١٩) .

(٢) (٤٢٦٩) **صحيح موقوف**: أخرجه الحاكم (١٣٠/١)، حديث (٢٠٧) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لاحتجاجهما جميعًا بأيوب بن عائد الطائي وسائر رواته، ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث الأعمش عن قيس.
أَوَّه: كلمة توجع .

(٣) (٤٢٧٠) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: البراءة من الكبر والتواضع، رقم (٤١٧٦)، وابن حبان (٤٩١/١٢)، حديث (٥٦٧٨) .

**رَفَعْتُهُ هَكَذَا - وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ -».**

رواه أحمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح [1]. والطبراني، ولفظه: قالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى الْمِنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ تَوَاضَعُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّه»** وَقَالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّه، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ، وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّه، وَقَالَ: اخْسَأْ فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ [2].

**٤٢٧٢** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَعْ حَكَمَتَهُ. وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ضَعْ حَكَمَتَهُ»**. رواه الطبراني والبزار بنحوه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن [3]. **«الحكمة»**: بفتح الحاء المهملة والكاف: هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه.

**٤٢٧٣** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَاضَعَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَفَعَهُ اللَّه، وَمَنِ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ اللَّه»**.

رواه الطبراني في الأوسط [4].

**٤٢٧٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **«مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّه بِهِ، وَمَنْ يُسمِّعْ يُسَمِّعُ اللَّه بِهِ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تَعْظِيمًا يَخْفِضُهُ [اللَّه]، وَمَنْ تَوَاضَعَ خَشْيَةً يَرْفَعُهُ اللَّه...»** الحديث. رواه الطبراني من رواية المسعودي، وليس في أصلي رفعه [5].

**٤٢٧٥** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِيَّاكُمْ**

---

(١) (٤٢٧١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤٤/١)، حديث (٣٠٩)، والبزار (٢٧٨/١)، حديث (١٧٥) وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/٨): أخرجه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) (٤٢٧١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٢/٨)، حديث (٨٣٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/٨): في إسناده سعيد بن سلام العطار وهو كذاب.

(٣) (٤٢٧٢) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٨/١٢) حديث (١٢٩٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/٨): «إسناده حسن».

(٤) (٤٢٧٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٤/٧)، حديث (٧٧١١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف.

(٥) (٤٢٧٤) **ضعيف موقوف**: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٥/١٠) وقال: أخرجه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط.

وَالْكِبْرَ، فَإِنَّ الْكِبْرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ، وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعَبَاءَةَ». رواه الطبراني في الأوسط [١٨٣/ب] ورواته ثقات (١).

**٤٢٧٦** - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارِينَ وَالْمُتَشَدِّقِينَ، فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: «**الْمُتَكَبِّرُونَ**» (٢). رواه الترمذي، وقال: حديث [حسن غريب]، ورواه أحمد والطبراني، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي ثعلبة، وتقدم. «**الثرثار**»: بثاءين مثلثتين مفتوحتين، وتكرير الراء: هو الكثير الكلام تكلفًا. و «**المتشدق**»: هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحًا وتعاظمًا واستعلاء على غيره، وهو معنى المتفيهق أيضًا.

**٤٢٧٧** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ]، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ [يُنَازِعُنِي بِشَيْءٍ مِنْهُمَا] عَذَّبْتُهُ**». رواه مسلم، ورواه البرقانيّ في مستخرجه من الطريق الذي أخرجه مسلم، ولفظه: «**يَقُولُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئًا مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ**» (٣).

**٤٢٧٨** - ورواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وحده، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّه تَبَارَكَ وتَعَالَى: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ**» (٤).

**٤٢٧٩** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّه جَلَّ وَعَلَا: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ**». رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عطاء بن السائب (٥).

---

(١) (٤٢٧٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٣/١) حديث (٥٤٣). وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٦/١٠): «رجاله ثقات».

(٢) (٤٢٧٦) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٩١٤).

(٣) (٤٢٧٧) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الكبر، رقم (٢٦٢٠).

(٤) (٤٢٧٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: اللباس، باب: ما جاء في الكبر، رقم(٤٠٩٠) وابن ماجه (٤١٧٤)، وابن حبان (٤٨٦/١٢)، حديث (٥٦٧١).

(٥) (٤٢٧٩) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب: البراءة من الكبر والتواضع، رقم (٤١٧٥)، وابن حبان (٤٨٦/١٢)، حديث (٥٦٧٢).

**٤٢٨٠** – وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهُ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرُ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ**». ورواه الطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه أطول منه [(١)].

**٤٢٨١** – وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ**». رواه البخاري ومسلم [(٢)]. «**العُتُلُّ**»: بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الغليظ الجافي. و«**الجواظ**»: بفتح الجيم وتشديد الواو، وبالظاء المعجمة: هو الجموع المنوع، وقيل: الضخم المختال في مِشيته، وقيل: القصير البطين.

**٤٢٨٢** – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ، وَلَا الْجَعْظَرِيُّ**». قالوا: وَالْجَوَّاظُ: الْغَلِيظُ الْفَظُّ. رواه أبو داود [(٣)].

**٤٢٨٣** – وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا سُرَاقَةُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلِ النَّارِ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَالضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [(٤)].

**٤٢٨٤** – وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ ذُو الطِّمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ**». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح إلا محمد بن جابر [(٥)].

---

(١) (٤٢٨٠) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/١٨)، حديث (٧٨٩) وابن حبان (١٠/ ٤٢٢)، حديث (٤٥٥٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/١) وقال: أخرجه البزار والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين ورجاله ثقات.

(٢) (٤٢٨١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾، حديث (٤٩١٨) ومسلم، كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون ...، حديث (٢٨٥٣).

(٣) (٤٢٨٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في حسن الخلق، رقم (٤٨٠١).

(٤) (٤٢٨٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/٧)، حديث (٦٥٨٩)، والأوسط (٣/ ٢٨٣)، حديث (٣١٥٧)، والحاكم (٧١٧/٣)، حديث (٦٥٩٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٥/١٠)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده جيد. جعظري: الفظ الغليظ المتكبر.

(٥) (٤٢٨٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤٠٧/٥) حديث (٢٣٥٠٤). وقال الهيثمي في المجمع

٤٢٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِيَّ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِيَّ ضُعَفَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينُهُمْ، فَقَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكِ الْجَنَّةُ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَإِنَّكِ النَّارُ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكِلَيْكُمَا عَلَيَّ مِلْؤُهَا». رواه مسلم [(١)].

٤٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». رواه مسلم والنسائي [(٢)]. «العائل»: بالمد: هو الفقير.

٤٢٨٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يَبْغَضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْجَائِرُ». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه [(٣)].

٤٢٨٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ [(٤)]، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ». رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما [(٥)].

٤٢٨٩ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ». رواه البزار بإسناد جيد [(٦)].
«المزهوّ»: [هو] المعجب بنفسه المتكبر.

٤٢٩٠ - وَعَنْ نَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا مَنَّانٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلِهِ». رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن نافع، ورواته إلى الصباح ثقات [(٧)].

---

(١٠/٢٦٤): «رواه أحمد وفيه محمد بن جابر، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».
ذو الطمرين: الثوب القديم البالي.

(١) (٤٢٨٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة ونعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢٨٤٧).

(٢) (٤٢٨٦) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٦٦٦).

(٣) (٤٢٨٧) **حسن**: سبق تخريجه برقم (٢٦٦٧).

(٤) وفي نسخة: «فيه».

(٥) (٤٢٨٨) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٢٥٤).

(٦) (٤٢٨٩) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٥٣٤).

(٧) (٤٢٩٠) **منكر**: سبق تخريجه برقم (٣٥٣٦).

٤٢٩١ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: الْتَقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى الْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ كَبَّهُ اللَّه تَعالَى لِوَجْهِهِ فِي النَّارِ**». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح [(١)]. وفي أخرى له أيضًا رواتها [(٢)] رواة الصحيح: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ** [١٨٤/ أ] **مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ**» [(٣)].

٤٢٩٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَهَا، وَلَا يَرَاهَا**» الحديث. رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسمّ عنه [(٤)].

٤٢٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ فِي السُّوقِ، وَعَلَيْهِ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ وَقَدْ أَغْنَاكَ اللَّهُ تَعَالى عَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَدْفَعَ الْكِبْرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبْرٍ**». رواه الطبراني بإسناد حسن [(٥)]، والأصبهاني إلا أنه قال: «**مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**» [(٦)].

٤٢٩٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، [عَنِ النَّبِي ﷺ] قَالَ: «**يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: بُولَسُ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةِ الْخَبَالِ**». رواه النسائي والترمذي واللفظ له، وقال: حديث

---

(١) حسن: أخرجه أحمد (٢/٢١٥) حديث (٧٠١٥). وقال الهيثمي في المجمع (١/٩٨): «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة ...». وذكر الرواية المذكورة.

(٢) وفي نسخة «رواتهما».

(٣) (٤٢٩١) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢/١٦٤) حديث (٦٥٢٦).

(٤) (٤٢٩٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/١٥١)، حديث (١٧٤٠٧) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٩٨) وقال: أخرجه أحمد وفي إسناده شهر عن رجل لم يسم.

(٥) (٤٢٩٣) حسن: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٩٩) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(٦) حسن صحيح: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٦٠٠-٢٣٣١).

حسن. «**بولس**»: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة. و «**الخبال**»: بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة(١).

**٤٢٩٥** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**»، **فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ: الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ**». رواه مسلم والترمذي(٢). «**بطر الحق**»: بفتح الباء [الموحدة] والطاء المهملة جميعًا: هو دفعه وردّه. و «**غمط الناس**»: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم وكذلك غمصهم بالصاد المهملة. وقد رواه الحاكم فقال: «**وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقَّ، وَازْدَرَى النَّاسَ**» وَقَالَ: وقد احتجا برواته(٣).

**٤٢٩٦** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

رواه البخاري، والنسائي، وغيرهما. «**الخيلاء**»: بضم الخاء المعجمة وتكسر، وبفتح الياء ممدودًا: هو الكبر والعجب. و «**يتجلجل**»: بجيمين: أي يغوص وينزل فيها(٤).

**٤٢٩٧** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا، أَمَرَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه أحمد والبزار بأسانيد [رواةُ] أحدِهم(٥) محتج بهم في الصحيح(٦).

---

(١) (٤٢٩٤) **حسن** : أخرجه الترمذي في كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، رقم (٢٤٩٢).

(٢) (٤٢٩٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيانه، رقم (٩١)، والترمذي (١٩٩٩).

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٨/١)، حديث (٦٩) وقال: هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعا برواته، وله شاهد آخر على شرط مسلم.

(٤) (٤٢٩٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حديث الغار، رقم (٣٤٨٥)، والنسائي (٥٣٢٦).

(٥) وفي نسخ: «أحدها».

(٦) (٤٢٩٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٠/٣)، حديث (١١٣٧١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/٥) وقال: أخرجه أحمد والبزار بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح.

**٤٢٩٨** – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَحْسِبُهُ رَفَعَهُ: «**أَنَّ رَجُلاً كَانَ فِي حُلَّةٍ، فَتَبَخْتَرَ وَاخْتَالَ فِيهَا، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه البزار، ورواته رواة الصحيح [(١)].

**٤٢٩٩** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ رَأْسَهُ، يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ [إِذْ] خَسَفَ اللَّه بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري ومسلم [(٢)]. «مرجِّل»: أي ممشط.

**٤٣٠٠** – وَرُوِيَ عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي زُقَاقِ أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ بَلَغْنَا مَكَانَ كذَا وَكَذَا؟ قُلْتُ: أَنْتَ عِنْدَهُ الآنَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَا الْمَوْضِعِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، وَيَنْظُرُ إِلَى عِطْفَيْهِ، وَ[قَدْ] أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الأَرْضَ فِي هذَا الموْطنِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى [(٣)].

**٤٣٠١** – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلاَّ أَنْ أَتَعَاهَدَهُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلاءَ**».

رواه مالك والبخاريّ، واللفظ له، وهو أتمّ، ومسلم والترمذي والنسائي، وتقدم في اللباس أحاديث من هذا [(٤)].

**٤٣٠٢** – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**».

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له، ورواته محتج بهم في الصحيح، والحاكم بنحوه،

---

(١) (٤٢٩٨) **صحيح لغيره**: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦٩/٥) وقال: أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٢) (٤٢٩٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: اللباس، باب: من جر ثوبه من الخيلاء، رقم (٥٧٨٩)، ومسلم كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه، رقم (٢٠٨٨)

(٣) (٤٣٠٠) **منكر**: أخرجه أبو يعلى (٥٧/١٢) حديث (٦٦٩٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٥/٥) وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف.

يتبختر: متكبرًا معجبًا بنفسه. عِطْفَيْه: جانبيه، والمراد: إعجابه بنفسه ولباسه.

(٤) (٤٣٠١) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٠١٥).

وقال: صحيح على شرط مسلم [١].

٤٣٠٣ - وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي **الْمُطَيْطَاءَ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**». رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه الترمذي وابن حبان أيضًا من حديث ابن عمر. «**المطيطاء**»: بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت، ممدودًا وتقصر: هو التبختر، ومدّ اليدين في المشي [٢].

٤٣٠٤ - وَ[رُوِيَ] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الأَعْلَى. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَغَى، وَنَسِيَ الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى. [بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ] بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بِالشُّبَهَاتِ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ**». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، [وليس إسناده بالقوي] ورواه الطبرانيّ من حديث نعيم بن همار الغطفاني أخصر منه، وتقدم [٣].

٤٣٠٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ حَقًّا عَلَى اللَّهِ [١٨٤/ب] أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ**». رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم كلهم من رواية أزهر بن سنان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [٤].

---

(١) (٤٣٠٢) **صحيح**: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/١)، وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) (٤٣٠٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (١١٢/١٥)، حديث (٦٧١٦٩)، والترمذي في كتاب الفتن، باب: ما جاء في النهي عن سب الريح، حديث (٢٢٦١) من حديث ابن عمر.

(٣) (٤٣٠٤) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض. رقم (٢٤٤٨) والطبراني في الكبير (١٥٦/٢٤)، حديث (١٠٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/١٠) من حديث نعيم بن همار الغطفاني وقال: أخرجه الطبراني وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف.

(٤) (٤٣٠٥) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٢٢٥/١٣)، حديث (٧٢٤٩)، والطبراني في الأوسط (٣٧/٤)، حديث (٣٥٤٨)، والحاكم (٦٣٩/٤)، حديث (٨٧٦٥٩) وقال: هذا الحديث تفرد به أزهر ابن سنان عن محمد بن واسع لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/٥) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٦) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه. وقال في (٣٩٣/١٠) وقال: أخرجه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف.

«هبهب»: بفتح الهاءين وباءين موحدتين.

٤٣٠٦ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يُكْتَبَ فِي الْجَبَّارِينَ فَيُصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [غريب] [١]. قوله: «**يذهب بنفسه**»: أي يترفع ويتكبر.

٤٣٠٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ: الْعُجْبَ**». رواه البزار بإسناد جيد [٢].

٤٣٠٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] مِنَ الْجُعْلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الْخُرْءَ بِأَنْفِهِ، إِنَّ اللَّهَ [قَدْ] أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ. إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ [كُلُّهُمْ] بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ**». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وستأتي أحاديث من هذا النوع في الترهيب من احتقار المسلم إن شاء الله تعالى. «**الجُعَل**»: بضم الجيم وفتح العين المهملة: هو دويبة أرضية. «**يدهده**»: أي يدحرج، وَزنه ومعناه. و«**العُبِّيَّة**»: بضم العين المهملة وكسرها، وتشديد الباء الموحدة وكسرها، وبعدها ياء مثناة تحت مشددة أيضًا: هي الكبر والفخر والنخوة [٣].

## الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم

٤٣٠٩ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا، فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح [٤]، والحاكم، ولفظه قال: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمُنَافِقِ: يَا سَيِّدُ، فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ**» وقال: صحيح الإسناد كذا قال [٥].

---

(١) (٤٣٠٦) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في الكبر، رقم (٢٠٠٠) وقال: حسن غريب.

(٢) (٤٣٠٧) **حسن لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٣٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٦٩/١٠) وقال: أخرجه البزار، وإسناده جيد.

(٣) (٤٣٠٨) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب: في التفاخر بالأحساب، رقم (٥١١٦) والترمذي (٣٩٥٥).

(٤) (٤٣٠٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب: الأدب، باب: لا يقول المملوك ربي وربتي، رقم (٤٩٧٧)، والنسائي في اليوم والليلة (٢٤٨/١)، حديث (٢٤٤).

(٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٤٧/٤)، حديث (٧٨٦٥).

## الترغيب في الصدق، والترهيب من الكذب

**٤٣١٠** - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. قَالَ كَعْبُ [بْنُ مَالِكٍ]: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلاَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ، إِنَّما خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الإِسْلاَمِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا. وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى، وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي[1] يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ لاَ يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ (يُرِيدُ بِذلِكَ الدِّيوَانَ). قَالَ كَعْبٌ: فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلاَّ ظَنَّ أَنَّ ذلِكَ سَيَخْفَى له مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلاَلُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ [مِنْ جَهازِي] شَيْئًا، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، وَلَمْ يَزَلْ ذلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَقْضِ [مِنْ جِهَازِي] شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وَتَفَارَط الْغَزْوُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ لِي ذلِكَ، وَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْزُنُنِي أَنِّي لاَ أَرَى لِي أُسْوَةً إِلاَّ رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاء ولَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَال وَهُوَ جَالِسٌ [فِي الْقَوْمِ] بِتَبُوكَ: «**مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَمَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ

(١) وفي نسخة: «بوجهتهم التي» .

إلاَّ خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذلِكَ، فَرَأَى رَجُلًا مُبيضًّا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ»، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ. قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ** ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، [١٨٥/أ] فَرَكَعَ [فِيهِ] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ عَلانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّم تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: **«تَعَالَ»، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟»** قُلْتُ: يَا رسُولَ اللَّهِ [إِنِّي] وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ [الْيَوْمَ] حديثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عُقْبى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وفِي رواية: عَفْوَ اللَّهِ عزَ وجَل - وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى ولاَ أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَال: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَّا هَذَا فَقَدْ صدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ»، فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَلَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ** ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ [به] إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ، فَقَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [لَكَ]. قَال: فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُكَذِبَ نَفْسِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلانِ قَالاَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ، قَال: قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ، وَهِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. قَالَ: فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ حِين[(١)] ذَكَرُوهُمَا لِي. قَالَ: ونَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلامِنَا أَيُّهَا الثَّلاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. قَالَ: فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ، أَوْ قَالَ: تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ لِي فِي نَفْسِي الأَرْضُ

---

(١) وفي نسخة «حتَّى» .

فَمَا هِيَ بِالأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ، فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاَةَ، وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ فَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَأُسَلِّمُ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ أَمْ لاَ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاَتِي نَظَرَ إِلَيَّ، فَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذلِكَ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشُدُكَ اللَّهَ تَعَالى [1] هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ تَعَالى وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ، فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ الثالِثَةَ، فَقَالَ: اللَّه وَرَسُولهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ. فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِطَعَامٍ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ، [فَإِذَا فِيهِ]: أَمَّا بَعْدُ، [فَإِنَّهُ] قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّه بِدَارِ هَوَانٍ، وَلاَ مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا: وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهَا [بِهَا]. حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، وَإِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي [2]، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لاَ. بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلاَ تَقْرَبْهَا، وَأَرْسَلَ إِلى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّه فِي هَذَا الأَمْرِ. قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدِمَهُ؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبَنَّكِ». قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [فِي امرأَتَكَ] فَقَدْ أَذِنَ لامْرَأَةِ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: [وَاللَّهِ] لاَ أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى عَنْ كَلامِنَا. قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى

---

(١) وفي نسخة: «باللّه» .

(٢) وفي نسخة «جاء» .

الْحَالَةِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] مِنَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ! أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَلِمْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. قَالَ: وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ تَعَالى عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُل إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ قِبَلِي، وَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتهمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، وَاللَّهِ مَا [١٨٥/ب] أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ أَيَمَّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لِيَهْنَكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي [وَهَنَّأَنِي]، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ: فَكَانَ كَعْبٌ لاَ يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ. قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ - قَالَ: «**أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**». قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ. قَالَ: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْجَانِي اللَّه بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَلاَّ أُحَدِّث إِلاَّ صِدْقًا مَا بَقِيتُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ [أن] أَحَدًا [مِنَ المسلِمِينَ] أَبْلاَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أحسن مما أبلاني اللَّهُ [به] تَعَالى، واللَّهِ مَا تَعَمدتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذا، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧- ١١٩] . قَالَ كَعْبٌ: وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّه عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذ هَدَانِي اللَّه لِلإِسْلاَمِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلاَّ أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، إِنَّ اللَّه [عَزَّ وَجَلَّ] قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ شَرَّ مَا قَال لأَحَدٍ، فَقَالَ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ

إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَنهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥-٩٦]. قال كَعْبٌ: كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةَ عَنْ أَمْرِ أُولئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ فَبِذلِكَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَهُ مِمَّا خُلِّفْنَا تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ. رواه البخاري، ومسلم واللفظ له، ورواه أبو داود والنسائيّ بنحوه مفرّقًا مختصرًا، وروى الترمذي قطعة من أوّله، ثم قال... وذكر الحديث. «**وَرَّى عن الشيء**»: إذا ذكره بلفظ يدل عليه، أو على بعضه دلالة خفية عند السامع. «**المفاز**» والمفازة: هي الفلاة لا ماء بها. «**يتمادى بي**»: أي يتطاول ويتأخر. وقوله: «**تفارط الغزو**»: أي فات وقته من أراده، وَبَعُدَ عليه إدراكه. «**المغموض**»: بالغين والضادّ المعجمتين: هو المعيب المشار إليه بالعيب. و «**يزول به السراب**»: أي يظهر شخصه خيالًا فيه. «**أوفى على سَلْع**»: أي طلع عليه، و «**سلع**»: جبل معروف في أرض المدينة. «**أَيَمَّمُ**»: أي أقصد. «**أرجأ أمرنا**»: أخره، والإرجاءُ: التأخير. وقوله: «**فأنا إليها أصعَر**»: بفتح الهمزة والعين المهملة جميعًا وسكون الصاد المهملة: أي أميل إلى البقاء فيها، وأشتهي ذلك، والصَّعَر: الميل، وقال الجوهري: في الخدّ خاصة [(١)].

**٤٣١١** - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ**». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قال الحافظ: المطلب لم يسمع من عبادة [(٢)].

**٤٣١٢** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا**

---

(١) (٤٣١٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك، حديث (٤٤١٨) ومسلم، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك ...، حديث (٢٧٦٩) وأبو داود، حديث (٤٦٠٠)، والترمذي، حديث (٣١٠٢) والنسائي، حديث (٣٨٢٤).
بثي: حزني وهمي. أنباط: عرب اختلطوا بالعجم فاختلفت ألسنتهم .

(٢) (٤٣١١) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٨٤٢) .

أَتَقَبَّلْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِف، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ». رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي، ورواتهم ثقات إلا سعد [1] بن سنان [2].

**٤٣١٣** - وَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي وَسطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا». رواه البيهقي بإسناد حسن، ورواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه في حديث تقدم في حسن الخلُق [3].

**٤٣١٤** - وَ [4] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ [5] الْحَارِثِ عنِ أَبِي قُرَادٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَغَمَسَ يَدَهُ فَتَوَضَّأَ فتتَبَّعْنَاهُ فَحَسَوْنَاهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ؟» قُلْنا: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمُ اللَّه وَرَسُولُهُ، فَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ». رواه الطبرانيّ [6].

**٤٣١٥** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمر [و] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ». رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة [7].

**٤٣١٦** - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [١٨٦/أ] ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَالْكَذِبَ رِيبَةٌ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح [8].

---

(١) وفي نسخة: «سعيد».

(٢) (٤٣١٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٧/٢٤٩)، حديث (٤٢٥٧)، والحاكم (٤/٣٩٠)، حديث (٨٠٧٦)، والبيهقي في الشعب (٤/٧٨)، حديث (٤٣٥٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٠١) وقال: أخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.

(٣) (٤٣١٣) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣٩١٣).

(٤) وفي نسخة: «وروى». (٥) وفي نسخة: «بن».

(٦) (٤٣١٤) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٣٢٠)، حديث (٦٥١٧) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد تفرد به عبيد بن واقد، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٧١) وقال: أخرجه الطبراني وفيه عبيد الله بن واقد القيسي وهو ضعيف.

(٧) (٤٣١٥) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٥٦٥).

(٨) (٤٣١٦) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٥٩١).

٤٣١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ». قالَ: قلنا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا اللِّسَانَ الصَّادِقَ، فَمَا الْقَلْبُ الْمَخْمُومُ؟ قَالَ: «[هو] التَّقِيُّ النَّقِيُّ الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ وَلَا حَسَدَ». قالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا، وَيُحِبُّ الآخِرَةَ». قُلْنَا: مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلاَّ رَافِعٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ». قُلْنَا: أَمَّا هَذَا فَإِنهَا فِينَا[1]. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وتقدم لفظه، والبيهقي وهذا لفظه، وهو أتم[2].

٤٣١٨ - وَعَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَرَّوا الصِّدْقَ، وَإِن رَأَيْتُمْ أَنَّ الْهَلَكَةَ فِيهِ، فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» هكذا معضلاً، ورواتُه ثقات[3].

٤٣١٩ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ، وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِندَ اللَّهِ صِدِّيقًا. وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتى يُكْتَبَ عِندَ اللَّهِ كَذَّابًا». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه، واللفظ له[4].

٤٣٢٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ». رَواهُ ابن حِبَّان في صحيحه[5].

٤٣٢١ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى

---

(١) وفي نسخة: «فَفِينَا».
(٢) (٤٣١٧) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: الورع والتقوى، حديث (٤٢١٦). والبيهقي في الشعب (٥/٢٦٤) حديث (٦٦٠٤). ذو القلب المخموم: أي الذي نقي من الغل والغش.
(٣) (٤٣١٨) ضعيف معضل: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٢٢٧)، حديث (٤٤٦).
(٤) (٤٣١٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب: قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ وما ينهى عن الكذب رقم (٦٠٩٤)، ومسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، رقم (٢٦٠٧)، و أبو داود (٤٩٨٩)، والترمذي (١٩٧١).
(٥) (٤٣٢٠) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/٤٣)، حديث (٥٧٣٤).

**الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ**». رواه الطبرانيّ في الكبير بإسناد حسن[(١)].

٤٣٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «**الصِّدْقُ، إِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ، وَإِذَا بَرَّ آمَنَ، وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَمَلُ النَّارِ؟ قَالَ: «**الْكَذِبُ، إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ، وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ، وَإِذَا كَفَرَ يَعْنِي: دَخَلَ النَّارَ**».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة[(٢)].

٤٣٢٣ - وَعَنْ مَالِكٍ، [أَنَّهُ] بَلَغَهُ أَن ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، فَتَنْكُتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سوداء حَتَّى يَسْوَدَّ قَلْبُهُ، فَيُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ. ذكره مالك في الموطأ هكذا، وتقدم بنحوه متصلًا مرفوعًا[(٣)].

٤٣٢٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا [لِي]: الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ الْكَذْبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ [هَكَذَا] إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاريّ هكذا مختصرًا في الأدب من صحيحه، وتقدم بطوله في ترك الصلاة[(٤)].

٤٣٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ**». رواه البخاريُّ ومسلم. وزاد مسلم في رواية له: «**وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ**»[(٥)].

٤٣٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ من النِّفَاقِ حَتى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[(٦)].

---

(١) (٤٣٢١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٨٠)، حديث (٨٩٤).

(٢) (٤٣٢٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢/١٧٦)، حديث (٦٦٤١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٤٢) وقال: أخرجه أحمد وفيه ابن لهيعة.

(٣) (٤٣٢٣) ضعيف موقوف: أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٩٠)، حديث (١٧٩٤).

(٤) (٤٣٢٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا ...﴾ حديث (٦٠٩٦).

(٥) (٤٣٢٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، حديث (٣٣)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب: بيان خصال المنافق، حديث (٥٩).

(٦) (٤٣٢٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق، حديث (٣٤)، ومسلم،

**٤٣٢٧** – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**». رواه أبو يعلى من رواية [يزيد] الرقاشيّ، وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات[1].

**٤٣٢٨** – وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمِزَاحَةِ[2] وَالْمِرَاءِ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا**». رواه أحمد والطبراني[3].

**٤٣٢٩** – ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِزَاحَ وَالْكَذِبَ، وَيَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا**». وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله، ولمتنه شواهد كثيرة[4].

**٤٣٣٠** – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ**». رواه أحمد قال: حدثنا وكيع سَمِعت الأعمش قال: حُدِّثْتُ عن أبي أمامة[5].

**٤٣٣١** – وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خَلَّةٍ غَيْرَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ**». رواه البزار وأبو يعلى، ورواتُه رواة الصحيح، وذكره الدارقطني في العلل مرفوعًا وموقوفًا، وقال: الموقوف أشبه بالصواب[6]. ورواه الطبراني في

---

كتاب: الإيمان، باب: بيان خصال المنافق. حديث (٥٨) وأبو داود، حديث (٤٦٨٨)، والترمذي، حديث (٢٦٣٢)، والنسائي، حديث (٥٠٢٠) .

(١) (٤٣٢٧) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٦/٧)، حديث (٤٠٩٨) .

(٢) وفي نسخة: «المزاح» .

(٣) (٤٣٢٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٢/٢)، حديث (٨٦١٥)، والطبراني في الأوسط (٢٠٨/٥)، حديث (٥١٠٣) .

(٤) (٤٣٢٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الهيثمي في المجمع (٩٢/١) وقال: أخرجه أبو يعلى في الكبير، وفيه محمد بن عثمان، عن سليمان بن داود، لم أر من ذكرهما .

(٥) (٤٣٣٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢٥٢/٥)، حديث (٢٢٢٢٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/١) وقال: أخرجه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة .

(٦) (٤٣٣١) **ضعيف**: أخرجه البزار (٣٤١/٣)، حديث (١١٣٦)، وأبو يعلى (٦٧/٢) حديث (٧١١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/١) وقال: أخرجه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

خَلَّة: خصلة وصفة .

الكبير والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعًا [(١)].

**٤٣٣٢** - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْكَذِبُ مُجَانِبُ الإِيمَانِ**». رواه البيهقي، وقال: الصحيح أنه موقوف [(٢)].

**٤٣٣٣** - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قَالَ: «**لَا**». رواه مالك هكذا مرسلًا [(٣)].

**٤٣٣٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْتَمِعُ** [١٨٦/ب] **الْكُفْرُ وَالإِيمَانُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالأَمَانَةُ جَمِيعًا**». رواه أحمد من رواية ابن لهيعة [(٤)].

**٤٣٣٥** - وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ**». رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وفيه خلاف، وبقية رواته ثقات [(٥)].

**٤٣٣٦** - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ أُسَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ**». رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد، وذكر أبو القاسم البغويّ في معجمه سفيان هذا، وقال: لا أعلم روى غير هذا الحديث [(٦)].

**٤٣٣٧** - وَعَنْ أَبِي برزة الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر (١٨٤/٩)، حديث (٨٩٠٩)، والبيهقي في الشعب (٢٠٧/٤)، (٤٨١٠)، (٤٨١١) عن ابن عمر، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٢/١) وقال: .... أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر، وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف .

(٢) (٤٣٣٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٠٦/٤)، حديث (٤٨٠٥) وقال: هذا إسناد ضعيف والصحيح أنه موقوف .

(٣) (٤٣٣٣) مرسل ضعيف: أخرجه مالك في الموطأ (٩٩٠/٢)، حديث (١٧٩٥) .

(٤) (٤٣٣٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٤٩/٢)، حديث (٨٥٧٧)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/١) وقال: أخرجه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٥) (٤٣٣٥) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١٨٣/٤)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٢/٩) وقال: أخرجه أحمد عن شيخه عمر بن هارون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات .

(٦) (٤٣٣٦) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في المعاريض حديث (٤٩٧١) .

يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةَ [من] عَذَابُ الْقَبْرِ». رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، كلُّهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع ابن الحارث [عنه]، وتقدم الكلام عليهما في النميمة[1].

٤٣٣٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالْكَذِبُ يَنْقُصُ الرِّزْقَ، وَالدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ». رواه الأصبهاني[2].

٤٣٣٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ الْمَلَكُ عَنْهُ مِيلاً مِن نَتْنِ مَا جَاءَ بِهِ». رواه الترمذي وابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت»، وقال الترمذي: حديث حسن[3].

٤٣٤٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ مَا اطَّلَعَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، فَيَخْرُجَ مِنْ قَلْبِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً. رواه أحمد، والبزار واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، ولفظه قالت: مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ [الْكَذْبَةَ]، فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ فِيهَا تَوْبَةً[4]. ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه قالت: مَا كَانَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَمَا جَرَّبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ قَلَّ، فَيَخْرُجَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى يُجَدِّدَ لَهُ تَوْبَةً[5].

٤٣٤١ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ[6] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ: لاَ أَشْتَهِيهِ، يُعَدُّ ذلِكَ كَذِبًا؟ قَالَ: «إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً». رواه أحمد في حديث، وابن أبي الدنيا في «الصمت» والبيهقي، كلهم من رواية يونس بن أبي يزيد الأيليّ، عن أبي شداد عن شهر بن حوشب

---

(١) (٤٣٣٧) **موضوع** : سبق تخريجه برقم (٤١٥٤) .

(٢) (٤٣٣٨) **موضوع** : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٤٢٠) .

(٣) (٤٣٣٩) **ضعيف جدًا** : أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الصدق والكذب، رقم (١٩٧٢)، وأبو الدنيا في الصمت، ص (٢٣٨)، حديث (٥٢٠) .

(٤) (٤٣٤٠) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٦/١٥٢)، حديث (٢٥٢٢٤). وابن حبان في صحيحه (١٣/٤٤)، حديث (٥٧٣٦) .

(٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١١٠)، حديث (٧٠٤٤) .

(٦) وفي نسخة: «يَزِيدَ» .

عنها، وعن أبي شداد أيضًا عن مجاهد عنها، وقد زعم بعض مشايخنا أن أبا شداد مجهول لم يرو عنه غير ابن جريج، فقد روى عنه يونس أيضًا كما ذكرنا وغيره، وليس بمجهول، والله أعلم [(١)].

**٤٣٤٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ، فَهِيَ كَذْبَةٌ**» [(٢)]. رواه أحمد وابن أبي الدنيا، كلاهما عن الزهريّ عن أبي هريرة، ولم يسمع منه.

**٤٣٤٣** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: هَا تَعَالَ أُعْطِكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ؟**» قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمْرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كَذْبَةٌ**». رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر، ولم يسميه عنه، ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زيادًا [(٣)].

**٤٣٤٤** - وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ**». رواه أبو داود، [والترمذي] وحسنه، والنسائي، والبيهقي [(٤)].

**٤٣٤٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ،**

---

(١) (**٤٣٤١**) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٦/٤٣٨)، حديث (٢٧٥١١)، والبيهقي في الشعب (٤/٢١٠)، حديث (٤٨٢١) وابن أبي الدنيا في الصمت ص (٢٥٢)، حديث (٥٢٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٤٢١١) وقال: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده أبو شداد عن مجاهد قال في الميزان، لم يرو عنه سوى ابن جريج قلت: روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة .

(٢) (**٤٣٤٢**) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٢/٤٥٢)، حديث (٤٨٣٥)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٤٢) وقال: أخرجه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٢٥٢)، حديث (٥١٩). هاك: خذ .

(٣) (**٤٣٤٣**) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في التشديد في الكذب، حديث (٤٩٩١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/١٩٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٢٨٧)، حديث (٦٤٨) .

(٤) (**٤٣٤٤**) **حسن** : أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في التشديد في الكذب، حديث (٤٩٩٠) والترمذي وحسنه، حديث (٢٣١٥)، والدارمي، حديث (٢٧٠٢)، والبيهقي في الشعب (٤/٢١٣) حديث (٤٨٣١) .

وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». رواه مسلم وغيره [(١)].

٤٣٤٦ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ». رواه البزار بإسناد جيد. «العائل»: هو الفقير. «المزهوّ»: هو المعجب بنفسه المتكبر [(٢)].

ترهيب ذي الوجهين وذي اللِّسانَيْنِ

٤٣٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا، وَتَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهؤُلَاءِ بِوَجْهٍ». رواه مالك والبخاري ومسلم [(٣)].

٤٣٤٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِجَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فَنَقُولُ بِخِلَافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ: كُنَّا نَعُدُّ هذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه البخاري [(٤)].

٤٣٤٩ - [ورُوِيَ] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذُو الْوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(٥)].

٤٣٥٠ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه [(٦)].

---

(١) (٤٣٤٥) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٥٣٤).

(٢) (٤٣٤٦) **صحيح**: أخرجه البزار في مسنده (٤٩٣/٦) حديث (٢٥٢٩).

(٣) (٤٣٤٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ...﴾ الآية، رقم (٣٤٩٣، ٣٤٩٤)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة، باب خيار الناس رقم (٢٥٢٦)، ومالك (٩٩١/٢)، حديث (١٧٩٧). معادن: أصولاً مختلفة يُنسبون إليها، ويتفاخرون بها.

(٤) (٤٣٤٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأحكام، باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك، رقم (٧١٧٨).

(٥) (٤٣٤٩) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٤/٦)، حديث (٦٢٧٨)، وأورده الهيثمي في المجمع (٩٥/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كاذب.

(٦) (٤٣٥٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في ذي الوجهين، حديث (٤٨٧٣) وابن حبان (٦٨/١٣) حديث (٥٧٥٦).

**٤٣٥١** – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ**». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «**الصمت**» والطبراني والأصبهاني وغيرهم [(١)].

## الترهيب من الحلف بغير اللَّه سيما [١٨٧/ أ] بالأمانة ومن قوله: أنا بريء من الإسلام أو كافر ونحو ذلك

**٤٣٥٢** – عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ**». رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [(٢)].

**٤٣٥٣** – وفي رواية لابن ماجه عنه [(٣)]، قالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ [فَقَالَ: «**لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**]، **مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ [بِاللَّهِ] فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ**» [(٤)].

**٤٣٥٤** – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لاَ وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لاَ يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ**». رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [(٥)].

---

(١) (٤٣٥١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، ص (١٦٦)، حديث (٢٨٠)، والطبراني في الأوسط (٣٦٥/٩)، حديث (٨٨٨٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٢٩)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

(٢) (٤٣٥٢) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٤٨٠/٢) حديث (١٠٢٠)، والبخاري، كتاب: الأيمان والنذور، باب: لا تحلفوا بآبائكم، حديث (٦٦٤٦)، ومسلم، كتاب: الأيمان، باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالى، حديث (١٦٤٦)، وأبو داود، حديث (٣٢٤٩)، والترمذي، حديث (١٥٣٤)، والنسائي، حديث (٣٧٦٤)، وابن ماجه، حديث (٢٠٩٤) .

(٣) وفي نسخة: «من حديث بُرَيدة» .

(٤) (٤٣٥٣) **حسن** : أخرجه ابن ماجه، كتاب الكفارات، باب من حلف له بالله فليرض، حديث (٢١٠١) .

(٥) (٤٣٥٤) **صحيح** : أخرجه الترمذي، كتاب: النذور والأيمان، باب: ما جاء في كراهية الحلف بغير الله حديث (١٥٣٥)، وابن حبان في صحيحه (١٠/١٩٩ - ٢٠٠) حديث (٤٣٥٨)، والحاكم في المستدرك (٣٣٠/٤) حديث (٧٨١٤) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وفي رواية للحاكم: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شِرْكٌ**»(١).

**٤٣٥٥** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ وَأَنَا صَادِقٌ. رواه الطبراني موقوفًا، ورواته رواة الصحيح(٢).

**٤٣٥٦** - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا**». رواه أبو داود(٣).

**٤٣٥٧** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ فقال: إنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلَامِ سَالِمًا**». رواه أبو داود، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما(٤).

**٤٣٥٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا حَلَفَ، إِنْ قَالَ: هُوَ يَهُودِيٌّ، فَهُوَ يَهُودِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ نَصْرَانِيٌّ، [فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ]، وَإِنْ قَالَ: هُوَ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ [فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ]، وَمَنِ ادَّعَى دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّم**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «**وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى**». رواه أبو يعلى، [والحاكم] واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد كذا قال(٥).

**٤٣٥٩** - وَرَوَى ابْنُ مَاجَه مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: أَنَا إِذا يَهُودِيٌّ، فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**وَجَبَتْ**»(٦).

---

(١) (**٤٣٥٤**) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٦) حديث (٤٦).

(٢) (٤٣٥٥) صحيح موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٨٣) حديث (٨٩٠٢). وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٧٧): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».

(٣) (**٤٣٥٦**) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأيمان والنذور، باب كراهية الحلف بالأمانة رقم (٣٢٥٣).

(٤) (**٤٣٥٧**) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأيمان والنذور، باب ما جاء في الحلف بالبراءة ...، حديث (٣٢٥٨) وابن ماجه، حديث (٢١٠٠)، والحاكم (٤/٣٣١) حديث (٧٨١٨).

(٥) (**٤٣٥٨**) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى (١٠/٤٠٠)، حديث (٦٠٠٦)، والحاكم (٤/٣٣١)، حديث (٧٨١٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وأورده الهيثمي في المجمع (٤/١٧٧) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه عنيس بن ميمون وهو متروك قلت: الصواب: عبيس، وانظر مسند أبي يعلى، والمستدرك للحاكم.

(٦) (**٤٣٥٩**) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه كتاب الكفارات، باب من حلف بملة غير الإسلام رقم (٢٠٩٩).

وجبت: حقت عليه كلمة الكفر ولزمته.

**٤٣٦٠** - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ**». رواه البخاري ومسلم في حديث، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[1].

## الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى

**٤٣٦١** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التقوَى هَا هُنَا، التَّقْوَى هَا هُنَا، التَّقْوَى هَا هُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ [ثلاث مرات] - بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ**». رواه مسلم وغيره[2].

**٤٣٦٢** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ [كَانَ] فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**». فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ [حَسَنًا]، وَنَعْلُهُ حَسَنًا؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ**». رواه مسلم والترمذي، والحاكم إلا أنه قال: «**ولكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وازْدَرَى النَّاسَ**». وقال الحاكم: احتجّا برواته. «**بطر الحق**»: دفعه وردّه. «**وغمط الناس**» بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم كما جاء مفسرًا عند الحاكم[3].

**٤٣٦٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ**». رواه مالك ومسلم وأبو داود. وقال: [قال أبو إسحاق]: سمعته بالنصب والرفع، ولا أدري أيهما قال، يعني: بنصب الكاف من «**أهلكهم**» أو رفعها، وفسّره مالك إذا قال ذلك معجبًا بنفسه مزدريًا بغيره، فهو أشد هلاكًا منهم لأنه لا يدري سرائر الله في خلقه. انتهى[4].

---

(١) (٤٣٦٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن السباب واللعن، حديث (٦٠٤٧). ومسلم، كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان، حديث (١١٠) وأبو داود، حديث (٣٢٥٧)، والترمذي ،حديث (١٥٤٣) والنسائي، حديث (٣٧٧٠).

(٢) (٤٣٦١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله، حديث (٢٥٦٤).

(٣) (٤٣٦٢) **صحيح**: سبق تخريجه (٤٢٩٥).

(٤) (٤٣٦٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن قول هلك الناس، حديث (٢٦٢٣) وأبو داود، حديث (٤٩٨٣) ومالك في الموطأ (٢/٩٨٤) حديث (١٧٧٨).

٤٣٦٤ – وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّه لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَلَّا أَغْفِرَ لفلان؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ». رواه مسلم [١].

٤٣٦٥ – وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يُفْتَحُ لأَحَدِهِمْ [فِي الآخِرَةِ] بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فَإِذَا جَاءَهُ أُغْلِقَ دُونَهُ، [ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخَرُ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ، فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وغَمِّهِ، فَإِذَا جَاءَهُ أُغْلِقَ دُونَهُ]، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ، فَمَا يَأْتِيهِ مِنَ الإِيَاسِ». رواه البيهقي مرسلًا [٢].

٤٣٦٦ – وَعَنْ عُقْبَةَ [بْنِ عَامِرٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوهُ، لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالدِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ». [حَسْبُ الرجلُ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا، بَخِيلًا، جَبَانًا] رواه أحمد والبيهقي، كلاهما من رواية ابن لهيعة. ولفظ البيهقي قال: «لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالدِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ. حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا بَخِيلًا». [وفي رواية له: «لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدِينٍ أَوْ تَقْوَى، وَكَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَذِيًّا فَاحِشًا بَخِيلًا» ]. قوله: «طَفُّ الصاع» بالإضافة: أي قريب بعضكم من بعض [٣].

٤٣٦٧ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى». رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون إلا أن بكر بن عبد الله المزنيّ لم يسمع من أبي ذرٍّ [٤].

٤٣٦٨ – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ.

---

(١) (٤٣٦٤) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والأدب، باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى رقم (٢٦٢١). يتألّى: يحلف على الله .

(٢) (٤٣٦٥) **مرسل وضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/٣١٠) حديث (٦٧٥٧) .

(٣) (٤٣٦٦) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤/١٤٥) حديث (١٧٣٥١) والبيهقي في الشعب (٤/٢٩٢) حديث (٥١٤٦) .

(٤) (٤٣٦٧) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٥/١٥٨)، حديث (٢١٤٤٥)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٨٤)، وقال: أخرجه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر .

أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى [١٨٧/ب]، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والأموال والأعراض. رواه البيهقي، وقال: في إسناده بعضُ مَنْ يُجهل (١).

**٤٣٦٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُمْ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ، فَأَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فُلَانُ بْنُ فُلان خَيْرٌ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلانٍ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟**». رواه الطبراني في الأوسط والصغير، والبيهقي مرفوعًا وموقوفًا، وقال: المحفوظ الموقوف (٢)، [وتقدم في أول كتاب العلم حديث أبي هريرة الصحيح، وفيه: «**مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**» ] (٣).

**٤٣٧٠** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ: مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِرِجَالٍ إِنَّما هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ النَّتَنَ بِأُنْفِهَا**». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وتقدم لفظه، والبيهقي بإسناد حسن أيضًا، واللفظ له، وتقدم معنى غريبه في الكبر (٤).

## الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر

**٤٣٧١** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - أَوْ سَبْعُونَ - شُعْبَةً، أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. «**أماط**» الشيء عن

---

(١) (٤٣٦٨) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٩/٤)، حديث (٥١٣٧).
(٢) (٤٣٦٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٨٣/١)، حديث (٦٤٢) وقال: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به صالح، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٨) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه طلحة بن عمر وهو متروك.
(٣) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٠٥).
(٤) (٤٣٧٠) **حسن**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في التفاخر بالأنساب، حديث (٥١١٦) والترمذي، حديث (٣٩٥٥)، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

الطريق: نحّاه وأزاله، والمراد بـ «الأذى» كل ما يؤذي المارّ، كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة ونحو ذلك [(١)].

**٤٣٧٢** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ**». رواه مسلم وابن ماجه [(٢)].

**٤٣٧٣** - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لا أَدْرِي لَعَسَى [أَنْ] تَمْضِي أَوْ أَبْقَى بَعْدَكَ، فَزَوِّدْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا، وَأَمِرَّ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ**». وَفِي رواية: قال أبو برزة: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «**اعْزِلِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ**».

رواه مسلم وابن ماجه [(٣)].

**٤٣٧٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، تَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَو يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**». رواه البخاري ومسلم [(٤)].

**٤٣٧٥** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَى كُلِّ مِيْسَمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا بِهِ. قَالَ: «**أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلاةٌ، وَحَمْلُكَ عَلَى الضَّعِيفِ صَلاةٌ، وَإِنْحَاؤُكَ الْقَذَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلاةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه [(٥)].

**٤٣٧٦** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ**

---

(١) (٤٣٧١) **صحيح**: سبق تخريجه (٣٨٨٨).

(٢) (٤٣٧٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها رقم (٥٥٣)، ابن ماجه (٣٦٨٣).

(٣) (٤٣٧٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق رقم (٢٦١٨)، ابن ماجه (٣٦٨١).

(٤) (٤٣٧٤) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٦٥).

(٥) (٤٣٧٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٥٤).

آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمِعُ الأَصَمَّ، وَتَهْدِي الأَعْمَى، وَتَدُلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ مَعَ اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ». رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي مختصرًا، وزاد في رواية: «وَتَبَسُّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ صَدَقَةٌ، وَهَدْيُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ[١] لَكَ صَدَقَةٌ»[٢] .

٤٣٧٧ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُمَائَةِ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةً». قَالُوا: فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «النُّخَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، والشَّيءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تَجْزِئ عَنْكَ»[٣] . رواه أحمد، واللفظ له، وأبو داود، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما.

٤٣٧٨ - وَعَنِ الْمُسْتَنِيرِ بْنِ أَخْضَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي بَعْضِ الطُّرُقَاتِ، فَمَرَرْنَا بِأَذًى فَأَمَاطَهُ، أَوْ نَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ مِثْلَهُ، فَأَخَذْتُهُ فَنَحَّيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: يَا عَمِّ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَذًى مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الطبراني في الكبير هكذا. ورواه البخاري في كتاب الأدب المفرد، فقال: عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده [١٨٨/أ]. قال الحافظ: وهو الصواب[٤] .

---

(١) وفي نسخة: «الضلالة» .

(٢) (٤٣٧٦) **صحيح لغيره:** أخرجه ابن حبان (١٧١/٨)، حديث (٣٣٧٧)، والبيهقي في الشعب (١٠٦/٦)، حديث (٧٦١٨) .

(٣) (٤٣٧٧) **صحيح:** سبق تخريجه برقم (٩٨٥) .

(٤) (٤٣٧٨) **حسن لغيره:** أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٦/٢٠)، حديث (٥٠٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٠٠/١)، حديث (٥١٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٣٦/٣)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير وقال المزي: صوابه عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده كما أخرجه البخاري في كتاب الأدب فإن كان كما قال المزى فإسناده حسن إن شاء الله وإن كان فيه: عن أبيه أخضر لم أجد من ذكر أخضر والله أعلم .

٤٣٧٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ مُنْذُ عَرَفْنَا الإِسْلاَمَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا [بِهِ]، قَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤْجَرُ فِي إِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَفِي هِدَايَةِ السَّبِيلِ، وَفِي تَعْبِيرِهِ عَنِ الأَرْثَمِ، وَفِي مِنْحَةِ اللَّبَنِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السِّلْعَةِ تَكُونُ مَصْرُورَةً فَيَلْمَسُهَا فَتَخْطَؤُهَا يَدُهُ**». رواه أبو يعلى والبزار، وزاد: «**إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي إِتْيَانِهِ أَهْلَهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السِّلْعَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، فَيَلْمَسُهَا، فَيَفْقِدُ مَكَانَهَا – أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا – فَيَخْفِقُ بِذلِكَ فُؤَادُهُ، فَيَرُدُّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا**». وفي إسناده المنهال بن خليفة، وقد وثقه غير واحد، وتقدم ما يشهد لهذا الحديث [(١)].

٤٣٨٠ – وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يَمْشِي وَرَجُلٌ مَعَهُ، فَرَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَفَعَ حَجَرًا [مِنَ الطَّرِيقِ] كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات [(٢)].

٤٣٨١ – ورواه في الأوسط من حديث أبي الدرداء إلا أنه قال: «**مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً أَدْخَلَهُ [اللَّهُ] بِهَا الْجَنَّةَ**» [(٣)].

٤٣٨٢ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ تَعَالَى، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ،**

---

(١) (٤٣٧٩) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (١٨٩/٦)، حديث (٣٤٧٣)، والبزار (٩٥٧)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٣٤/٣)، وقال أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبزار، وزاد: وإنه ليؤجر في إتيان أهله حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيعقد مكانها أو كلمة نحوها فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له أجرها وفي إسناد المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وأبو داود والبزار وفيه كلام.

الأرثم: الذي لا يفصح الكلام ولا يُفْهِمُه ولا يبينه. مصرورة: مربوط ضرعها .

(٢) (٤٣٨٠) **حسن** : أخرجه الطبراني في الكبير (١٠١/٢٠)، حديث (١٩٨)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٣) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(٣) (٤٣٨١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤/١) حديث (٣٢)، وأورده الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٥)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط ولفظه في الكبير عن النبي ﷺ قال: أبو داود كتاب الأدب، باب: في إماطة الأذى عن الطريق (٥٢٤٥). «من أخرج من طريق المسلمين شيئًا يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ....» وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاثِمِائَةِ، [فَإِنَّهُ] يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وربما قالَ: يَمْشِي، [يعني] بالمعجمة. رواه مسلم والنسائي(١).

٤٣٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ تعالى لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ [كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ]». وفي أخرى له: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ]، فَقَالَ: وَاللَّهِ لأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لا يُؤْذِيهِمْ، فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ»(٢). ورواه أبو داود، ولفظه: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ - إِمَّا قَالَ: كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ، وَإِمَّا: كَانَ مَوْضُوعًا - فَأَمَاطَهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَشَكَرَ اللَّهُ تعالى ذلِكَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»(٣).

٤٣٨٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي النَّاسَ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد وأبو يعلى، ولا بأس بإسناده في المتابعات(٤).

## الترغيب في قتل الوزغ وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر

٤٣٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، دُونَ الْحَسَنَةِ الأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذا وَكَذا حَسَنَةً لِدُونِ الثَّانِيَةِ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. وفي رواية لمسلم: «مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ

---

(١) (٤٣٨٢) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف حديث (١٠٠٧)، والنسائي في الكبرى (٢٠٩/٦) حديث (١٠٦٣٣).

(٢) (٤٣٨٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس مفي الطريق ...، حديث (٢٤٧٢) ومسلم، كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء، حديث (١٩١٤)

(٣) حسن صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في إماطة الأذى عن الطريق، حديث (٥٢٤٥).

(٤) (٤٣٨٤) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (١٥٤/٣)، حديث (١٢٥٩٣)، وأبو يعلى (٣٩٢/٥)، حديث (٣٠٥٨).

كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذلِكَ، وفي الثَّالِثَةِ دُونَ ذلِكَ». وفي أخرى لمسلم وأبي داود [أنه] قال: «في أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً» (١). قال الحافظ: وإسناد هذه الرواية الأخيرة منقطع، لأن سهيلًا قال: حدثتني أختي عَنْ أبي هُرَيرة، وفي بعض نسخ مسلم أخي. وعند أبي داود [أخي أو أختي على الشك، وفي بعض نسخه] أخي وأختي بواو العطف، وعلى كل تقدير، فأولاد أبي صالح، وهم سهيل وصالح وعباد وسودة ليس منهم من سمع من أبي هريرة، وقد وُجِدَ في بعض نسخ مسلم [في] هذه الرواية، قال سهيل: حدثني أبي كما في الروايتين الأوليين، وهو غلط، والله أعلم. «الوزغ»: هو الكبار من سامّ أبرص .

٤٣٨٦ - وَعَنْ سَائِبَةَ مَوْلاةِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحًا مَوْضُوعًا، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أَقْتُلُ بِهِ الأَوْزَاغَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ دَابَّةٌ في الأَرْضِ إلاَّ أَطْفَأَتِ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَزَغِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ. رواه ابن حبان في صحيحه، والنسائي بزيادة (٢).

٤٣٨٧ - وَعَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والنسائي باختصار ذكر النفخ (٣).

٤٣٨٨ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ، وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا. رواه مسلم وأبو داود (٤).

٤٣٨٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغًا فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخافَةَ عَاقِبَتِهَا فَلَيْسَ مِنَّا».

---

(١) (٤٣٨٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ، رقم (٢٢٤٠)، وأبو داود (٥٢٦٣)، الترمذي (١٤٨٢)، ابن ماجه (٣٢٢٩).
وَزَغَةٌ: هي التي يقال لها سام أبرص. وهو المعروف عندنا بالبرص .

(٢) (٤٣٨٦) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (١٢/٤٤٧)، حديث (٥٦٣١) .

(٣) (٤٣٨٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ رقم (٣٣٥٩)، مسلم كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ، رقم (٢٢٣٧)، النسائي (٢٨٨٥) .

(٤) (٤٣٨٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ، رقم (٢٢٣٨)، أبو داود (٥٢٦٢) .

رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه دون قوله: «وَمَنْ تَرَكَ. . .» إلى آخره. قال الحافظ: رويناه عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود، ولم يسمع منه [(١)].

٤٣٩٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَى الْجِدَارِ، فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ، ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيبِهِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً، فَكَأَنَّمَا [١٨٨/ب] قَتَلَ مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ». رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني مرفوعًا وموقوفًا، والبزار إلا أنه قال: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَبًا» [(٢)].

٤٣٩١ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي». رواه أبو داود، والنسائي، والطبراني بأسانيد رواتُها ثقات إلا أن عبد الرحمن بن [عبد الله بن] مسعود لم يسمع من أبيه [(٣)].

٤٣٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ - يَعْنِي الْحَيَّاتِ - وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه [(٤)].

٤٣٩٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةَ طَلَبِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ» [(٥)]. رواه أبو داود، ولم

---

(١) (٤٣٨٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٤٢٠/١)، حديث (٣٩٨٤)، وابن حبان (٤٤٦/١٢)، حديث (٥٦٣٠)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/٤) وقال: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم.

(٢) (٤٣٩٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٩٤/١)، حديث (٣٧٤٦)، وأبو يعلى (٢٢١/٩)، حديث (٥٣٢٠)، والطبراني في الكبير (١٠٦/١٠)، حديث (١٠١٠٩)، والبزار (٢٣٤/٥)، حديث (١٨٤٧)، وأورده الهيثمي في المجمع (٤٦/٤) وقال: أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الكبير مرفوعًا وموقوفًا، قال البزار في حديثه وهو مرفوع من قتل حية أو عقربًا، وهو في موقوف الطبراني ورجال البزار رجال الصحيح.

(٣) (٤٣٩١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب قتل الحيات، رقم (٥٢٤٩)، والنسائي (٥١/٤)، حديث (٣١٩٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٤/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٤) (٤٣٩٢) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب في قتل الحيات، رقم (٥٢٤٨)، وابن حبان (٤٦١/١٢)، حديث (٥٦٤٤)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٧/٤) وقال: أخرجه أبو داود باختصار والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف.

(٥) (٤٣٩٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب في قتل الحيات، برقم (٥٢٥٠).

يجزم موسى بن مسلم راويه بأن عكرمة رفعه إلى ابن عباس.

**٤٣٩٤** - وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكْنُسَ زَمْزَمَ، وَإِنَّ فِيهَا مِنْ هذِهِ الْجِنَّانِ، - يَعْنِي: الْحَيَّاتِ الصِّغَارِ - فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِنَّ»**. رواه أبو داود، وإسناده صحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس [(١)]. **«الجِنَّان»** بكسر الجيم وتشديد النون، جمع جانّ، وهي: الحية الصغيرة كما في الحديث، وقيل: الدقيقة الخفيفة، وقيل: الدقيقة البيضاء. ويروى عن ابن عباس: **«الجِنَّانُ مَسْخُ الجنِّ كما مُسِخَتِ القردةُ من بني إسرائيل»** [(٢)].

**٤٣٩٥** - وَعَنْ أَبِي لَيْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ جِنَّانِ الْبُيُوتِ، فَقَالَ: **«إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ فَقُولُوا: أَنْشُدُكُمُ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوحٌ، أَنْشُدُكُمُ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ أَلَّا تُؤْذُونَا، فَإِنْ عُدْنَ فَاقْتُلُوهُنَّ»**. رواه أبو داود والترمذي والنسائي، كلهم من رواية ابن أبي ليلى [عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى] عن أبيه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، يأتي [(٣)].

**٤٣٩٦** - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ حَتَّى حَدَّثَنَا أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ. رواه مسلم. وفي رواية له [و] لأبي داود: وقال أَبُو لُبَابَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلاَّ الأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطَفَانِ الْبَصَرَ، وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ [(٤)].

**٤٣٩٧** - وَعَنْ أَبِي السَّائِبِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاَتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا [حَيَّةٌ]، فَوَثَبْتُ لأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ،

---

(١) (٤٣٩٤) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب في قتل الحيات، رقم (٥٢٥١) .

(٢) **صحيح**: انظر صحيح الترغيب، رقم (٥٢٥١) .

(٣) (٤٣٩٥) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب في قتل الحيات، رقم (٥٢٦٠)، والترمذي (١٤٨٥)، النسائي (٢٤١/٦)، حديث (١٠٨٠٤) .

(٤) (٤٣٩٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها، رقم (٢٢٣٣)، وأبو داود (٥٢٥٣) .

قَالَ: كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ. قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذَلِكَ الفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ، فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ: «خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ»، فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ لِيَطْعَنَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ: اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَانْتَظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعُ مَوْتًا: الْحَيَّةُ أَمِ الْفَتَى؟ قَالَ: فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْنَا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُ لَنَا، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَآذِنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». وفي رواية نحوه، وقال فيه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا، فَإِنْ ذَهَبَ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ»، وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ». رواه مالك ومسلم وأبو داود [(١)].

**٤٣٩٨** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْقِطَانِ الْحَبَلَ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً أَقْتُلُهَا نَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلْهَا، قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ، قَالَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهُنَّ الْعَوَامِرُ. رواه البخاري ومسلم، ورواه مالك وأبو داود والترمذي بألفاظ متقاربة. وفي رواية لمسلم قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَالَى». قال الزهري [(٢)]: ونرى ذلك من سُمَّيْهِما، والله أعلم. قال سالم: قال عبد الله [بن عمر]: فَلَبِثْتُ لا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إِلاَّ قَتَلْتُهَا، فَبَيْنَمَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً يَوْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو لُبَابَةَ، وَأَنَا أُطَارِدُهَا، فَقَالَا: مَهْلًا يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ. وفي رواية

---

(١) (٤٣٩٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها، رقم (٢٢٣٦)، والرواية الثانية (٢٢٣٣)، وأبو داود (٥٢٥٧)، ومالك (٢/٩٧٦)، حديث (١٧٦١).

(٢) وفي نسخة: «الأزهري».

لأبي داود قال: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ بَعْدَمَا حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ حَيَّةً فِي دَارِهِ، فَأَمَرَ بِهَا، فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْبَقِيعِ. قالَ نَافِعٌ: ثُمَّ رَأَيْتُهَا بَعْدُ فِي بَيْتِهِ [١٨٩/أ]. «**الطفيتان**»: بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء: هما الخطان الأسودان في ظهر الحية، وأصل الطفية: خوصة المقل، شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتي المقل، وقال أبو عمر النمري: يقال: إن الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان أبيضان.

«**والأبتر**»: هو الأفعى، وقيل: جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب، وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل ألقت. قاله النضر بن شميل. وقوله: «**يلتمسان البصر**»: معناه يطمسانه بمجرد نظرهما إليه بخاصية جعلها اللَّه فيهما. قال الحافظ: قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع في الصحارى والبيوت بالمدينة، وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعًا ولا جنسًا ولا موضعًا، واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم، وأبي هريرة، وابن عباس. وقالت طائفة: تُقْتَلُ الحيات أجمع إلاَّ سواكن البيوت بالمدينة وغيرها، فإنهن لا يقتلن لما جاء في حديث أبي لُبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات. وقالت طائفة: تُنْذَرُ سواكن البيوت في المدينة وغيرها، فإن بَدَين بعد الإنذار قُتِلْنَ، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار.

وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد، واستدل هؤلاء بقوله ﷺ: «**إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا، فَإِنْ ذَهَبَ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ**». واختار بعضهم أن يقال لها ما ورد في حديث أبي ليلى المتقدم. وقال مالك: يكفيه أن يقول [لها]: أُحَرِّجُ عليك باللَّه واليوم الآخر ألا تبدو لنا ولا تؤذينا. وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا، فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع. وقالت طائفة: لا تُنْذَرُ إلا حيات المدينة فقط لما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم من إسلام طائفة من الجن بالمدينة. وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل من غير إنذار لأنا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثَمَّ، ولقوله ﷺ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفَوَاسِقِ تُقْتَلُ**[1] **فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ**»، **وَذَكَرَ مِنْهُنَّ الْحَيَّةَ. وقالت طائفة: يقتل الأبتر وذو الطفيتين من غير إنذار سواء كان بالمدينة أو غيرها، لحديث أبي لبابة سمعت رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي [تَكُونُ] فِي الْبُيُوتِ إلاَّ الأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ**. ولكل من

---

(١) وفي نسخة: «يقتلن».

هذه الأقوال وجه قويّ، ودليل ظاهر، والله أعلم[١].

**٤٣٩٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ [أَفِي] أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ فَأَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟ !**». زاد في رواية: «**فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً**». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. وفي رواية لمسلم وأبي داود قال: «**نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَملَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ، فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّه إِلَيْهِ: هَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً؟**». قال الحافظ: قد جاء من غير ما وجه أن هذا النبي هو عزير عليه السلام، وفي قوله: «**فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً**» دليل على أن التحريق كان جائزًا في شريعتهم، وقد جاء في خبر أنه مَرَّ بقرية أو بمدينة أهلكها اللَّه تعالى فقال: يا رب كان فيهم صبيان ودوابّ، ومن لم يقترف ذنبًا، ثم إنه نزل تحت شجرة فجرت به هذه القصة التي قدَّرها اللَّه على يديه تنبيهًا له على اعتراضه على بديع قدرة اللَّه وقضائه في خلقه فقال: إنما قرصتك نملة واحدة فهلاّ قتلت واحدة. وفي الحديث تنبيه على أن المنكر إذا وقع في بلد لا يؤمن العقاب العام[٢].

**٤٤٠٠** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوابِّ: النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالْهُدْهُدِ وَالصُّرَدِ. رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه. «**الصرد**» بضم الصاد المهملة وفتح الراء: طائر معروف ضخم الرأس والمنقار، له ريش عظيم، نصفه أبيض، ونصفه أسود. قال الخطابي: أما نهيه عن قتل النمل، فإنما أراد نوعًا منه خاصًّا، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر، وأما النحلة فلما فيها من المنفعة، وأما الهدهد والصرد، فإنما نهى عن قتلهما لتحريم لحميهما، وذلك أن الحيوان إذا نهي عن قتله، ولم يكن لحرمة ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه[٣].

(١) (**٤٣٩٨**) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق، باب قوله تعالى: ﴿وبث فيها من كل دابة ...﴾ الآية، رقم (٣٢٩٧)، ومسلم كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها، رقم (٢٢٣٣)، وأبو داود (٥٢٥٢، ٥٢٥٣)، والترمذي (١٤٨٣)، ومالك (٩٧٦/٢)، حديث (١٧٦٠).

(٢) (**٤٣٩٩**) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق، رقم (٣٠١٩)، ومسلم كتاب السلام، باب النهي عن قتل النمل، رقم (٢٢٤١)، وأبو داود (٥٢٦٦)، والنسائي (٤٣٥٨)، وابن ماجه (٣٢٢٥).

(٣) (**٤٤٠٠**) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب في قتل الذر، رقم (٥٢٦٧)، وابن ماجه (٣٢٢٤)، وابن حبان (٤٦٢/١٢)، حديث (٥٦٤٦).

٤٤٠١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضِفْدِعٍ يَجْعَلُهَا في دَوَاءٍ، فَنَهَاهُ النبي ﷺ عَنْ قَتْلِهَا. رواه أبو داود والنسائي. قال الحافظ: «**الضفدع**» بكسر الضاد [والدال]، وفتح الدال ليس بجيد، [والله أعلم][(١)].

## الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة، والترهيب من إخلافه ومن الخيانة والغدر، وقتل المعاهد أو ظلمه

٤٤٠٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ**» الحديث [١٨٩/ب]. رواه أبو يعلى والحاكم والبيهقي، وتقدم في الصدق[(٢)].

٤٤٠٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اضْمَنُوا لِي سِتًّا أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: أصدُقُوا إذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إذَا ائْتُمِنْتُمْ**» الحديث. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي، وتقدم[(٣)].

٤٤٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ: «**اكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ أَكْفُلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ**». قُلْتُ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالأَمَانَةُ، وَالْفَرْجُ، وَالْبَطْنُ، وَاللِّسَانُ**». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به[(٤)].

٤٤٠٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الأَمَانَةِ، فَقَالَ**: «**يَنَامُ الرَّجُلُ [النَّوْمَةَ]، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ النومة فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مثل أَثَرِ [الْمَجْلِ] كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ - ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً**

---

(١) (٤٤٠١) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب في قتل الضفدع، رقم (٥٢٦٩)، والنسائي أيضًا في المجتبى (٢١٠/٧)، حديث (٤٣٥٥).

(٢) (٤٤٠٢) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٤٣١٢).

(٣) (٤٤٠٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣٢٣/٥) حديث (٢٢٨٠٩) وابن حبان (٥٠٦/١) حديث (٢٧١) والحاكم (٣٩٩/٤) حديث (٨٠٦٦) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد». والبيهقي في الكبرى (٢٨٨/٦) حديث (١٢٤٧١) والشعب (٢٠٥/٤) حديث (٤٨٠٢).

(٤) (٤٤٠٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٤/٥) حديث (٤٩٢٥).

فَدَحْرَجَهَا [عَلَى رِجْلِهِ] فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَة حَتَّى يُقَال: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَظْرَفَهُ، مَا أَعْقَلَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ». رواه مسلم وغيره (1). [«الجَذْر»: بفتح الجيم وإسكان الذال المعجمة: هو أصل الشيء. و«الوكت» بفتح الواو وإسكان الكاف بعدها تاء مثناة: هو الأثر اليسير. «المجل» بفتح الميم وإسكان الجيم: هو تنفُّط اليد من العمل وغيره. وقوله: «منتبرًا» بالراء: أي مرتفعًا].

٤٤٠٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلاَّ الأَمَانَةَ قَالَ: يُؤْتَى الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقَالُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا؟! فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، [فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ]، وَتُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا، فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يُدرِكَهَا، فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الآبِدِينَ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلاَةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ، وَأَشْيَاءُ عَدَّدَهَا، وَأَشَدُّ ذلِكَ الْوَدَائِعُ. قال - يعني زاذان -: فأتيتُ البراءَ بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود؟ قال: كذا، قال: كذا، قال: صدق. أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] رواه أحمد والبيهقي موقوفًا، وذكر عبد اللَّه ابن الإمام أحمد [في كتاب الزهد] أنه سأل أباه عنه فقال: إسناده جيد (2).

٤٤٠٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا طَهُورَ لَهُ...» الحديث. رواه الطبراني، وتقدم في الصلاة (3) (4).

٤٤٠٨ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هذَا الدِّينِ وَأَلْيَنِهِ؟ فَقَالَ: «أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ - يَا أَخَا

---

(1) (٤٤٠٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة، حديث (٦٤٩٧) ومسلم، كتاب الإيمان، باب رفع الأمانة ...، حديث (١٤٣). نَفَطَ: تورم وانتفخ.

(2) (٤٤٠٦) **حسن**: سبق تخريجه برقم (٢٦٢٤).

(3) وفي نسخة: «الصلوات».

(4) (٤٤٠٧) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٨٠١).

الْعَالِيَةِ - الأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ». الحديث. رواه البزار (١).

٤٤٠٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً، فَقَدْ حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً، وَإِذَا كَانَتِ الأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ في المَسَاجِدِ، وَكانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الْخَمْرُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفًا أَوْ مَسْخًا». رواه الترمذي، وقال: لا نعلم أحدًا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة (٢).

٤٤١٠ - وفي رواية للترمذي من حديث أبي هريرة: «إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلاً، وَالأَمَانَة مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ دِينٍ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَدْنَى صَدِيقَهُ، وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الأَصْوَاتُ في المَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمورُ، وَلَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا، وآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ [بَالٍ] قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ». قال الترمذي: حديث غريب (٣).

٤٤١١ - وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالْعَرشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُقْطَعُ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ [إِنِّي] بِكَ فَلَا أُخَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُكْفَرُ». رواه البزار (٤).

٤٤١٢ - [وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْم يَشْهَدُونَ وَلَا

---

(١) (٤٤٠٨) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (٢٥٦٩).

(٢) (٤٤٠٩) ضعيف جدًا: أخرجه الترمذي كتاب الفتن، باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، رقم (٢٢١٠).

(٣) (٤٤١٠) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب الفتن، باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، رقم (٢٢١١).

(٤) (٤٤١١) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (٣٧٠٧).

يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُون وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ». رواه البخاري ومسلم] [١].

٤٤١٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، فَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ، وَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ، فَنَسِيتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلاثٍ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ مَكَانَهُ فَقَالَ: «يَا فَتَى، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَا هُنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ». رواه أبو داود وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن بديل [بن ميسرة] عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه، وقال أبو داود: قال محمد بن يحيى: هذا عندنا [أنبأنا] عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق. وقد ذكر عبد الله بن أبي الحمساء أبو عليّ بن السكن في كتاب الصحابة فقال: روي حديثه إبراهيم بن طهمان عن بُديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن أبيه، ويقال: عن بُديل عن عبد الكريم المعلم، ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عليّ من إسقاط [١٩٠/أ] عبد الكريم منه هو الصواب، والله أعلم [٢].

٤٤١٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» [٣]. رواه البخاري ومسلم. وزاد [مسلم] في رواية له: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

٤٤١٥ – ورواه أبو يعلى من حديث أنس، ولفظه [قال]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ...». فذكر الحديث [٤]

٤٤١٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ

---

(١) (٤٤١٢) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: ما يحذر من زهرة الدنيا ... حديث (٦٤٢٨) ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم. حديث (٢٥٣٥).

(٢) (٤٤١٣) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب في العدة، رقم (٤٩٩٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت، ص (٢٣١)، حديث (٤٥٧).

(٣) (٤٤١٤) صحيح: سبق تخريجه برقم (٤٣٢٥).

(٤) (٤٤١٥) حسن لغيره: أخرجه أبو يعلى (١٣٦/٧) حديث (٤٠٩٨). وقال الهيثمي في المجمع (١٠٧/١): «رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف».

**النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»**. رواه البخاري ومسلم[١].

٤٤١٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«إذَا جَمَعَ اللَّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ. فَقِيلَ**[٢]: **هَذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ ابْنِ فُلَان»**. رواه مسلم وغيره. وفي رواية لمسلم: **«لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلانٍ»**[٣].

٤٤١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»**. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه[٤].

٤٤١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوْفَى مِنْهُ الْعَمَلَ، وَلَمْ يُعْطِه**[٥] **أَجْرَهُ»**. رواه البخاري[٦].

٤٤٢٠ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْكٍ، قالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى الْمِنْبَرِ [يَخْطُبُ] فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لاَ واللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرَؤُهُ إلاَّ كِتَابَ اللَّهِ، وَمَا فِي هذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الإبِلِ، وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وفيهَا قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عدلاً وَلَا صَرْفًا»** الحديث. رواه مسلم وغيره[٧]. يقال: **«أخفر بالرجل»**: إذا غدره ونقض عهده.

٤٤٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلاَّ قَالَ: **«لا**

(١) (٤٤١٦) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٣٢٦).
(٢) وفي نسخة «فيقال».
(٣) (٤٤١٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر، رقم (١٧٣٥).
لواء: علامة ظاهرة عالية.
(٤) (٤٤١٨) **حسن**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة، حديث (١٥٤٧)، والنسائي، حديث (٥٤٦٨)، وابن ماجه، حديث (٣٣٥٤).
(٥) وفي نسخة «يُوَفِّه».
(٦) (٤٤١٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: البيوع، باب: إثم من باع حرًّا، حديث (٢٢٢٧).
(٧) (٤٤٢٠) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٩٥٩).

**إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»**. رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ؛ فذكر الحديث، ورواه الطبراني في الأوسط والصغير من حديث ابن عمر، وتقدم (١).

**٤٤٢٢** - وَعَن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا سَلَّطَ اللَّه عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، وَلا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا حُبِسَ عَنْهُمُ الْقَطْرُ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٢).

**٤٤٢٣** - وَعَنْ صفوانَ بن سُلَيم عن عدّة من أبناء أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ آبَائِهِمْ [دِنْيةً]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**[ألا] مَنْ ظَلَمَ مُعَاهَدًا، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أبو داود. والأبناء مجهولون (٣).

**٤٤٢٤** - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا**». رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، وقال ابن ماجه: «**فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (٤).

**٤٤٢٥** - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ (٥) عَامٍ**» (٦). وفي رواية: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي عَهْدِهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمائَةِ عَامٍ**» (٧). رواه ابن حبان في صحيحه، وهو عند أبي داود والنسائي بغير هذا

---

(١) (٤٤٢١) **صحيح**: تخريجه برقم (٥٨٠١).

(٢) (٤٤٢٢) **صحيح**: أخرجه الحاكم (١٣٦/٢) حديث (٢٥٧٧).

(٣) (٤٤٢٣) **حسن**: أخرجه أبو داود، كتاب: الخراج والإمارة، باب: في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات، حديث (٣٠٥٢).

(٤) (٤٤٢٤) **حسن**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الديات، باب من أمن رجلاً على دمه فقتله حديث (٢٦٨٨) وابن حبان (٣٢٠/١٣) حديث (٥٩٨٢).

(٥) وفي نسخة: «خمسمائةِ».

(٦) (٤٤٢٥) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٩١/١٦) حديث (٧٣٨٢). وأبو داود بنحوه، كتاب: الجهاد، باب: في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته، حديث (٢٧٦٠)، والنسائي، حديث (٤٧٤٧).

(٧) منكر: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٩٢/١٦) حديث (٧٣٨٣).

اللفظ، وتقدم. قوله: «لم يرح» قال الكسائي: هو بضم الياء، من قوله: أرحت الشيء فأنا أريحه إذا وجدت ريحه، وقال أبو عمرو: لم يرح بكسر الراء من رحت أريح إذا وجدت الريح، وقال غيرهما: بفتح الياء والراء، والمعنى واحد، وهو شم الرائحة.

٤٤٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «أَلا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَقَدْ أَخْفَرَ بِذِمَّةِ اللَّهِ، فَلا يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال: حديث حسن صحيح [١].

## الترغيب في الحب في الله تعالى، والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع [ونحوهم]، لأن المرء مع من أحب

٤٤٢٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ تعالى، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ في الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كما يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النَّارِ».

وفي رواية: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ وَطَعْمَهُ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ وَيَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَأَنْ تُوقَدَ نَارٌ عَظِيمَةٌ فَيَقَعَ فِيهَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ تَعَالَى شَيْئًا». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [٢].

٤٤٢٨ -[وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». رواه مسلم] [٣].

---

(١) (٤٤٢٦) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الديات، باب: من قتل معاهدًا، حديث (٢٦٨٧)، والترمذي، حديث (١٤٠٣).
أَخفَرَ بذمة الله: نقض عهده ولم يوف.

(٢) (٤٤٢٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: حلاوة الإيمان، حديث (١٦)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، حديث (٤٣)، والترمذي، حديث (٢٦٢٤)، والنسائي، حديث (٤٩٨٩)، والرواية الثانية للنسائي برقم (٤٩٨٧).
التهجير: التبكير. أخذ بحَبْوة ردائي: أخذ بثيابي من عند الصدر.

(٣) (٤٤٢٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: في فضل الحب لله، حديث (٢٥٦٦)

**٤٤٢٩** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ**» [١٩٠/ب]. رواه الحاكم من طريقين وصحح أحدهما [(١)].

**٤٤٣٠** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ. ورَجُلَانِ تَحَابَّا في اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ** [(٢)]**، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، [وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ]**». رواه البخاري ومسلم وغيرهما [(٣)].

**٤٤٣١** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ [– يَعْنِي] ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ تَعالَى مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ، فذلِكَ الإِيمَانُ**».

رواه الطبراني في الأوسط [(٤)].

**٤٤٣٢** – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تَحابَّ رَجُلانِ في اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ**». رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة، ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنهما قالا: «**كانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ**». وقال الحاكم: صحيح الإسناد [(٥)].

**٤٤٣٣** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**».

---

(١) (٤٤٢٩) حسن: أخرجه الحاكم (٤٤/١) حديث (٣) وقال: «وهو حديث صحيح لا يحفظ له علة»، و (١٨٦/٤) حديث (٧٣١٢) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

(٢) وفي نسخة «على ذلك».

(٣) (٤٤٣٠) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٨٦).

(٤) (٤٤٣١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٠/٧) حديث (٧٢١٤). وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

(٥) (٤٤٣٢) **حسن صحيح**: أخرجه الحاكم (١٨٩/٤) حديث (٧٣٢٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. والطبراني في الأوسط (١٩٢/٣) حديث (٢٨٩٩) وأبو يعلى (١٤٣/٦) حديث (٣٤١٩).

رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [(١)].

٤٤٣٤ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحابَّا في اللَّهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيد قويّ [(٢)].

٤٤٣٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً لِلَّهِ تَعالَى، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ فَدَخَلا جَمِيعًا الْجَنَّةَ، فَكانَ الَّذِي أَحَبَّ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ الآخَرِ، وَأُلْحِقَ بِالَّذِي أَحَبَّ لِلَّهِ». رواه البزار بإسناد حسن [(٣)].

٤٤٣٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ في قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ تعالى [لَه] عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي في هذِهِ الْقَرْيَةِ. قالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّها؟ قالَ: لا، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ في اللَّهِ تعالى. قالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ فِيهِ». رواه مسلم [(٤)]. «المدرجة» بفتح الميم والراء: هي الطريق. وقوله: «تربها»: أي تقوم بها، وتسعى في صلاحها.

٤٤٣٧ – وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، قالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتًى بَرَّاقُ الثَّنَايَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا في شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: آللَّهِ. فَقُلْتُ: آللَّهِ، [فَقَالَ: آللَّهِ، فَقُلْتُ: آللَّهِ]. فَأَخَذَ بِحَبْوَةِ رِدَائِي، فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قالَ اللَّهُ

(١) (٤٤٣٣) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حق الجوار، حديث (١٩٤٤). وقال: «هذا حديث حسن غريب». وابن خزيمة (٤/١٤٠) حديث (٢٥٣٩) وابن حبان (٢/٢٧٦) حديث (٥١٨) والحاكم (١/٦١٠) حديث (١٦٢٠) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

(٢) (٤٤٣٤) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٦٧) حديث (٢٥٧٩). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٦): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة»

(٣) (٤٤٣٥) **ضعيف**: أخرجه البزار (٦/٤١٤) حديث (٢٤٣٩). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٩): «وإسناده حسن».

(٤) (٤٤٣٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: في فضل الحب في الله، حديث (٢٥٦٧).

تَبَارَكَ وتَعَالَى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وللمتزاورين فيَّ وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ». رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه (١).

**٤٤٣٨** – وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، قالَ: قُلْتُ لِمُعَاذٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُو أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ، وَلاَ قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قالَ: فلاَ شَيْءَ؟ قُلْتُ: لِلَّهِ تَعالَى. قالَ: فَجَذَبَ حُبْوَتِي ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «المُتَحَابُّونَ في اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». [قالَ: ولَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، هُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ] وَالصِّدِّيقُونَ». رواه ابن حبان في صحيحه (٢).

**٤٤٣٩** – وروى الترمذي حديث معاذ فقط، ولفظه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: المُتَحَابُّونَ في جَلالي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». وقال: حديث حسن صحيح (٣).

**٤٤٤٠** – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْثُرُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ». رواه أحمد بإسناد صحيح (٤).

**٤٤٤١** – وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ: هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلاَ كَذِبٌ؟ قَالَ: [نَعَمْ]، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي للَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي». رواه أحمد ورواته ثقات،

---

(١) (٤٤٣٧) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٥٣) حديث (١٧١١)، وابن حبان في صحيحه (٢/٣٣٥) حديث (٥٧٥).

(٢) (٤٤٣٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢/٣٣٨) حديث (٥٧٧).

(٣) (٤٤٣٩) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في الحب في الله، حديث (٢٣٩٠).

(٤) (٤٤٤٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (٥/٢٣٩) حديث (٢٢١٣٣).

والطبراني في الثلاثة، [واللفظ له]، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[(١)].

**٤٤٤٢** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ - وَكِلْتَا يَدَيِ اللَّهِ يَمِينٌ - عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلا شُهَدَاءَ، وَلا صِدِّيقِينَ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «**هُمُ الْمُتَحَابُونَ بِجَلالِ اللَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى**». رواه أحمد بإسناد لا بأس به[(٢)].

**٤٤٤٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ [ولا شهداء]، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ**»، قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قالَ: «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لا يَخَافُونَ إذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إذَا حَزِنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾** [يونس: ٦٢] [١٩١/أ]». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، وهو أتم[(٣)].

**٤٤٤٤** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْشَى وُجُوهَهُمُ النُّورُ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلائِقِ**». رواه الطبراني بإسناد جيد[(٤)].

**٤٤٤٥** - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُونَ بِجَلالِي في ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّي**». رواه أحمد بإسناد جيد[(٥)].

**٤٤٤٦** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ في وُجُوهِهِمُ النُّورُ، عَلَى مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا**

(١) (٤٤٤١) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٣٨٦/٤) حديث (١٩٤٥٧) والطبراني في الأوسط (٤٠/٩) حديث (٩٠٨٠) والصغير (٢٣٩/٢) حديث (١٠٩٥). وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٩/١٠): «رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات».

(٢) (٤٤٤٢) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/١٢) حديث (١٢٦٨٦). وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٧/١٠): «رواه الطبراني ورجاله وثقوا».

(٣) (٤٤٤٣) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٣٦٢/٦) حديث (١١٢٣٦) وابن حبان (٣٢٢/٢) حديث (٣٣٢).

(٤) (٤٤٤٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٢/٨) حديث (٧٥٢٧). وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٧/١٠): «إسناده جيد».

(٥) (٤٤٤٥) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٢٨/٤) حديث (١٧١٩٨).

شُهَدَاءَ». قالَ: فَجَثَى أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفهُمْ، قالَ: **«هُمُ المُتَحَابُّونَ في اللَّهِ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى، وَبِلَادٍ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ»**. رواه الطبراني بإسناد حسن[١] .

٤٤٤٧ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ»**. قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَخَبِّرْنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: **«هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، وَلا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ»** ، **وَقَرَأَ هذِهِ الآيَةَ**: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[يونس: ٦٢] . رواه أبو داود[٢] .

٤٤٤٨ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] قالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»** ، **فَجَثَا رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ** ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ، وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ؟! أَنْعِتْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا: يَعْنِي: صِفْهُمْ لَنَا، شَكِّلْهُمْ لَنَا، فَسُرَّ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ بِسُؤَالِ الأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ القَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الذينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ»**. رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٣] .

---

(١) (٤٤٤٦) **حسن** : أخرجه الطبراني في الأوسط جزءًا منه (٢/٨٥) حديث (١٣٢٨). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٧): «رواه الطبراني وإسناده حسن». ولم أجده في الطبراني بهذا اللفظ من حديث أبي الدرداء .

(٢) (٤٤٤٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب البيوع، باب في الرهن، حديث (٣٥٢٧) .

(٣) (٤٤٤٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٥/٣٤٣) حديث (٢٢٩٥٧) وأبو يعلى (١٠/٤٩٥) حديث (٦١١٠). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٦): «رواه كله أحمد والطبراني بنحوه وزاد: على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن، ورجاله وثقوا». والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو (٤/١٠٠) حديث (٧٠٠٦).

ألوى بيده: أشار بها من جانب إلى آخر. نوازع القبائل: نوازع مفردها: نزيع، وهو الغريب .

٤٤٤٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ في الْجَنَّةِ لَعُمُدًا مِنْ يَاقُوتٍ، عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ». قالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَبَاذِلُونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَلاقُونَ في اللَّهِ». رواه البزار [١].

٤٤٥٠ - وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ في الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُها [٢] مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُها [٣] مِنْ ظَاهِرِهَا [٤]، أَعدَّهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالمتَزَاوِرِينَ فِيهِ، والمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ». رواه الطبراني في الأوسط [٥].

٤٤٥١ - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الإِيمَانِ؟ قالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لِلَّهِ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ». رواه أحمد [٦].

٤٤٥٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ تَعَالَى، وَيُبْغِضَ لِلَّهِ تعالى، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ تَعَالَى، فَقَدِ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ لِلَّهِ». رواه أحمد والطبراني، وفيه رشدين بن سعد [٧].

٤٤٥٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، [وأبغَضَ للَّهِ] وَأَنْكَحَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ». [رواه

---

(١) (٤٤٤٩) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٥٩٢)، قال الهيثمي (٢٧٨/١٠): «رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف».

(٢) وفي نسخة «ظواهرها». (٣) وفي نسخة «باطنها وباطنها».

(٤) وفي نسخة: «ظَوَاهِرِهَا».

(٥) (٤٤٥٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٣/٣) حديث (٢٩٠٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

(٦) (٤٤٥١) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٧/٥)، حديث (٢٢١٨٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨٩/١) وقال: أخرجه أحمد بروايتين، في الأولى: رشدين بن سعد، وفي الثانية ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف.

(٧) (٤٤٥٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٧/٥) حديث (٢٢١٨٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨٩/١) وقال: أخرجه أحمد بروايتين، في الأولى: رشدين بن سعد، وفي الثانية ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف.

أحمد والترمذي، وقال: حديث منكر، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي وغيرهم [(١)].

**٤٤٥٤** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ**» ]. رواه أبو داود [(٢)].

**٤٤٥٥** - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَيُّ عُرَى الإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟**» قالُوا: الصَّلاَةُ. قالَ: «**حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا؟**» قالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قالَ: «**حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟**» قالُوا: الْجِهَادُ. قالَ: «**حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟**» قالَ: «**إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ**». رواه أحمد والبيهقي، كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم، ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر منه [(٣)].

**٤٤٥٦** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ**». رواه أبو داود، وهو عند أحمد أطول منه، وقال فيه: «**إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ تعالى**». وفي إسنادهما راوٍ لم يسمّ [(٤)].

**٤٤٥٧** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قالَ: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قالَ: لاَ شَيْءَ إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قالَ: «**أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**». قالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**». قالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ [وإِنْ لَمْ أَعْمَلْ عَمَلَهُم]. رواه البخاري ومسلم [(٥)]. وفي رواية للبخاري: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ

---

(١) **(٤٤٥٣) حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، حديث (٢٥٢١). وقال: «هذا حديث منكر» وأحمد (٣/٤٤٠) حديث (١٥٦٧٦) والحاكم (١٧٨/٢) حديث (٢٦٩٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين». والبيهقي في الشعب (٤٧/١) حديث (١٥) .

(٢) **(٤٤٥٤) حسن صحيح** : أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان، حديث (٤٦٨١) .

(٣) **(٤٤٥٥) حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٦/٤)، حديث (١٨٥٤٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨٩/١) وقال: أخرجه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر .

(٤) **(٤٤٥٦) ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: السنة، باب: مجانبة أهل الأهواء وبغضهم، حديث (٤٥٩٩)، وأحمد في مسنده (١٤٦/٥) حديث (٢١٣٤١) .

(٥) **(٤٤٥٧) صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب عمر ...، حديث (٣٦٨٨) ومسلم، كتاب البر، باب المرء مع من أحب، حديث (٢٦٣٩) والترمذي، حديث (٢٣٨٥) .

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ ! وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قالَ: ما أَعْدَدْتُ لَهَا إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ [١٩١/ ب] أَحْبَبْتَ». فقلنا (١): وَنَحْنُ كَذلِكَ؟ قالَ: «نَعَمْ». فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا. ورواه الترمذي، ولفظه قال: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرِحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ. قالَ رَجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى [الْعَمَلِ مِنَ] الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِه، وَلاَ يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

٤٤٥٨ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى في رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». رواه البخاري ومسلم (٢). ورواه أحمد بإسناد حسن مختصرًا من حديث جابر: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» (٣).

٤٤٥٩ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» ، قالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» ، قالَ: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه أبو داود (٤).

٤٤٦٠ – وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ». ورواه ابن حبان في صحيحه (٥)

٤٤٦١ – وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فَيُوَلِّيهُ غَيْرَهُ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُشِرَ مَعَهُمْ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسناد جيد، ورواه في الكبير من حديث ابن مسعود (٦).

---

(١) وفي نسخة: «قالَ» .

(٢) (٤٤٥٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب علامة حب الله، حديث (٦١٦٩) ومسلم، كتاب البر، باب المرء مع من أحب، حديث (٢٦٤١) وأحمد (١/٣٩٢) .

(٣) صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦)، حديث (١٤٦٤٤) .

(٤) (٤٤٥٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب إخبار الرجلِ الرجلَ بمحبته إياه، حديث (٥١٢٦) .

(٥) (٤٤٦٠) **حسن** : أخرجه ابن حبان (٢/٣١٤) حديث (٥٥٤) .

(٦) (٤٤٦١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/١١٤) حديث (٨٧٤) والأوسط (٦/٢٩٣) حديث (٦٤٥٠) والكبير من حديث ابن مسعود (٩/١٥٩) حديث (٨٧٩٩) .

٤٤٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلَامِ ثَلاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ...» الحديث. رواه أحمد بإسناد جيد (١).

٤٤٦٣ - وَعَنْهَا [يعني عائشة] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ، وَأَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَتُبْغِضَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلِ، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ» ، قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] . رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (٢).

## الترهيب من السحر وإتيان الكهان والعرّافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم

٤٤٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، [وَأَكْلُ الرِّبَا]، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٣).

٤٤٦٥ - وَعَنْهُ [يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ وُكِلَ إِلَيْهِ». رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الجمهور. [قوله]: «تعلق»: [أي]: علق على نفسه العوذ والحروز (٤).

---

(١) (٤٤٦٢) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (١٤٥/٦) حديث (٢٥١٦١). وقال الهيثمي في المجمع (٣٧/١): «رواه أحمد ورجاله ثقات» .

(٢) (٤٤٦٣) ضعيف جدًا : أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٩/٢) حديث (٣١٤٨) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣) (٤٤٦٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا ...﴾، حديث (٢٧٦٧) ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، حديث (٨٩) .

(٤) (٤٤٦٥) ضعيف: أخرجه النسائي، كتاب: تحريم الدم، باب: الحكم في السحرة، حديث (٤٠٧٩) .

٤٤٦٦ - وَعَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ سَاعَةٌ يُوقِظُ فِيهَا أَهْلَهُ يَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ قُومُوا فَصَلُّوا، فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِسَاحِرٍ أَوْ عَاشِرٍ». رواه أحمد عن عليّ بن زيد عنه، وبقية رواته محتجّ بهم في الصحيح، واختُلف في سماع الحسن من عثمان [(١)].

٤٤٦٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ، أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ، أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ، أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار بإسناد جيد، ورواه الطبراني من حديث ابن عباس دون قوله: «وَمَنْ أَتَى. . .» إلى آخره، بإسناد حسن [(٢)].

٤٤٦٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعالَى يَغْفِرُ ما [(٣)] سِوَى ذلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَم يَكُنْ سَاحِرًا يتْبَعُ السحَرةَ، وَلَم يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبي سُليم [(٤)].

٤٤٦٩ - وَعَنْ عَبِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَم الْكَبَائِرُ؟ قالَ: «تِسْعٌ، أَعْظَمُهُنَّ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ المُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَةِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا» الحديث [(٥)]. رواه الطبراني في حديث تقدم في الفرار من الزحف.

---

(١) (٤٤٦٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٢٢/٤) حديث (١٦٣٢٤) وقال الهيثمي في المجمع (٨٨/٣): «ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه علي بن زيد، وفيه كلام وقد وثق».

(٢) (٤٤٦٧) صحيح لغيره: أخرجه البزار (٥٢/٩) حديث (٣٥٧٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٧/٥): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع وهو ثقة».

قلت: ورواه أيضًا الطبراني من نفس الطريق في الكبير (١٦٢/١٨). حديث (٣٥٥) وقال الهيثمي في المجمع (١١٧/٥): «رواه البزار والطبراني في الأوسط - من حديث ابن عباس - وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف».

تطيَّر: تشاءم

(٣) وفي نسخة «لهما».

(٤) (٤٤٦٨) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٠٨٣).

(٥) (٤٤٦٩) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٤٧/١٧) حديث (١٠١). وقال الهيثمي في المجمع (٤٨/١): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون».

٤٤٧٠ - وروى ابن حبان في صحيحه [من] حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه عن جده في كتاب النَّبيِّ ﷺ الَّذِي كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالدِّيَاتِ وَالزَّكَاةِ، فَذَكَرَ فِيهِ: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ» (١).

٤٤٧١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار بإسناد قوي جيد (٢).

٤٤٧٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ]، وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ لَمْ تُقْبَلْ [لَهُ] صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». رواه الطبراني من رواية رشدين بن سعد (٣). «الكاهن»: هو الذي يخبر عن بعض المضمرات، فيصيب بعضها، ويخطئ أكثرها ويزعم أن الجن تخبره بذلك.

٤٤٧٣ - وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ كَفَرَ». رواه الطبراني (٤).

٤٤٧٤ - وَعَنْ [١٩٢/أ] أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ، أَوِ اسْتَقْسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ تَطَيُّرًا». رواه الطبراني بإسنادين [رواةُ] أحدهما ثقات (٥).

---

(١) (٤٤٧٠) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان (٥٠١/١٤) حديث (٦٥٥٩).

(٢) (٤٤٧١) صحيح: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٤٥)، قال الهيثمي في المجمع (١١٧/٥): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا عقبة بن سنان، وهو ضعيف».

(٣) (٤٤٧٢) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٨/٦) حديث (٦٦٧٠). وقال الهيثمي في المجمع (١١٨/٥): «وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وفيه توثيق في أحاديث الرقاق، وبقية رجاله ثقات».

(٤) (٤٤٧٣) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٦٩/٢٢) حديث (١٦٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (١١٨/٥) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي، وهو متروك.

(٥) (٤٤٧٤) حسن لغيره: ذكره الهيثمي في المجمع (١١٨/٥) وقال: أخرجه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

استقسم: الاستقسام: طلب معرفة ما قسم لهم دون ما لم يُقسم لهم، وكان العرب يستقسمون بالأزلام،

٤٤٧٥ - وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عبيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عن النبي ﷺ قالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا» (١). رواه مسلم.

«العرّاف»: بفتح العين المهملة وتشديد الراء: كالكاهن، وقيل: هو الساحر. وقال البغوي: العرّاف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها، كالمسروق من الذي سرقه، ومعرفة مكان الضالة، ونحو ذلك، ومنهم من يسمي المنجم: كاهنًا، انتهى.

٤٤٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ». رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفي أسانيدهم كلام ذكرته في مختصر السنن، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما (٢).

٤٤٧٧ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ [سَاحِرًا] أَوْ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفًا (٣).

٤٤٧٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات (٤).

٤٤٧٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ». رواه ابن حبان في صحيحه (٥).

---

وهي القداح التي كانت في الجاهلية، مكتوب عليها الأمر والنهي: افعل، أو لا تفعل، كان الرجل يضعها في وعاء له، فإذا أراد سفرًا أو زواجًا أو أمرًا مهمًا، أدخل يده فأخرج منها زلمًا، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي كفَّ عنه ولم يفعله.

(١) (٤٤٧٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: السلام، باب: تحريم الكهانة وإتيان الكهان، حديث (٢٢٣٠).

(٢) (٤٤٧٦) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الكاهن، حديث (٣٩٠٤) والترمذي، حديث (١٣٥) وابن ماجه، حديث (٦٣٩) والنسائي في الكبرى (٥/٣٢٣) حديث (٩٠١٧).

(٣) (٤٤٧٧) **صحيح موقوف**: أخرجه البزار (٥/٢٥٦) حديث (١٨٧٣) وأبو يعلى (٩/٢٨٠) حديث (٥٤٠٨). وقال الهيثمي في المجمع (٥/١١٨): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا هبيرة ابن مريم، وهو ثقة».

(٤) (٤٤٧٨) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٧٦) حديث (١٠٠٠٥).

(٥) (٤٤٧٩) **حسن لغيره**: أخرجه ابن حبان (١٣/٥٠٧) حديث (٦١٣٧).

٤٤٨٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ**» (١). رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما. قال الحافظ: والمنهيّ عنه من علم النجوم هو ما يدّعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء المطر، ووقوع الثلج، وهبوب الريح، وتغيُّر الأسعار ونحو ذلك، ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقها وظهورها في بعض الأزمان. وهذا علم استأثر اللَّهُ تعالى به لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة، وكم مضى [من الليل والنهار] وكم بقي، فإنه غير داخل في النهي، والله أعلم.

٤٤٨١ - وَعَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ**». رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه. وقال أبو داود: «**الطرق**»: الزجر، و «**العيافة**»: الخطّ. انتهى. وقال ابن فارس: «**الطرق**»: الضرب بالحَصَى، وهو جنس من التكهُّن. «**الطرق**» بفتح الطاء وسكون الراء. و «**الجبت**» بكسر الجيم: كل ما عُبِدَ من دون الله تعالى (٢).

## الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها

٤٤٨٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**». رواه البخاري ومسلم (٣).

٤٤٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةٍ لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلَوَّنَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ**». قالَتْ: فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. وفي رِوَايَةٍ قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ

---

(١) (٤٤٨٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الطب، باب: في النجوم، حديث (٣٩٠٥)، وابن ماجه، حديث (٣٧٢٦).

(٢) (٤٤٨١) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب: في الخط وزجر الطير، حديث (٣٩٠٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٠٢/١٣)، حديث (٦١٣١).

(٣) (٤٤٨٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: اللباس، باب: عذاب المصورين يوم القيامة، حديث (٥٩٥١)، ومسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان، حديث (٢١٠٨).

قِرَامٌ فِيهِ صُوَرٌ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ وقالَ: «**إنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ**». وَفِي أُخْرَى: أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟**» فَقُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا [لَكَ] لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَومَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**» وَقَالَ: «**إنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ المَلائِكَةُ**». رواه البخاري ومسلم. «**السَّهوة**» بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء، وقيل: هي الصُّفَّة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: بيت صغير كالخِزانة الصغيرة. و «**القرام**» بكسر القاف: هو السِّتر. و «**النمرقة**» بضم النون والراء أيضًا، وقد تفتح الراء، وبكسرهما: هي المِخَدّة [(١)].

٤٤٨٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرَ فَأَفْتِنِي فِيهَا، فَقَال: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا، ثُمَّ قالَ: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا، حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَال: أُنَبِّئُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسًا، فَيُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ**». قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَإِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلًا فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لاَ نَفْسَ لَهُ. رواه البخاري ومسلم. وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أبا [(٢)] عَبَّاسٍ: إِنِّي رَجُلٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هذِهِ التَّصَاوِيرَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فإنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيسَ بِنَافِخٍ [فِيهَا] أَبَدًا**»، فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً [واصفرَ وَجْهُه]، فَقَالَ: وَيْحَكَ! إنْ أَبَيْتَ إلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَيسَ فِيهِ رُوحٌ. «ربا الإنسان» [١٩٢/ب]: إذا انتفخ غيظًا أو كبرًا [(٣)].

---

(١) (٤٤٨٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: اللباس، باب: ما وطئ من التصاوير، حديث (٥٩٥٤-٥٩٥٧-٦١٠٩)، ومسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان، حديث (٢١٠٧).
يضاهون: يشابهون ويقلدون خلق الله .

(٢) وفي نسخة: «ابْنَ» .

(٣) (٤٤٨٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: البيوع، باب: بيع التصاوير التي ليس فيها روح، حديث (٢٢٢٥)، ومسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان، حديث (٢١١٠)

٤٤٨٥ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ»**. رواه البخاري ومسلم [(١)].

٤٤٨٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«قالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، [وَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً]، وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً»**. رواه البخاري ومسلم [(٢)].

٤٤٨٧ – وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قالَ: قالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَلاَ أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ أَلاَّ تَدَعَ صُورَةً إِلاَّ طَمَسْتَهَا، وَلاَ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلاَّ سَوَّيْتَهُ. رواه مسلم وأبو داود والترمذي [(٣)].

٤٤٨٨ – وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ، قالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: **«أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَخَهَا»**، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: فَهَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ [فَرَجَعَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أنا أنْطَلِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ]. قالَ: **«فَانْطَلِقْ»**، فَانطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ، وَلا صُورَةً إِلَّا لَطَخْتُهَا، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ عَادَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»**. وإسناده جيد إن شاء الله [(٤)].

٤٤٨٩ – وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ»**. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ»** [(٥)].

---

(١) (٤٤٨٥) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: اللباس، باب: عذاب المصورين يوم القيامة، حديث (٥٩٥٠)، ومسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم اتخاذ صورة الحيوان، حديث (٢١٠٩).

(٢) (٤٤٨٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب اللباس، باب نقض الصور، حديث (٥٩٥٣) ومسلم، كتاب اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان، حديث (٢١١١).

(٣) (٤٤٨٧) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر، حديث (٩٦٩) وأبو داود، حديث (٣٢١٨) والترمذي، حديث (١٠٤٩).

مشرفًا: عاليًا مرتفعًا عن مستوى الأرض. سوّيته: هدمته وجعلته مساويًا للأرض.

(٤) (٤٤٨٨) منكر: أخرجه أحمد (٨٧/١) حديث (٦٥٧). وقال الهيثمي في المجمع (١٧٣/٥): «رواه أحمد ... وفيه أبو محمد الهذلي، ويقال: أبو مورع، ولم أجد من وثقه وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٥) (٤٤٨٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب اللباس، باب من كره القعود على الصورة، حديث (٥٩٥٨) ومسلم، كتاب اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان، حديث (٢١٠٦) والترمذي، حديث (٢٨٠٥) وابن ماجه، حديث (٣٦٤٩).

٤٤٩٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قالَ: واعَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَرَاثَ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ جِبْرِيلُ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ. رواه البخاري [١]. «راث»: بالثاء المثلثة غير مهموز: أي أبطأ.

٤٤٩١ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا جُنُبٌ، وَلَا كَلْبٌ». رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عبد الله بن نُجَي. قال البخاري: فيه نظر [٢].

٤٤٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يُقْطَعُ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَيُقْطَعَ فَيُجْعَلَ وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرَجْ». رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وتأتي أحاديث من هذا النوع في اقتناء الكلب إن شاء الله تعالى [٣].

٤٤٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَأُذُنَانِ يَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب [٤]. «عُنُق» بضم العين والنون: أي طائفة وجانب من النار.

---

(١) (٤٤٩٠) صحيح: أخرجه البخاري كتاب اللباس، باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة، حديث (٥٩٦٠).

(٢) (٤٤٩١) منكر: أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب في الصور، حديث (٤١٥٢) والنسائي، حديث (٤٢٨١) وابن حبان (٤/٥) حديث (١٢٠٥).

(٣) (٤٤٩٢) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب في الصور، حديث (٤١٥٨) والترمذي، حديث (٢٨٠٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، والنسائي، حديث (٥٣٦٥) وابن حبان (١٦٥/١٣) حديث (٥٨٥٤).

(٤) (٤٤٩٣) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة النار، حديث (٢٥٧٤)، وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح».

## الترهيب من اللعب بالنرد

**٤٤٩٤** - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»** [١]. رواه مسلم. وله ولأبي داود وابن ماجه: **«فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»** [٢].

**٤٤٩٥** - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لَعِبَ بِنَرْدٍ أَوْ نَرْدشِيرَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ تعالى وَرَسُولَهُ»**. رواه مالك واللفظ له، وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي، ولم يقولوا: **«أَوْ نَرْدَشِيرَ»**، **وقال الحاكم: صحيح على شرطهما** [٣]. **قال البيهقي: وروينا من وجه آخر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي موسى عن النبي** ﷺ قال: **«لَا يَقْلِبُ كَعَبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ إِلَّا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»** [٤]. قال الحافظ: قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده لكن بشروط ثلاثة: أحدها: ألا يؤخَّر بسببه صلاةٌ عن وقتها. والثاني: ألا يكون فيه قمار. والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا ورديء الكلام، فمتى لعب به، وفعل شيئًا من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة، وممن ذهب إلى إباحته: سعيد بن جبير والشعبي، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه، وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد، وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسنادًا صحيحًا ولا حسنًا، والله أعلم.

* * *

(١) وفي نسخة: «دَمِ خِنْزِيرٍ» .

(٢) (٤٤٩٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الشعر، باب: تحريم اللعب بالنردشير، حديث (٢٢٦٠)، وأبو داود، حديث (٤٩٣٩)، وابن ماجه، حديث (٣٧٦٣) .

(٣) (٤٤٩٥) **حسن** : أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٥٨) حديث (١٧١٨)، وأبو داود، كتاب: الأدب، باب: في النهي عن اللعب بالنرد، حديث (٤٩٣٨)، وابن ماجه، حديث (٣٧٦٢)، والحاكم في المستدرك (١٣/١٨١) حديث (٥٨٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢١٤) حديث (٢٠٧٣٩).

نرد: ما يعرف بلعبة الطاولة. نرد شير: نرد: اسم أعجمي فارسي معرب. شير: معناه في الفارسية: الحلو. صبغ يده: غمسها .

(٤) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢١٥) حديث (٢٠٧٤١) .

## الترغيب في الجليس الصالح والترهيب من الجليس السيئ وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وأدب المجلس، وغير ذلك

**٤٤٩٦** - عَنْ أَبِي مُوسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً**». رواه البخاري ومسلم. «**يحذيك**»: أي يعطيك (١).

**٤٤٩٧** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ [١٩٣/ أ] يُصِبْكَ مِنْهُ [شَيْءٌ] أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ**». رواه أبو داود والنسائي (٢).

**٤٤٩٨** - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «**لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ**». رواه أبو داود (٣).

**٤٤٩٩** - وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسْطَ حَلْقَةٍ. قالَ حُذَيْفَةُ: مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ [أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ] مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ. رواه الترمذي. وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح على شرطهما (٤).

**٤٥٠٠** - وَعَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا جَالِسٌ وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي، وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقْعُدْ قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه. وزاد: قال ابن جريج: وَضَعَ راحتيه (٥) عَلَى الْأَرْضِ [وَرَاءَ ظَهْرِهِ] (٦).

---

(١) (٤٤٩٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الذبائح والصيد، باب: المسك، حديث (٥٥٣٤)، ومسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: استحباب مجالسة الصالحين، حديث (٢٦٢٨).

(٢) (٤٤٩٧) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: من يؤمر أن يجالس، حديث (٤٨٢٩)

(٣) (٤٤٩٨) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الجلوس وسط الحلقة، حديث (٤٨٢٦).

(٤) (٤٤٩٩) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: الأدب، باب: ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة، حديث (٢٧٥٣)، والحاكم في المستدرك (٣١٤/٤) حديث (٧٧٥٤) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥) وفي نسخة «وضعْ راحتيك».

(٦) (٤٥٠٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الجلسة المكروهة، حديث (٤٨٤٨)، وابن حبان في صحيحه (٤٨٨/١٢) برقم (٥٦٧٤).

ألية يدي: اللحمة التي في أصل الإبهام

**٤٥٠١** – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، فذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه أبو داود [(١)].

**٤٥٠٢** – وفي رواية له: عن سعيد بن أبي الحسن، قال: جَاءَ أَبُو بَكْرَةَ في شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وقالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَا [(٢)].

**٤٥٠٣** – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلاً مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلكِنْ تَوَسَّعُوا وَتَفَسَّحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ**». وفي رواية قال: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ. رواه البخاري ومسلم [(٣)].

**٤٥٠٤** – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي. رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه [(٤)].

**٤٥٠٥** – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عن أبيه عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن. وفي رواية لأبي داود: «**لَا يُجْلَسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**» [(٥)].

**٤٥٠٦** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**». رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه [(٦)].

**٤٥٠٧** – وَعَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**الرَّجُلُ**

---

(١) (٤٥٠١) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الرجل يقوم للرجل من مجلسه، حديث (٤٨٢٨).

(٢) (٤٥٠٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الرجل يقوم للرجل من مجلسه، حديث رقم (٤٨٢٧).

(٣) (٤٥٠٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الاستئذان، باب: ﴿إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا ..﴾ رقم (٦٢٧٠)، ومسلم كتاب: السلام، باب: تحريم إقامة الإنسان من موضعه، برقم (٢١٧٧) واللفظ له.

(٤) (٤٥٠٤) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في التحلق، برقم (٤٨٢٥)، والترمذي برقم (٢٧٢٥)، وابن حبان (٣٤٥/١٤) برقم (٦٤٣٣).

(٥) (٤٥٠٥) **حسن**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما، برقم (٤٨٤٥) ورقم (٤٨٤٤) والترمذي، برقم (٢٧٥٢).

(٦) (٤٥٠٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: السلام، باب: إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به، حديث (٢١٧٩)، وأبو داود، برقم (٤٨٥٣) وابن ماجه برقم (٣٧١٧).

أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ». رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه (١).

٤٥٠٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا». رواه أبو داود (٢).

٤٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ». قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا، نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود (٣).

## الترهيب [من] أن ينام المرء على سطح لا تحجير له أو يركب البحر عند ارتجاجه

٤٥١٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَلِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ شَيْبَانَ - عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ». رواه أبو داود. قال الحافظ: هكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الألف، وفي بعض النسخ: «حجاب» بالباء الموحدة، وهو بمعناه (٤).

٤٥١١ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب (٥).

٤٥١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيسَ مِنَّا، وَمَنْ رَقَدَ عَلَى سَطْحٍ لا جِدَارَ لَهُ فَمَاتَ فَدَمُه هَدَرٌ». رواه الطبراني (٦).

---

(١) (٤٥٠٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: الأدب، باب: ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به، برقم (٢٧٥١)، ورواه ابن حبان (٣٤٩/٢) برقم (٥٨٨).

(٢) (٤٥٠٨) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في سعة المجلس، برقم (٤٨٢٠).

(٣) (٤٥٠٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: المظالم والغصب، باب: أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات برقم (٢٤٦٥)، ورواه مسلم كتاب: اللباس والزينة، باب: النهي عن الجلوس في الطرقات .... برقم (٢١٢١)، وأبو داود برقم (٤٨١٥).

(٤) (٤٥١٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في النوم على سطح غير محجر برقم (٥٠٤١).

(٥) (٤٥١١) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الفصاحة والبيان، برقم (٢٨٥٤).

(٦) (٤٥١٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١) برقم (١١٥٥٣) دون قوله: «من

٤٥١٣ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قالَ: كُنَّا بِفَارِسَ، وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ: زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَبْصَرَ إِنْسَانًا فَوْقَ بَيْتٍ أَوْ إِجَّارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ، فَقَالَ لِي: سَمِعْتَ فِي هَذَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لاَ. قالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ، أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَمَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**». رواه أحمد مرفوعًا [هكذا وموقوفًا ورواتهما ثقات، والبيهقي مرفوعًا][(١)]. وفي رواية للبيهقي، عن أبي عمران أيضًا، قال: كُنْتُ مَعَ زُهَيْرٍ الشَّنَوِيِّ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ نَائِمٍ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ، وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، [ثُمَّ قَالَ: قُمْ]، ثُمَّ قالَ زُهَيْرٌ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ، وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ فَوَقَعَ، فَمَاتَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ارْتِجَاجِهِ، فَغَرِقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**». قال البيهقي: ورواه شعبة عن [أبي] عمران عن محمد بن أبي زهير، وقيل: عن محمد بن زهير بن أبي علي، وقيل: عن زهير بن أبي جبل عن النَّبيِّ ﷺ، وقيل غير ذلك[(٢)]. «**الإجار**» بكسر الهمزة وتشديد الجيم: هو السطح. «**وارتجاج البحر**»: هيجانه.

## الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر

٤٥١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له، وقد تكلم البخاري في هذا الحديث[(٣)].

٤٥١٥ - وَعَنْ يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الغِفَارِيِّ، قال: [كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَيْتِ [١٩٣/ب] عَائِشَةَ**». فَانْطَلَقْنَا، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا**»، فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قالَ: «**يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا**»، فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ الْقَطَاةِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قالَ: «**يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا**»، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ

---

رقد .... إلى آخره»، ورواه في المعجم الأوسط (١٣٥/٩) برقم (٩٣٤٠) وأحمد (٣٢١/٢) برقم (٨٢٥٣) كلاهما من حديث أبي هريرة .

(١) (٤٥١٣) حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٧٩/٥)، والبيهقي في الشعب (١٧٨/٤ - ١٧٩) (٤٦٢٤) .

(٢) حسن لغيره: أخرجه البيهقي في الشعب (١٧٨/٤)، حديث (٤٦٢٣) .

(٣) (٤٥١٤) حسن صحيح : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٥٧/١٢) برقم (٥٥٤٩)، وأحمد في مسنده (٢٨٧/٢) برقم (٧٨٤٩).

**فَشَرِبْنَا ثم قال: «يا عائشة اسقينا» ، فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ»** (١). قالَ: **فَبِتْنَا** أَنَا مُضْطَجِعٌ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يُحرِكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: **«إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يَبْغُضُهَا اللَّهُ»**. قالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه أبو داود واللفظ له، ورواه النسائي عن قيس بن طغفة (بالغين المعجمة) قال: حدثني أبي فذكره، وابن ماجه عن [قيس] بن طهفة - بالهاء - عن أبيه مختصرًا، ورواه ابن حبان في صحيحه عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة عن أبيه كالنسائي (٢). ورواه ابن ماجه أيضًا عن ابن طهفة أو طخفة على اختلاف النسخ عن أبي ذر، قال: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: **«يَا جُنَيْدَبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ»** (٣). قالَ أبو عمر النمري: اختلف فيه اختلافًا كثيرًا، واضطرب فيه اضطرابًا شديدًا، فقيل: طهفة بن قيس بالهاء، وقيل: طخفة بالخاء، وقيل: طغفة بالغين، وقيل: طقفة بالقاف والفاء، وقيل: قيس بن طخفة، وقيل: عبد اللَّه ابن طخفة عن النَّبيّ ﷺ، وقيل: طهفة عن أبي ذر رضي اللَّه عنه عن النَّبيّ ﷺ، وحديثهم كلهم واحد. قال: كُنْتُ نَائِمًا بِالصُّفَّةِ، فَرَكَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ برِجْلِهِ، وَقَالَ: **«هَذِهِ نَوْمَةٌ يَبْغَضُهَا اللَّهُ»** ، **وكان من أهل الصفة. ومن أهل العلم من يقول: إن الصحبة لأبيه عبد اللَّه، وإنه صاحب القصة. انتهى. وذكر البخاري فيه اختلافًا كثيرًا، وقال: طغفة بالغين خطأ، واللَّه أعلم.** **«الحيسة»**: على معنى القطعة من الحيس: وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقِط دقيق. **«والعُسُّ»**: القدح الكبير الضخم حَزْر ثمانية أرطال أو تسعة (٤).

* * *

---

(١) **ضعيف**: انظر ضعيف الترغيب (١٨٠١) وصحيحه (٣٠٧٩) .

(٢) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود ,كتاب الأدب، باب: في الرجل ينبطح على بطنه، حديث (٥٠٤٠)، وابن ماجه، حديث (٣٧٢٣)، وابن حبان في صحيحه (٥٥٤٩)، وأحمد، حديث (١٥١١٥-١٥١١٧) .

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب: النهي عن الاضطجاع على الوجه، حديث (٣٧٢٤) .

(٤) (٤٥١٥) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الرجل ينبطح على بطنه، برقم (٥٠٤٠)، وابن ماجه برقم (٣٧٢٣، ٣٧٢٤)، وابن حبان في صحيحه (٥٥٤٩)، وأحمد برقم (١٥١١٥-١٥١١٧).

جشيشة: أن يطحن القمح جيدًا ثم يوضع في القدور، ويُلقى عليه لحم أو تمر، ويُطبخ .

## الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة

٤٥١٦ – عَنْ أَبِي عِيَاض، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الضِّحِّ وَالظِّلِّ، وقالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ». رواه أحمد بإسناد جيد،[1] والبزار بنحوه من حديث جابر[2]. وابن ماجه بالنهي وحده من حديث بريدة[3].

«**الضِّحّ**» بفتح الضاد المعجمة، وبالحاء المهملة: هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال ابن الأعرابي: هو لون الشمس.

٤٥١٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الفَيْءِ – وفي رِوايَةٍ: فِي الشَّمْسِ – فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ، فَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ، وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ**». رواه أبو داود وتابعيُّه مجهول[4] –. والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ[5].

٤٥١٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضًا – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، وَإِنَّ سَيِّدَ المَجَالِسِ قُبَالَةُ القِبْلَةِ**». رواه الطبراني بإسناد حسن[6].

٤٥١٩ – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْرَمُ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ**». رواه الطبراني في الأوسط[7].

٤٥٢٠ – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ القِبْلَةُ**». رواه الطبراني، وفيه أحاديث غير هذه لا تسلم من مقال[8].

---

(١) (٤٥١٦) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٤١٣/٣).

(٢) صحيح لغيره: قال الهيثمي في المجمع (٦٠/٨): أخرجه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو متروك.

(٣) حسن صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الأدب، باب: الجلوس بين الظل والشمس، حديث (٣٧٢٢)

(٤) (٤٥١٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في الجلوس بين الظل والشمس، برقم (٤٨٢١).

(٥) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠٣/٤) رقم (٧٧١٤).

(٦) (٤٥١٨) **حسن**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥/٣) برقم (٢٣٥٤).

(٧) (٤٥١٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٩/٨) برقم (٨٣٦١).

(٨) (٤٥٢٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/١٠) برقم (١٠٧٨١).

## الترغيب في سكنى الشام وما جاء في فضلها

**٤٥٢١** - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، [اللهم] وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا**». قالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا**». قالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قالَ: «**هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وبِهَا - أَوْ قالَ: مِنْهَا - يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [صحيح] غريب [(١)].

**٤٥٢٢** - وَعَنِ ابْنِ حَوَالَةَ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَصِيرُ الأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنادًا مُجَنَّدَةً: جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ**». قالَ ابْنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَدْرَكْتُ ذلِكَ، فَقَالَ: «**عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خِيَرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ - وَفِي رِوَايَةٍ - تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [(٢)].

**٤٥٢٣** - وَعَنْهُ أَنَّهُ قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِرْ لِي بَلَدًا أَكُونُ فِيهِ، فَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَخْتَرْ عَنْ قُرْبِكَ شَيْئًا، فَقَالَ: «**عَلَيْكَ بِالشَّامِ**»، فَلَمَّا رَأَى كَرَاهِيَتِي لِلشَّام قالَ: «**أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الشَّامِ؟ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ: يَا شَامُ أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي أُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي**». رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة [(٣)].

**٤٥٢٤** - وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنادًا مُجَنَّدَةً: جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ**». فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَدْرَكَنِي ذلِكَ الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لِي. قالَ: «**إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهُ خِيَرَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**».

---

(١) (٤٥٢١) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: المناقب، باب: في فضل الشام واليمن، برقم (٣٩٥٣).

(٢) (٤٥٢٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجهاد، باب: في سكنى الشام برقم (٢٤٨٣)، وأحمد في مسنده (٤/١١٠)، حديث (١٧٠٤٦) وابن حبان (١٦/٢٩٥) برقم (٧٣٠٦)، والحاكم (٤/٥٥٥) برقم (٨٥٥٦).

خِرْ لي: أي: اختر لي. من غُدُرِكم: جمع غدير وهي القطعة من الماء، وهو الحوض.

(٣) (٤٥٢٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٩٢) برقم (١١١٤٨).

رواه الطبراني، ورواته ثقات[1]. ورواه البزار والطبراني أيضًا من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن [١٩٤/أ][2].

**٤٥٢٥** - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَادًا: جُنْدٌ باليَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالمَشْرِقِ، وَجُنْدٌ بِالمَغْرِبِ»**. فقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُول اللَّهِ، خِرْ لي، إنِّي فَتًى شَابٌّ فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذلِكَ، فَأَيُّ ذلِكَ تَأْمُرُني؟ قَالَ: **«عَلَيْكَ بِالشَّامِ»**. رواه الطبراني من طريقين إحداهما حسنة. وفي رواية عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهو يَقُولُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ فِي المَنْزِلِ، فَأَوْمَأَ إِلَى الشَّام، ثُمَّ سَأَلاهُ فَأَوْمَأَ إِلَى الشَّامِ قَالَ: **«عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلادِ اللَّهِ يُسْكِنُهَا خِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»**[3].

**٤٥٢٦** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ، وتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ»**. رواه أبو داود عن شهر بن حوشب عنه، والحاكم عن أبي هريرة عنهُ، وقال: صحيح على شرط الشيخين كذا قال[4].

**٤٥٢٧** - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: [ **«إنِّي] رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ. أَلا وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»**. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما[5]. [وفي رواية للطبراني: **«إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ فَالأَمْنُ**

---

(١) (٤٥٢٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥١/١٨) برقم (٦٢٧)، والأوسط (١٥٣/٤، ١٥٤) برقم (٣٨٥١).

(٢) **حسن صحيح**: قال الهيثمي في المجمع (٥٨/١٠): أخرجه البزار والطبراني ....... وفيهما: سليمان بن عقبة، وقد وثقه جماعة، وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

(٣) (٤٥٢٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥/٢٢) برقم (١٣٠-١٣٧).

(٤) (٤٥٢٦) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجهاد، باب: في سكنى الشام برقم (٢٤٨٢)، ورواه الحاكم (٥٠٦/٤) برقم (٨٤٩٧)، وبرقم (٨٥٥٨).

(٥) (٤٥٢٧) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٠/٨) برقم (٧٧١٤)، والحاكم في المستدرك (٥٥٥/٤) برقم (٨٥٥٤).

بَالشَّام» [(١)]. ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاص [(٢)].

**٤٥٢٨** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فعُمِدَ بِهِ إلى الشَّام، أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّام**». [رواه أحمد]، ورواته رواة الصحيح [(٣)].

**٤٥٢٩** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ أَيضًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**رَأَيْتُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُودًا أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ المَلائِكَةُ. قُلْتُ: مَا تَحْمِلُونَ؟ فَقَالُوا: عَمُودَ الْكِتَابِ أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّام، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي. فَظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى وُضِعَ بِالشَّام**». فَقَالَ ابنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِرْ لِي. قالَ: «**عَلَيْكَ بِالشَّام**». رواه الطبراني، ورواته ثقات [(٤)].

**٤٥٣٠** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلادِهِ يَجْتَبِي إِليها صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّام إِلَى غَيْرِهَا فَبِسَخْطِهِ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَتِهِ**». رواه الطبراني والحاكم، كلاهما من رواية عُفير بن معدان، وهو واهٍ، عن سليم ابن عامر عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، كذا قال [(٥)].

**٤٥٣١** - وَعَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**نَزَلَتْ عَلَيَّ النُّبُوَّةُ مِنْ ثَلاثَةِ أَمَاكِنَ: مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَالشَّام، فَإِنْ أُخْرِجَتْ مِنْ إِحْدَاهُنَّ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِنَّ أَبَدًا**». رواه أبو داود في المراسيل من رواية بقية [(٦)].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٧/٣) برقم (٢٦٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٨/١٠): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٧٣٢١) من حديث عمرو بن العاص .

(٣) (٤٥٢٨) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده في كتاب مسند الأنصار رضي الله عنهم، باب: باقي حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه برقم (٢١٢٢٦) .

(٤) (٤٥٢٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٠/٨) برقم (٧٧١٤) والحاكم في المستدرك (٥٥٥/٤) برقم (٨٥٥٦) .

(٥) (٤٥٣٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٤/٤) برقم (٣٨٥١)، والحاكم (٥٥٥/٤) برقم (٨٥٥٥) .

(٦) (٤٥٣١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٠/٨) برقم (٧٧١٧) والحاكم في المستدرك (٥٥٥/٤) برقم (٨٥٥٦) .

**٤٥٣٢** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَهْلُ الشَّام، وَأَزْوَاجُهُمْ، وَذَرَارِيهِمْ، وَعَبِيدُهُمْ، وَإِمَاؤُهُمْ إِلَى مُنْتَهَى الْجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ، فَمَنْ نَزَلَ مَدِينَةً مِنَ المَدائِنِ فَهُوَ في رِبَاطٍ، أَوْ ثَغرًا مِنَ الثُّغُور فَهُوَ في جِهَادٍ»**. رواه الطبراني وغيره عن معاوية بن يحيى أبي مطيع، وهو حسن الحديث، عن أرطاة بن المنذر عمّن حدثه عن أبي الدرداء، ولم يسمّه[1].

**٤٥٣٣** - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ: **«طُوبَى للشَّام. إنَّ مَلائِكَةَ الرَّحْمنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ»**. رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه[2].

والطبراني بإسناد صحيح ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: **«طُوبَى لِلشَّام»**. قُلْنَا: مَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: **«إنَّ الرَّحْمنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ»**[3].

**٤٥٣٤** - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَيَخْرُجُ عَلَيْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضَرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ»**. قالَ: قُلْنَا: بِمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: **«عَلَيْكُمْ بِالشَّام»**. رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[4].

**٤٥٣٥** - وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَهْلُ الشَّام سَوْطُ اللَّهِ في أَرْضِهِ يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَلَا يَمُوتُوا إلَّا هَمًّا وغَمًّا»**. رواه الطبراني مرفوعًا هكذا[5]، وأحمد موقوفًا ولعله الصواب، ورواتهما ثقات، والله أعلم[6].

---

(١) **(٤٥٣٢) ضعيف**: قال الهيثمي فقي المجمع: أخرجه الطبراني من رواية ابن أرطأة بن المنذر عمن حدثه عن أبي الدرداء ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات (٦٠/١٠).

(٢) **(٤٥٣٣) صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب: المناقب، باب: في فضل الشام واليمن، برقم (٣٩٥٤)، وابن حبان (٢٩٣/١٦) برقم (٧٣٠٤).

(٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٨/٥) برقم (٤٩٣٣).

(٤) **(٤٥٣٤) صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار، برقم (٢٢١٧)، وأحمد في مسنده (٩٩/٢) برقم (٥٧٣٨)، وابن حبان (٢٩٤/١٦) برقم (٧٣٠٥).

(٥) وفي نسخة: «هكذا كرفوعًا».

(٦) **(٤٥٣٥) ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٩/٣)، حديث (١٦١٠٩)، والطبراني في الكبير (٢٠٩/٤) برقم (٤١٦٣).

٤٥٣٦ -وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يوم [1] **الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ: لَهَا دِمَشْقُ، خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. قوله: «**فسطاط المسلمين**»: بضم الفاء: أي مجتمع المسلمين [2].

## الترهيب من الطيرة

٤٥٣٧ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّه يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكلِ**». رواه أبو داود، واللفظ له والترمذي، وابن حبان في صحيحه من غير تكرار، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الحافظ: قال أبو القاسم الأصبهاني وغيره: في الحديث إضمار، والتقدير وما منا إلا وقد وقع في قلبه شيء من ذلك، يعني قلوب أمته، ولكن اللَّه يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على اللَّه، ولا يثبت على ذلك [شيء]، هذا لفظ الأصبهاني، والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله: «**وما منا . . .**» إلى آخره من كلام ابن مسعود مدرج غير مرفوع. قال الخطابي: وقال محمد بن إسماعيل: كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف، ويقول: ليس من قول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وكأنه قول ابن مسعود، وحكى الترمذي عن البخاري أيضًا عن سليمان بن حرب نحو هذا [3].

٤٥٣٨ - وَعَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ**». رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وقال أبو داود: «**الطرق**»: الزجر، و «**العيافة**»: الخط [4].

٤٥٣٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَنْ يَنَالَ**

---

(١) وفي نسخة: «في» .

(٢) (٤٥٣٦) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣٢/٤) برقم (٨٤٩٦) .

(٣) (٤٥٣٧) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الطيرة، حديث (٣٩١٠) والترمذي، كتاب السير، باب ما جاء في الطيرة، حديث (١٦١٤) وابن حبان (٤٩١/١٣) حديث (٦١٢٢).
الطِّيرة: التشاؤم .

(٤) (٤٥٣٨) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الخط وزجر الطير، حديث (٣٩٠٧) وابن حبان (٥٠٢/١٣) حديث (٦١٣٩) والنسائي في الكبرى (٣٢٤/٦) حديث (١١١٠٨).
العيافة: زجر الطير، والتفاؤل بأسمائها، والفرق بينها وبين الطيرة أن الطيرة تستعمل في التشاؤم بكل شيء أما العيافة فالطير فقط .

الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ اسْتَقْسَمَ أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطَيُّرًا». رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات [والله أعلم] (١).

## الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية

**٤٥٤٠** – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وفي رواية للبخاري: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ [ضَارِيَة]** (٢) **نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**». وَلمسلم: «**أَيُّمَا أَهْلِ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلبَ صَائِدٍ** (٣) **نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**» (٤).

**٤٥٤١** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ**». رواه البخاري [ومسلم]. وفي رواية لمسلم: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلا مَاشِيَةٍ، وَلا أَرْضٍ، فَإنَّه يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**» (٥).

**٤٥٤٢** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: إِنِّي لَمِمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «**لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وابن ماجه إلا أنه قال: «**وَمَا مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ،**

---

(١) (٤٥٣٩) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٨/٣) حديث (٢٦٦٣) والبيهقي في الشعب (٣٩٨/٧) حديث (١٠٧٣٩).

(٢) وفي نسخة: «صَيْدٍ».

(٣) وفي نسخة: «كَلْبًا صَائِدًا».

(٤) (٤٥٤٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، برقم (٣٣٢٤-٣٣٢٥) وفي كتاب: الذبائح والصيد، باب: من اقتنى كلبًا ليس بكلب صيد أو ماشية، برقم (٥٤٨٠-٥٤٨١-٥٤٨٢)، ومسلم كتاب: المساقاة، باب: الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه وبيان تحريم اقتناء الكلب، برقم (١٥٧٤)، والترمذي برقم (١٤٨٧)، والنسائي برقم (٤٢٨٤ - ٤٢٩١)، ومالك برقم (١٥٣٠).

(٥) (٤٥٤١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: المزارعة، باب: اقتناء الكلب للحرث، برقم (٢٣٢٢)، ومسلم كتاب: المساقاة، باب: الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه، برقم (١٥٧٥).

أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ إِلَّا نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ» [١].

٤٥٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلُ ﷺ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ. قَالَتْ: وَكَانَ بِيَدِهِ عَصًا، فَطَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلا رُسُلُهُ» ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: «مَتَى دَخَلَ هذَا الْكَلْبُ؟» فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ، وَلَمْ تَأْتِنِي؟» فَقَالَ: مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ. رواه مسلم [٢]. [وروى البخاري طرفًا منه من حديث أبي هريرة في المعنى، وفيه ذكر التصاوير والتماثيل.]

٤٥٤٤ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: احْتَبَسَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح [٣].

٤٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ [تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ] كَلْبٌ. فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي الْبَابِ فَلْيُقْطَعْ، فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلَ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبِذَتَيْنِ يُوطَآنِ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجَ» فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذلِكَ الْكَلْبُ جَرْوًا لِلْحَسَنِ أَوْ لِلْحُسَيْنِ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ. رواه أبو داود والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن حبان في صحيحه. «**النضد**»: بفتح النون والضاد المعجمة: هو السرير لأنه ينضد عليه المتاع [٤].

---

(١) (٤٥٤٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الأحكام، باب ما جاء في قتل الكلاب، حديث (١٤٨٦) وقال: «حسن صحيح». وابن ماجه، حديث (٣٢٠٥). أسود بهيم: أسود خالص السواد .

(٢) (٤٥٤٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان ....، حديث (٢١٠٤).

جرو كلب: كلب صغير .

(٣) (٤٥٤٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٥٣/٥) حديث (٢٣٠٣٧). وقال الهيثمي في المجمع (٤٥/٤): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» .

(٤) (٤٥٤٥) **صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب: الأدب، باب: ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة ولا كلب، برقم (٢٨٠٦)، وأبو داود، برقم (٤١٥٨)، وأحمد في مسنده برقم (٧٩٨٥)، والنسائي برقم (٤٢٨٢,٤٢٨١, ٤٢٨٣)، وابن حبان (١٦٤/١٣) برقم (٥٨٥٣) .

**٤٥٤٦** - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ الْكَآبَةُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: **«لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلاثٍ»**، **فَإِذَا جَرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ، [فَأَمَرَ بِهِ (فَقُتِلَ)]، فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَشَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي؟»** فَقَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَصَاوِيرُ. رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير بنحوه، وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة، وفيما ذكرناه كفاية [١].

## الترهيب من سفر الرجل[وحده]أو مع آخر فقط وما جاء في خبر الأصحاب [عدة]

**٤٥٤٧** - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الْوَحْدَةِ [مَا أَعْلَمُ] مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ»**. رواه البخاري [١٩٥/أ] والترمذي وابن خزيمة في صحيحه [٢].

**٤٥٤٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: **«لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثِي** الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَ الْفَلاةِ وَحْدَهُ». رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد، وبقية رواته رواة الصحيح [٣].

**٤٥٤٩** - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَحِبْتَ؟»** قالَ: مَا صَحِبْتُ أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ»**. رواه الحاكم وصححه، وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه، وبوّب عليه: باب النهي عن سير الاثنين [٤]، والدليل على أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة: أن

---

(١) (٤٥٤٦) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد (٢٠٣/٥) حديث (٢١٨٢٠) والطبراني في الكبير (١٦٢/١) حديث (٣٨٧). وقال الهيثمي في المجمع (٤٤/٤): «رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو ضعيف جدًا، قلت: وله طريق رواها أحمد بإسناد جيد».

فَهَشَّ: فرح به واستبشر .

(٢) (٤٥٤٧) **صحيح** : أخرجه البخاري، كتاب: الجهاد والسير . باب: السير وحده، برقم (٢٩٩٨)، والترمذي برقم (١٦٧٣)، وابن خزيمة (١٥١/٤) برقم (٢٥٦٩)، وابن حبان (٤٢١/٦) برقم (٢٧٠٤)

(٣) (٤٥٤٨) **منكر** : أخرجه أحمد (٢٨٧/٢) حديث (٧٨٤٢). وقال الهيثمي في المجمع (٢٥١/٤): «رواه أحمد، وفيه الطيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

(٤) (٤٥٤٩) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده، برقم (١٦٧٤)، وأبو داود برقم (٢٦٠٧)، وأحمد برقم (٦٧٠٩)، ومالك برقم (١٨٣١)، والحاكم في المستدرك (١١٢/٢) برقم (٢٤٩٥)، وابن خزيمة (١٥٢/٤) برقم (٢٥٧٠)، والنسائي في الكبرى (٢٦٦/٥) برقم (٨٨٤٩) .

النَّبيّ ﷺ قد أعلم أن الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، ويشبه أن يكون معنى قوله شيطان: أي عاصٍ، كقوله: شياطين الإنس والجن، معناه عصاة الإنس والجن، انتهى.

**٤٥٥٠** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ، والاثْنَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ»**. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [(١)].

**٤٥٥١** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ»**. رواه أبو داود والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، ولا يسنده كبير أحد [غير جرير بن حازم] وذكر أنه روي عن الزهري مرسلًا [(٢)].

## ترهيب المرأة أن تسافر وحدها بغير محرم

**٤٥٥٢** – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ زَوْجُهَا، أَوِ ابْنُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا»**. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه [(٣)]. وفي رواية للبخاري ومسلم: **«لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا أَوْ زَوْجُهَا»**.

**٤٥٥٣** – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ [أَنْ تُسَافِرَ ثَلاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا»**. رواه البخاري ومسلم وأبو داود [(٤)].

---

(١) (٤٥٥٠) **حسن صحيح** : أخرجه الحاكم (٢/١١٢) برقم (٢٤٩٥) .

(٢) (٤٥٥١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجهاد، باب: فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا، برقم (٢٦١١)، والترمذي برقم (١٥٥٥)، وأحمد في مسنده برقم (٢٧١٣) (٢٦٧٧)، وابن ماجه برقم (٢٨٢٧)، وابن حبان في صحيحه (١١/١٧) برقم (٤٧١٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١٤٠) برقم (٢٥٣٨) .

(٣) (٤٥٥٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب مسجد بيت المقدس، حديث (١١٩٧) ومسلم، كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم ...، حديث (٨٢٧) والترمذي، حديث (١١٦٩) وأبو داود حديث (١٧٢٦) وابن ماجه، حديث (٢٨٩٨) .

(٤) (٤٥٥٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب في كم يقصر الصلاة، حديث (١٠٨٧) ومسلم، كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ...، حديث (١٣٣٨) وأبو داود، حديث (١٧٢٧).

٤٥٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ] تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا». وفي رواية: «مَسِيرَةَ يَوْمٍ». وفي أُخرى: «مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا [رَجُلٌ] ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا». رواه [مالك] والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه [١].
وفي رواية لأبي داود وابن خزيمة: «أَنْ تُسَافِرَ بَرِيدًا» ] [٢].

## الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته

٤٥٥٥ - عَنْ أَبِي لاَسٍ الْخُزَاعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: حَمَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بُلَّحٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هذِهِ؟ فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا في ذِرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كما أَمَرَكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه. قوله: «بلح»: هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة، ومعناه أنها قد أعيت وعجزت عن السير. يقال: بلح الرجل بتخفيف اللام وتشديدها: إذا أعيا، فلم يقدر أن يتحرك، واسم أبي لاس بالسين المهملة عبد الله بن غنمة، وقيل: زياد، له حديثان عن النبيِّ ﷺ أحدهما هذا [٣].

٤٥٥٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ [٤] عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَى كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد [٥].

---

(١) (٤٥٥٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب: في كم يقصر الصلاة، حديث (١٠٨٨)، ومسلم، كتاب: الحج، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، حديث (١٣٣٩)، وأبو داود (١٧٢٣) والترمذي، حديث (١١٦٩)، وابن ماجه، حديث (٢٨٩٩) .

(٢) **شاذ**: أخرجه أبو داود كتاب: المناسك، باب: في المرأة تحج بغير محرم، حديث (١٧٢٣)، وابن خزيمة في صحيحه (١٣٥/٤)، حديث (٢٥٢٦) .

(٣) (٤٥٥٥) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٤)، حديث (١٧٩٦٧)، والطبراني في الكبير (٣٣٤/٢٢)، حديث (٨٣٧) وابن خزيمة في صحيحه (٧٣/٤)، حديث (٣٧٧) وقال الهيثمي في المجمع (١٣١/١٠): أخرجه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع في أحدها.
امتهنوها: استخدموها وسخروها في مهنتكم .

(٤) وفي نسخة: «عَنْ» .

(٥) (٤٥٥٦) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٤/٣) حديث (١٦٠٨٢)، والطبراني في

**٤٥٥٧** - [وَرُوِيَ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا، وَسَبَّحَ اللَّهَ ثَلاثًا، وَهَلَّلَ اللَّهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**مَا مِنِ امْرِئٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، فَصَنَعَ مَا صَنَعْتُ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ إِلَيْهِ [كما ضحكْتُ إليكَ]**». رواه أحمد [(١)].

**٤٥٥٨** - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللَّهِ وَذِكْرِهِ إِلَّا رَدِفَهُ مَلَكٌ، وَلَا يَخْلُو بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلَّا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ**». رواه الطبراني بإسناد حسن [(٢)].

## الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره

**٤٥٥٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ**».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي [(٣)]. وفي رواية لأبي داود: «**وَلَا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ**» ذَكَرَهَا فِي اللِّبَاسِ [(٤)].

**٤٥٦٠** - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ**». رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه [(٥)].

**٤٥٦١** - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا**

---

الكبير (٣/١٦٠) حديث (٢٩٩٤)، وفي الأوسط (٢/٢٦١) حديث (١٩٢٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٣١) وقال: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة ..

(١) (٤٥٥٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١/٣٣٠) حديث (٣٠٥٨). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣١): «رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف» .

(٢) (٤٥٥٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٣٢٤) حديث (٨٩٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٣١) وقال: أخرجه الطبراني، وإسناده حسن .

(٣) (٤٥٥٩) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: كراهة الكلب والجرس في السفر، حديث (٢١١٣)، وأبو داود، حديث (٢٥٥٥)، والترمذي، حديث (١٧٠٣) .

(٤) **منكر**: راوه أبو داود، كتاب: اللباس، باب: في جلود النمور والسباع، حديث (٤١٣٠) .

(٥) (٤٥٦٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: كراهة الكلب والجرس في السفر، حديث (٢١١٤)، وأبو داود، حديث (٢٥٥٦)، والنسائي في الكبرى (٥/٢٥١) حديث (٨٨١٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١٤٧) حديث (٢٥٥٤) .

تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ [جُلجُل ولا] جَرَسٌ، وَلَا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ». رواه النسائي (١).

٤٥٦٢ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

رواه أبو داود والنسائي (٢). وابن حبان في صحيحه، ولفظه: قالَ: «إِنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلائِكَةُ» (٣).

٤٥٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ. رواه ابن [١٩٥/ب] حبان في صحيحه (٤).

٤٥٦٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الأَجْرَاسِ. رواه ابن حبان في صحيحه أيضًا (٥).

٤٥٦٥ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَوْلاةً لَهُمْ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزُّبَيْرِ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي رِجْلَيْهَا أَجْرَاسٌ، فَقَطَعَهَا عُمَرُ وقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ كُلِّ جَرَسٍ شَيْطانًا». رواه أبو داود، ومولاة لهم: مجهولة، وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب (٦).

٤٥٦٦ - وَعَنْ بُنَانَةَ مَوْلاةِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حَيَّانَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ وَعَلَيْهَا جَلاجِلُ يُصَوِّتْنَ، فَقَالَتْ: لا تُدْخِلَنَّهَا عَلَيَّ إِلاَّ أَنْ تُقَطِّعْنَ جَلاجِلَهَا، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ». رواه أبو داود. «بنانة»: بضم الباء الموحدة ونونين (٧).

٤٥٦٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا تَصْحَبُ

---

(١) (٤٥٦١) **ضعيف**: أخرجه النسائي في الكبرى (٤٥٨/٥) حديث (٩٥٥٦).

(٢) (٤٥٦٢) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في تعليق الأجراس، حديث (٢٥٥٤).

(٣) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٥٩/١٠) حديث (٤٧٠٥).

(٤) (٤٥٦٣) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٥٤/١٠) حديث (٤٧٠٢).

(٥) (٤٥٦٤) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٥٤/١٠) حديث (٤٧٠١).

(٦) (٤٥٦٥) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الخاتم، باب: ما جاء في الجلاجل، حديث (٤٢٣٠).

(٧) (٤٥٦٦) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الخاتم، باب ما جاء في الجلاجل، حديث (٤٢٣١).

جلاجل: جرس يعلق في أعناق الدواب.

الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ». وفي رواية: قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْخٍ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَالِمٍ، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ لأُمِّ الْبَنِينَ مَعَهُمْ أَجْرَاسٌ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رَكْبًا مَعَهُمْ جُلْجُلٌ» كَمْ تَرَى مَعَ هؤُلاءِ مِنْ جُلْجُلٍ؟. رواه النسائي [١].

## الترغيب في الدُّلْجة، وهو السفر بالليل، والترهيب من السفر أوّله، ومن التعريس في الطرق، والافتراق في المنزل والترغيب في الصلاة إذا عرَّس الناسُ

٤٥٦٨ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ». رواه أبو داود [٢].

٤٥٦٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ [وَصِبْيَانَكم] إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَعْبَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ». رواه مسلم وأبو داود والحاكم ولفظه: «احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ». وقال: صحيح على شرط مسلم [٣].

٤٥٧٠ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ». رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [٤].

٤٥٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ [حَظَّهَا] مِنَ الأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. «نقيها»: بكسر

---

(١) (٤٥٦٧) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي في الكبرى (٤٥٨/٥) حديث (٩٥٥٣) والصغرى، كتاب الزينة، باب الجلاجل، حديث (٥٢١٩).

(٢) (٤٥٦٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجهاد، باب: في الدلجة، حديث (٢٥٧١).

(٣) (٤٥٦٩) **صحيح لغيره**: أخرجه مسلم، كتاب: الأشربة، باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، حديث (٢٠١٣)، وأبو داود، حديث (٢٦٠٤)، والحاكم في المستدرك (٣١٦/٤) حديث (٧٧٦٣)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤) (٤٥٧٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الديك والبهائم، حديث (٥١٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٤٨/٤) حديث (٢٥٥٩)، والحاكم في المستدرك (٦١٤/١) حديث (١٦٣٢)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت: أي مخها، ومعناه: أسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب [(١)].

٤٥٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جُوَادِّ الطَّرِيقِ، [وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا]، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ»**. رواه ابن ماجه، ورواته ثقات. **«التعريس»**: هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح [(٢)].

٤٥٧٣ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: كانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا تَفَرَّقُوا في الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ»** فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. رواه أبو داود والنسائي [(٣)].

٤٥٧٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغَضُهُمُ اللَّهُ. أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: فَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُم حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي»** فذكر الحديث. رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. وتقدم في صدقة السر بتمامه [(٤)].

## الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته

٤٥٧٥ - عَنْ أَبِي الْمُلَيْحِ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ**

---

(١) (٤٥٧١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الإمارة، باب: مراعاة مصلحة الدواب في السير، حديث (١٩٢٦) وأبو داود، حديث (٢٥٦٩)، والترمذي، حديث (٢٨٥٨)، والنسائي في الكبرى (٥/٢٥٢) حديث (٨٨١٤).

(٢) (٤٥٧٢) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق، حديث (٣٢٩).

(٣) (٤٥٧٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجهاد، باب: ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته، حديث (٢٦٢٨)، والنسائي في الكبرى (٥/٢٦٩) حديث (٨٨٥٦).

(٤) (٤٥٧٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في كلام الحور العين، حديث (٢٥٦٨) وقال: «حديث صحيح». والنسائي، حديث (١٦١٥) وابن خزيمة (٤/١٠٤)، حديث (٢٤٥٦) وابن حبان (٨/١٣٧) حديث (٣٣٤٩).

مِثْلَ الذُّبَابِ». رواه النسائي والطبراني والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[١].

٤٥٧٦ - وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: كُنْتُ رِدْفَهُ عَلَى حِمَارٍ، فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ». رواه أحمد بإسناد جيد والبيهقي، والحاكم إلا أنه قال: «وَإِذَا قِيلَ: بِسْمِ اللَّهِ خَنَسَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ». وقال: صحيح الإسناد[٢].

## الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً

٤٥٧٧ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً، ثُمَّ قالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذلِكَ». رواه [مالك] ومسلم والترمذي وابن خزيمة في صحيحه[٣].

٤٥٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قالَ: خَرَجْتُ مِنْ حِمْصَ، فَآوَانِي اللَّيْلُ إِلَى البُقَيعة[٤]، فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَقَرَأْتُ هذِهِ الآيَةَ مِنَ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إلى آخر الآية [الأعراف: ٥٤]. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: احْرُسُوهُ [الآنَ] حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا [أَنْ] أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دابَّتِي.

رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح [١٩٦/أ] إلا المسيب بن واضح[٥].

---

(١) (٤٥٧٥) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (١٤٢/٦)، حديث (١٠٣٨٩)، وفي عمل اليوم والليلة (٣٧٣/١) حديث (٥٥٥)، والطبراني في الكبير (١٩٤/١) حديث (٥١٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٢/١٠) وقال: أخرجه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة. والحاكم في المستدرك (٣٢٥/٤) حديث (٧٧٩٣).

(٢) (٤٥٧٦) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٥٩/٥) حديث (٢٠٦١٠)، والبيهقي في الشعب (٣٠١/٤) حديث (٥١٨٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٣١/١٠ - ١٣٢) وقال: أخرجه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح. والحاكم في المستدرك (٣٢٤/٤) حديث (٧٧٩٢) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) (٤٥٧٧) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٩٧٨/٢) حديث (١٧٦٣)، ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء، باب: في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، حديث (٢٧٠٨)، والترمذي، حديث (٣٤٣٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١٥٠/٤) حديث (٢٥٦٦).

(٤) وفي نسخة: «الْبُثَيْعَةِ».

(٥) (٤٥٧٨) **أثر ضعيف**: قال الهيثمي في المجمع (٢٤/٧): «رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح، وهو ضعيف وقد وثق».

## الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر

**٤٥٧٩** - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ**». رواه مسلم وأبو داود واللفظ له. قال الحافظ: أمّ الدرداء هذه هي الصغرى تابعية، واسمها هجيمة، ويقال: جهيمة بتقديم الجيم، ويقال: جُمانة، ليس لها صحبة، إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرى، واسمها خَيْرة، وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث، قاله غير واحد من الحفاظ [١].

**٤٥٨٠** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْوَتَانِ لَيسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ**». رواه الطبراني [٢].

**٤٥٨١** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ**». رواه أبو داود والترمذي كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقال الترمذي: حديث غريب [٣].

**٤٥٨٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمُسَافِرِ**». رواه أبو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما [٤] والبزار، ولفظه قال: «**ثَلاثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَلا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ**» [٥].

**٤٥٨٣** - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**ثَلاثٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ، وَالْمُسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ**». رواه الطبرانيّ في حديث بإسناد جيد [٦].

---

(١) (٤٥٧٩) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، حديث (٢٧٣٢)، وأبو داود، حديث (١٥٣٤).

(٢) (٤٥٨٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١١٩) حديث (١١٢٣٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٥١-١٥٢) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن أبي المليكي وهو ضعيف.

(٣) (٤٥٨١) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: الدعاء بظهر الغيب، حديث (١٥٣٥)، والترمذي، حديث (١٩٨٠).

(٤) (٤٥٨٢) **حسن**: أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: الدعاء بظهر الغيب، حديث (١٥٣٦)، والترمذي، حديث (١٠٩٥) و (٣٤٤٨).

(٥) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار، برقم (٣١٣٩).

(٦) (٤٥٨٣) **حسن**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٣٤٠) حديث (٩٣٩)، وذكره الهيثمي في

## الترغيب في الموت في الغربة

**٤٥٨٤** - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِالمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: **«يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ»**. قالُوا: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: **«إنَّ الرَّجُلَ إذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ [له]**[1] **مِنْ مَوْلِدِهِ إلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ»**. رواه النسائي، واللفظ له، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه[2] .

**٤٥٨٥** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَوْتُ غُرْبَةٍ شَهَادَةٌ»**. رواه ابن ماجه[3] .

**٤٥٨٦** - وروى الطبراني من طريق عبد الملك بن مروان[4] بن عنترة، وهو متروك عن أبيه عن جده، قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: **«مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟»** قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: **«إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذًا لَقَلِيلٌ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالمُتَرَدِّي شَهِيدٌ، [وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ]، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَالسُّلُّ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ»**. قال الحافظ: وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم[5] .

* * *

---

المجمع (١٠/١٥١) وقال: أخرجه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة

(١) وفي نسخة: «بَيْنَ» .

(٢) (٤٥٨٤) **حسن** : أخرجه النسائي، كتاب: الجنائز، باب: الموت بغير مولده، حديث (١٨٣٢)، وابن ماجه، حديث (١٦١٤)، وابن حبان في صحيحه (٧/١٩٦) حديث (٢٩٣٤) .

(٣) (٤٥٨٥) **ضعيف** : أخرجه ابن ماجه، كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات غريبًا، حديث (١٦١٣) .

(٤) وفي نسخة: «هارون» .

(٥) (٤٥٨٦) **ضعيف جدًا** : أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٨٧) حديث (١٦١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٣١٠) وقال: أخرجه الطبراني، وعبد الملك متروك .



# الفهرس



## كتاب اللباس والزينة



## كتاب الطعام وغيره

## كتاب القضاء وغيره

## كتاب الحدود وغيرها



## كتاب البر والصلة وغيرهما

## كتاب الأدب وغيره

* * *